

تجريد صالح الدقر
تلفون ٢٢٩٧٧

مَطْبُوعَاتُ دَارِ "الْيَقْظَةِ" بَبْغَدَاد

799.25
K97m A
C.1

المصنّاء يدو المطار

تأليف

أبي الفتح محمود بن الحسن الكاتب

المعروف بكشاجم (المشوفى بعد ٣٥٨)

حَقَّقَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ

الدكتور محمد أسعد طلس

الأهـداء

الى ذكرى البطل العربي الخالد ، والجنري القومى المجاهد ، الذى
بذل روحه فى سبيل امنه العربيه ، وقضى فى سبيل عزتها ودمرتها
« الشهيد اللواء سامى الحناوى »

رضى الله عنه وارضاه ، وأسكنه الجنة مع الشهداء والصالحين ، وبعد
قدوة صالحه لرجال الأمة العربيه وشبانها
أرفع هذا الكتاب تقييماً لذكراه الخالده بمناسبة مرور ثلثه
أعوام على استشهاده .

سلمانه الصفواني

بغداد ١-٣-١٩٥٤

صاحب جريدة اليقظة

مقدمة المحقق

لما كنت في طهران سنة ١٩٤٦ عثرت أثناء تفتيحي عن ذخائر المخطوطات العربية فيها على نسخة نفيسة من كتاب (المصايد والمطارد) « لكشاجم » الكاتب والشاعر المعروف فاقنيتها وحرصت على العناية بها حين قراتها وعرفت ما احتوت عليه من علم غزير ، وادب وافر ، وفن طريف . ولما عدت الى سورية اخبرت شيخنا المرحوم الاستاذ العلامة محمد كرد علي رئيس الجمع العلمي العربي السابق بمثوري على ذلك الكتاب النفيس واعترزت باكتشافه فأخبرني أنه يريد ان ينشر كتاباً يشبهه في الموضوع وهو كتاب « البزرة » لبازيار العزيز بالله الخليفة الفاطمي . واخذ يقرأ علي كثيراً من فصول هذا الكتاب ومن تعليقاته عليه فكنت ابين له رأيي في تعليقاته واكشف له ما فيها من الخطأ على ضوء ما وجدته في كتاب كشاجم ، وأربته ان كثيراً مما ذكره صاحب البزرة هو منقول بالحرف من كتاب كشاجم ، وان صاحب البزرة قد سطا عليه ، فكان الاستاذ كرد علي رحمه الله ، يقبل اقوالي ، ويصحح نسخه على نسختي ويقيّد ذلك في هامش نسخه كما كنت كثيراً ما ابين له بعض الملاحظات فكان يدونها على هامش نسخه وهو يقول قولته المعروفة « يا عيني عينك ، والله معك الحق وبارك الله فيك » ثم طلب مني « كتاب المصايد » فقدمته اليه على شريطة ان من ينشر كتابه قبل صاحبه يبين ما أفاده من كتاب صاحبه ويشهد بجهوده ،

وكان السيدان الفاضلان معالي الاستاذ خليل مردم رئيس المجمع العلمي العربي والاديب الكريم ياسين الخانجي كثيراً ما يشهدان جلساتنا ويسمعان تعليقاتنا ، وكان الاستاذ خليل يشاركننا في بعض تعليقاتنا وبخاصة ما كان مختصاً بأمر الشعر . وهكذا كانت لنا جلسات في دار المجمع ، دأب كرد علي - رحمه الله - فيها على اخراج كتابه وتحقيقه .

ثم وقعت في سورية الحبيبة الاحداث الانقلابية في سنة ١٩٤٩ فاضطرت على تركها والهجرة الى العراق الاشم إلى أن يكشف الله الضر عنها ، وشرعت أعيد النظر في مخطوطاتي وآثاري العلمية واعدادها للنشر ومن بينها كتاب « المصايد والمطارد » ولما آذن الله بنشره وبدأت بطبعه علمت ان المجمع العلمي العربي بدمشق قد باشر بنشر « البزرة » فتوقفت عن الطبع إلى أن جاءني مطبوع المجمع العلمي العربي فقرأته ودققته فوجدت فيه كثيراً من الاخطاء التي صححها كرد علي ، رحمه الله ، عليّ أو على نسختي ولسكنها قد شوهت أو حرفت أو أغفل ذكر مصدر تصحيحها . وكان جديراً بمن اشرفوا على طبع الكتاب ان يشيروا الى ذلك ، ويذكروا ان الاستاذ كرد علي - الذي توفي اثناء طبع الكتاب - كان قد اعتمد علي وعلى كثير من تصويباتي وملاحظاتني وتعليقاتني ، وان كثيراً من التصحيحات قد نقلها من تعليقاتني على كتاب (المصايد) للنشر كما يرى القارئ المتصف المدقق في كتابي هذا وفي كتاب البزرة ولكن وفاته - أسكنه الله الجنة - قد حالت دون ذلك .

وصف المخطوطة : هي نسخة جد نفيسة ، وقد كتبت عنها بحثاً مفصلاً

في المقالة التي نشرتها في مجلة المجمع العلمي العراقي - المجلد الثاني سنة ١٩٥٢ - وعرفت المشتغلين بالادب وبتاريخ الحضارة العربية ، بقيمة هذا الكتاب الخطير الفريد (١) ، وقلت اني عا كلف على نشره ، وقد قبض الله لي ذلك فله الحمد والمنة .

ومخطوطتنا هذه مكتوبة على ورق عادي بقلم نسخي جيد مضبوط في الغالب ، وعدد أوراقها (٢٨٠) بحجم (١٨ر٥ في ١٢ر٥ سنتيماً) . وقد جاء في آخرها ما نصه (فرغت نسخة هذا الكتاب في يوم الثلاثاء الثالث من شوال سنة سبع عشرة وستائة للهجرة الطاهرة ونسخ هذا الكتاب من نسخة قد ضعفت وخربت وأكلت الارضة كثيراً من حروفها فلا ينقص على نسخها اذا ما وجد القارى . في هذه شيئاً من خطأ او زلل كما قال الحريري وان تجد عيباً فسد الحللاً فخل من لا عيب فيه وعلا)

فالنسخة اذن منقولة عن نسخة اخرى مكتوبة قبل سنة ٦١٧ هـ وناسخ نسختنا هذه قد تعب كثيراً في اصلاحها ونسخها لان نسخته القديمة كانت مأروضة ، ولقد قامى عناء كبيراً حتى استطاع ان ينسخ هذه النسخة ، على انه قد ترك بعض المواضع خالية من الكتابة فجاء في النسخة بعض الحروم ، وقد اشرنا الى ذلك في مواضعه .

(١) يذكر ناشر ديوان عبدالله بن المعز في استانبول ص ٢٧ ان لديه

نسخة من كتاب المصايد اعتمدها التصحيح بعض ابيات الديوان ولكني لم ارها

مؤلفها : هو الشاعر الكاتب الاديب ابو الفتح محمود (بن محمد) بن

الحسين بن السندي بن شاهك ، المتوفى حوالي سنة ٣٥٨ هـ .

ولا نكاد نعرف شيئاً ثابتاً عن اوليته ، وأقدم ترجمة له نجدها في (فهرست ابن النديم) فقد عـدّه بين الكتاب والخطباء المترسلين ورجال الخراج والدواوين وقال عنه « هو ابو الفتح محمود بن الحسين ، وادبه وشعره مشهور ، وله من الكتب (ادب النديم) و (كتاب ارسائل) و (ديوان شعره) » . ويقول ابن خلكان في الوفيات انتهاء كلامه عن السري الرفاء الشاعر انه « كان مغزى بنسخ ديوان كشاجم الشاعر المشهور وهو اذ ذاك ربحان الادب بتلك البلاد ، والسري في طريقه يذهب ، وعلى قلبه بضرب ، فكان يدس فيما كتبه من شعره أحسن شعر الخالدين ليزيد في حجم ما ينسخه ، وينفق سوقه ويقلى شعره ، ويشتم بذلك عليهما ، ويفض منهما ، يظهر مصداق قوله في سرقتهما ، فمن هذه الجهة وقعت في بعض النسخ من (ديوان كشاجم) زيادات ليست في الاصول المشهورة . . » (١) ويقول الجلال السيوطي « كشاجم اسمه محمود بن محمد بن الحسين بن السندي بن شاهك يكنى ابا نصر ، وقال صاحب سجع الهدى : كان اقام بمصر مدة فاحتطابها ثم رحل عنها فكان يقشوق اليها وعاد اليها فقال :

قد كان شوقي الى مصر يؤرقني فالآن عدت وعادت مصر لي دارا (٢) »

(١) وفيات الاعيان ١-٢٠١ .

(٢) حسن المحاضرة (الطبعة الحجرية) ١-٢٥٧ .

ويقول ابن المهاد في الشذرات « هو أحد أقوال الشعراء... المجيد بن
والفضلاء المبرزين حتى قيل ان لقبه هذا - اي كشاحم - منحوت من عدة
علوم كان يتقنها ، فالكاف للكتابة ، والشين للشعر ، والالف للانشاء ، والجم
من الجدل ، والميم من المنطق ، وكان يضرب بملحه المثل ، وقال بعضهم في
ترجمته : هو من اهل الرملة من نواحي فلسطين ، وكان رئيساً في الكتابة ،
ومقدماً في الفصاحة والخطابة . له تحقيق يتميز به على نظرائه وتدقيق يربى
به على اكفائه ، وتحديق في علوم التعليم اضرم في شعله ذكائه ، فهو الشاعر
المفلق ، والنجم المتألق ، لقب نفسه كشاحم فستل عن ذلك فقال : السكاف
من كاتب ، والشين من شاعر ، والالف من أديب ، والجم من جواد ،
والميم من منجم . وكان من شعراء ابى الهيثماء عبدالله بن حمدان والد سيف
الدولة ، وقيل انه كان طباح سيف الدولة ، شعره انيق ، وأرج مدوناته
فتيق ، منها (كتاب المصايد والمطارد) . وقال في تثقيب اللسان : كشاحم
لقب له جمعت حروفه من صناعته ثم طلب علم الطب حتى مهر فيه ، وصار
اكبر علمه ، فزيد في اسمه طاء من طيب وقدمت ف قيل (طكشاحم) ولكنه
لم يشتهر (١) . »

* * *

ويخلص مما تقدم كله أنه كان رملي الاصل ، ولكننا لا ندرى اين ولد ،
ولا متى جاء الى الرملة ، ولا متى ولد ، مع ان آباءه وقومه كانوا في العراق ،
فجده السمني بن شاهك كان من كبار رجالات الدولة العباسية وكان

صاحب الشرطة والحرس في عهد الرشيد ، قال ابن خلكان في ترجمة الامام موسى الكاظم : ان الرشيد حبسه وكان الموكل بمدة حبسه السندي بن شاهك جد كشاجم (١) . وقال الجاحظ عن السندي بن شاهك : انه كان من وجهاء العصر العباسي وامرائه الذين كانت لهم مكانة في ذلك العصر ، وانه كان ممن تولى امارة الشعر ، وانه كان يسوي بين القحطاني والمدناني (٢) . وقد كان للسندي هذا ولدان (احدهما) الحسين جد شاعرنا ومؤلفنا ، و (الآخر) ابراهيم وكان من العلماء الفضلاء الذين روى الجاحظ عنهم كثيراً من اخبار الدولة العباسية وقال عنه : انه كان عالماً بأخبار الدولة شديد الحب لانباء الدعوة - اي الدعوة العباسية - وكان يحوط مواليه (العباسيين) ويحفظ ايامهم ويدعو الناس الى طاعتهم ويدرسهم مناقبهم ، وكان نغم المماني ، نغم الالفاظ ، لو قلت ان لسانه ارد على هذا الملك من عشرة آلاف سيف شهير وسمان طرير لكان ذلك قولاً ومذهباً (٣) » وكان الجاحظ معجباً بابراهيم هذا بل كان يعدّه من الفلاسفة والمتكلمين والاطباء (٤) . اما ابوه فلا تكاد نعرف عنه شيئاً ، بل نجد بعض المؤرخين يختلفون في تسميته فبعضهم يسميه (الحسين) وهم الاكثرون وبعضهم

(١) وفيات الاعيان ٢-١٣٢

(٢) الحيوان ٥-٣٩٣

(٣) البيان والتبيين ١-١٣٠

(٤) البيان والتبيين ١-٢٦٦

يقول : لا بل هو محمود بن محمد بن الحسين (١) .

اما حياته هو فتكاد تكون اخبارها مجهولة ، ولم نر احداً ممن ترجمه اشار الى سنة ميلاده ، ولا ذكر شيئاً عن أوليته وبيئته سوى قولهم انه من رملة فلسطين (٢) . ولكن لماذا جاء اليها ، ومتى قصدها وكم ظل فيها ، وكيف تحرك عنها ؟؟ كل هذه امور مجهولة .

إن في ديوانه قصيدة ذكرها مع الديوان انه قالها في مدح الرشيد ، ومعلوم ان الرشيد قد مات سنة ١٩٣ هـ فكيف يصح نسبة هذه القصيدة اليه ! ولعلها لأحد آل شاهك نسبت الى كشاجم خطأ .

قالوا انه اتصل بابي الهيجاء عبدالله بن حمدان والد سيف الدولة ومدحه وعاش في كنفه ، ثم في كنف ابنه سيف الدولة وصار من رجال حاشيته الأدبية ، وزعم بعضهم انه كان طباطبة ، وابو الهيجاء هذا مات سنة ٣١٧ ، ولا يقل أن يتصل كشاجم بابي الهيجاء قبل سن العشرين . فولده اذن حوالي سنة ٢٩٥ . ويظهر انه عاش سنيته الأولى في بلدته - الرملة بفلسطين - فيها تعلم وعلى اعاتذتها تلقن دروسه الأولى ثم رحل الى العراق فاتصل بأدبائه وعلمائه وروى عنهم ثم رجع الى حلب في عهد سيف الدولة وكانت وقتئذ من أجل عواصم الاسلام علماً ، وأكثرها فضلاء وعلماء ، فاتصل بكثير منهم وافاد من دروسهم وحلقاتهم العلمية ، كما اطلع على كثير من ذخائر الخزائن العربية التي كانت تحويها دار كتب الجامع الأموي بحلب ، ثم دخل في جملة رجالات بني حمدان وتوثقت صلة المودة والأخوة بينه وبين الشاعر الفحل الصنوبري احد رجالات دولة بني حمدان وقد عبر عن صداقته العميقة

للصنوبري بقوله يخاطبه :

أقنسى زمناً كنا	به كالماء والخمر
أليفين حليفين	على الأيسار والعسر
مكبين على الذا	ت في الصحو وفي السكر
نرى في فلك الآ	داب كالشمس وكالبدر
كما ألفت الحكمة	بين العود والزهر (١)

وقد أفاد كشاجم من طريقة صديقه الصنوبري في نظم الشعر والتعلق بحب الطبيعة ووصفها ، والتغني بعجالي الكون وملاذ الحياة ، فانتشر صيته في ذلك الحين منذ زمن مبكر ، وعرفه الناس في تلك الفترة ، وقدره حق قدره حتى قال أبو منصور الثعالبي عنه في اليتيمة أثناء حديثه عن أبي اسحق الصابي : « وفيه يقول بعض أهل مصر :

يا بؤس من يعني بدمع ساحم يهمل على حجب الفؤاد الواجم
لولا تعلمه بكأس مدامة ورسائل الصابي وشعر كشاجم (٢) »
وقد عظمت مكانة كشاجم في العالم الاسلامي فرحل الى دمشق والموصل وبغداد والقدس والقاهرة وعرفه اديباؤها وعظموا قدره ، وكانت له في مصر مجالس وأصدقاء يذكرونهم ويحزن اليهم اذا ما غاب عنهم ، وفي ذلك يقول :

اما ترى مصر كيف قد جمعت بها صنوف الرياض في مجلس
السوسن الغض والبنفسج والورد وصفر البهار والترجس

(١) ديوان الروضيات ص ٧٤

(٢) يتيمة الدهر الطبعة الدمشقية ٢-٤٢

وقال :

قد كان شوقي الى مصر يؤرقني فاليوم عدت وعادت مصر لي دارا
وما زال كشاحم ينقل بين عواصم العالم الاسلامي في القرن الرابع الى
ان استقر به المقام في حلب في كنف سيف الدولة بن حمدان الذي اغدق
عليه من فضله وجماله يرفل في حلق النعم هو واخوانه من كبار شعراء
القرن الرابع وعلمائه من امثال المتنبي وابي فراس الحمداني ، وابي العباس
النائي ، وابي الفرج البغدادى ، والواواء الدمشقي ، والخالدين الموصليين ،
وابن نباته السعدي ، والصنوبري ، وابي علي الفارسي ، وابن خالويه ، وابن
جني ، والفيلسوف الفارابي ، وعيسى الرقي الطيب وغيرهم من كبار أئمة العلم
والفلسفة والطب والادب والدين .

رأينا ان كشاحم قد امتاز بفنون عديدة ولكن اجل ذلك كان
الشعر والنثر .

اما شعره فقد طبق ذكره الخافقين واقر له شعراء عصره ومن جاء بعدهم
بالمزلة السامية والقريحة الجيدة ، والاسلوب الرصين ، والديباجة المشرقة ،
والمعاني البديعة ، وال عاطفة الصادقة ، ولا عجب فان العصر الذي كان يمش
فيه ، والبيئة التي خرجته كانت بيئة شعرية رفيعة . وقد قال كشاحم شعراً
كثيراً في وصف الطبيعة وجمالها ، وفي تصوير المواطن الإنسانية النبيلة من
حب وبغض واخلاص ووفاء وصدق ومروءة . قال المرحوم الدكتور زكي
مبارك عنه « ومن نوابغ القرن الرابع ابو الفتح كشاحم ، كان شعره في
ذلك العهد ربحانة اهل الادب في العراق ، وكان مورد رزق للنساخ

والوراقين، وطوفت اشعاره بالشرق والمغرب حتى وصلت الى القيروان ونحير
اطايبها مؤلف زهر الآداب ... (١) « وقد خلف لنا كشاحم ديواناً حسناً
على الرغم مما قد ضاع من شعره . وان من يدقق فيما خلف لنا من شعره يجد
براعة فائقة في وصف الطبيعة وازاهيرها وحقولها وارضها وسمائها ، وفصولها
واوقاتها ، كما يجد فيه كثيراً من أوصاف مجالي الحياة ومجالس الانس ،
وجلسات الطعام والشراب وما الى ذلك من الوصف الكاشف للحياة
واحوالها في ذلك القرن .

واما نثره : فلم يكن اقل من شعره فقد كان كشاحم أديباً ممتازاً
وكاتباً بارعاً وصفه معاصروه بالبراعة في علوم اللغة والعربية ، والادب
والرواية والكتابة قال المؤرخ المسعودي وكان من معاصريه المعجبين به :
« أنشدني ابو الفتح محمود بن الحسين بن شامك الكاتب المعروف بكشاحم ،
وكان من اهل العلم والدراية والمعرفة والادب . (٢) » ثم اورد له بعض
مقطوعاته الادبية الرائعة . وذكره محمد بن اسحق المشهور بابن النديم
الاديب المعزلي الفاضل صاحب كتاب الفهرست (المتوفى سنة ٣٨٥) في
كتابه واثني عليه وذكره في عداد الكتاب والخطباء والمرسلين وعمال
الخراج واصحاب الدواوين وقال : إن ادبه وشعره مشهور (٣) . واثني عليه
الذهابي في عدة مواضع من (التقيمة) وغيرها من كتبه ، ولكننا لا نجد

(١) عبقرية الشريف الرضي الطبعة الثانية ١-١٠٩

(٢) مروج الذهب طبعة باريس ٨-٣١٨

(٣) الفهرست الطبعة المصرية ص ٢٠٠

له ترجمة في (اليقظة) ولا في (تتمتها) ، واغلب ظننا أن ترجمته قد سقطت من (اليقظة) . ويقول البروفسور المستشرق آدم ميتز في كتابه النفيس عن الحضارة الاسلامية في القرن الرابع « ... وقد سار كشاحم في ادبه على الطريق الذي رسمه صديقه الصنوبري فاقتدى به في التغني بلذات العيش . وكان كشاحم يلقب بريحانة الادب في عصره وكان اشعر شعراء عصره كالخالدين والسري الرفاء - على ما كان بينهم من تنافر - يسرون تحت لوائه » وقد خلف كشاحم للخزانة العربية كتباً مهمة منها :

كتاب خصائص الطرب : وقد ذكره الحاج خليفة في كتاب كشف الظنون .

وكتاب الطبيخ : وقد ذكره الحاج خليفة في كتاب كشف الظنون .

وكتاب ادب النديم : وقد ذكره الحاج خليفة في كتاب كشف الظنون وابن النديم في الفهرست .

وكتاب رسائله : وقد جمع فيه ما كتبه من الرسائل الادبية والاخوانية ، ذكره ابن النديم .

وكتاب المصايد والمطارد : وهو هذا الذي نقده لقراء العربية اليوم . وقد ضاعت آثاره هذه الا كتاب (المصايد والمطارد) وكتاب ادب النديم الذي طبع بمصر سنة ١٢٩٥ (١) .

ظل كشاحم رافلاً في حلل الأدب ، متمتعاً بحياة رخصة ، ينتج فيها أروع الشعر وأجمله وارزن النثر وأفضله الى ان توفاه الله .

(١) انظر تاريخ الادب العربي لبروكلمان مع ذيله (G. A. L.) ١-٨٥

وكما جهل المؤرخون سنة ميلاده جهلوا سنة وفاته إلا أنهم ذكروا لنا أنه قد هجا كافوراً الاخشيدي (١) ، ونحن نعلم أن كافوراً ملك مصر من سنة ٣٥٥ الى سنة ٣٥٧ فلا شك إذن في أن كشاجم قد عاش الى ما بعد سنة ٣٥٨ هـ . خلف كشاجم ولداً اهتم بالأدب اهتمام ابيه وكان يسمى (ابا النصر) أو (ابا الفرج) أو (ابا الفتح) وبه كان يلقب وقد ذكره الثعالبي في (اليتيمة) واثني عليه واستشهد ببعض أخباره وأشعاره (٢) . ويظهر أن أخباره وآثاره قد ضاعت كما ضاعت آثار ابيه فرحمة الله عليهما وغفرانه لهما .

كتب المصاير في الخزانة العربية : كتبت في هذا الموضوع بحثاً مطولاً نشرته في مجلة المجمع العلمي العراقي (٣) كما نشرت مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق بحثاً لعلماء افاضل في هذا الباب . وألحق الاستاذ عبدالستار الفرغولي في آخر كتاب (النفحات المسكية في الفروسية) للحموي الحنفى ثبناً أحصى فيه ما ألف علماءنا القدامى في الفروسية والفتوة وما الى ذلك . والذي اريد ان اقوله هنا هو ان اكثر هذه الكتب - خصوصاً ما كان منها متعلقاً بفنون المصايد خاصة - قد ضاع . إلا كتابنا هذا وكتاب الميزرة وبعض الرسائل والمقطعات والاراجيز التي اشرنا اليها في مقالنا المشار اليه .

ولعل أول من ألف في هذا الفن هو كشاجم ، ومن حسن حظنا ان

(١) انظر الايجاز والاعجاز للثعالبي ص ٢٥٧

(٢) انظر بقيمة الدهر للثعالبي ١ - ٢١٦

(٣) انظر المجلد الثاني سنة ١٩٥٢ من ص ٢٧١ الى ص ٣١١

ذلك الكتاب قد حفظ حتى اتيسح لنا نشره وتقديمه للقارىء العربي عن هذه النسخة الفريدة التي وفقنا الحظ لامتلاكها وتهيتها للنشر وتقديمها للعالم العربي وقد بذلنا الوسع في تصحيحها والتعليق عليها . ولم تخل مع هذا الجهد من بعض الهفوات ، أو الاغلاط فاضطررنا الى ان نقدمها كما هي دون ان نتصرف فيها ، أو نحرف في نصوصها فان هذا ليس من الامانة العلمية في شيء ، كما ان الناسخ قد ترك بعض الامكنة مخروماً فأشرفنا الى ذلك في مواضع ونهنا اليه في الهامش حتى اذا ما كشف الزمن عن نسخة اخرى واريد اعادة طبعها او التعليق عليها كان ذلك متيسراً سهلاً .

ولقد رجعنا الى كتب عديدة في تصحيح مخطوطتنا هذه أجلها (كتاب صبح الاعشى) للقلقشندي الذي أكثر النقل عن هذا الكتاب واعتمده ، و (كتاب نهاية الارب) للنويري الذي اورد كثيراً من الاشارة والاراجيز في كتابه و (كتاب البزرة) الذي نشره المرحوم لاسناز محمد كرد علي ، وقد اعتمدنا على النسخة المخطوطة من البزرة الى ص ١٨٦ من كتابنا هذا ، فلما طبع الكتاب اعتمدنا على النسخة المطبوعة من ص ١٨٧ الى آخر الكتاب و (ديوان كشاجم) المطبوع في بيروت سنة ١٣١٣ ، والمخطوطة في دار الكتب المصرية تحت رقم (٤٥٧٩) وقد رمزنا اليه بحرف (ك) . وهناك مصادر اخرى اعتمدنا عليها ورجعنا اليها في التصحيح والتعليق اشرفنا اليها في مواضعها .

وفي الختام لا يسعنا الا ان نشكر العلامة الصديق الاستاذ السيد محمد بهجة الاثري والاستاذ الفاضل الدكتور جواد علي اللذين تفضلا بتيسير العمل

لنا في المجمع العلمي العراقي وتقديم المصادر العلمية التي استعنا بها على البحث
كما لا يسعنا الا ان نشكر الكاتب القذ والاخ الالمعي الاستاذ سلمان الصفواني
صاحب « دار اليقظة وجريدتها » الذي تكرم بذثر هذا الكتاب واتحاف
الخزانة العربية به .

والله المسؤول أن يسدد خطانا ويعيننا على احياء تراثنا العلمي والادبي
انه سميع مجيب .

محمد اسهر طلسي

بغداد ١٥-٤-١٩٥٤



بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر

الحمد لله الذي أنشأ الموجودات بحكمته . و اخترع الأشياء بقدرته . خلق
السموات والأرض والليل والنهار بحلمه ومنته . تسبح له الأفلاك في جرياتها .
والحيثان في لججها . والوحوش في أوكارها . والطير باختلاف لفته . احمده على نعمته .
واشكره على سعته . واشهد ان لا اله الا الله وحده . لا شريك له في ربوبيته .
واشهد ان محمداً عبده ورسوله اشرف خلقته . صلى الله عليه وعلى آله وصحبه
وذريته . وسلم تسليماً

« وبعد » قال الله تعالى احل صيد البر والبحر . وقد ذكر
ذلك في كتابه العزيز فقال : « احل لكم صيد البر والبحر » وورد في ذلك
احاديث نبوية مشهورة . فلما ايسح ذلك صار القناصون يحتالون على صيد
البر والبحر . اما صيد البحر فبالشباك والصنائر وغير ذلك . والبر بالجوارح
وغيرها . وكان من جلتهم امير المؤمنين هارون الرشيد وجاعته . ابو
نواس . وابو عبد الرحمن . ومحمد ابنه الامين . واحمد بن يحيى نديمه
وغيرهم فلما كان في بعض الايام (١) طلع للصيد هو وجاعته فاستفقد

(١) رويت هذه القصة في كتاب البيزرة ص ٨٠ وما بعدها هكذا : وكان الرشيد
حظه من الصيد لا كمد اومة المهدي واستهتاره به وكان يرتاح له . اذا حضره ارتياها
شديد حتى تجعله لارضية على ركض فرسه والشد في اثر الطريدة . اخبرني بعض
ولد عبد الملك بن صالح الهاشمي عن ابيه عن جده عن عبد الملك قال : كنت احضر
مع الرشيد الطرد كثيرا فحضرت معه يوما ومعنا حسين الخادم وكانت الحال بيني
وبينه متفرجة ولا يزال يتبع عقوتي وغريبي ا shield فاراعت المكلا ب طريدة
واطلقت عليها واعطى الرشيد فرسه عنانه وهو يشتد في طلبها واد اتبه ولا زدت في
عنان فسي فرأى ذلك حسين منى فاعتباه واسرع الى الرشيد فقال : لو زاد عبد الملك
ابن صالح في عنان فرس حتى يلحق بأمر المؤمنين لم يكن بذلك من بأس فقال

سائر بيته وبنية من الخلفاء في محبته لمباشرة الحرب والصيد وما أشبهها ، ولم يكن ينفك من حرب إلا إلى صيد ، ولا من صيد إلا إلى حرب . وكان يخرج لصيد الأسد فيخيم عليها حتى لا يبقى منها باقية . أخبرني عنه أبو أحمد يحيى بن علي (١) نديمه قال : كان يقول كثيراً ، لما بنى الثريا : أعلم أن بناء من أبنية الخلفاء يشبه هذا البناء أو يعادله في محل (٢) موقعاً ، أما تراني قاعداً على سريري يعرض علي وزير ي . ويصطاد بين يدي صيد البر والبحر كأي في وسط المتصيد وما أشبه ما وقع له من ذلك بقول القائل :

يا حبذا السفح سفح المريج والوادي وحبذا أهله من رائح غادي
ترقى قراقرة والعيس واقفة والضب والنون والملاح والحادي
ولي (٣) في نحو هذا المعنى وكنا نخرج للصيد بمصر بموضع يعرف
(بدير القصير) منيف على ذروة « الجبل المقطم » مطل على النيل فهو سهلي
جبلي بحري

سلام على دير القصير وسفحه تحيات (٤) حلوان إلى النخلات (٥)
منازل كانت لي بهن مآرب وكن مواخيري ومنتهاتي
إذا جئتها كان الجياد مراكبي ومنصرفي في السفن منجسدرات

(١) وردت هذه العبارة هكذا في البزرة ص ٦٣ . . . باقية أخبر
عنه يحميه « يحيى » بن علي نديمه قال كان . . . الخ ويحيى بن علي هو المشهور
بابن النجم (٢٤١ - ٣٠٠) انظر أعلام الزركلي ص ١١٥٢

(٢) في البزرة ص ٦٣ ، (في محل أو موقع) ،

(٣) وردت هذه العبارة بنصها في البزرة ص ٦٤ .

(٤) في البزرة ص ٦٤ ، فيجنات حلوان . . .

(٥) وردت في ديوان كشاجم طبع بيروت سنة ١٣١٣ ص (١٩)

فأقنص في الأسحار وحشي عنها واقنص (١) الانسي في الظلمات
 معي كل بسام أغر مهذب (٢) على كل ما يهوى النديم مؤاتي
 ولحان ما أمسكته سكالينا علينا وما صيد بالشبكات (٣)
 وكأس وإريق وناي ومزهر وساق غرير فاتر اللحظات
 كأن قضيب البان لئيد اهتزاز من تعلم من أعطافه (٤) الحركات
 هنالك تصفو لي مشارب لذي وتصحب أيام السرور حياتي
 ولم يتأخر المكتفي بالله عن مثل مذهبه في الصيد إلا أنه كان أكثر ما يدمنه
 منه الصيد بالفهد والعقاب، وهما سبعا الضواري والجوارح، ويباشر ذلك بنفسه
 ويعتمدها فيه لشدة الشغف به والارتياح إليه، أخبرني «٥» بذلك شهرام
 وكان قد خض (به) لمعرفته بالصيد وحسن الدربة فيه، وأخبرني «٥» بمثله
 أبو بكر محمد بن يحيى الصولي (٦) وأخبرني «٥» من رآه بظاهر انطاكية

(١) في «ك» وهو ديوان مخطوط لكشاجم محفوظ في دار الكتب
 المصرية (وعدوا على الانسي...) (٢) في «ك» مساعد على...
 ويلي :-

وجرد كأعناق الطباء صرام تبادر في مضارها القصبات

(٣) في الديوان ص ١٩ بعد هذا البيت :-

طام اذ ما شئت بأشرت دابحه على كثرة من غلغلي وطهاني

وصفراء مثل لثو يحمل كأسها شديد فتور الطرف واللحظات

(٤) في «ك» (أطرافه)

(٥) وردت هذه العبارة كذلك في البيزرة ص ٦٥

(٦) هو الصولي لشرنجبى لنديم محمد بن يحيى «صاحب أدب السكائب»
 و «الأوراق» وغيرها من الآثار القيمة توفي سنة ٣٣٥ بعد أن قادم ثلاثة من
 بني الجاس هم الراضي والمكتفي ولقند

منصرفه مع المعتضد بالله عند اخذه وصيفاً الخادم والفهد ردفه (١) وقد التمسه أهلها للسلام عليه بعد تسليمهم على أبيه فالقوه (٢) على تلك الحال غير محتشم منها ، (وانصرفت عنايته الى الخيل (٣)) وكان جمعها واقتناؤها أكثر همه ولذته ، ومداومة ركوبها ولم يشغف بالصيد ذلك الشغف كله (٤)

باب تمر بن الخيل بالطراد

قال بعض الصعاليك :

تمر بن الجرد السوايح مرته على المعزاء غارات الطراد

يقادير ناشر التلعات دكا ويسلك في العقاب وفي الوهاد

وتدعى سألوم النعام به مفيراً فقد رمت بداهية ناكداً (٥)

وقال جرير بن الخطفي :

وحلوى الطراد مع القباد بطونها طي التجار بحضر موت برودا

وبهذا البيت فضلت صعاليك السراة وشعراؤهم جريراً على الفرزدق

لشأ كلمته معناه معناه

(١) في البيزرة ص ٥٥ « رديفه »

(٢) في البيزرة ص ٥٥ « فوجدوه »

(٣) لا وجود لهذه العبارة في البيزرة

(٤) هنا يتم فصل البيزرة ويحيى بعده فصل عنوانه ص ٦٦ « صفة

البواشق وذكر ألوانها وشيائها »

(٥) ألا معز والمعزاء الأرض الحزينة الغلظة ذات الحجارة ، والناكداً

الداهية العاقبة .

باب فضل لحم "صيد وطيب" ضغته

قال امرؤ القيس :

مطعم للصيد ليس له غيره كسب على كبره
فمدحه أن طعامه من صيده .

وقال آخر :

تقول وقد الممت بالانس لمسة
أهذا خدين الجن والذئب والذي
رأت خلق الدرسين أسود شاحباً
إذا صاد صيداً لفه بضرامه
تسلم من آباته فتككاهم
وهذا الشعر من الكلام الجزل المختار ، وفيه :

إذا ما أراد الله هتك قبيلة
رأى أن خبت المال خبت تراثه :
والأثم لأثم القوم لأثم الحلائل
وقال بعض المحدثين :

نعمي نعمة اكتساب ولكن أنت في فضل نعمة الميراث
وطعامي صيدي وطعمك سور هل كطعم البزاة طعم البغاث
والأشراف يتهادون القطعة البسيرة من لحم الصيد لا قيمة لها ، ويستقل

(١) البجاد جمع بجداء وهي الحقيقة في سبيلها .

والدرسان مشنئ درس وهو الثوب الخلق والجملع درسان كما في نوادر اللغة

لابي زيد الانصاري طبع اليسوعية ص ٢٠٦

لبعضهم الكثير من النعم . وفسر بعض الرواة :

ولقد أتيت على الطوى وأظله حتى أنال في كرم المأكول
فقال : هو الصيد . وقال امرؤ القيس :

إذا ما ركبنا قال ولدان حيناً تعالوا إلى أن يأتي الصيد يحطب
وسرقه بعض المحدثين فقال يصف صقراً :

تسد وثق القوم له بما طلب فهم إذا جلي لصيد واضطرب
سلوا أسكاكينهم من القرب

وقال آخر :

كالسهم ما صك نقد إذا رأى فقد أخذ

فأما طيب المضغة فقدم لنا في ذلك ما لا يدفع ، (أن) (١) الحكيم إذا
أعوزها لحم الصيد أمروا باتعاب الحيوان الفليظ ، بالعدو حتى يكون ذلك
أسرع لنضجه وأرطب للحمه (٢) . وشكا بعض المترفين عدم الشهوة إلى بعض
المتطعين فأشار عليه بالصيد . وأهدت (٣) إلى بعض الملوك صيداً وكتبت
إليه وكان في عقب علة :

(١) ما بين المفتين قد زدناه لتتق العبادة .

(٢) في البيزرة رقم ١٤ وأشرف الغذاء الذي يحفظ به الأعضاء وما
شاكلها وليس شيء أشبه بها وامرع استجالة اليها من اللحم وأفضل اللحمان
ما استدعت الشهوة وتقبلته لطبيعة بقوة عليه ولا يلحم امرع نهضاً وأخص
بالشهوة موقعا من لحم الصيد المطرود المسكود لأن ذلك ينضجه ويهره ويسقط
عن الطبيعة من المونة في طبخه . وقد قام في النفس من العشق له والتهالك
عليه والتشوق إليه ما لم يقم فيها لغيره من الطعام

(٣) القصيدة في ديوان كنجاه ص ١٢٩ وقد ذكر في صدره أنه كتب
بها إلى أبي الحسن الاسكافي وقد أهدى إليه دراجاً

أزال (١) الله شكوا كما
خرجنا أمس للصيد
فسمينا وأرسلنا
جناد الله بالرزق
وأحرزنا من الدرا
فاطمعت وأعدت
وخير اللحم ما أقدم
وذو العادة للصيد
فيفذوه بما كان
فكل منه شفاك إلا
فهذا يخطط (٣) القو
وأهـدى لك افراقا
وكننا فيه سباقا (٢)
على بختك اطلاقا
وكان الله رزاقا
ج ما الرجل به ضاقا
الى المطبخ أو سباقا
لمقه الجارح اطلاقا
إذا أبصره تاقا
اليه الدهر مشتاقا
به مشويا وامراقا
ة لا تدبير اسحاقا

و: طبت آخر على سبيل الدعاية به وكان يتباصر بالصيد ويدعي له .
فقلت (٤) :

وشفه الصيد حتى ما يسوع له
كأنما الوحش تلقاه مقيدة
تقل تكثر مسحا باللسان لما
يكفيه من سؤرها فرثوي ثرها
وحالف الوحش حتى ما تراع له
من اللطاعم إلا لجمة الفئص
والطير محصورة في الجوف في قفص
تقضى عيون ضواريه من الرقص
من الطريدة بالوافي من الحفص
ولو تروم محيصا منه لم تحص

(١) في «ك» أعاذ الله

(٢) في «ك» حذاقاً

(٣) في «ك» فهذا الحفظ المصححة ...

(٤) لا ورود لهذه القطعة في ديوان كشاجم المطبوع ولا في (ك)

وكتبت الى بعض الرؤساء في علة نالته وأهديت له حجلاً يعتمد منه

في الوقت (١) وهو أحمد بن اسماعيل (٢) :

(٣) جنبك الله عارض العلل ونلت ما عشت أبعد الامل
يا سيداً كل سيد تبع له وطوع في الصرف والعمل (٤)
تعب والله صار فيك كما يفضح من بعده بذاك لي (٥)
اني وما سيد بمحتشم ولا ولي أيضاً بمحتفل
حضرت بالامس ما أشير به من التغذي بمخلف الحبل
فلم أزل أبتغيه مجتهداً في السهل من أرضه وفي الجبل

(١) هكذا في الاصل والعبارة غير مستقيمة ولعل الصواب (يعتصد)

أي يحمل منه عصيدة

(٢) لعله أحمد بن اسماعيل الباماني أمير بخاري لما في سنة ٣٠١ هـ

(٣) في ديوان كشاجم ص ١٤٦ ، وقيل في أبي الحسن الاسكافي وقد

أهدى اليه ديوانه وحمل وكتب اليه رقعة فسختها : لم يدع منظوم هـ هذه
الرقعة أشورها حدثاً في المعنى الذي شملت عليه ، وسيدي يقف على الايات
فيطول بتأريفي بالتعنت فيها وجعلته سبباً له اذ كان الفرض اسعافه بالازال
يستدعيه ، يرتاح له من لطيف المذاكرة ولفا كبة للأدب الذي وفر الله من
حظه وحب اليه أهله لا يزال منهم ظله ولا لهم سيادة وراسته

(٤) راد بعد هذا لبيت في الديوان و« ك قوله :

وكتب تشهد الكتابة باله عزل قوم فينقصون ولا
ضل له وهو بالفضل وشهد لي تنقص يا ذا الجلال والجل
يظهر بالعزل ما تقدم من أثارك المبتدرة السجل

(٥) في الديوان و« ك هـ

مستدرك ما أضع ذاك وذا حاول فائتته فلم ينل

حتى تقتض ما بعثت به والبربر في الدق والجلل
 من صيد باز ما زال يتعبه ليس بمستغلف ولا عصل
 ثقلاً لا فيه بالرياش وبالنج ح الذي في حروفه الاول
 وهذه انسة سلكت بها مسالك الاولياء والخلول
 فان تطولت بالقبول (١) لها فهذه نعمة تجدد لي
 أولا في ردّه مسخفه فصن رسولي عن ذلة الخجل

(١) في «ك» ٥٥. ذلة الخجل. فان تطولت في القبول لها. فهذه نعمة تجدد لي

باب ما أحله الله عز وجل من صيد البر والبحر وأمازه ١. كتاب والسته

من ذلك

نذكر من ذلك جملاً لا يستغنى عنها ويتأس بها على غيرها ، وقد يحل
أكل اصناف كثيرة لا تقص بضار ولا تكسر بجارج وليس بنا الى ذكرها
ضرورة لخروجها عن مقصدنا .

قال الله تبارك وتعالى : « قل احلّ لكم الطيبات » وقال في النبي صلى
عليه وسلم « يحلّ لهم الطيبات ويحرّم عليهم الخبائث » والمخاطبة لمن سأل
ذلك من العرب وفيهم نزل الحكم . والخبائث هي ما خبت مما كانوا يأكلونه
ولم يحرّم عليهم في حال احرامهم الا ما أحلّ لهم في حال الاحلال فلما أمر
النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الغراب والحية والخذأة والعرب والفأرة والكلب
العقور دل ذلك على ان هذه محرمة ، ودل على ان العرب لم تكن تأكل ما اباح
صلى الله عليه وسلم قتله في الاحرام شيئاً ، ونهى عليه السلام عن اكل كل ذي
ناب من السباع واحل الصبغ ولها ناب وكانت العرب تأكلها وتدع الأسد
والذئب تحريماً له بالاستئذار ، وكل ما عدا على الناس بنا به حرام ،
وما لم يعد بنا به فليس بحرام . فالضبغ والثعلب وما اشبهه حلال ، وترك اكل
البازي والفسر والصقر والشاهين اذ هي ما يعدو على حمام الناس وطيهم .
وكانت العرب لا تأكل شيئاً من الحشرات وذلك داخلاً في معنى الخبائث وخارج
من الطيبات ووافقت السنة مذهب العرب في ذلك .

وجملة القول في هذا ان ننظر فيما لم يأت فيه نص تحريم ولا تحليل فان كانت العرب تأكله فهو من الحلال والطيبات ، وان كان على خلاف ذلك (١) حرام ، واجتنب لأن ما لم يكونوا يأكلونه تحريماً باستئذانهم داخل في جملة الخبائث ، الا ما كان صغاليهم يأكلونه على جهة التمرد والتشبه بالبيع والخروج عن جملة الانس ، والضرب يكل وكانوا يأكلونه ووضع بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فعافه فقليل : أحرام هو ؟ . فقال : لا ولكن لم يكن بأرض قومي ، واكل منه بين يديه عليه السلام وهو ينظر .

وقد تستقيم اشياء من احوال الصيد واكله وان لم تكن محظورة فيستغني قلب من يأتيها ويعاف فعله كالذي يعجز عن رمي نوع من الطير والوحش بسهامه وتقتصر حيلته عن اغتيالها بشباكه فيلقى لها في ملاقطها ومراعيها سحماً مخدرة مهووسة فاذا تناولتها قطعها عن الحراك وجرت منها مجرى الدم فرما طال بذلك تعذيبها حتى يضطرب ذو الجناح له الاضطراب الشديد وينتف ريشه ، وينقلب ذو القوائم فتندق قوائمه وتترفض اعظمه فيكون قد قتله بذلك قتلات . كالذي يسد على الوحش مذاهبها الى المشارب فيجهد بها العطش حتى تتجاذل اعضاؤها وتقوم فلا تريم عن مواضعها وتتخذ على هذه الحلال ، وما اقرب هذا في بشاعته وقبحه من الحرام كالذي هو حلال اذا سلك به طريقة من فرى الوداج دون ان يتدبى به من القفا ويبان به الرأس : الا ان هذا قد حظر وذاك غير محظور وان كان قبيحاً ولو ان رجلاً جمع بين عنق شاتين وذبحهما معاً في حال واحدة لم يكن ذلك محرماً عليه ولكنه مستبشع مستقبح غير مألوف ، وقد قدمنا الشاهد على ان لذة الصيد انما هي الطراد والمطالبة والظفر بعد الاراعة ، والفرق بين الملك المتصيد والقائض المتكسب : ان الملك هو

(١) هكذا في الاصل ولعل الاصح أن يقال « فهو حرام » .

الذي يطارد بخيله وكلابه وجوارحه ويصجر الوحش ويؤذيها ولا يطلب غراتها ، والمتعش بالقنص هو الذي يغتال بشباكه وجباله ويخفي شخصه في القفرة والناموس (١) والعرموص ويخفي صوته ويسكت تأمته كقول رؤبة :

فبات لو يمضغ شرياً ما بصق (٢)

ويدخن في هذه المواضع على نفسه لئلا ياتشر ربحه .

واطيب الزكاة (٣) احسنها واحلها هو كما شاكل قول رسول الله

صلى الله عليه وسلم « اذا قتلتم فاحسنوا التذكية . واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة »

ونهي صلى الله عليه وسلم عن أن تصبر البهائم وهي أن تقتل محبوسة (٤)

والصبر الحبس ، وقوله عليه السلام لما ضرب عنق ابن أبي معيط .

« لا يقتل بعدها قرشي صبراً » . من ذلك .

(١) القفرة . والناموس : مخبئاً الصائد وهو كالفرقة يكمن فيها للصيد

(٢) استشهد به في اللسان « شرى » حيث قال : الثري الحنظل وقيل

شجر الحنظل وقيل ورق واحدة شرية قال رؤبة : في الزرب لو يعض شرياً ما بصق

وقال في زرب « والزربية بئر يحتفرها الصائد يكمن فيها للصيد . وفي

الصحيح : قفرة الصائد . . ثم استشهد بيت رؤبة

(٣) هكذا في الاصل ولعل الافضل أن يقال « واحسنها » لان الخبر هو

قوله : هو كما شا كل . . . »

(٤) ورد في اللسان « صبر » في حديث النبي صلعم انه من قتل شيء

من الدواب صبراً ، قيل هو أن يمسك الطائر أو غيره من ذوات الروح بصبر

حياً ثم يرمي به بشيء حتى يقتل ، قال وأصل الصبر الحبس ، وكل من حبس

شيئاً فقد صبره ومنه الحديث ، نهى عن المصبورة ، ونهى عن صبر ذي الروح

باب الا هوال والا ما كن

التي محل ومحرم فيها للصيد والجزاء فيما يذمه

المحرم من النعم والطلب

وكل ما أذكره من ذلك سمعي من ابراهيم بن جابر يجلب باسقاط
الاسناد سنة أربع وثلاثمائة :

الخروج للصيد :

سئل الاوزاعي عن القوم يخرجون للصيد فيسرون ويغيبون اليوم
واليومين لا يخرجهم شيء الا الفراغ والتنزه واللهو أيقصرون الصلاة ، فقال :
هم سفر يقصرون .

في مقدار المسافة التي يجب التقصير فيها :

قال الليث بن سعد : من خرج بأكلب ضوار ليلهو ويتصيد بها فصار
أربعة أبرد قصر الصلاة وان (٢) يكن ذلك لهواً فان من اللهو الذي أباحه
الله عز وجل وأحله .

التسمية على الصيد :

سئل ابن عباس في حديث يسند عن رجل من بني يقال له سماعة بن عبيد

(١) في الاصل « وان لم يكن » ولا شك في أن « لم » زائدة .

عن الرجل يخرج في طلب الصيد فيذكر اسم الله عز وجل حين يخرج فربما
مربه الصيد حثماً فيعجل فيرميه قبل أن يذكر اسم الله تبارك وتعالى فقال :
إذا خرج قاصداً لا يريد إلا ذلك فليذكر اسم الله عز وجل حين يخرج فإن
ذلك يكتفيه . وسأل رجل سعيد بن المسيب عن المراض (١) « وهو سهم لا فصل
فيه » . فقال : اذكر اسم الله جل وعز حين أرمي ، قال : اذكر اسم الله جل ذكره
حين تأكل . وعن وهب عن محمد بن عبد الله عن أبي بكر عن أبيه أنه كان إذا
أرسل كلابه قال : بسم الله اللهم اهد صدورهم .
فإن أرسل رجل كلبه على ظي يعينه من عدة طباء فصاد السكب غيره
فهو حلال له في رأي الشافعي رحمه الله وغيره .

المدكية لما أصابه المضاري والجارج من ماع الطيرو والبهائم :

في حديث أبي ثعلبة عن النبي صلى الله عليه وسلم « ما ردّ عليك كلبك
السكب وذكرت اسم الله تعالى عليه فادركت ذكاته فذكه وإن لم تدرك
ذكاته فسل .

وعن الشعبي عن عدي بن حاتم قال : قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
إنا قوم نصيد بهذه الكلاب والبزاة فما يحل لنا منها ؟ ، قال : يحل لكم ما علمتم

(١) في كتب اللغة : إن المراض سهم بلا ريش غليظ الوسط يصيب

بمرضه دون هذه وجهه معارض في اللسان (عرض) في حديث عدي قال :

قلت للنبي صلعم أرمي بالمراض فيخزق قال : إن خزق فسل وإن أصاب

بمرضه فلا تأكل .

من الجوارح مكبلين الآية . . . (١) وما علمت من كلب وباز وذكر اسم الله جل ثناؤه عليه فكل مما أمسك عليك . قال فقلت : وان قتل ، قال : وان قتل .

ووجدت في حديث عن عبد الوهاب عن نافع قال : وجدت في كتاب علي بن أبي طالب صلوات الله عليه : لا يصدح (٢) أكل ما قتل البزاة . وكذلك في حديث ابن عمر ، وعن ابن شهاب الخياط عن ثابت عن حماد قال : ان علمت ابن عرس الصيد فصاد فكل وان قتل .

والاوزاعي : لا يجيز أكل ما صدمه الكلب وما أشبهه من الضواري غر ميتاً وان وجد ميتاً لا أثر فيه من ناب وظفر لم يأكله . وسفيان الثوري : لا يرى أكل صيد الكلب والبازي والصقر ميتاً ما لم يجد فيه جرحاً .

وفي مذهب أبي يوسف وأبي حنيفة : أن الصائد اذا قتل ولم يخرج فليس الصيد بذي . والشافعي رحمه الله : يجيز أكل ما قتل الصوائد وان لم يخرج ولا يجيز أكل ما صدمت فمات .

وابن شهاب : لا يرى أكل ما لم يمسك الجوارح بأياب وأظفار . وانما

(١) ورد في اللسان كلب : مكلب مفر للكلاب على الصيد وقت . يكون التكلية : اقعاً على الفهد وضباع الطير وفي التنزيل العزيز « وما علمتم من الجوارح مكبلين » فقد دخل في هذا الفهد والبازي والصقر والشاهين وجميع أنواع الجوارح . والكَلَاب صاحب الكلاب ، والمكَلَب الذي يعلم أخذ الصيد . وفي حديث الصيد « ان لي كلاباً مكلبة فأقتني في صيدها » المكلبة المسطرة على الصيد المعودة بالاصطياد الى قد مررت به

(٢) كذا في الاصل ولعل الاصح أن يقال : (لا يصح)

الفائدة في كسب السكاب المعلم جواز أكل صيده وان قتله ولم يدرك ذكاته ألا ترى أنهم قد حظروا أكل صيد السكاب والجارح اللذين لم يعلموا إلا أن يدرك ذكاته فلو كان صيد المعلم لا يجوز أكله إلا مذكي لم يكن بينه وبين النبي ليس يعلم فرق .

وفي حديث عدي بن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم : فكل فان أخذه ذكاته ، وفي حديث أبي ثعلبة عن النبي صلى الله عليه وسلم : ما رد عليك كلب غنمك وذكرت اسم الله عز وجل عليه وأدركت ذكاته فذكه وان لم تترك ذكاته فلا تأكله .

ما يطار بالصيد من آثار المروم بعد ان تقع فيه التذكية من ذاب كلب أو فصل سهم :

ان ظهر ذلك به لم يفسد ما يحدث من ذلك التذكية .

أ كك الصيد بعد ان تنوي استحياءه :

ان أخذت الصيد من محالب الضاري الجارح فاردت استحياءه ومات لم تأكله ان أدركته وبه رمق ، وان أدركته في حال لا يعيش مع مثله فأخذته لتذكيه فمات أكلته ولم يضر ك ادراكه وبه رمق ، وتركه حتى يموت . وفي رأي أبي ثور ان أدرك الصيد وهو حي فتركه حتى مات لم يأكله . وعن ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة عن عبد الله بن زريق قال سمعت علياً صلوات الله عليه يقول : اذا أدركت الصيد وبه رمق وجبت فيه الذكاة .

إدراك الصيد وليس مع الرجل ما يذكي به :

سئل قتادة عن رجل أدرك الصيد مع كلبه وليس معه ما يذكيه به فمات فأجاز أكله ما لم يكن اعتمد التواني في الذكاة وهو قادر عليها .

التذكية بغير حديدية :

سئل عامر عن الصيد فقال : اذا اصطدت صيداً خفت أن يموت وليس معك سكين فاذبحه بروة ، وهي من الجبل صخرة ذات حد (١) وسم وكل (٢)

شرب السكب من الدم :

اذا شرب السكب المعلم من دم صيده جاز أكله ، لأن الضواري والجوارح انما ارسلت ، لتأخذ الصيد فيؤكل لا لتشرب من دمه ، وشربها من الدم لا يخرجها من الامساك علينا ، وانما أرسلناه ليمسك علينا ما يحل لنا بالامساك وما يحل أكله لا يدخل فيه الدم المسفوح ، وليس يعيننا في تعليمه أن يترك كل ما كان عليه في طبعه لان التعليم لا يخرج عن السكب على الصيد والطلب له ، والقياس اذا شرب من الدم وقد أبى على مقاتله ان يركل الصيد ان كان قد ذكاه بالجراح المذكية فلا يضر شربه من دمه بعد الذكاة كما ذكر في غير الصيد فشرب السكب من دم المذكي بالذبح لا يحرم .

حدثة ايم السكب :

اذا أوسد (٣) فاستأسد وأخذ يجيش ولم يأكل فعل ذلك مرة بعد اخرى

(١) في اللسان « مرا » المرو حجارة بيض براقه تكون فيها لنار وتقدح منها لنار . . واحدها مروة . . ابن شمل المرو حجر ابيض رقيق يجعل منه الطائر يذبح بها ، يكون المرو منها كانه « البرد » هكذا في اللسان وانصواب عندي « البرد » اذ لا محل للبرد هنا ، والمرو عادة تكون ذات أسنان كآسنان الشط أو المبرد .

(٢) أورد في اللسان « مرا » حديثاً عن عدي بن حاتم قال فيه : (اذا أصاب أحدنا صيداً وليس معه سكين أيدبح بالمرو وشقة العصا .

(٣) في اللسان (وصد) أوسد الكلب أغراه بالصيد مثل آسده

فهو معلم ، وزعم قوم أنه أن قتل خرج من حشد التعليم . وقال الثوري : إنما تعليمه أن لا يأكل ، والذي رأيته مشايخنا يعملون عليه ويرون أنه حد التعليم ارسال الضاري ثلاث مرات قتل فيهن أو لم يقتل بعد أن لا يأكل وإذا أكل فأنما أمسك على نفسه ، وفي حديث عن مكحول : إذا أرسلت كلبك المعلم فأكل من طريدته فاضربه أسواطاً وقفه على ما صنع فإنه لا يعود ، وفي هذا يقول بعض المحدثين (١) :

فأمسكن صيداً ولم تدمه كضم الكواعب أولادها
وتبرز أشداقها ألسناً كفتق الخناجر أغمادها
وقال آخر :

ومؤدب الأساد يمسك صيده متوقفاً عن أكله كالصائم
صب إذا ماصاد فانق صيده طرب المقيم الى عناق القادم
وينشد اخذ الغريم بفضل ثوب الغارم
وقال آخر :

وما الظبي منها في حشاشة نفسه ولكنه كالطفل في حجر امه
تلازمه دوت اختراب كأننا تعلق خصم عند قاض بخصمه

(١) هو : ابن المعتز انظر ديوانه طبع بيروت ص ٢٠٣ وطبع استانبول

ص ١٨ والبيتان من مقطوع أولها :

ولما غدت خيلنا للطراد جعلنا الى الدير ميمادها

ورواية البيتين هناك :

وتخرج أفواها ألسناً كشق الخناجر أغمادها

فأمسكن صيدا ولم تدمه كضم الكواعب أولادها

لعاب الكلب :

ربيعة ومالك بن أنس : ليس بلعاب الكلب بأس وان لم يغسل .
والاوزاعي : يرى أن يغسل الثوب من لعاب الكلب اذا لم يتبين مكانه فان
تبين غسل ذلك للموضع ، ويغسل ما أصاب لحم الصيد منه .
ومالك يقول : ان كلب الصيد ليس بنجس .

ما غاب عنك مصرعه :

مالك بن أنس : لا بأس بأكل الصيد وان غاب عنك مصرعه اذا وجدت
فيه أثراً من كلبك

الجارح والضاري ياجي . الطريقة الى دار رجل :

اذا لجأ الصيد الى دار رجل فولجها وكان في ممكنه أن يخرج وتبعه
الكلب فسبق اليه صاحب الدار وأخذه فهو له ، والاصل في ذلك قول النبي
صلى الله عليه وسلم : ليس الصيد لمن أثاره انما الصيد لمن صاده ، ومثله لو استأجر
رجل سفينة من ملاح فوثبت سمكة فسقطت فيها وكان يمكنها ان تثب فتعود
الى الماء فسبق اليها المستأجر فأخذها كانت له دون صاحب السفينة ، فاقمنا السفينة
ههنا مقام الكلب لانه ليس بالسفينة ولا بالكلب استحق الصيد النبي يمكنه
أن ينجو ولكن بالسبق اليه والقبض عليه .

ما كره الصيد به قوم وأجازه آخرون :

كره قوم اقتناء الكلب الأسود البهيم واحتجوا بما جاء في قتله . واجاز
مالك وابن أبي ذئب اقتناءه والاصطياد به ، وقال أبو يوسف وأبو حنيفة
ومحمد بن الحسن : لا بأس بصيد الكلب الأسود اذا كان معلماً ، والذي أختره

ألا يتخذ الأسود البهيم لما جاء في الحديث ، من أن الكلب الأسود شيطان ،
والحديث الآخر ، لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها فاقتلوا منها
كل أسود بهيم ، وليس هذا اللون أيضاً من أحمد ألوان كلاب الصيد . بل
المحمود منها والمستدل به على النجاة البياض ، وهذا يذكر في باب من الصفات
المختارة مشروحاً .

الصيد إذا أكل منه الكلب :

قناة عن سعيد بن المسيب في الرجل أرسل كلبه فأكل من الصيد قال :
يؤكل وإن أكل ثلثه ، نافع عن ابن عمر : إن أكل كلبك ثلثه فبطل .

وفي حديث أبي ثعلبة قلت : يا رسول الله إن لي كلاباً مكعبة فقال صلى
الله عليه وسلم : فكل ما أمسكن عليك ، ذكياً وغير ذكي ، قلت : وإن أكل
منه ، فقال : وإن أكل منه .

وفي حديث آخر ، قتل أو لم يقتل ، أكل أو لم يأكل .

وعن قناة ، في كلبين أحداً صيداً فقطعاه بينهما ، قال : إن لم يكونا
أكلا منه فليأكله .

وعن نافع قال : وجدت في كتاب لعلي بن أبي طالب صلوات الله عليه ،
في الكلب الضاري إذا أخذ أو قتل أو أكل فلا بأس بأكل ما بقي ويذكر اسم
الله تقديس أسمائه عليه .

وفي حديث حميد بن مالك الدؤلي قال قلت لسعد بن أبي وقاص : إن
لنا أكلباً ضواري نرسلها على الصيد فتأكل وتبقى ، فقال : كل وإن لم يبق
إلا نصفه .

**استمارة المسلم كلب المخالف له من سائر أهل
الملل كالمجوسي وغيره بعد أن يكون معلماً :**

أجمعوا على أنه إذا استعار المسلم كلب المجوسي فصاد به جاز له ، ومثل
ذلك مثل المسلم يذبح بشفرة المجوسي أو يرمي بذبله عن قوسه .

دية كلب الصيد :

في الحديث عن النبي صلوات الله عليه : دية كلب الصيد أربعون درهماً .

الكلاب لجماعة من الناس تجتمع على صيد :

في قول أبي ثور ، ان اجتمع أصحاب الكلاب وكل سمي على كلبه
ووجد الصيد بين كلابهم أكلوا جميعاً الصيد . فان اختلفوا فيه وكانت الكلاب
مشاركة في التعلق به كان بينهم ، وان كان مع أحدها دون سائرهما كان صاحبه
أولى به ، وان كان قتيلاً والكلاب ناحية (١) أقروا بين أصحابها فمن
أصابته القرعة كان له .

الصيد يشترك في رميته المسلم والمجوسي فيقتلانه :

من قال لا يؤكل صيد المجوسي لم يجعل ذلك ذكياً ومن حجته أن يقول
قال الله تبارك وتعالى « الا ما ذكيت » عطفاً على ما خوطب به المؤمنون .
وهن قال : ذبيحة المجوسي حلال وصيده حلال اذا سمي قال : الصيد ذكي
وحجته قول الله تعالى « فاكلوا ما ذكر اسم الله عليه » يقول بذلك على الظاهر
في كل ما ذكر اسم الله عز وجل عليه .

رمى المرتد صيداً فلم يصيبه سهمه حتى أهلكه :

لا يؤكل كل صيده إن كان قد قتله لأن الله جل اسمه أباح للمسلمين الصيد وأباحهم طعام أهل الكتاب، وأهل الكتاب، يجوز أن تؤخذ منهم الجزية، والمرتد ممن ليس تؤخذ منه الجزية فخرج عن أن يكون يحل طعامه وأكل ما قتله برميته .

أكل ما صيد بالهض وهو

الحرم الذي لا فصل له :

خالد عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال سألت : رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيد المعراض فقال : إذا أصاب بحده فخرق فكل (١) وإذا أصاب بعرضه فقتل فلا تأكل فإنه وقيد . (٢)

أكل ما يصاد بالبندقية والحجر :

يحيى بن سعيد قال : كان ابن المسيب لا يرى بالصيد بالحجر والبندقية (٣) وإن قتل بأساً .

حد الجزاء في كل ما يقتله المحرم

من الصيد خطأ أو عمداً :

الحكم عندهم في الخطأ والعمد في هذا الباب واحد ، والجزاء فيما يتشابه

(١) انظر صحيفة ١٨

(٢) في اللسان (وقد) شاة موقودة قتلت بالخشب ، وقد وقد الشاة وقذا وهي موقودة ووقيد . وكان يفعله قديم فنهى الله عز وجل عنه .

(٣) في اللسان (بندق) البندق الذي يرمى به والواحدة بندقية والجمع (البنادق) .

مثله من النعم ، واستفتى أعرابي عمر بن الخطاب فقال : انى أصبت ظيباً وأنا محرم ، فالتفت الى عبدالرحمن بن عوف فقال: قل ، فقال : تهدي (١) شاة ، فقال الاعرابي : والله ما درى أمير المؤمنين ما فيها حتى استفتى غيره ، فحقيقه (٢) بالدرة (٣) وقال : أقتل في الحرم وتغض الفتيا ، ان الله عز وجل يقول : (يحكم به ذوا عدل منكم) فانا عمر وهذا عبدالرحمن ، فقد جمع هذا الحديث ضرراً من الفقه منها : ما ذكره أهل العلم من أن عبدالرحمن قال ذلك لئلا يكون قوله حكماً قاطعاً ، ومنها : أنه رأى ان الشاة مثل الطيبة ، كما قال عز وجل « مثل ما قتل من النعم » ومنها : انه لم يسأله أقتلت صيداً قبله وأنت محرم ، لان قوماً يقولون اذا أصاب ثانية لم يحكم عليه ، ولكن يقال له : اذهب فاتق الله عز وجل لقوله تعالى « فمن عاد فينتقم الله منه » .

في القاموس (هدى) الهدى ما اهدى الى مكة
(٢) في القاموس (خفق) الخفق ضربك الشيء بكرة وخفق فلاناً بالسيف ضربه ضربة خفيفة والمخفقة كمكنسة الدرة أو سوط من خشب ومثلها الخفقة بالكسر

(١) في القاموس (الهدى) الهدى ما اهدى الى مكة
(٢) في القاموس (خفق) الخفق ضربك الشيء بكرة وخفق فلاناً بالسيف ضربه ضربة خفيفة والمخفقة كمكنسة الدرة أو سوط من خشب ومثلها الخفقة بالكسر
(٣) الدرة بالكسر ما يضرب به ودره بها أي ضربه مثل خقيقه

الاما كن انى حظر الصير فيها ونهى عن قنن وتفبره فى حدودها

حرم مكة المكرمة وحده: بين الانصاب الدالة عليه والاعلام القائمة، (١)
حرم المدينة وحده على ما جاء فى الحديث عن سعيد بن السيب عن
ابى هريرة قال: حرّم رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما بين لابتى المدينة .
قال أبو هريرة: فلو وجدت الظباء ما بين لابتها ما ذعرتها، (٢)

(١) فى اللسان (حرم) قال: الليث الحرم حرم مكة وما أحاط الى
قريب من الحرم، قال الأزهرى: قد ضرب على حدوده بالمنارة القديمة التى
بين خليل الله عليه السلام مشاعرها وكانت قريش تعرفها فى الجاهلية والاسلام
لانهم كانوا سكان الحرم ويعلمون ان ما دون المنار الى مكة من الحرم وما وراءها
ليس من الحرم ولما بعث الله عز وجل محمدا صلعم أقر قريشا على ما عرفوه من
ذلك وكتب مع ابن مربع الانصاري الى قريش ان قرّوا على مشاعركم فانكم
على ارث من ارث ابراهيم فما كان دون المنار فهو حرم لا يحل صيده ولا يقطع
شجره وما كان وراء المنار فهو من الحل يحل صيده اذا لم يكن صائده محرما

(٢) فى اللسان (لوب) اللابة واللوبة الحرّة والجمع لوب ولوب...
وفى الحديث ان النبى (صلعم) حرّم ما بين لابتى المدينة وهما حرتان تكتنفانها
قال ابن الاثير: المدينة ما بين حرتين عظيمتين

وجعل المدينة اثني عشر ميلاً حمياً ، وفي الحديث عنه عليه السلام : لا يعضد (١) شجرها ، ولا يذعر صيدها .

الصيد في الحرمين :

أجمعوا على أنه ليس بمحرم أن يصطاد من صيد البر في الحرم ولا في غيره شيئاً ، وأن يصطاد من صيد البحر السمك ، ولا يعلم بين من مضى من أهل العلم خلاف في أنه ليس الحلال أن يصطاد في الحرم من صيد البر شيئاً إلا أن بعض من رآه كان يقول : إن له أن يفعل ذلك ، وأجمعوا على أن للحلال أن يصطاد في غير الحرم ما شاء مما يجوز اصطیاده ، واختلفوا في أشياء من صيد حرم مكة والمدينة فقال مالك : لا بأس بأن يصيد الرجل غير المحرم في الحل الصيد فيدخله الحرم فيذبحه فيه ، وأجاز ذلك عطاء بن أنى رباح ثم رجع عنه ، وأهل مكة يقتنون الحمام بها ويستفرخونها وبأكلونها ولا يرون بذلك بأساً .

رجل قتل صيداً في الحرم :

لا يرى مالك أكله بمحرام ولا بحلال . وعلى الصائغ الجزاء

الرجل يحرم وعنده شيء من الوحش في منزله :

لا يرى مالك : أن يطلقه

قتل الجراد في حرم المدينة :

كرهه مالك .

ذبح الحلال في الحرم الفزال الداجن :

كرهه مالك .

(١) عضد الشجرة واستعضدها قطعها والثمرة جناها

الرجل يرسل كلبه على الصيد في الحل

فيطلبه حتى يصيده في الحرم :

لا يدرك كل هذا الصيد ولا جزاء فيه ، قال مالك : ألا أن يكون أرسله قريباً من الحرم فيقتله في الحرم فعليه الجزاء .

رمي الصيد في الحل فيصيده

الصيد في الحرم فيموت :

أن أرسل سهمه في الحل فأصاب الصيد في الحرم فلا شيء عليه

إرسال الطلح في الحل :

أن أرسل كلبه في الحل حتى قتله في الحرم : فلا شيء عليه . وإن أرسل كلبه في الحرم فأخذ في الحل شيئاً فعليه الجزاء ، وإن أرسله في الحل فمروء في بعض الحرم حتى أخذ في الحل فلا شيء عليه ولا بأس بالصيد .

رمي الصيد في الحل فتعادل

حتى دخل الحرم فمات فيه :

أهل العلم : يرون أنه حلال لأنه رمى فيما يجوز أن يرمى فيصا ما تكون ذكاته بالرمي . وإنما دخل الحرم بعدما صار حكمه حكم المذكي .

الصيد يكون بعض قوائمه في الحرم

وبعضها في الحل فيرميه الرامي فيقتله :

عليه في ذلك : الجزاء قياساً على الشجرة التي يكون بعض أصلها في الحرم

وبعضه في الحل فان كانت قوائمه كلها في الحل ورأسه في الحرم فرمى فقتل
فلا بأس عليه .

المحرم يرمي الصيد فيكسر جناحه أو رجله :

عليه الفداء : فان أدركه فذبجه جاز للحلال أكله ، وان أصاب المحرم
مقاتله فادرك الحلال ذكاته لا يأكله الحلال لان المحرم اذا أصاب مقاتله لم
يكن له حياة .

رجل حلال أرسل كلبه في الحل فدخل الحرم

فأجاز الصيد الحرم ثم أخذه في الحل :

قال الاوزاعي : يأكله ولا يحرمه ، فقيل : فان رماه في الحل فوقع الحرم
قال : لا يجزيه ولا يأكله ، قيل : فان خرج من الحل فأتى في الحل ، قال : أكله

رجل حلال أرسل كلبه وهو

في الحرم قتل الصيد في الحل :

قال الاوزاعي : عليه جزاءه ويأكله

رجل حلال قتل ظيئاً مربباً () في الحرم :

عليه شاة ولا يغرم لاهله شيئاً لانه لم يكن ينبغي لهم أن يجسوه في أمن
الله عز وجل وحرمه فان أصابه وهو في الحل فعليه شاة جزاء أو يغرم
الثلث لاهله .

رجل حلال صاد صيد الحرام من أجله فذبجه :

لا يجوز للحرام أكله .

(١) هو من قولهم (رب) بالمسكان اذا أقام فيه ومثله أرب أو هو

من قولهم (رب) الصبي اذا ربه حتى ادرك كربيه تربياً

صيد الحلال :

صيد الحرم اذا خرج الى الحل يجوز ذلك له ولا شيء عليه فيه .

الصيد يرمى من الحل في الحرم فيقتل في الحرم :

على الرامي جزاؤه و كذلك ان رماه من الحرم فقتله في الحل في قول الشافعي ، وقال : وان رماه من الحل وهو في الحل وبينهما شيء من الحرم فلا حياط أن يغذيه ، لانه قد مرّ فيما ليس له أن يرمى فيه الصيد ، والقتل يتم لرمية ووالمر والوقوع .

قال : وان رماه فوق شجرة أصلها في الحرم وفرعها في الحل وهو دلي الزرع الذي في الحل له ان يحيزه لانه انما ينظر الى موضع الطائر فان كان في حرم جزاء كما لو كانت شجرة أصلها في الحل وفرعها في الحرم وكانت على الفرع فرماه فعليه جزاؤه .

الحلال والمحرم يشتر كان في رمي

الصيد فيقتلانه بعد التسمية عليه :

أكله لهما حلال وعلى المحرم النصراني منها نصف الجزاء .

النصراني يرمى من الحرم فيصيب صيدا

في الحل فيقتله بعد ان يسمى عليه :

يؤكل هذا الصيد ، وكذلك المسلم اذا رمى من الحرم والصيد في الحل .

المرتد يرمى الصيد فلا يصيبه حتى يسلم :

لا يؤكل صيده .

اخراج المرتد صيدا من الحرم

وذبحه اياه في الحل وقد أسلم :

عليه الجزاء وأكله له حلال .

الصيد يذبحه المحرم :

لا يجوز أكله له ويجوز أكله للحلال لان المحرم وان كان صيده تعدياً تام الذكاة ، ولو جاز ان يكون الذبح اذا أتى على الذكاة متعدياً فاسد الذبيحة لكان اذا سرق شفر (١)ة فذكى بها فاسد الذبح وكانت كالميتة . وكلا يحل لاهل الحرم أن يأكلوا مما صيد في الحل فكذلك لا يحل للمحرم أن يأكل ما صاد الحلال .

الصيد المستأنس الداجن اشهر ا يذبحه المحرم :

كره ذلك قوم منهم الليث بن سعد .

من احرم وفي يده الصيد ما يصنع به :

عليه ان يرسله من يده فان مات في يده قبل ارساله فعليه الجزاء

في اكل الصيد يرميه ثم يغيب

عنه ثم يجده بعده ذلك :

الشعبي عن علي بن حاتم قلت : يا رسول الله : انى أرمى الصبد فأخذه بعد ليل فقال صلى الله عليه وسلم : كل ما وجدت فيه أثر سهمك ما لم تجده اثر سبع او تجده غريقاً .

وعن عمر بن نافع عن ابيه عن محمد بن علي بن الحسين ان علياً صلوات الله عليه قال : اذا رميت الصيد فتوارى عنك وفيه سهمك قد عرفته ثم ادر كته وقد مات فلا بأس به .

(١) الشفرة السكين العظيم وما عرض من الحديد وحديد . أو هو

جانب النصل وحده السيف وأز ميل الاسكاف .

وقد روي عن ابن عباس : كل ما أصيبت ودع ما أئمت ، والأصماء ما قتلته ولم يغيب عنك مصرعه ، والأئماء تحامله حتى يغيب عنك ثم تجده بعد ذلك (١)

المختار من أقوال أهل العلم في

صيد المحرم والحلال في الحرم

من رمى صيداً في الحل فدخل الصيد في الحرم فإت فيه كان أكله حلالاً له ، لأنه رمى وله أن يرمي مما يجوز أن يرمى فيه فيصطاد مما تكون ذكاته بالرمي فانما دخل الحرم بعد أن صار حكمه حكم للذكي ، وإذا رمى رجل صيداً في الحرم أو رمى محرم صيداً في الحل أو الحرم وسمي كان أكله حراماً ، لأنه رمى وقد حظر عليه الرمي والذكاة مباحة وهذا الفعل محظور والمحظور غير مباح فلا تكون الذكاة بالمحظور . وإذا رمى رجل صيداً في الحرم فلم يصبه السهم حتى خرج إلى الحل فقتله لم يجز أكله لأنه رماء في حال لا يجوز له الرمي فيها

وما تولد عن المحظور محظور والذكاة مباحة والمحظور غير المباح ، وإذا قتل رجل صيداً في الحرم أو أخرجه فإت كان عليه الجزاء بقول أهل العلم ،

(١) في اللسان (نمي) أئمت الصيد فنمي ينمي وذلك أن ترميه فتصيه

ويذهب عنك نيموت بعد ما يغيب . . وفي حديث ابن عباس أن رجلاً أتاه فقال أني أرمي الصيد فأصمي وأئمت فقال كل ما صميت ودع ما أئمت ، الأئماء أن ترمي الصيد فيغيب عنك فيموت ولا تراه وتجده ميتاً ، وانما نهي عن ذلك لأنك لا تدري هل ماتت برميك أو بشيء غيره والأصماء أن ترميه فقتله على المكان بعينه قبل أن يغيب عنه .

فاما المحرم يقتل الصيد أو يجرحه فيموت فإن عليه الجزاء بكتاب الله جل ثناؤه . واذا رمى رجل صيداً في الحل فلم تصبه الرمية الا في الحرم فان كان معلوماً فان تلك الرمية تضطر الصيد الى الدخول في الحرم والى أن يقتل بالرمية في الحرم لم يؤكل لان ذلك الفعل محظور ، وان كان ذلك ليس بمعلوم ، ورمى وله أن يرمى ، كان له أن يأكل الصيد لانه رمى والرمى له مباح وما تولد عن المباح مباح .

رمي النصراني صيداً في

الحرم والصيد في الحل :

اذا رماه على هذه السبيل فأصابه فمات فلا بأس عندهم بأكله لانه لم يتغير صيد الحرم في الحرم وانما وقع التهي عن ذلك .

الرجل يخرج صيداً من الحرم

وهو حلال فيذبحه في الحل :

لا يؤكل لانه انما اخرج الى الحل بالتنفير الذي لا يحل ، والمحظور لا يحدث عنه مباح فلو أخذ صيداً في الحل وهو حلال فأدخله الحرم ثم اخرج وهو في يده فذبحه في الحل كان حلالاً ، لانه صاد في الحل فملكه ودخل الحرم مأسوراً بعد ان صار مملوكاً بمخرج له من ملك ماله ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم حرّم مكة وانى حرّمت المدينة كما حرّم ابراهيم مكة ، فثبت ان حكم حرمة المدينة في أن لا يصاد صيدها كحكم مكة في مثل ذلك . وقال انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدخل على ابن لام سليم وكان له نغير وهو طائر صغير يشبه العصفور فدخل عليه يوماً فرآه حزينا فقال ماله ،

فقالوا : مات نغيره فقال عليه السلام : أبا عمير ما فعل النغير (١) فثبت أن النغير اذا دخل مأسوراً وهو صيد فسكان (٢) ملكا لمن أدخله اذا كان صاده في الحل .

الرمي في بلاد الروم :

واذا رمى الغازي أو صاد بكنبه فله ان يأكل ما صاده ويبيعه ويختص بذلك لاغلول فيه لانه ما لم يملكه الروم فيجري مجرى ما فيه الغلول (٣) من سائر ملكهم .

البهائم اذا امتنعت :

القياس اذا امتنع شيء من البهائم الجائز أكلها غير الوحش كان حكمه حكم الوحش لان الصيد اذا قدر عليه كانت ذكاته ذكاة النبي من غير الوحش لان العلة فيه الامتناع فلما كان الامتناع علمته كان كل ممتنع بتلك المنزلة ولو

(١) في اللسان (نغر) النقرة واحدة النغر وهي طير كالعصافير حمير المناكير . . . وبتصغيره جاء الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لبني كان لابي طلحة وكان له نغر فمات (فيما فعل النغير يا أبا عمير ؟) . قال الازهري : النغر طائر يشبه العصفور وتصغيره نغير .

(٢) هكذا في الاصل ولا محل للفاء لتستقيم العبارة .

(٣) الغلول : الخيانة في المنعم والسرقة من الغنيمة في الفتوح ومنه قوله تعالى (ما كان لنبي أن يغفل) . وفي اللسان (غل) كل من نان في شيء خفية فقد غل ومميت غلولا لان الايدي فيها مغلولة أي ممنوعة مجعول فيها غل وهو الحديد التي تجمع يد الاسير الى عنقه ويقال لها جامعة أيضاً .

كان ذلك في الصيد دون غيره اذا امتنع لم تكن العلة الامتناع . وفي حديث رافع بن خديج قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى الحليفة ففرّ بعير من الابل فلم يكن في القوم الا خيل يسيرة فرماه رجل منهم بسهم فخبسه فقال صلى الله عليه وسلم ان لهذه البهائم أوابد (١) كأوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا ، وقال عليه السلام : في البهائم قنص وتجاوز ذكاته أيضاً بغير السهم من سائر الاسلحة التي يذكي بها الصيد الممتنع لانهم اجعوا على أن الحكم في رميه وطعنه واحد .

اثارة الصيد واستحقاقه بها او بغيرها :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : ليس الصيد لمن أثاره ، الصيد لمن صاده .

الجزاء فيما يصيده المحرم :

كل طريدة معلوم جزاؤها مثلها من النعم معلوم ، فاما ما لا مثل له فلا جزاء فيه وقد رأى قوم أن في قتل الحمام شاة وفي العصفور عتراً .
وجلة القول (٢) في هذا الكتاب : ان كل ما جاز أكله فله جزاء ، ومالم يجز فلا جزاء فيه ، وقد رأى قوم ان الصبغ شاة وقالوا هي شاة العرب للملحاء ، والملحاء البيضاء ومنه كبش أملح ، والمعلوم من حالها أنها سبع عاد . وليس القياس على ما كانت العرب تأكله فقد أكلت الذئب والاسد ولا فدية فيها .

(١) في اللسان (أبد) روي هذا الحديث على شكل آخر قال رافع ابن خديج : أصبنا نهب ابل ففرّ منها بعير فرماه رجل بسهم فخبسه فقال رسول الله صلعم ان لهذه الابل أوابر كأوابد الوحش فاذا غلبكم منها شيء فافعلوا به هكذا .

(٢) في الأصل زيادة كلمة (من) قبل كلمة (القول) .

وما أخبرني به بعض الجعفرين في حديث أسنده عن الريان بن شبيب
 خال للعصم قال : لما أراد المؤمن أن يزوج ابنته أم الفضل أبا جعفر محمد بن علي
 ابن موسى بن جعفر الصادق عليه السلام اجتمع عليه من أهله من أراد دفعه عن
 ذلك فقال لهم : اسكتوا فاني لست اقبل فيه قولاً ، قالوا نزوج قرة عينك
 صلياً لم يتفق في دين الله عز وجل ولا يعرف فريضة من سنة ولا يميز بين حق
 وباطل ، ولابي جعفر عشر سنين او احدى عشرة سنة ، فلو صبرت عليه حتى
 يتأدب ويقرأ القرآن ويعرف فرضاً من سنة ، فقال : انه لافقه منكم واعلم بالله
 ورسوله وسننه وفرائضه وحلاله وحرامه وأقرأ لكتابيه وأعلم بحكمه ومتشابهه
 وناسخه ومنسوخه وظاهره وباطنه منكم ، ونأويه وتزيله
 فاسألوه فان كان الامر كما قلت علمتم مقدار ، فخرجوا من عنده وبعثوا الى يحيى
 ابن أكرم وهو قاضي اقضا فاجعلوا حاجتهم اليه وأطعموه في هذا ، فيحتال على ابي
 جعفر عليه السلام فيفحمه ، فلما اجتمعوا للتزويج وحضر ابو جعفر قالوا :
 يا أمير المؤمنين هذا القاضي اذ أذنت له يسأل ، قال له : سل أبا جعفر فقال له :
 ما تقول في محرم قتل صيداً فقال : قتله في حل أو حرم عامداً أو جاهلاً عمداً
 أو خطأ ، عبداً أو حرّاً ، صغيراً أو كبيراً ، مبدئاً أو معيداً ، أمن ذوات الطير
 أو من غيرها ، ومن صغار الطير أو كبارها ، مصرّاً على ذلك أو نادماً ، بالليل
 في وكرها أو بالنهار عبثاً ، محرماً للعمرة او للحج ، فانهطع يحيى فقال للمؤمن :
 الحمد لله اقراراً بنعمته ولا اله الا الله اخلاصاً لعظمته وصلى الله على محمد نبيه
 وآله عند ذكره (١) اما بعد فقد كان من قضاء الله تعالى تلى الانام ان أغنام
 بالخلال عن الحرام فقال عز ذكره « وانكحوا الايام منكم والصالحين من
 عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم » ثم ان

(١) هكذا في الاصل ولا محل لها ولعلها محرفة عن (عدد ذكره)

محمد بن علي خطب ام الفضل بنت عبد الله وبنل لها من الصداق خمس مائة درهم وقد زوجته فهل قبلت ؟ فقال له ابو جعفر : فقد قبلت هذا الزوج بهذا الصداق ، ثم أو لم عليها المأمون وجاء الناس على مراتبهم ، الخاص والعام . قال الزيات ، فانا كذلك اذ سمعنا كلاما كأنه من كلام الملاحن في تجاوبهم فاذا بالخدم يجررون سفينة من فضة فيها نسايج من ابريسم مكان الفلوس مملوءة غالية فخصبوا لحي الخاصة بها ثم مدوها الى دار العامة فطيبوا فلما تفرقوا قال له المأمون : بين لنا ما لذي يلزم كل واحد من هذه الاصناف ، قال : نعم اذا قتل صيدا في الحل ، والصيد من ذوات الطير من كبارها فعليه حمل قد فطم وليس عليه قيمته لانه ليس في الحرم ، واذا قتله في الحرم فعليه الحمل وقيمه لانه في الحرم وان كان من الوحش فعليه في حمار وحش بدنة ، وكذلك في النعامة ، فان لم يقدر فاطعام ستين مسكينا فان لم يقدر فليصم ثمانية عشر يوماً ، وان كان بقرة فعليه بقرة فان لم يقدر فليطعم ثلاثين مسكينا فان لم يقدر فليصم تسعة أيام . وان كان ظبيا فعليه شاة فان لم يقدر فعليه اطعام عشرة مساكين فان لم يقدر فصيام ثلاثة أيام ، فان كان في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا هديا بالغ الكعبة حقاً وأجباً عليه أن ينحره ان كان في حج بمنى حيث ينحر الناس ، وان كان في عمرة نحره بمكة ويتصدق بمثل ثمنه حتى يكون مضاعفاً ، وكذلك اذا صاد أرنباً أو ثعلباً فعليه شاة ويتصدق اذا قتل الحمامة « بعده الشاة (١) » بدرهم أو يشتري به طعاماً للحمام الحرم . وفي الفريخ نصف درهم وفي البيضة ربع درهم . وكل ما أتى به المحرم بجهالة أو خطأ فليس عليه فيه شيء الا الصيد فان عليه الفداء بجهالة أو بعلم خطأ كان أو عمداً .

وكل ما أتى به العبد فكفارتة على سيده مثل ما يلزم سيده ، وكل

(١) هكذا في الاصل ولعله من زيادات النساخ فلا أرى له محلاً .

ما أتى به الصغير الذي ليس ببائع فلاشي عليه فيه ، فان كان ممن عاد فينتقم الله منه ليس عليه كفارة ، والنقمة في الآخرة ، وان دل على الصيد وهو محرم فقتله فعليه الفداء ، واذا أصابه في وكره ليلاً خطأ فلاشي عليه الا ان يتصيد ، فان تصيد بليل أو نهار فعليه الفداء متى حيث ينحدر الناس والمحرم للعمرة ينحدره بمكة .

فامر المأمون بكتب ذلك عنده ثم قرأوه عليهم . ثم قال : هل فيكم أحد يجيب يمثل هذا الجواب ، فقالوا : صدقت أنت أعلم به منا ، فقال لهم : أما علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بايع الحسن والحسين عليهما السلام وهما صبيان غير بالغين ولم يبايع طفلاً غيرهما ، وآمن أبوهما عليه السلام وهو ابن عشر سنين فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم إيمانه ولم يقبل من طفل غيره ، ولا دعا النبي صلى الله عليه وسلم طفلاً غيره الى الايمان ، وأما علمتم انها ذرية بعضها من بعض يجري لا آخرهم ما يجري لأولهم ، وأمر أن ينثر على أبي جعفر ثلاثة أطباق فيها بنادق مسك وزعفران معجون بماء الورد في جوف بعضها وقاع بعضا لبنى هاشم ، وبعضها في بنادقها وقاع بضياع طعمة للوزراء ، وبعضها في بنادقه وقاع ببدر للقواد ، وبني عليها وما زال مكرماً له أيام حياته الى أن (١) وكرهوا بيعته الى عباس ، فقال القاضي التنوخي :

وأمونكم سم الرضا بعد بيعة فهد ذرى شم الجبال الرواسيا

للمسموم أبوه بعد ان بايعه وأظهر الخضرة بعد السواد ، زاد بعض أصحابنا في هذا الخبر ، ذكر المسكاتب وان سبيله فيما عليه سبيل العبد ، وذكر بيض النعام وانه يجب عليه أن يحمل على بكرات بمقدار عدد البيض فما تسج منها يجيزه وما لم ينتج لم يكن عليه في اخراجه شيء فان لم يقدر على ذلك كان

(١) هكذا في الاصل والكلام ههنا وما بعده مخروم

عليه من الطعام والصيام مثل ما قيل في الحمام وما أشبهه .
فقبل أن نشرع في بسط ما قدمناه من الجمل في تصنيف الحيوان المعتاد
صيده والصيد به يجب أن تقدم طرفاً من اصول ما قضت به حكاء الاوائل على
سائر الخلق ذي الروح والجسد ونصله بما يحضر من شكله ان شاء الله .

ان طبيعة الحيوان بأسره مقومة على ثلاثة أضرب : طلب المادة لقوام
الجسد وهو الحيلة لاكتساب الرزق ، واستشعار الخدر ، والكيدهللسلامة والبقاء
وحفظ النوع ، ومن الانواع ما لا يجتمع ذلك ولا أكثر فيه ، ومنها ما يجتمع
له مع الكيد الخدر خلقه للمدافعة كالقيلة والخسازير والجواميس وبحسب
ذلك يجب لبعضها على بعض الزيادة والنقصان في الفضيلة وقد قدمنا في الرسالة (١)
ان الانسان جامع لتلك كله ، ثم التعادي بين الحيوان من وجهين أحدهما عداوة
حقيقية والاخرى عارضة فالحقيقية لان بعضه آكل وبعضه مأكول والآخر كل
أكثر حيلة وأبلغ مكيده وأشد شوكة ، والمأكول أكثر خوفاً وأشد تحفظاً وأهناً
خلقه لسرعة الخضر والانكماش في الفرار ، ومن ههنا تبين لهم ان الخدر
والتحرز أعم وأوجب في بقاء جميع الحيوان ، وانه في طباع المأكولات أشد
استحكاماً لاستغناء الآكلات عنه وافتقار المأكولات اليه .

والعارضة تعادي ذكور الانواع بسبب الاناث وهذه قسمة مطابقة لما
سبق من قول الاوائل وان كنا قد شيدناها بما بين من شرحها وموضعها من
هذا الكتاب أولى بها ، وأنا اقول ان لكل صنف من الانواع الآكلة صنفاً

(١) لم يتقدم شيء من ذلك وفي هذا ما يدل على ان المؤلف ألف رسالة
غير هذا الكتاب في الصيد وقد ضمنها ما أشار اليه ههنا من ان الانسان جامع
لكثير من حيل الحيوانات للدفاع عن نفسه . وقد ذكر طرفاً من ذلك
في فصل آت

تغرى به من الانواع المأكولة فتكون اليه أسرع وعليه أقدر وفيه أمضى من غيره ، وتكون العداوة بينها على ضربين من الجوهرية : احدها عداوة بمحاربة كعداوة الاسد والفيل فانه ربما قتل الفيل الاسد وربما قتل الاسد الفيل الا ان الفيل هو للأكل ، والاخر عداوة ضررها من أحد الجانبين كالعداوة بين النسور والجزد ، فعلى حسب هذا ينبغي لصاحب الصيد أن يميز بتمييز هذه الانواع فيرمى كل صنف بحجره ولا يكلف جارحاً ولا ضارياً فوق طبعه الذي هو أملك كالتى يطلق البازي على الكركى والسكب على الايل والفهد على الثور ، بل لا يسلطها الا على ما تفضل عنه قواها وتوفى عليه قدرتها فانه مع ذلك يستبقى شهوتها ويستجهم حرصها ويرتهن كلها وضررتها ، وهذا ملاك أمر الصيد والمعرفة به وتناج الحزم والظفر فيه ، على انه قد ذكر عن السودانى القناص انه بلغ من حذقة بتدريب الجوارح وتضريتها انه ضرب ذئباً حتى اصطاد له الطباء وما دونها صيداً ذريعاً ، وألفه حتى رجع اليه من ثلاثين فرسخاً وضرب أسداً حتى صاد الحمير فما دونها ، وضرب الزناير فاصطاد بها الذباب ، وأخبرني من رأي رجلاً ضرب حية فسكران يستخرج بها الدراج ، وحق هذا الفصل أن نصله بجملة ذكرها عمرو بن بحر شديدة الملاءمة لهذا الباب وهو قوله في معرفة الحيوان بما ركب فيه من القوى المدافعة عنه .

ان الظربان يعلم ان سلاحه في فسائه ليس عنده سواء . (١)
والخبارى تعلم ان سلاحها في سلاحها (بضم السين) ليس شيء سواء ، ولها في جوفها خزانة لها فيها جميع معد فاذا احتاجت اليه وامكنها الاستعمال استعملته فهي تعلم ان ذلك عندها وفيها ولها ، وتعرف مع ذلك شدة لزوجه وتدبسه وتعلم انها في أسوار بذلك الذرق وانها قلما تضيعه . (٢)

(١) انظر الحيوان طبعة هارون ٣٧٧/٦ (٢) المصدر السابق ٦٠/٧

ويعلم الديك ان سلاحه صُنِّصَتْهُ (١) ويعلم انها له سلاح وأنه تلك الشوكه ويندري لاي مكان تصلح وأي موضع يطعن به .

والقنفذ تعلم ان قرونها جنة لها وان شوكها في جلدتها وقاية فما كان منها مثل الدليل (٢) وذات المذارب فانها ترمي به حتى يمرمر السهم للسدد وان كانت من صغارها قبضت على الافعى وهي واثقة بأن ليس في طاقة الافعى لها من المكروه شيء ، ومتى قبضت على رأس الافعى فالخطب فيها يسير وان قبضت على الذنب أدخلت رأسها ثم قرضتها قرصاً وأمكنتها من جنبها تصنع ماشاءت ثمة منها بأنها لا تصل اليه بوجه ما .

والانواع التي تأكل الحيات القنافذ والحبارى والعقبات والاولع والسنانير والشاهرج والطاووس على ان هذين لا يتعرضان للسكبار .

ويعلم الزنبور ان سلاحه في عنقته ، كما تعلم العقرب ان سلاحها في ابرتها فقط ، ويعلم الذئب والكلب ان سلاحهما في أشداقهما فقط . ويعلم الثور أن سلاحه في قرنيه لا سلاح له غيره فان لم يجد الثور والسكبيش والتيس قروناً استعملت (لا) ضطراب موضع القرون ، ويستعمل البرذون فمه وحافر رجله ، ويعلم التمساح ان احد أسلحته وأعونه له ذنبه وهو كهيئة المذشار فلا يعرض الا لمن وجده على السرعة فانه يضربه به ويجمعه اليه حتى يلجئه الى الماء ، وذنب الضب أبلغ له من برثته .

واعلم تفزع هذه الاجناس الى الجنة والى ما في طبعها من شدة الخضر

(١) صُنِّصَتْهُ الديك : مخلبه في ساقه

(٢) الدليل : من أنواع القنفذ وهو كثير الشوك على ظهره ورأسه

ويقال له أيضاً الدليل .

إذا عدت السلاح فعند ذلك تستعمل الحية مثل القنفذ في إمكان عدوه
(قرونه) (١) ومثل الظبي واستعماله .

وإذا كان لايفزع الى سلاح ولا (٢) الى جنة كان اما ان يكون
أشد حصرأ ساعة الهرب من غيره واما ان يكون ما لا يمكنه الامتداد في
الحضر ويتطعمه الجبن حتى يؤخذ وربما تقرب بالمتابعة والانتقاد للسبع يظن
بأن ذلك ما ينفعه ، فان الاسد اذا أخذ الشاة لم تمنعه بل تعينه على نفسها فربما
اضطرت الى ان يجدها الى عرينه .

وإذا أخذها الذئب عدت معه حتى لا يكون عليه منها مؤونة ، وهو انما
يريد ان ينحيا عن الراعي والكلب ، وان لم يكن هناك كلب ولا راع فيرى
أن يجري على عادته في التحفظ ، وكذلك الدجاج اذا كن وقفاً على أغصان
الاشجار والرفوف فلو مر تحتها كل كلب وسنور وكل ثعلب وكل شيء
يطلبها لم تتحرك فان مر ابن آوى بقربها لم تبغ منها واحدة الارمت بنفسها
اليه ، لان الذئب هو المقصود به الى طباع الشاة وكذلك شأن بني آوى والدجاج
ويخيل اليها ان ذلك ما ينفع عندها .

والجبن فعال لمثل هذا ، ولهذه العلة نزل المنهزم عن فرسه الجواد ليحضر
ببدنه وظن اجتهاده ببذنه أنجي له وانه على ظهر الفرس أقل كدأ واقرب الى
الهلاك ، وتثبت الغريق بمن يريد استنقاذه حتى يغرقه ويغرق نفسه
وها قبل ذلك قد سمعاً بشأن الغريق والمنهزم وانما هما في ذلك
كالرجل المصاب الذي يتعجب من شرب الدواء من يد من لا علم له ، فان
لسعته عقرب واشتكي خاصرته أو أصابه حصر أو أسر (٣) شرب الدواء

(١) هكذا في الاصل ولا محل له

(٢) في الاصل « الا »

(٣) الاسر بالضم : داء حصر البول

من يدأجل الخليفة ، وجمع بين صفتين متضادتين كالاشياء التي تعلم ان سلاحها
في أذنانها ومؤخرها (مثل) الزنبور والتعلب والعقرب والحبارى والظربان
وليس من الحيوان نوع اردأ حيلة من الغنم عند معاينة العدو لانها في الاصل
موصولة بكفايات الناس فاذا لم يكن لها سلاح ولا جنة ولم تكن مما يستطيع
الانسياب الى جحر أو صدع صخر أو ذروة جبل وكانت مثل الدجاجة فان
أكثر ما عندها من الحيلة أن لا تثبت على الارض وان ترتفع ، وربما كان
عند النوع من الالات ضروب كمنحو فروة الاسد ولبدته فانه حمل الافي
مراق بطنه فانه ضعيف . قال التغلبي :

ترى الناس مناسا جلد أسود سالخ وفروة ضرغام من الاسد ضيغم (١)
وله مع ذلك بعد الوثبة وله اللزوق بالارض وله الحبس باليد والطعن
بالمخبط حتى ربما حبس الغير بيمينه وطعن بمخبطه من يساره في ليته وقد أقعاه
على مؤخره فيبلغ في دمه شاحباً فاه حتى اذا شربه واستفرغه صار الى شق
بطنه ، وله العض بأنياب صلاب ومنخر واسع ، ولهدق الاعناق وحطم الاصلاب
وله انه أسرع حضراً من كل شيء اعمل الحضرة في الهرب منه ، وله من الصبر
على الجوع وقلة الحاجة الى الماء ما ليس لغيره وربما سار في طلب (٢) ثلاثين
فرسخاً ولو لم يكن له سلاح الا زثيره وتوقد عينيه وما في صدور الناس من

(١) في الاصل « أسود سالخ » بالخاء للمهمله والصواب « سالخ »
بالمعجمة ففي لسان العرب « سود » وانما قيل للاسود أسود سالخ لانه يسلم
جلده كل عام ، والاسود العظيم من الحيات وفيه سواد وجمعه أسودات وأسود
ويقال أسود سالخ غير مضاف والاثني أسودة ولا توصف بساخة
(٢) هكذا في الاصل ولعل الافضل « طلب فريسته »

هيبة لسكناه ، وربما كان كالبعير الذي يعلم ان سلاحه في نابيه وكركرته .
والانسان يستعمل في القتال ككفه في ضروب ومرفقه في ضروب
ورجليه ومنكبيه وفمه ورأسه وصدره كل ذلك له سلاح ، يعلم بمكانه ، يستوي
في ذلك العاقل والمجنون كما يستويان في الهداية في الطعام والشراب الى الفم ،
والمرأة اذا ضعفت عن كل شيء فزعت الى الصراخ والولولة التماساً للرحمة واجتلاباً
للغيث من حماها وكفاتها وأهل الحسبة في أمرها .
وأغفل ابو عثمان في باب انقياد بعض المأكولات لبعض الالكالات ،
ذكر الحمار الذي يرمى بنفسه على الاسد اذا شم ريحه .

ولما قال عبد الصمد بن المعدل في أبي تمام حبيب بن اوس الطائي يهجو :
انت بين اثنين تبرز لنا س بكتيتها بوجهه مذل
لست تنفك طالباً لوصال من حبيب أو راغباً في نوال
أي ماء لحر وجهك يبق بعد ذل الهوى وذل السؤال
كتبها في رقعة ودفعها الى وراقين (١) كانا يجلسان اليه ولا يعرف
أحدهما الآخر وأمره أن يدفعها الى أبي تمام ، ووافى أبو تمام فنظر فيها فقلبها
وكتب على ظهرها :

أفي تنظم قول الزور والفند وانت أنقص من لاشيء في العدد
اسرحت قلبك من غيظ على خرق كأنها حركات الروح في الجسد
أقدمت ويحك من هجوى على خطر والعير يقدم من خوف على الاسد
وحضر عبد الصمد فلما قرأ البيت الاول قال : ما أحسن علمه بالجسد
أوجب زيادة ونقصانا على معدوم ! ، فلما قرأ البيت الثاني قال : الاسراج من
عمل الفراشين ولا مدخل له ها هنا ، فلما قرأ البيت الثالث عَضَّ على شفتيه
وقال : قتل .. قتل .

(١) هكذا في الاصل ولعل الافضل « الى احد وراقين »

باب المطائد التي يتوصل بها الى الصيد والآلات المتخذة لذلك

الصيد على ضروب كثيرة من الحيل وبآلات مختلفة نينها في باب كل
طريقة تستعمل في صيدها :

- فمنها الشباك الظاهرة ، ومنها الاشراك المستورة ومنها ماتلس في أماكن
متفرقة تحت التراب من الحديد للبقر والحمر فاذا تخطت عليه حصلت أرجلها
فيه ولدغها فرمحت فيقطع عصبها حتى تقوم (١) ، وهو الذي يقول فيه الشاعر :
فان كنت لا أدري الطباء فأتى أدس لها تحت التراب الدواهي
- ومنها الصيد بالنار ، ومنها الصيد بالاصوات والصغير ، ومنها بالزبي (٢)
- والاكرا (٣) وهي الحفائر . ومنها بالفخاخ ، ومنها بالطراد بالفهود والكلاب

(١) هكذا في الاصل ولعل الاصح « لا تقوم »

- (٢) الزبية الرابية التي لا يعلوها الماء ، والحفرة التي تحفر للاسد
ولا تحفر الا في مكان عال لئلا يبلغها السيل فتتطم انظر اللسان مادة « زبي »
- (٣) الاكرة وجمعها اكرا الحفرة في الارض يجتمع فيها الماء انظر

اللسان (اكر)

والتفه وعناق الارض وابن عرس والجوارح ، ومنها ما يلقي لها من (البنوج) في مراعيها ومساربيها ، ومنها بالحيل محاودة ، وبالرجال محاصرة ، ومنها ما يقتحم عليه في جحره ووجاره وعرينه ، ومنها بالاوهاق تلتقي في حلوقها محاودة .

باب الجوارح (١)

وهي أربعة أنواع : البزي ،
والشاهين ، والصقر ، والغراب

ويقال لنوات المخالب والمناسر أحرار ومضرحيات وعناق وكواكب وجوارح ويقال لجمعها : فره وهو فاره قال ابن ميادة :
ألم تر أن الوحش تخدع مرة
وتخدع أحياناً فيصطاد نورها
والنور النوافر (٢)

بلى وضواري الطير تتحقق مرة وان فرحت عقبانها ونسورها .
وبدأنا بالجوارح قبل الضواري خلال أوجبت ذلك ، منها أن البازي وما أشبهه يعلو على أيدي الملوك ويبلغ من متفلس الأثمان ما لا يبلغه شيء من الضواري من كلب وفهد وما أشبهه ، فاول ما نذكر البازي

(١) كتب على هامش المخطوطة « في الضواري »
(٢) في اللسان « نور » النور جمع نوار وهي النفر من الظباء والوحش وغيرها .

البازي (١) :

يقال باز وبزاة كفاض وقضاة وباز وبزان ، وبازي مشدد وبواز غير مشددة في الرفع والخفض وبوازي في النصب : قال لبيد بن ربيعة :
لقت لنا بوازي صائدات وطيرك في مكانها لبيد
ويقال له الكيدة والشيدقان (٢) وأنشد :

كالشيدقان أو كتيس الحلب

وأول من تهدي للصيد به حكيم من حكماء ملوك الروم نظر اليه اذا علا صف (٣) ، واذا أسفل خفق . واذا أراد أن يسمو ذرق ، فاتبه حتى اقتحم شجرة ملتفة كثيرة الشوك فتأمله فاعجبته صورته وراقه حسن لباسه وتفويقه وصغر عينيه وكآل خلقه ، فقال : هذا طائر حسن له سلاح تزين بمثله الملوك فامر بجمع عدة من البزاة فجمعت وجعلت في مجلسه فعرض لبعضها أيم (٤) فوثب عليه فقتله فقال : هذا ملك يغضبه ما يغضب للملوك ، فنصب بين يديه

(١) البازي هو الصقر الأصفر العينين المدور الرأس القصير الجناح الطويل الأرجل ، على أن هناك اختلافاً عند البياذرة في ذلك انظر معجم الحيوان للمعلوف ص ١٠٢ و ص ١١٧ . والدميري ٩٩/١ وعجائب المخلوقات المطبوع هامش الدميري ص ٢٢٠ وحيوان الجاحظ طبعة هارون الفهرس ص ٢٧٨
(٢) في اللسان « شفق » السودائق والشودائق الصقر . والشيدقان لغة في الشودائق حكاة ثعلب وأنشد :

كالشيدقان ناضب اظفاره قد ضربته شمال في يوم طل

(٣) هكذا في الاصل ولعل الأفضل « صيق » .

(٤) الأيم : ذكر الحية وجمعه أيوم .

على كندرة (١) وكان هناك ثعلب داجن فمر بجوازاً حيل البازي ، فوثب عليه فما أفلت الا جريحاً ، فقال : هذا ملك جبار لا يحتمل ضعفاً ، ثم مر به طائر فكسره ونهش منه فقال الملك : هذا ملك نوعه وشريف في تركيبه ، لما جاع أخذ طعامه بسدطان وقدره ، ومزاجه لطيف جداً (٢) (٣) يؤثر فيه الشيء اليسير .

قال بعض العلماء بطباع الجوارح :

كأنت في حوادث الدهر والنكسر سريع الى شريف الزجاج
وكذلك البازي يحالفه الضرب لمسا فيه من لطيف الزاج
وقد اختلف في زمان وقعته على صيده اذا كسر وزمان رقعة النهدي
اذا وثب أيها أسرع وهما معاً لا ينفسان في تلك الحال حتى يكسرا .

وزعم بعض الحكماء أنها في ذلك أسرع من السهم لان هذين يتحركان في هاتين الحالتين حركة روحانية ملازمة . والسهم وان كانت الحركة نفذية (وأحمته) (٣) فإنها قد انفصلت عنه قبل وصوله الى مقصده وقد قال

الراجز يشبه شيئاً سريعاً بسرعة كسرة البازي :

تقضى البازي اذا البازي كسر

وقال بعض الامويين لمعاوية لما دعاه امير المؤمنين عليه السلام الى المبارزة بصفين :

ما للمدوك وللبراز وانما حظ المبارز خبطة من باز

(١) الكندرة : في الاصل هي ما ارتفع من الارض وغلظ ويراد بها ههنا « مجثم البازي » الذي يهيا له من خشب أو مدر وهو دخيل ليس بعربي انظر الاسان « كندر » .

(٢) في الاصل محل كلمة واحدة مخرومة

(٣) هكذا في الاصل ولم أعتد الى صوابه .

وقال بعض المحدثين (١) :

يا لقومي للزائر المجتاز
لم يكن بين أن دنا وتناهى
زار أحبابه على أوفاز
عنك إلا زمان خطفة باز
ولا يعرف كحرصه حرص ولا كحذره حذر

وفي أخبار نصر بن سيار أن بعض كبراء الدهاقين عدا عليه بطبرستان ومعه منديل فيه شيء ملفوف فكشف عنه بين يديه فإذا فيه بقية شلوا باز ودراجة محترقين ، فقال نصر : ما هذا قال : خرجت ومعي هذا البازي ونازلت دراجة فاطلق عليها واحست به وقد كنت مررت بقصاء أفسدت أرضاً لي فأمرت باحراقها فأضمرت فتحاملت الدراجة حتى اقتحمت النار هاربة من البازي واشتد قرمه اليها وحرصه عليها فلم تثنه النار عنها واقتحمها في أثرها فأسرعت فيهما فاذر كهاتود احترقا فأحضرتهما لأمير ليراهما فيرى بها إفراط الحرص وإفراط الجبن .

ومن خواصه أنه لا يكون إلا منفرداً غير مشاكل للطيور المتألفة مع أنواعها ، وكذلك كل ذي غلب من الطير لا ينصرف في معاشه إلا متوحداً . ومن فضيلة البازي أنهم قالوا : أحسن صور ثلاث اجتمعت ، باز على يد رجل على ظهر فرس ، واختلف رأي الملوك فيما مثلته من صور الحيوان في تيجانها ولباسها فكانت على تاج ملك جيلان ولباسه صورة بزاة فقيل له في ذلك ،

(١) وردت هذه المقطوعة في ديوان كشاجم ص ١٠٠ وزاد بين

البيتين قوله :

زار صباً يقظان ما زار في النو
م فيما فرحتي له واهتزازي
وفي «ك» :

زار يقظان مثل ما زار في النو
م فيما فرحتي له واهتزازي

فقال: وجدت الانسان يحمله الفرس ووجدت البازي يحمله الانسان لينال عليه لذته وبغيته ووطره ووجدته أيضاً ملك نوعه . واذا كنت احمله جسماً في الحقيقة فلا أعاب به فانا في تمثيله وحمله مثالا في لباسي وحليتي أعظم .

ومن فضائله ان الصيد فيه طبيعة لانه يؤخذ فرخاً من وكرة من غير أن يكون له حذق ولا يصيد مع أبويه فيصيد ابتداءً واريحة من غير تضرية واستجابة ، وليس ذلك في الصقر لان الصقر اذا اخذ فرخاً ، ويقال له في تلك الحال شوذنيق ، قبل أن يتصيد مع أبويه ، لم ينجب ولم يصدء وان اخذ معتاداً قد لحق أبويه وصاد معها ثم عوداً كثر مما يوجد عنده في تلك الحال وضرى على ما هو اكبر من الظباء اعتاد ذلك ومهر فيه .

ومن (١) ملح أمثاله ان خالد بن يزيد الارقط قال : بينا ابو ايوب (٢) الكاتب جالس في أمره ونهيه اذ أتاه رسول أبي جعفر المنصور فامتقع لونه فلما رجع تعجبنا من حاله فضرب مثلاً لذلك فقال : زعموا ان البازي قال للديك : ما في الارض حيوان أقل وفاء منك ، قال : وكيف ؟ قال : اخذك أهلك بيضة فحضنوك ثم خرجت على أيدهم وأطعموك في أكفهم ونشأت بينهم حتى اذا كبرت صرت لا يدنو منك أحد منهم الا طرت ههنا وههنا وصوت ، واخذت أنا مسناً من الجبال فعاوموني وألفوني ثم يخلني عنى فأخذ صيدي في الهواء ، فاجيء به الى صاحبي ، فقال له الديك : أما لو رأيت من البراة في

(١) وردت هذه القصة في الديميري ١ - ١٠١ باختلاف بسيط .

(٢) في الاصل ابو تراب والتصويب عن الديميري . وابو ايوب هو

سليمان المورياتي وزير أبي جعفر المنصور وكاتبه انظر اخباره في كتاب الوزراء ،

للبيهقي ص ٩٨ وما بعدها

سفافدهم (١) مثل النبي أرى من الديوك كنت أنفر مني . ولكنكم أنتم لو علمتم ما أعلم لم تعجبوا من خوفي مع ما ترون من تمكن حالي ، وأقول ان هذا المثل يتصل به معنى حسن صالح لكفاة السلطان وأعوانه تأوله وهو انه ينبغي لتابع السلطان أن يجتهد في توفير الحظ عليه واجتلاب المنافع والمال كل اليه حتى يكون كالبازي الذي دفع عن نفسه ما دفع الديك فيه بتأميل صاحبه كسبه ورده . ولم يقنع له بالسلامة حتى كرمه بالدستبان (٢) واركبه يده . وحلاه الجلجل وأطعمه من خالص كسبه ومن غير كده ، وعجز الديك عن هذه الفضائل والمكاسب واقتصر على شهوة السفاد والترفة والمقط فحل به ماحل . وفي جناح البازي من عدد الريش عشرون : أربع قوادم وأربع مناكب وأربع أباهر وأربع كلي وأربع خواف . ويقال سبع قوادم وسبع خواف وسائر لهب .

والخوافي أخف من القوادم . وعندهم ان الراجز مخطيء في قوله يصف ريش السهم : « من القدامى لا من الخوافي » (٣)

(١) السفود كما في اللسان « سفد » حديدة ذات شعب معقفة معروف يشوى به اللحم . قلت هو قطعة من خشب أو حديد مستطيلة .

(٢) آلة من خشب وجلد يربط بها البازي على اليد والكلمة فارسية والدست اليد

(٣) البيت لرؤبة رواه في اللسان في « قدم » هكذا خلقت من جناحك الغدافي من القدامى لا من الخوافي وأورده في « غدف » : ركب في جناحك الغدافي من القدامى ومن الخوافي وعلى الرواية الثانية يكون لا موضع لما استشهد به المؤلف .

وزعموا ان القافية اضطرت به الى قلب المعنى واحاد المذموم وذم المحمود وليس هو عندي كذلك بل القول موضوع على التدارك وكأنه قال (من القدامى) ثم علم انه قد غلط فقال : لا بل من الخوافي ، وكف البازي وكل طائر في رجله .

المحمود من صفته :

صغر الرأس والمنسر وغلظ العنق وسعة العينين ودائرتي الاذنين والشدين ومن ههنا قيل انه يستحب في كل سبع ، هرت الشدين (١) وطول القوادم وقصر الخوافي والذنب ، وسده اللحم ، وعرض ما بين المنكبين والزور ، وسعة الخوصلاء ، ويقال حوصلة الاول أثبت في اللغة (٢) وسعة ما ينتقل اليه طعمه ، وشدة محبة الفخذين واكتنازها وعرض ما بينهما ، وتضيق الساقين ، وسعة الكفين ، وسباطتهما وسواد المخالب . ورزانة الحمل ، وغلظ خطوط الصدر ، وذكاء القلب والتشمير وكثرة الاكل ، وتتسابع النمش ، وسرعة الاستمراء ، وشدة الانسقااض ، وسعة الزمجي ، ويقال الزمكي ، وضخامة السلاح بعد النرق ، (٣) وأن تراه كأنه مقع اذا استقبلته على يد حامله شبيها بالصقر والغراب الابقع ، فان كان السواد الاغلب عليه كله كان نهاية ، وسواد لسانه أدل على نجابته .

- (١) في اللسان « هرت » الهرت سعة الشدق والهريت الواسع الشدين
- (٢) في اللسان « حصل » الخوصل والحوصلة (بتشديد اللام) والحوصلاء ممدود من الطائر والظليم بمنزلة المعدة من الانسان وهي المصارين لذي الظلف والخف .
- (٣) السلاح « يضم السين » ما يخرج من الدبر ، والنرق . والنرق خرق الطائر ومثله اخذق ولكنه أشد من النرق انظر « اللسان » « نرق وخذق » .

الالوان :

المختار منها الاحمر ، والاكثر سواداً ، الغليظ خطوط الصدر ، والاشهب الشديد الشبهة ، الشبيه بالابيض والاصفر المدبج الظهر ولا تغتفر صفرة السوف والانتف ، وانما فضلت ذوات طول القوادم وقصر الخوافي والاذناب لسرعتها وشبهها بالصقور والشواهي فان ذلك من صفاتها .

وجلد ملاليل ولا يشكل في النجاة : أن أجمعها خلقاً وأثقلها وزناً . واكثرها طعاماً وأسرعها استمراء ، وأوسعها حدقة ، وألينها وأقلها ريشاً ، وأعظمها منسراً ، وأشدّها تسميراً . وأوثقها سلاحاً ، وأشدّها انتفاضاً .

الفرق بين اناث البزاة وذكرها :

الاناث منها أجراء على صيد عظام الطير ، والبازي هو الانثى وذكره هو الزرق وأكثرت صفاته المحموده مخالف صفات خلق البازي .

الزرق (١) :

أفضلها اعظمها خلقاً ومنسراً اذا كان معتدل الشكل وألينها وأقلها

(١) قال في معجم الحيوان ص ١٠٢ طائر يصاد به في حجم الباشق او اكبر قليلاً أسود الظهر ابيض البطن احمر العينين أصفر الرجلين عده الدميري صنفاً من البزاة لانه أصفر العينين أو أحمرها ومنه قول ابى نواس :
كأن عيفيه لحسن الحدقة نرجسة ثابتة في ورقة

وقال صاحب أنس الملا : ان الزرق ذكره البازي في كل جنس من أجناسه

وقال الدميري ٩/٢ : خير ألوانه الاسود الظهر الابيض الصدر الاحمر العين .

وفي اللسان « زرق » هو طائر بين البازي والباشق يصاد به .

وقال الفراء : هو البازي الابيض والجمع الزراريق .

ريشاً ، وأثقلها محملاً وأملأها نخداً وأرجحها شدة ، وأوسعها عيناً وأصغرها رأساً ، وأصفاها حدقة ، وأطولها عنقاً وقادمة ، وأقصرها خافية ، وأسدّها لحمًا ، وخضرة رجلين ، وسعة مخالب . وتعرياً من اللحم ، وأكثرها أكلاً ، وأسرعها استمراءً ، وضخامة الزنجي ، وانفراد الذنب ، أفضل ذلك كله .

ومن أماراته المحمودة :

صيد البازي على قدر خرقته ، وبعد سلاحه .
وشده انتفاضه على قدر قوته ، وطيرانه في السرعة على قدر القوة .

امارة الجرأة :

يمتحن ذلك من البازي بأن ينصب في بيت مضيء ثم يقطع عنه الضوء يسد ما يدخل منه النور فإذا اظلم دنوت من البازي فلمسته مسرعاً فان وثب على يدك وقبض عليها فهو جريء بصيد عظام الطير وان تقبض وسكن فليس بجريء

امارة القوة :

يشد في زاوية البيت وقد كان فيه قبله باز بقرب الحائط ويبست فيه ، ثم يدخل عليه من الغد ، وينظر ما رمى على الحائط من ذرقة فان كان ذرقة في موقعه أبعد من موقع ذرقة الاول فهو بالقوة حسب زيادته على ذلك البازي وما كان اقوى منها فهو أسرع ، وما كان أسرع فهو أصيد .

الصفة الدالة على الافراق :

اشراف الحاجبين على العينين ووشدة بياضها وكثرة الريش واسترخاء اللحم ودقة الفحم ، وعظم الهامة ، والتفاف ريش العنق وقصر القوادم

والفخذين ، وطول الساقين وجعودة الكفين وصفرتها .

حد تليم البازي :

في قول جماعة من أهل العلم اذا دعوت البازي فاجابك فقد تعلم

ارسله على الصيد :

يرسل على الارنب ليعتساده كبير عظيم (١) الطير ، وبعد غاية الطلب والوقوع على الارض ويضرب على الكراكي حتى يتمكن في نفسه ان شبه عليها لان غاية ما يحاوله البازي الشبع فاذا صاد عظام الطير ارسل بعد ذلك على صغارها فيجترئ عليها ، واذا بدى بتعويده التضرية على الدق ، حمل على الجبل وأصابه من الكبار أدنى آفة وعنت أو تعب فنغرتة تلك الحال من الجبل ووهمه نفسه أنه يأمن مثل ذلك في الصغار فاحجم عن كبار الطير مستأنفاً ولزم الصغار ، واذا جوع ثم سمته صيد الكبير حملته سورة الجوع على المشقة واحتمل التعب لينال شبعه .

الوقت المختار لارسال

البازي من النهار :

والصغير من البراة المحمول على التضرية والتعويد يرسل بالعشيات ثلاثة أيام على الصيد ، لان البازي لا يتخلق بالعشي وليس يخاف عليه وهو طائر في الطاولة وانما يخاف ذلك في الاختفاء واكثر ما يَحْتَمَل الاختفاء منه

من الطير الدراج (١) والطيهوج (٢) والتدرج (٣) ، وهن مع ذلك سرعات الطيران فيبادرنه الى مواضع خفية يفتحمنها ويحجم هو عنها أما لضيقها عنه أو باستتارهن فيها ، فينبغي أن تتوخى في ارساله وتعليمه كثرة وقوعه على الارض واسقافه عليها ، والاستفاف الطيران الذي يقرب فيه الطائر من الارض قال عبدالله بن العباس رحمهما الله : والله لو وجهنى أمير المؤمنين حكماً مع عمرو ابن العاص لقعدت في مدارج أنفاسه أسف اذا طار ، وأطير اذا أسف قال : بعض آل أبى طالب رضى الله عنهم :

يعز علي أن الفاك الا وفيما بيننا صدر الحسام

ولكن الجناح اذا اصيبت قوادمه يسف على الاكام (٤)

ومن أجل ان القطة تلزم الارض كثيراً وتستجن من البازي في مكانها فضل البازي اذا كان مقتدرأ على صيدها .

قال بعض التميميين لرجل من سروات نير : ما أحسن صيد البازي .

(١) الدراج هو طائر أسود باطن الجناحين وظاهرهما اغبر على

خلقة القطا الا أنه ألطف الفطر الديمري ٣٠٤١١

(٢) قال الديمري ٨٨/٢ الطيهوج طائر شبيه بالحجل الصغير غير ان

عنقه أحمر ومقارده ورجلاه حمراء مثل الحجل وما تحت جناحيه أسود وأبيض وهو خفيف مثل الدراج

(٣) قال الديمري ١٤٩/١ التدرج طائر كالدرج يغرد في البساتين

بأصوات طيبة يسمن عند صفاء الهواء وهبوب الشمال ويهزل عند كدوره وهبوب الجنوب .

(٤) المراد « المأكمتان » وهي أعالي الوركين من الانسان ولعل

المقصود به ههنا مؤخرة الطائر

فقال النميري : لاسيما اذا كان يصيد القطاة فتهاجيا في لحن القول وأراد التيميمي :

لا سيما اذا كان يصيد القطاة فتهاجيا في لحن القول وأراد التيميمي :

انا البازي المطل على تميم اتيح من السماء له انصبابا

وأراد النميري :

تميم بطرق اللؤم أهدي من القطا ولو سلكت سبيل المكارم ضلت

وقال رؤبة يصف تعاليه وتسفله :

جلي بصير العين لم يكلل فانقض يهوى من بعيد المحتل

لاءمأ (۱) كجامود المدالاعزل ان طرن سامهن عال من عل

وان تطاطان انحنى للأسفل

صفاته في سنة بدسنة :

البازي في أول سنة فرخ في الثانية كرز عام وفي الثالثة كرز عامين (۲)

وقال رؤبة : كالكرز المربوط بين الاوتاد

وقال : كرز يلتي قدمات زعرا (۳)

(۱) اللأم : الملتئم المكتنز

(۲) في اللسان (كرز) الكرز البازي يشد ليسقط ريشه قال :

لما رأته راضيا بالاهاد كالكرز المربوط بين الاوتاد

قال الازهري : شبهه بالرجل الحاذق وهو بالفارسية كرو فعرب. وقال

ابو حاتم : الكرز البازي في سنته الثانية وقيل : من الطير الذي قد أتى عليه حول

(۳) صدره : رأيته كما رأيت النسرا .

وقد استشهد به في اللسان « كرز » فقال : وقيل الكرز من الطير الذي

أتى عليه حول وقد كرز قال رؤبة ثم اورد البيت

والزعر القليلات الريش . ويقال أطرق الجناح اذا ركب كل ريشة على التي تحتها فاكستها ، ويقال في ريشه طرق ، وقد اطرق اطراقا (١) ، قال زهير :

هوى لها أسفع الخدين مطرق ريش القوادم لم ينصب له شرك
وقال آخر :

سكاء مخطوطة في ريشها طرق سود قوادمها صهب خوافيها
والسكرنز علاج يجعل للبازي أو الصقر في بيت يرش ويرفق به حتى يلتق ريشه ويستخلف ريشاً جديداً . ومن الريش : الوحف وهو الكثير (٢) ، وكذلك كل شعر ونبات ، ويقال : ريش رطب أي ناعم . قال أبو خراش :
رأت قصصاً على فوت فضمت الى حيزومها ريشاً رطيباً
ومن الريش الحرق وهو ان يتحات (٣) قال عنترة :

(١) في اللسان « طرق » طائر طرق أي لين في ريشه والطرق في الريش ان يكون بعضها فوق بعض وريش طراق (بالكسر) اذا كان بعضه فوق بعض قال يصف قطاء :

أما القطة فاني سوف أنعمها نعتاً يوافق نعتي بعض ما فيها
سكاء مخطومة في ريشها طرق سود قوادمها صهب خوافيها

(٢) في اللسان « وحف » الوحف من النبات والشعر ما غزر واثت اصوله واسود

(٣) في اللسان « حرق » حرق الشعر حرقاً فهو حرق قصر فلم يطل أو انقطع ... وحرق ريش الطائر فهو حرق انحص ثم استشهد بيت عنترة في وصف الغراب ومثله قول الطرمح :

شجع النسا حرق الجناح كأنه في الدار أثر الضاعنين مقيدا

حرق الجناح كأن لحبي رأسه جلعان بالاخبار هشن مولى
وفي الريش والشعر: الانحصاص ، والتحات . قال ابو قيس بن الاسلت: (١)
قد حصت البيضة رأسي فما أطمع غمضاً غير تهجاع
ومنه: الزعر (٢) والزمر يقال نعمة زمرة الصوف . قال طرفة:
من الزمرات أسبل قدامها وضرت بها مركبة درور
ويقال على التشبه رجل زمر المروة .

امساك الجارح واطلاقه :

الامساك على اليمين أمكن في الحمل وأدنى الى الاصابة في الوقوع على
الصيد ، وكلما كان امكن كان أسرع ، واذا أراد الفارس الركوب على يسار البازي
لم يمكنه ذلك حتى يضع يده اليسرى على القربوس فربما نقر الجارح عند تهوؤ
الفارس للاستواء في سرجه فصار من تحته فقتله فان كان على يمينه وضعها على
المؤخرة ، فاذا هم بالاستواء في سرجه رفعها لئلا يصيبها آفة . فاما ملوك فارس
فكانت تحملها على اليسار ، وكان من الآيين أن يأتي البازي والجارح على
يساره فيعارض الملك ورأس كل واحد منهما الى كفل الآخر فيحوله من يساره
الى يسرى الملك وهذا مذهب العرب في امساك الجوارح .

-
- (١) في اللسان « حصص » الخاصة هي العلة التي تخص الشعو وتذهب .
وقد حصت البيضة رأسه ثم استشهد بالبيت
(٢) في اللسان « زعر » الزعر : في شعر الرأس وفي ريش الطائر قلة
ورقة وتفرق وذلك اذا ذهبت اصول الشعر
قال ذو الرمة :

كأنها خاضب زعر قوادمه أجسدا له باللوى آء وتوم

قال غيلان :

أسفع الخلدن طاور أصفرا

قال بعض المحدثين :

يعلو الشمال كلامير المنتصب

متخذ يسرا يديه منبرا

أمكنه الجود وأعطى ووهب

ما قيل في صفة البازي :

قال رؤبة بن العجاج :

واعطف على باز تراخي مجثمه

ينهض بريش دامغ مدرمه

وقال (١) أيضاً :

كانها ألواح باز نهضل (٢)

أكلف ملتف بريش دغفل

إذا غدا والطير لم تصلصل

بحد أطراف شباً مؤسل

ان طرن سامهن (٤) عال من عل (٥)

أودين بعد النقض والتحفل

فاصبر جناحيه وصف اسحمه

كحجر القذاف ألوى محطمه

كرز يلقي ريشه ويفتلي

تلفف الشيخ التوى في الشمل

غدا بصير (٣) العين لم تكلل

فانخط يهوى من بعيد المحمل

وان تطأطأف انحنى للأسفل

من لطم ذي معمة مولول

(١) في البيزرة هذه القطعة غير منسوبة

(٢) النهضل كما في اللسان « نهضل » : المسن من الرجال

(٣) في البيزرة « بضيق »

(٤) في البيزرة « سام » (٥) في البيزرة : سامى من عل

وقال أبو نواس (١) :

قد أسبق القارية الجونا
بكل منسوب بأعراقه
ريب بيت وأنبس ولم
لم ينكه جرح حياض ولم (٥)
كرز عام صاغة صايغ
ألبسه التكريز من حوكه
له حراب (٧) فوق منقاره
من قبل تأذين وتأذينا (٢)
على عيون الازمينينا (٣)
يرأب بریش الام محضونا (٤)
ينغ له بالتفل تسكينا
لم يدخر عنه التحاسينا (٦)
وشياً على الجؤجؤ موضونا
جمعن تأنيفاً وتسنيئنا

(١) لم ترد هذه القصيدة في ديوان أبي نواس المطبوع سنة ١٣٢٢ وسنة

١٣٥١ وإنما وردت في مخطوطة ليدن رقم ٥٩٢ في باب الطرديات

(٢) في المخطوطة تعليق على البيت نصه : ويروى من قبل مولينا

« هكذا » المنادينا ، القارية السودانية . والجون السود ههنا وتكون البيض .

(٣) في المخطوطة « الازمينينا »

(٤) في المخطوطة « ولم يرب »

(٥) في المخطوطة تعليق على هذه الشطرة نصه « حياض خياطة

والخياض الخياط »

(٦) في المخطوطة تعليق على هذا البيت نصه « الصائغ : الله عز وجل »

وأساء في قوله : « لم يدخر » لانه لا يقال كذا عن الله عز وجل

(٧) في البزرة « خواف » وفي الديوان المخطوط : « له حراب فوق

قفازه » وقد علق عليه بقوله : « موقت : محمد » ، التسنين : التسهيل ، وسنى الله

حاجته سهلها

كل سنات عيج من متنه	تخال محنى عطفه نونا (١)
ومنسر أكلف فيه شفاً	كانه عقد ثمانينا (٢)
في هامة كأنما قعت	سبت حياك الساريننا
ومقلّة أشرب آماقها	تبراً يروق الصيرفيننا
نطلق منه عند ارساله	ام ناآد ودرخمينا (٣)
داهية يخطب أعجازها	خبطاً يحسبها الامرنا
قد مثقته في الحشا مثقة	ألقت من الجوف المصارينا
يحمى عليها الجو من فوقها	حيناً ويفريها أحايينا (٤)

(١) في المخطوطة :

(١) كل سنات عيج من صدغه تخال محنى صدغه نونا

(٢) في المخطوطة : تعليق هذا نصه : « الشفا أن يكون المنقار الاعلى أطول من الاسفل فيفصل عن الابهام ، وهو تشبيه حسن »

(٣) في المخطوطة رواء هكذا :

« ترسل منه عند اطلاقه على الكراكي درخمينا »

والدرخمين الداهية

(٤) في المخطوطة رواء هكذا :

« يحمى علي الجو من فوقها حيناً ويفريها الاحايينا »

لا بدعها ترتفع يشقها ، وزاد بعد هذا البيت قوله :

« وهن يرفعن صراخاً كما جهور في الشعب اللبون »

فمقعر أثبت في نحره وخاضب من دمه الطينا (١)
أعطى البراءة الله من فضله ما لم يخوله الشواهي (٢)
وقال أيضاً :

حشوت في دستباناً مشعراً فروة سنجاب لؤاما أو برا (٣)
يحمي بنات الكف ألا تخضرا وعمره البازي اذا ما ظفرا
فسمت فيها الكف الا الخضر اعددت للبعثان حتماً ممقرا (٤)
أبرش بطنان الجناح أقمرا أرقط ضاحي الدفين أنمرا
كان عينيه اذا ما أثاراً فصان فيها من عميق احمرا (٥)

(١) في المخطوطة :
« فمقعر أثبت في سخره وخاضب من دمه الطينا »
كل مدقوق العنق مقعر

(٢) ختم المقطوعة في المخطوطة بهذا البيت :

لسل سبع طعمة مثله في القدرات فوقاً وان دوناً
(٣) لم ترد في المطبوع من الديوان وإنما وردت في المخطوطة في باب
الطرديات وأولها :

لما رأيت النيل قد تسرراً غنى وعن معروف أصبح أسفراً
وقد علق على البيت بما نصه : يقول شعاره سنجاب . لؤاماً متفصلاً ،
والسنجاب ضرب من الوبر ، أو بر كثير الوبر

(٤) علق عليه في المخطوطة بقوله ممقر : مر ، والمقر : الصبر

(٥) رواء في المخطوطة هكذا :

كان عينيه اذا ما أثاراً فصان قيصاً من عميق احمرا
أثار اذا نظير قال الشاعر :

في هامه علياء تهدي منسرا
فالتير يلقين مدقا مكسرا
كان شديقه اذا تصوروا
كعطفة الجيم بكف أعسرا
مشقاً هذاذيه ونهساً نهسرا (١)
صدغات من عررة تقطرا

وقال بعض المحدثين (٢) :

قد اغتمدى في نفس الصباح
معانق الاخط بالاشباح
كر كض طرف السبق في البراح
بقرم للصيد ذي ارتياح
يركض في الهواء بالجناح
ذي جلجل كالصرصر الصباح
عليه منه كحجاب الراح
ذي الطوق منهن وذي الوشاح
حتمف لطير اللجة السباح

يسبحن في الماء وفي الرياح

وقال (٣) :

لما جبا ضوء الصباح ومشي
اتاب بالدير غديرأ مرعشأ
غدوت في غرته منكمشا
بكرزي كالرنام ابرشا

اتأرتهم بصري والاسل يرفعهم
قيصا فرطوا وهما قيصان أي مثلان
حتى استمد بطرف العين اتأري

(١) في المخطوطة « ملفا مدرسا » ويروى : « مدقا ومدكا » ملفاً يلقها :
يأخذها عجلأ . مكسرا مطعن . هذاذيه من الهذو هو المتابعة بالمشق ونهسا
ينهسه بمنقاره نهساً ونهسراً شديداً

(٢) ذكرها في البزرة ص ١٠٢ وهي غير منسوبة هناك أيضاً . وقد وردت في ديوان
ابن المعتز طبع بيروت ص ٢٩٢ . وفي طبع استانبول ص ٢٦ مع بعض اختلاف
(٣) ذكرها في البزرة ص ٢٨٠ وهي غير منسوبة أيضاً ولم أجدها في

ديوان ابن المعتز في طبعته

تخال في الجؤجؤ منه نشأ او برد وشاء أجاد النقشا
 أو وحي جبر في أديم رقشا وتحسب الريش اذا مانها
 قطعاً على منسره منقشا
 أخطأ في قوله «نہشا» والنهس للجوارح غير معجمة ، والنهش
 بالاعجام للحية .

وقال ايضاً (١) :

غدوت للصيد بفتيات نجب
 غداً تلاقى الطير حتماً عن كئب
 تطلب ديناً في النفوس قد وجب
 كأنها في الرأس مسار ذهب
 ذو منسر مثل السنان مخضب
 أسبل فوق عطبة من العطب
 من حلل الكتان رأناذا هذب
 فهو اذا خلي لصيد واضطرب
 وسبب للرزق من خير سبب
 وهي على ماء خليج تصطبب
 بمقلة تهتك أستسار الحجب
 كانت لنا وسيلة فلم تحب
 وذنبت كالذيل ريان العصب
 كأن فوق ساقه اذا انتصب
 قد وثق القوم له بما طلب
 عروا سكاكينهم من القرب
 وقال عبد الله بن محمد الناشي (٢) :

لما تفرى الليل عن اثباجه
 غدت أبغى الصيد في منهاجه
 ألسسه الخالق من ديباجه
 حال من السوق الى أوداجه
 وارتاح ضوء الصبح لآباجه
 بأقر أبدع في تمساجه
 ثوباً كفى الصانع من نساجه
 وشياً يحار الطرف في انتراجه

- (١) ذكرها في البزرة ص ٢٨١ غير منسوبة أيضاً وقد وردت في ديوان
 ابن المعتز طبع بيروت وفي طبعة استانبول ص ٢٦ مع بعض اختلاف .
 (٢) ذكرها في البزرة ص ٢٨٢ ونسبها للناشي أيضاً

في نسق منه وفي انعراجه وزان فوديه الى حجاجه
 بزيته كفته نظم تاجه منسره ينبي عن خلاجه
 وظفره يخبر عن علاجه لو استضاء المرء في ادلاجه
 بعينه كفته عن سراجيه

وقال (١) :

أيا صاح بازي بازي انه من البؤس والفقر في الدهر جنة
 ألت تری ظبيات يردن مياماً يضيء تلاءؤه
 ضوارينا شانكن اليهود لهم فهن اولياؤكنه
 قياماً أقبيحكن الغداة ان لم يجئن الينا بهنه
 فيمياه يياه أين المفر لهم اذا ما شاء اوتيهنه
 ويا خيل وياه دراك دراك عساكن تمنحننا صيدهنه
 فناخذ منهن ثاراتنا بحق جناية أشباههنه
 فكم من قتيل لنا هنالك بأحد داقهنه وأجفانهنه
 يمكن من سائمات القلوب ضواري العيون فيصطلدنهنه
 وقال فيه (٢) :

مكان سواد العين منه عقيقة وتبر على خط البياض يدور
 تمور اذا ما رفعت في مآقها كما مار من ماء الزجاجة نور
 له قرطق ضافي البنائق أنمر مفوف ضاحي الشفتين طرير
 ومن تحته درع كأن رقومه تعاريج وشير أرضهن حرير

(١) في البيزرة ص ٢٨٢ ونسبها للناسي أيضاً

(٢) ذكرها في البيزرة ص ٢٧٨ ولم ينسبها

كأن اندراج الريش منه جاثك
 له هامة ملساء أما قدالها
 ماعمة فرعاء لولا شكرها
 معصبة بالقصد ذات نواشر
 له منسر يحكي من الطير روقه
 له فوف فوق القذال كأنها
 تخيره القناس من بين عصبة
 وهذبه حتى كأن ضميره
 أتنا به من رأس خلقاء حزنة
 مؤلة جلس اذا الطرف رامها
 كاد تحامها الانوق فما لها
 سباه صغيراً فاستمر بحزمه
 يقطع أسجار البغات كأننا
 يبؤى أيدي مالكيه كأنه (٢)

وقال محمود بن الحسين بن السندي الكاتب : (٣)

لما أجد الليل في انخيازه
 دعوت سعداً فأتى ببازه
 ولاح ضوء الصبح في أعجازه
 تحمل يسراه على قفازه
 ندى هوات الطير في اعزازه
 ضامن زاد جد في احرازه

(١) في البزرة ص ٢٧٩ « الشفاف »

(٢) في البزرة ص ٢٧٩ « تبوأ »

(٣) هو المؤلف نفسه وقد حور بعض المؤلفين القدماء أن يسمي نفسه باسمه.

أقرانه تشكّل عن إبرازه
كأنما راح الى برازه
فصاد قبل الشد في احتيازه
ما أسلف البر فلم يحساره
وله فيه (١) :

قد اغتدي والليل مهتوك الحمى (٢)
مبتسماً عن ساطع من الضياء
أو مثل وجهي يستهل للقرى
أبيض الا لمعاً فوق القذى
كأنما ناظره اذا سما
كأنما المفسر من حيث اتحنى
كأنما نيطت بكفيه مدى
أو رجعة الطرف سما ثم انتى
موقنة منه بحتف وردى
أقرضته تأميل ريح فوفى
وليس بين العبد والمولى ربا

(١) لا وجود لها في الديوان ولا في «ك»

(٢) في البزرة ص ٢٨٣ ، ولا وجود لها في ديوان كشاجم ولا في

«ك» وإنما ذكرت في ديوان السري الرفاء ص ١٥١

(٣) البزرة ص ٢٨٤ «اسرار»

وكتبت (١) الى صديق لي من الكتاب أصف بازيا له حضرت معه

الصيد به :

يا أبا القاسم هنئت النعم	وتملت من الله القسم
حازت الاقلام فضلاً باهراً	بك حتى جسد السيف القلم
وجمعت الظرف فاستتمته	فبيناً لك ظرف فيك تم
لست أنسى منك ما شاهدته	يوم للصيد غدونا من امم
وعلى يسراك باز كرز	شاكلت همته منك الهمم
شابك الآلة سام لحظه	نحول في كرم الجنس معم
كل ما أدركه ناظره	فهو بالمخذب منه يصطلم
ملك نيط بيسرى ملك	يدفع الظلم وان شاء ظلم
فهم التأويب حتى لاكتفى	بالاشارات له دوت النعم
تتقرى ضفة النهر به	في رياض أشبهت منك الشيم
وتراعى غرة الطير به	حين حم الحين او كاد يحم
ساعة حتى اذا أطلقتته	مر في آثارها مر الزلم
فانتحى أبعدها ثم هوى	وعلى المنسر منه نضح دم

(١) في البيزة ص ٢٨٥ قال « أي السندي » وكتبت الى صديق لي

من الكتاب اصف بازياً له حضرت معه الصيد به (ولكنه يورد بعد هذا الكلام الارجوزة التي اولها :

قد اغتدى أوباكراً بأسحار ونحن في جلباب ليل كالقار

ولا وجود لهذه القصيدة في ديوان كشاجم ولا في «ك»

وهو موف فوقها ملتزم
نادراً منا كبدراً نادر
لم تزل تحترم الطير به
قيض الرزق له اذ سسته
وكذا البازي اذا أمضيته
وتبدلت لنا في صيده
ثم اترفت بما صدت به
وقال آخر (١) :
قد اغتدي أوباكراً بأسحار
شد علينا بعري وازرار
حتى اذا ما عرف الصيد الضار
جلى لسكل شيخ نائى الدار
ذو جؤجؤ مثل الزمام المزمار (٢)
ومقلة صفراء مثل الدينار
ومخلب كمثل عطف المسمار
مضطرب اللجة ضا في الاقطار
من كل صداح العشي صفار

ظهرها يا بهس ذلك الملتزم
من نجوم جاورته في الظلم
كلما حكمته فيها حكم
وكذا لو لم تسسه خرم
كشف الخطب اذا الخطب ألم
وابتذل الحرقى الصيد كرم
وكذا يفعل أبناء النعم

ونحن في جلاب ليل كالقار
كأنه جلدة نوبى عار
وأذن الصبح له في الابصار
فارس كف فاتك كالاسوار
أو مصحف منعم ذي اسطار
ترفع جفناً مثل حرف الزنار
آنس طيراً في خليج هدار
سوايحاً تغرى حباب التيار
كأنه مرجع في مزمار

(١) يذكرها في البيزرة ص ٢٨٥ وينسبها الى السندي ولا وجود لها في ديوان كشاجم ولا في «ك» ولسكنها موجودة في ديوان ابن المعتز طبعة استانبول ص ٢٠.

(٢) ابن المعتز : « الزمار »

و ذات طوق أخضر ومنقار
فصاد قبل فترة وأضجار
يخبطها خبط ملك حبار
قد حكمت سيوفه في الأعمار
كنصف مضراب يرى فيه البار
خمسین فیهن سمات الاظفار
مظفرأ يطلبها بأوتار
كأنه فيها شواظ من نار

البزاة خمسة أنواع :

البازي ، والقيمي ، والزرق ، والباشق ، والبيدق (١) على درجة واحدة : فاما البازي فقد ذكرناه . وأما القيمي (٢) فباز قضيف (٣) قليل الصيد ذاهل النفس . ثم الزرق وقد ذكرنا انه من البزاة وانه ذكر البازي وأدواؤه وعلاجه كأدواء البازي وعلاجه ، قال الحسن بن هانئ في صفته (٤) :

قد اغتدى بزرق جراز
دبق من نعمان شهر داز
زين يد الحامل والقفاز
قد طال ما أوطن بالاهواز
بمحجنات صدمه التوحاز
أقنى رقيق الزق والطراز
نصيد باررقا ودست حاز
فكم وكم ومن طول حماز
علقه بالجدجد النزاز
مثل اشافي الصانع الخراز

(١) قال الدميري ص ١٠٠ « وهو - أي البازي - خمسة أصناف :

البازي والزرق والباشق والبيدق والصقر

(٢) لم أجد له ذكراً فيما بين يدي من مصادر

(٣) القضاة قلة اللحم والقضف الدقة والقضف الدقيق العظم

القليل اللحم .

(٤) لا ذكرى لها في ديوانه

يعتامها فرداً بلا جلواز ولا مراعاة على قرواز
مشقاً يقدر ثبج الاحواز قد ابن باز وصنيع باز
مقامر يدعى أبا كراز حمى الدفاع موجز الابهاز
نعم الخليل ساعة الاعواز

وقال عبدالله بن المعتز (١)

تم له قميص وشي سابغ ومنسر ماضي الشبابة دامغ
أعصف في حوض الدماء والغ رسول رزق لا يخيب بالغ
علاء كفيه جناح فارغ

والزرق يصيد الحسل ولا يبلغ الكركى ما يصيده ويشترك فيه مع
البازي الدراج والحجل والقبيج وطير الماء الدق منها
وقال عبدالله بن محمد الناشئ

يا قانص أعد البنا بزرق مخبور
من أبيض للبوازي مغالب للصقور
له جناح وثير مضاعف التنمير
مظاهر بين قد مبطن بحريز
وكف سبع هصور محجن الاظفور
تقول فيه الخطا طيف لذت من صقور (١)
ومنسر ذو انعطاف كقرن ظبي غريز
في هامة كلفته كالجنبدل المستدير (٢)

(١) في الديوان طبع بيروت ص ٢٩٨ مقطوعة هذه بعض أبياتها وقد

وردت في طبعة استانبول ص ٣١ وفي اوراق الصولي ص ٢١٦

وصدر باز طرير مفوف التحجير
 كأنه ثوب وشي معوج التسنير
 له ظنايب هقل وعين صقر ذعور
 له بديهة صوت كنبذة من زمير
 اذا استمرت لسمع ال غادي لشرب الخمر
 الهته عن كل ناي يحكي لهم وزير

الباشق : وهو من درجة البازي (١) ويسميه أهل الشام ومصر الساف
 ويصيد الدق من صيد البازي والنزرق الى العصفور

افضلها : أثملها وزناً وصفاتها المحمودة كصفات البزاة ، قال بعض شعراء
 أهل الجبل وفي هذه الايات ما يجمع صفات (٢) . . . ذكر العقق (٣) . ومن
 أعاجيبه ومصادده أن تنصب له شبكة ويشد فيها سنور أبلق فحين يراه يميل
 اليه بصورة العققة فيحط اليه فاذا حصل في الشبكة تهافتت سائر العقاق
 وترامت في الشبكة وسهل الامر في صيدها جميعاً ،
 قال بعض شعراء بنى هاشم في صفة الباشق (٤) :

- (١) انظر معجم الحيوان ص ٢ وعجائب المخلوقات ٢٢٢/٢ وفي لسان
 العرب (بشق) ان الباشق لفظ أعجمي معرب .
 (٢) « خرم »
 (٣) في اللسان « العقق » العقق طائر معروف ذلونين ابيض واسود
 طويل الذنب ويقال له الشججى والعققة صوته .
 (٤) تجدها في البيروزي ص ٢٨٢ . وقد وردت في ديوان ابن المعتز طبع
 استانبول ص ٣٤ باختلاف في عدد الايات .

لما انجلى ضوء الصباح فانفتق غدوت في ثوب من الليل خلق
بطامح النظرة في كل افق بمقلة تصدقه اذا رفق
كانها نرجسة بلا ورق مبارك اذا رأى فقد رزق
وقال محمود بن الحسين الكاتب (١)

وكان جرجر وريش جناحه ترجيع نقش يد الفتاة (٢) العاتق
يسمو فيخفص في الهواء وتارة يهفو فينقض انقضا الطارق
ماحام عن طلب الحمام ولم يفق مذ كان عن صيد الاوز الفائق
واذا القطاة تخلفت من خوفه لم يعد أن يهوي بها من حالق (٤)

المخار من البواشق (٥) :

اذا بارك الله في طائر فخص من الطير اسهرقي

(١) في البيرزة ص ٢٨٦ ولا وجود لها في ديوان كشاجم وليكنها ذكرت في «ك» باختلاف بين في الترتيب وزيادة في الابيات .

(٢) في «ك» الشطر الثاني : خضبا بنقش يد الفتاة العاتق

(٣) يروى في البيرزة بيتا قبله هو :

يشقى اذا نعب الغراب بفرقة قلب المحب من الغراب الناعق

(٤) في «ك» :

واذا القطاة تخلفت من خوفه لم تعد ان يهوي بها من حالق

(٥) عقد في البيرزة ص ٢٨٦ فصلا عنوانه « ذكر ما قيل في الباشق

من الشعر مما ضمنه كتابنا هذا » ثم اورد المقطوعة السابقة وبعدها قال

« وقال غيره » وأورد مقطوعة « اذا بارك الله » .

له هامه جللت باللجين فسال اللجين على المفرق
 يقلب عينين في رأسه كأنهما نقطتا زبيق
 وأشرب لوناً له مذهباً كلون الغزالة في المشرق
 هنيئة كاملة وزنه وسرعته سرعة البيذق
 حمام الحمام وحتف القطا وصاعقه القبيج والعقوق
 وأحتى عليك الى أن يعو د اليك من الوالد المشفق
 وان غاب عنك لصيد نجا ه بأسنان مستأسد موثق
 سمعت الفصيح كأن الخلية ل يطارحه علل المنطق
 فأكرم به وبكف الامير وبالاستبان اذا تلتقي

هذه صفة الغطراف ، وهو الذي يؤخذ من وكره ، وأشره ما يكون الى
 الصيد ما كانت هذه صفته فاذا استتر صاحبه عنه بخمر النبات صوت ليدل على نفسه
 وقد جمعت هذه الابيات اكثر صيد الباشق الجلل فأما ما دون ذلك من القناير
 والعصافير فأشهر مما يحتاج الى ذكره .

ثم البيذق (١) :

ويصيد العصافير وقلمها ينسدر من نوعه قال فيه بعض من وصف وهو
 محمود بن الحسين الكاتب (٢) :

حسبي من البراة والزراق بيذق يصيد صيد الباشق
 مؤدب مهذب الطرائق أصيد من معشوقة لعاشق

(١) انظر معجم الحيوان ص ٢-٣ وهو اصغر من الباشق ، والكلمة
 فارسية والباذق والبيذق الرجالة ومنه بيذق الشطرنج وسمي بذلك خلفه حركته
 (٢) ذكرت المقطوعة في ديوان كشاجم ص ١٣٣ ولا وجود لها في « ل »

رَبِّتَهُ وَكَنتَ غَيْرَ الْوَائِقِ مِنْ طَبْعِهِ بِكْرَمِ الْخُلَاقِ
أَنْ الْفَرَازِينَ (١) مِنْ الْبِیَازِقِ

وَقَالَ ابْنُ الْمَعْتَزِ فِيهِ (٢) :

يَا كَفَّ مَا خَبَيْتَ إِذْ غَدَوْتَ بِبَاشِقٍ يُعْطِيكَ مَا ابْتَغَيْتَ
لَا يَنْتَقِيهِ هَارِبُ بَقْوَتِ سَهْمٍ مُصِيبٍ كُلَّمَا رَمَيْتَ
مُؤَدَّبٌ يَسْرِعُ أَنْ دَعَوْتَ لَا عَيْبَ فِيهِ غَيْرَ عَشْقِ الْمَوْتِ

الشواهين :

وهي ثلاثة أنواع : الشاهين والانيق والقطامي.

الشاهين (٣) :

ذكر العلماء بالجوارح أن الشاهين أسرع الجوارح كلها وأشجعها

(١) جمع فرزان وهو في لعبة الشطرنج ما يلي الشاه وهو الوزير .
وفي الشطرنج تلاعب لفظي أخذه من لعبة الشطرنج لا يخفى على لاعبيها .

(٢) ذكرت المقطوعة في ديوان ابن المعتز طبع بيروت ص ٢٩٢ . وفي

طبعة استانبول ص ١٤

(٣) قال المعلوف : يصعب معرفة الشاهين من وصفه في الديميري
والقزويني وكتب اللغة وأحسن وصف له وجدته في كتاب أنس للملا للسيد محمد
النكلي قال : الشاهين قصير الساقين قصير الفخذين . . . وإذا كان فرحاً تكون
خطوط صدره عريضة كبيرة قصير الرقبه يغلف عريض الهامة غائر العينين محلب
الظهر قصير الذنب . . . اخضر الكففين طويل الاصابع زائد سراد الخلدتين
طويل الجناحين اه معجم الحيوان ص ١٠٤ - ١٠٥ وانظروا الديميري ٤٢/٢

وأحسنها قلباً واقبالاً وادباراً وأشدّها ضراوة على الصيد إلا أنهم عابوها بالاباق وربما يعتريها من شدة الحرص حتى أنها ربما ضربت بأنفها على الغليظ من الأرض فموتت .

وذكروا أنهم وجدوا في صدورها عصباً مشددةً بل اللحم ووجدوا عظامها أصلب من عظام سائر الجوارح وانها لكذلك ما صارت تضرب بصدورها ثم تعلق بأكفها . والحكماء يحمّدون منها ما قرنص (١) داجناً لا ما قرنص وحشياً . وقال بعضهم : هو الشاهين كاسمه يعنى شاهين الميزان لانه لا يحتمل أيسر حال من الشبع ولا أيسر حال من الجوع ، والحمام منه أشد فرقا من الصقر والبازي .

المختار من صفاتها :

ألاجر اذا كان عظيم الهامة . واسع العين حادّها ، سائل السفعتين (٢) ، تام المنسر ، طويل العنق ، رحب الصدر ، ممتليّ الزور ، عريض الوسط ، جليل الفخذين . قصير الساقين ، قريب العقدة من الفقار ، طويل الجناحين ، قصير الذنب ، سبط الكف ، احصرها ، غليظ الدائرة . قليل الريش ، لينه ، تام الخوافي ، ممتليّ المعكوة (٣) ، دقيق الذنب يفتله فتلا شديداً ، اذا صلب

(١) قال الازهري : يقال للبازي اذا كرز قد قرنص وقرنس وباز مقرنص اي مقتى للاصطياد وقد قرنصته اي اقتنيتّه ويقال قرنصت البازي اذا ربطته ليستقط ريشه فهو مقرنص وحكى الليث : قرنس البازي مبنيّاً للفاعل وقرنص الديك وقرنس اذا فر من ديك آخر .

(٢) السفعة : العين كما في اللسان « السفعة »

(٣) المعكوة : أصل اللسان والاصل المعكدة ، والمعكوة ايضاً أصل

الذنب بفتح العين وجمعها عكى وعكاء

على جناحيه لم يفصل عنها شيء من ذنبه فهو يقتل الكركي ولا يفوته كثير صيده ، وقد زعم اهل الاسكندرية أن السود منها هي المحموده وأن السواد أصل لونها وانما انقلبت الى لون البرية (١) فحالت ويكون فيها التاميع .
قال عبدالله بن محمد الناشيء في صفته (٢) :

هل لك يا قناص في شاهين	سودائق مؤدب أمين
جاء به سايبه من درين	ضراء بالتحسين والتبين
حتى لاغشاء عن التلقين	يكاد للثقيف والتمرين
يعرف معنى الوحي بالجفون	فظل من جناسه المرين
في قرطق من خزه الثمين	مفوف في نعمة ولين
يشبه في طرازه المصون	برد انوشروان او شيرين
وشكة كزرد موضوع	مضاعف بالنسج ذي غضون
كدرع يزدجرد أو شروين	أحوى مجاري الدمع والشؤون
ذى منسر مؤيد مسنون	واف كسطر الحاجب المقرون
منعطف مثل العطاف نون	يبدى اسمه معناه للعيون

وقال ابو نواس في صفته (٣) :

قد اغتدى قبل الصباح الابلج	بهردار (٤) اللون او اسبهرج
يوفي على الكف انتصاب الزمج	مشر ثيابه عن موزج

(١) : هكذا في الاصل ولم اهتم الى صوابه

(٢) في البيزرة ص ٢٨٩ « وأنشدت لبعضهم في صفته »

(٣) « » « ٢٨٨ »

(٤) « » « شهرزاد »

كأن وشي رأسه (١) المدرج من قائم منه ومن معوج
 باقي حروف السطر المخرج (٢) أبرش أوتاد الجناح أخرج
 ينهس سير المقود المحملج من نهم الحرص وان لم يملج
 ذي مقلة واسعة المحجج كأننا تطرف عن فيروزج
 من الشواهد كلاف كنسج (٣) في هامة مثل الصلاة المدهج
 ومنسراً قى رحاب المضرج فظل أصحابي بعيش سبج
 من زهم الصيد وشرب النجج تراهم من معجل ومنضج

وقادح أوري ولم يؤجج

وقال صاحب هذا الكتاب فيه وفي صيده الكركي (٤) :

يارب أسراب من الكراكي مطعمة السكون والخرأك
 بعيدة المنال والادراك كدر وببيض الريش كالافناك
 تعجز أن تصاد بالشباك أو تدرىها أسهم الآراك
 دعوت قبل لفظ المسكاكي وقبل تفريد الحمام الباكي
 بغاتك يربى على الفتاك مؤدب الاطلاق والامساك
 ملهم الهامة كالمداك ميل الكمي في السلاح الشاكي
 ذي منسر لها ما هناك حلج وحلت عقدة الشراك
 حتى اذا قلنا له دراك وحلقت تسمو الى الافلاك

(١) في البصرة « ريشه »

(٢) وفيها « المخرفج »

(٣) وفيها « غننج »

(٤) لا وجود لها في ديوان كشاجم ولا في « ك »

ممتدة الأعناق والاوراك موقنة يعاجل الهلاك
غادرها تهوي الى الدكدك أسرى بكفیه بلا فكك
يا غسدوات الصيد ما أحلاك ومنة الشاهين ما أقواك
اياك أعنى مادحاً اياك

قالوا: (١) وأول من اتخذ الشواهين وتصيد بها قسطنطين ملك عموريه .
وقالوا كان من زينة ملك الروم بالمغرب اذ ركب سارت الشواهين حائمة على
رأسه حتى ينزل فتقع حوله الى ان ركب يوماً ملك منهم يقال له الودريك فثار
طائر فانتقض عليه بعض تلك الشواهين فأخذه فأعجب ذلك الملك فضرها على
الصيد ويقال للشاهين سودنيق (٢) .

معرفة مواضعها :

الحمر تكثر في الارياض والمواضع السهلة ، والشهب في الجبال والبرية ،
صيدها الكركى والخبرج (٣) منها الا البحرية .

الانثى :

وهو دون الشاهين في القوة وله مع ذلك سرعة ولا يزيد على صيد العصافير
قال فيه بعض وصفه :

غنيت من الجوارح بالانثى بمنل الريح او لمخ البريق

(١) ورد هذا الخبر ايضاً في الديمري ٤٢/٢

(٢) قال الديمري ٣٣/٢ « هو الصقر »

(٣) الخبرج نوع من الجبارى وهي آبدية في العراق وجزيرة العرب

وتأتى الى مصر انظر معجم الحيوان ص ٤٣

أصب به على العصفور حفساً فارميه بصخرة منجنيق
ويوسع زادنا بمطجنات نرويه من الراح العتيق

القطامي :

ذكرت العلماء بالصيد « القطامي » في درجة الشواهين ، والعرب تخالف ذلك وتسمي بعض الصقور القطامي الا أننا ذكرنا ما وجدنا المتقدمين قد ذكروا ، ولم أسمع فيه شعراً قديماً ولا محدث ينسب فيه القطامي الى أنه الشاهين (١)

الصقور :

وهي ثلاثة أنواع فأفضلها وأجلها الصقر (٢) ثم الكويج واليؤيؤ

(١) قال الدميري ٢٢٢/٢ القطامي تضم قافه وتفتح وهو من اعظم الطيور التي يصاد بها وهو عزيز الوجود ، وفي اللسان : « قطم » القطامي الصقر ويفتح وصقر قظام وقطامي . وقال الميث : القطامي من اسماء الشاهين وقوله انشده ثلعب :

تأمل ما تقول وكنت قدما قظاميا تأمله قليل

فسره فقال معناه كنت مرة تركب رأسك في الامور في حداثتك فاليوم قد كبرت وشخت وتركت ذلك . وقول ام خالد الخثعمية في جحوش العقيلي :

فليت سما كيا نحر ربابه يقاد الى اهل الغضى بزمام

ليشرب منه جحوش ويشيمه بعيني قطامي أغر شامي

(٢) هو الطائر المعروف بوربما اطلقوه على كل ما يصاد به ما خلا النسر

والعقاب كما في معجم الحيوان ص ١٠٢ والنظر الدميري ٥٦/٢

ويسميه اهل مصر والشام الجلم (١) خلفه جناحيه وسرعتها وهي صغار حادة الانفس شديدة الضراوة تقتل مكاكي البرية وما دونها من عصافير الصحراء والدراج الا أنها تتعب حاملها لكثرة تنقلها ، ويقال : صقر وصقران وثلاثة أصقر والكثير الصقور والصقار والاثني صقرة . والشاهين والزرق واليؤيؤ والباشق صقور كلها .

الصقر :

هو الا كدر والاءجل والصقور من الجوارح كلها تسمى بفال الطير لانها أصبر على اللاأواء واحمل لغليظ الغذاء واحسن الفأ وأشد اقداماً على جلب الطير من الكراكي والخبارج ، وهي كفراخ النعام واذا حملت الصقر على الغباء قتلها ، الا الذمل من الصقور فانها لا تبلغ هذه الدرجة . والعرب تحمد من الصقور ما قرئص وحشياً وتدم ما قرئص داجناً وتقول انه تبلد ولا يكاد يفلح وأكثريدها طير الماء والارانب ، واول (٢) من ضرى الصقور الحارث ابن معاوية بن ثور بن كندة فانه وقف يوماً بقانص وقد نصب حبالاً للعصافير فانقض أ كدر على عصفور منها . وقد علق فعلق الا كدر فجعل يأكل العصفور والمالك (٣) يعجب فأتى به وقد اندق جناحه فرمى به في كسر بيت فرآه وقد

(١) في حياة الحيوان « باب الصقر » : اليؤيؤ ويسميه اهل الشام الجلم خلفه جناحيه وسرعتها ولان الجلم هو الذي يجز به وهو المقص انظر معجم الحيوان ص ١٠٣ والدميري ٥٧/٢

(٢) ذكر هذه القصة الدميري ٥٧/٢

(٣) اي الحارث بن معاوية الذي تقدم ذكره .

دجن فلا يبرح ولا ينفر، وإذا رمى إليه طعامه أكله، وإذا رأى لهما نهض إلى يد صاحبه حتى دعي فأجاب وأطعم على اليد، فكانوا يتلهون بحمله حتى رأى يوماً حمامة فطار عن يد حامله إليها فأكلها فأمر الملك باتخاذها والتصيدها فبينما هو يسير يوماً إذ لاحت أرنب فطار الصقر إليها فأخذها، فطلب حينئذ به الطير والارنب واتخذته العرب بعدها. ويلقى الجبارى عن جنبه ويدخل تحته ويعلو عليه ليخطئه ذرقه الذي إذا أصاب ريشه أحرقه.

الصفة المحموده من الصقر :

يحمد منه ان يكون أحر اللون . عظيم الهامة ، داعم العينين ، تام المنسر ، طويل العنق ، رحب الصدر ، ممتلئ الزور ، عريض الوسط ، جليل الفخذين ، قصير الساقين ، قريب العقدة من الفقار ، طويل الحاجبين . قصير الذنب ، سبط الكف ، غليظ الاصابع فيروزيها ، أسود اللسان . ويجمع هذه الصفة الفراهة والوثاقة والسرعة والمخومة والاذناب كريمة الجواهر . ومن الوان الصقور أنث وأحوى وأخرج وأبيض . قال عبدالله بن محمد الناشي (١) :

يا رب صقر يفرس الصقورا	ويكسر العقبات والفسورا
يجتاب برداً فأخراً مطرورا	مسيراً بكتفه تسيرا
وقد تقبى تحته حريرا	مشمراً عن ساقه تشميرا
يضاعف المشي (٢) به التئميرا	معرجاً فيه ومستديرا
كما يضم السكاتب السطورا	كأنه قد ملك التصويرا
لنفسه فأحسن التقديرا	تروم منه اسداً هصورا

(١) في البيزرة ص ٢٩١ « وانشدني بعض اهل العلم »

(٢) في البيزرة « الوشي »

مشزراً لحاظه تشزيراً	كأن في مقلته سعيراً
تخاله من قلق مدعوراً	ذا حذر قد جرب (١) الاموراً
سباه من شاهقة صغيراً	قد طار اوناhez أن يطيراً
من كان بالرفق به جديراً	ينسدر في بقائه النذوراً
كأن ساقيه اذا استثيراً	ساقاً ظليم أحكما تضبيراً
ذا هامة ترى لها تدويراً	كما أدركت جنوداً تقيراً
تسمع من داخلها صغيراً	يحكي من البراعة الزميراً
ترمي الاوز منه مستجيراً	يباكر الضحضاح والغديراً
يثبت في أحشائها الأظفورا	يفتظم الاسحار والنحورا

وقال أيضاً :

ألعت صقراً كرزاً بطريقاً (٢)	بات يسامى ذكره الانوقاً
أقرط محبوك القرى رشيقاً	كأن في أحداقه حريقاً
وقد يضىء يلمعاً دقيقاً	مفوقاً ملفقاً تلفيقاً
فيه خطوط نمت تنميلاً	كأحرف علقها تعليقاً
وجعلت بينهما تعريقاً	سباه من كان به خليقاً
فرخاً صغيراً ما أقل موقاً	زينه برأيه شفيقاً

(١) في البزرة « ليوضع »

(٢) في اللسان « بطرق » بلغة أهل الشام والروم : القائد . ويقال ان البطريق عربى وافق العجمى وهى لغة أهل الحجاز . وقال ابن حيوة : البطريق العظيم من الروم وقيل : هو الوزىء المعجب ولا توصف به المرأة .

كما يصون العاشق المعشوقا حتى انتهى وحل الحقوق
ونفع الصاحب والصديقا وعرف الایحاء والتصفیقا
وأحسن الامساك والتعلیقا یكلاء مطرحة سحیقا
ترى الاوز حوله حزیقا (١) تخال في أحداقها عقیقا
ولابسات وشحا طروقا مدیجات نطقت تنطیقا
مذهبة ترى لها بریقا قضی لها الصانع ان تشوقا
كأنما زوقها تزویقا اذا رأیت ریشها مفروقا
حسبته من جرعه محروقا فلم یزل یجتأها تمزیقا
یفری لها البطون والعروقا ممزقا أحشاءها تمزیقا
حتى رأیت رحلتها مطروقا یدفع عن طارقه العقوقا

وقال صاحب هذا الكتاب (٢) :

غدوننا وطرف الليل وسنان غائر وقد نزل الاصباح والليل سائر
بأجدل من حجر الصقور مؤدب واكرم ما جربت منها الاحامر
جري، على قتل الظباء وانه لیعجبني أن یقتل الوحش طائر
قصير الذنابي والقدمی كأنها قوادم نسر أو سیوف بواتر
ورقش منه جؤجؤ فیکأنما أعارته اعجام الحروف الدفاتر
وما زلت بالاضمار حتى صنعتها وليس یحوز السبق الا الضوامر

(١) اي جماعات وفي اللسان « حرق » التحرق التجمع والحزقة القطعة

من كل شيء ، والحزيقة الجماعة من كل شيء .

(٢) في البرزة ص ٢٩٢ « وله أيضاً » والضمير يرجع الى صاحب القصيدة

« يا رب صقر » وقد نسبها الى بعض أهل العلم . ولا وجود لهذه القصيدة في

دیوان كشاجم ولا في « لک »

وتحمّله منّا أكف كريمة
فعلن لنا من جانب السفح رب رب
نجلى وحلت عقدة السير فاتحى
يحت جناحيه على حر وجهه
فما تم رجع الطرف حتى رأيتها
كذلك لذاتى وما نال لذة
وقال فيه (١) :

أنعت صقراً جل باريه وعز
مجمع الخلق شديداً مكتنز
كأنما الريش عليه حل خز
كأنما ينظر من بعض الخرز
في مثله تسعد أطرار الرجز
ويقتل الفز (٣) فما يخطيه فز
يعيرها حتى اذا حاز همز
وان رأى الفرصة منهم انتهز
وحازها (٤) فقصرت ولم تحز

(١) ذكرها في الميزرة ص ٢٩٣ ولا وجود لها في (ك)

(٢) الخرز هو ولد الارنب وقيل هو ذكر الارانب كما في اللسان

(٣) الفز هو ولد البقرة وجمعه أفزاز كما في اللسان

(٤) في الميزرة ص ٢٩٤ :

ترى به شخص حمام ان برز
كلا ولا أحرزها منه حرز
وافخر به فالصقر أعلى وأعز
ما أخطأ المفصل منها حين حز
صل بالقطامي اذا شئت تفز
وسائر الطير سداد من عوز

ما أخطأ الفصل منها حين حز كلا ولا أحرز منه أي حرز
صل بالقطامي اذا شئت تفز وأفخر به فالصقر أعلى وأعز
وسائر الطير سداد من عوز

وقال رؤية بن العجاج في صفته (١) :

قد اغتسدى والصبح ذو بريق	بملجم أكلف سوذنيق
يرمى إلينا نظر الموموق	عجلان منا عن (٢) هرير النوق
على لسان (٣) مطعم مرزوق	بكف بسطام على توفيق
آنس سرباً لوح (٤) التبريق	فانقض صار كعب التمزيق
كأنه خطار منجنيق	اذا أتتحي بمخلب علوق
طأطأ منهم عن التحليق	قد وثقوا من وقعه الموثوق
بوقع لا ناء ولا مسبوق	يصك كل حرب بطريق (٥)
بين فضاء الارض والمضيق	يعطيه بعد النقض والتعريق
عنقاً ورأساً كقفقا الابريق	او ورق الاجدة التطريق (٦)

(١) في البيرزة ص ٢٩٠

(٢) في البيرزة : عجلان منها عن غدير النوق

(٣) وفيها « شمال »

(٤) وفيها « لايح »

(٥) رواء في البيرزة :

بوقع لا وان ولا مسبوق يدير عيتي وعل موروق

(٦) رواء في البيرزة : ادمج بالخماء والخلوق

يعشر بعد القري والتشقيق
ادمج بالحناء والخلوق
كان صوت ريشه المطروق
لما تدلى من أعلى النيق
عن مثل جلد الابرس المسلوق
قضاء حنت في ضيا حريق

وقال آخر (١) :

مثل القطامي أناف مرقبه (٢)
يفتصب الطير وما تغتصبه
جانحة من خوفه ترقبسه
ولا يدب بالفضاء ثعلبه
يكتسب اللحم وما يكتسبه
حتى اذا الصبح تجلت حوبه
من أضم الجوع الذي يلهبه
بقوة الطرف الذي يقلبه
لاح له قبل الندور حربه
واجتنسه من جوه يصوبه
امره طالب ذحل يطلبه
مختضباً معظمه ومخلبه
تظل في الاخار مما ترهبه
لا يأمن الضربة منه أرنبه
مثر من الكسب قليل نشبه
بات وظل من سماء يضربه
عن طرف لماح شديد كلبه
يكاد ان عاين شخصاً يثقبه
انسان عين صادق لا يكذبه
ولى ولا يؤيل منه هربه
به رشاش من دم تخضبه
أغر مسحور شديد منكبه (٣)

(١) ذكرها في البيزرة ص ٢٩٤

(٢) في البيزرة « قتبة »

(٣) في البيزرة :

كانه طالب ذحل يطلبه
أعسر مسحور شديد كايه

ذو مائة كدرها تغضبه ما ان يرى أن عدوا يغلبه
كأنه في اللوح اذ يعطبه اذ طار عنه ريشه وزغبه
وارفض من بعد اجتماع سلبه عفرية (١) صب عليه كوكبه
في مستحير اللون داج غيبه أو قشع فرو لم يجمع هديه
وقال ابو نؤاس في صفة صيد الصقر الكركي (٢) :

دعوتها بملهب الشؤبوب مفهم اهابة المهيوب
وكلمات كل مستجيب أحنى الى سائمه حبيب
يومي على فقاره المحبوب منه يكف سبطة الترحيب
كانها برائن من ذيب الى وظيف فائق الظنوب
وجوجو مثل مداك الطيب تحت جناح وثق السكيب
وحف الظهر عضل الانبوب انس بين جرح ولوب
بمقلة قليلة التصكذوب طراحة خلف لعا الغيوب
على رقل بالضحي صعوب يدي موايس مرهف الكلوب
فانقض مثل الحجر المنسوب ملتفتاً تلفت المريب
في السطر من حملاقه المغلوب غادر في جوسوسه المنقوب
حباسه يذهب في اسلوب بصائك من علق ضئيب
فصاد قبل ساعة التأويب سبعين في حسابه المحسوب
فالقوم من مقتدر مطيب ومعجل النشل عن التطهيب

الكوبيج :

قال فيه بعض من وصفه :

- (١) هو الشيطان مثل العفرية
(٢) لا وجود لها في طبقات الديوان

ان لم يكن صقر فعندي كويج كأن نقش ريشه المخرج
برد من اللوشي او مديج كأن عتياناً عليه يسرج
فكم به للطير قلب مزعج وكم قيل بدم مضرج
مثله عنا الهموم تفرج

وقال عبد الله بن محمد الناشي في البيؤي :

ويؤيؤر مهذب رشيق كأن عينيه لدى التحديق
فصان مخروطان من عقيق

وله فيه :

يا صلح جد بدستبان أفرع مبطن بنفسك مبع
حنة كف ووقاه أكوع مقسم الاله لسل اصبع
ويؤيؤ لجوه مجزع مخطط بحجر ملزع
من دم كل ناهض مردع صناجة الاكف زين الاذرع
قد طرّ خداه بلون أسفع كأنه من حسنه في برقع
يصفر كالملاحن المرجع بمونق البسأ وللقطع
فقد بهي في منظر ومسمع أسرع حلا من غراب أبقع
يكاد من مبعثه في المنزع يسبق آناء الزمان السرع
وقال فيه :

ان الشائبي اخف الطير أرواحا نعم وأسرعها في السعي انجاحا
زرق كأن عيون الوحش أعينها سفع الخلود زين الكف والراحا
مديجات موشاة يلامقها يوضحن عن حكمة الرحمن ايضاحا
شن السلامي رجب للتخرين اذا أراح من غير بهر خاشه ارتاحا
ترى قراه ودفيه فتحسبها كأحرف سطرت فيهن ألواحا
ذي هامة صدقة كالفهر ناشطة عن منسر كاسب للصيد ابراحا
كأن أظفاره أظفار ذي لب يزال للاله والاحساد جراحا

ينقض كالريح أو كالشهاب إذا ما انصاع ايضاحا
يكاد يعلم ما تخفيه مهجته
مملك لنفوس الطير ينسفيها
كأنما اقلعت بالآهب أنفسها
وقال ابو نواس فيه (١) :

قد اغتدي والليل في دجاء
ما في الياي يؤيؤ سواء (٢)
أرزق لا تكذبه عيناه
فداه بالام وقد فداه
لا يؤيل المساء منكباء
منه اذا طار وقد تلاه
لواكثر التسييح ما مجاه

العقاب :

العقاب (٣) من أعظم الجوارح وهي موتة وتذكر وليس بعد

(١) ذكر هذه المقطوعة الدميري ٥٧/٢ ولا وجود لها في طبقات الديوان

(٢) وفي رواية (ما في الياي يؤيؤ شرواه) وقد استشهد به صاحب

اللسان في « يأيا »

(٣) هي من الكواسر ولا تقع على الجيف الا اذا عضها

الجوع ، قوية للخالب مسرولة أي في ساقها ريش ولها منسر أي

منقار قصير اعتقت تلعب بالشفواء والقواء . وقد أخطأ المترجمون منذ زمن

بعيد في ترجمة العقاب والنسر . قال المعلوف : ولا يزال بعض المؤلفين =

النسر من الطير طائر أعظم منها (١) ، ويقال ثلاث أعقاب
والكثير عقبات ، وهي سوداء دجوجية (٢) ، وبقعاء (٣) ،
وصقعاء (٤) وسفعاء (٥) ، ويكون اللون على ذلك السواد ، والبقع خرج

= والكتاب لا يفرقون بين النسر والعقاب ولا سبيل إلى اصلاح ذلك الا ان يحذف
لفظا نسر وعقبات من كل معجم افرنجي عربي في محلها فالعقبات طائر من
الجوارح يصيد والنسر لا يصيد بل يأكل الجيف فتسميه ابن نابليون بفرخ
النسر جنائية ويجب تسميته بفرخ العقاب وكذلك تسمية الطيارات المصرية
بالفسور المصرية ويجب تسميتها بالعقبات المصرية الخ . انظر معجم الحيوان
ص ٩٣ والدميري ٢/ ١١٠-١١٧

(١) قال في اللسان « عقب » وقيل العقاب يقع على الذكر والانثى الا
ان يقولوا هذا عقاب ذكر .

(٢) أي شديدة السواد كما في اللسان ،

(٣) البقع : تخالف اللون وقيل الا يقع ما خالط بياضه لون آخر ،
وقيل البقعاء : التي اختلطت بياضها وسوادها فلا يدري أيهما أكثر ، وأكثر
ما يوصف به الطير .

(٤) الاصقع من الطير والخيل وغيرها ما كان على رأسه بياض قال الشاعر

كانها حين فاض الماء واحتفلت صقعاء لاح لها بالقفرة الذيب

يعنى العقاب . كما في اللسان .

(٥) السفعة : السواد ليس بالكثير وقيل : السواد مع لون آخر قيل هو

الجمرة .

أي بياض مختلط بسواد كما يقال نعامه خرجاء اذا كانت ذات لونين في ريشها ،
والذكر أخرج ، وبعض العقبان مشربة بياضاً بريشها على رأسها . وبذلك
سمي الاصقع من صغار الطير ، ويقال عقاب نساريه لان في ريشها شهباً من
ريش النسور ، وريش الذعر تراش به السهام . قال أبو حاتم قال أبو عبيدة
ويونس : يقال للذكر من العقبان الغرن بالغين والراء مفتوحين والغين
معجمة (١) وزعم أن أبا ذفافة حدثه : ان ذكور العقبان من طير آخر لطاف
الجروم ، ولا تساوي شيئاً يلعب به الصبيان بدمشق . قال : والعقاب تصيد
للناس يربونها وهي تدجن وتبلد . وربما صادت حمر الوحش ، وذلك انها
تنظر الى الحمار فترمي نفسها في الماء حتى يبتل جناحها ثم تخرج فتقع على
التراب فتحتمل منه من رمل ثم تطير طيراناً ثقيلاً حتى تقع على هامة حمار
فتصفق عينيه بجناحيها فتتمثلان تراباً فلا يبصر حتى يؤخذ . ويقال عقاب
فتحاء للين جناحيها ، ويقال لها لقوة بالكسر ولوقة بالفتح لمخالفة متقارها
الاعلى الاسفل (٢) . وعقاب خدارية لسواد لونها ، واخذ السواد . وأشد

(٢) في اللسان « الغرن » ذكر الغربان وقيل ذكر العقاقق والجمع
اغران وقال أبو حاتم في كتاب الطير : الغرن العقاب قال ابن بري : الغرن
ذكر العقبان قال الراجز (لقد عجبت من سهوم غرن) والسهوم الانثى منها .
(٢) التقي : الطيور ، والآقي السريعات المقيح من جميع الحيوانات
واللقوة والقوة المرأة السريعة المقيح . وفي اللسان « لقي » اللقوة العقاب
الخفيفة السريعة الاختطاف قال أبو عبيدة : سميت العقاب لقوة لسعة اشتدائها
وجمعها لقاء .

خدازية صقعاء لثقي ريشها بطخفة نوم رواها صيب ملطر
ويقال : لقوة لانها لا تساور شيئاً الا وأخذته ، وقد يقال للمرأة مثل
ذلك اذا كانت حسنة التلقي ماء الفحل . ويقال للعقاب : صومعة لانها أبدأ
مرتفعة على اشرف مكان تقدر عليه ، ولا تراها أبدأ الا منتصبه لانها اذا
طارت جمعت جناحيها فأن لم تر صيداً لمعت . وقال الهذلي يصف موضع
وكر عقاب .

ولقد غلدوت وصاحبي وحشية تحت الثياب بصيرة بالمشرف
حتى انتهيت الى فراش غريرة سوداء روثه انقها كالمخضف (١)
صاحبه ريح دخلت تحت ثيابه ، والمشرف الذي يشرف بالريح تضربه
وتدخل تحت ثيابه ، وفراشها وكرها . والروثه مجتمع الانف ، ويقال
للعقاب : السهومة والهيثم ، وفرشها التلج (٢) والتلدة اللام ساكنة (٣)
والصرار عقاب عظيمة كدراء تضرب الى التوشيم وهي خطوط تسكون في
قوائم الحمر ، وهي ظهور الصباغ ولا تصيد غير الحيات .

صفة الوثيق منها والمستحب : وثاقه الخلق ، وثبوت الاركان ، وحمرة
اللون ، وغؤور العين ، والحماليق . وان تكون عجزاء ، صقعاء ، ولا سيما
للمغربية من أرض سرت او جهال المغرب فانها لا تخلف ، والعجزاء التي على
لونها بياض

(١) استشهد صاحب اللسان بالبيت الثاني حيث قال : روثه العقاب

منقارها .

(٢) في اللسان « تلج » التلج : فرخ العقاب وأصله « ولج »

(٣) في اللسان « تلد » التلد : فرخ العقاب

حصائصها : ليس في الطير أجنى لفراخه منها ، ولا بدء أن تخرج
واحدة منها وربما طردتها كلها حتى يجي طائر يقال له كاسر العظام فيتكفل
بها ، ولا تسكاد تراوغ صيداً ولا تعاني طلبه ولا تزال على مرقب عال فإذا
رأت بعض سباع الطير صاد شيئاً انقضت عليه فحين يبصرها يهرب ويخلي
لها الصيد فلن جاءت لم يتنع عليها الذئب . قال بعض المحدثين وهو أبو نواس :
مهتك ذبيها يوماً إذا قلبت إليه من مستكف الجو حملاً قالا
وزعمهم امرؤ القيس انها كسرت الذئب وذلك قوله :

كأنها حين قاض الماء واصفلت	صقعا لاح لها بالصرخة الذيب
فأقبلت نحوه في الجو كاسرة	يحتثها من هواء اللوح تصويب
صبت عليها ولم تنصب من أمم	ان الشقاء على الاشقين مصوب
كالدلو بقت عراها وهي مثقلة	اذ خانها وضم منها وتكريب

وقال آخر في اغارتها على صيد غيرها وذكر أميراً كان يأخذ اللصوص

فيضايقهم ويأخذ الاسلاب التي يغيرون عليها منهم
أمير (١) يأخذ الاسلاب منا ألا قبحاً لذلك من أمير
وينهى أن تغرقنا أغرنا على حي أغار على المغير
كلقوة مرقب ترعى صقوراً لتأخذ ما حوت أيدي الصقور
والعقبان لا تطلب شيئاً من الوحش التي تصيدها أبداً ، وهي تنظر الى
الناس يقرب منها خوفاً من ان يستلب صيدها . وقال أهل العلم بالصيد :
ينبغي أن لا يعقد ذنب البازي في الصيد من اجل العقاب لانه متى ابتلي بها

وهو معتود الذنب لم يستطع الاحتيال ، وقالوا : اذا كانت العقبان تغتال البراة وتقتلها وأردت أن تقتلها من بلادك فاطلب عقاباً واحرص عليها فاذا ظفرت بها فخط عينيها الا قليلاً لتبصر بها شيئاً يسيراً من الهواء والسماء واجعل في دبرها شيئاً من خلتي (١) وخط عليه الدبر خياطة موثقة لئلا يخرج ثم علق في دبرها جناح طائر أو قطعة من لحمه أو لبداء احمر لتجسبه العقبان اذا نظرت اليه صيداً أو لحمًا ثم خلّ عنها وارسلها فانها تتحلى فلا تنظر اليها عقاب الا انقضت عليها لتأخذ ما في مخالبها فاذا دنت منها تعلقت المخططة العين بها فلا تفارقها ، وكذلك الاحوى لا يفارقها حرصاً على ما معها ولا يزالان مشتبكين كذلك حتى يقعا على الارض وانما تسمى الخيطة العين لما تجد في دبرها من الوجع والحكة فاذا ظفرت بها فاقتل الاولى وافعل بالثانية مثل ما فعلت بالاولى فلا يزال ذلك دأبك حتى تنفد العقبان وهذا شي مجرب قد عرفه علماء الصيد وامتحنوه . ومما يخكى عن العقبان أن عقاباً حملت كف عبد الرحمن بن عتاب بن اسيد المسمى يعسوب قريش المقتول يوم الجمل على كراهة من أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام لذلك ، فألقنها باليسامة فأخذت فوجد فيها خاتمه فعرف به أنها يده وازيح الوقت

(١) في المسانف « حلت » قال ابو حنيفة : الخلتيت عربي أو معرب قال ولم يبلغني انه ينبت ببلاد العرب ولسكن يفت بين بست وبين بلاد التيقان قال وهو نبات يسلمنطح ثم يخرج من وسط قصبة تسمى في رأسها كعبرة . قال : والخلتيت أيضاً صمغ يخرج في اصول ورق تلك القصبة . وقال الجوهري : الخلتيت صمغ الانجدان .

فتبين أنها القتها في يوم الحرب بعينه (١) . وأول من لعب بها أهل المغرب
لما نظرت الروم الى شدة أسرها وافراط سلاحها قال حكماؤهم هذا الذي
لا يقوم خيره بشره ، وأهدى قيصر الى كسرى عقاباً وكتب اليه يعلمه أنها
تعمل أكثر من عمل الصقر الذي أعجبه فأمر بها كسرى فأرسلت على ظمبي
فدقته فأعجبه ما رأى منها فانصرف مسروراً وجوعها ليصيد بها فوثبت
على صبي له فقتلته فقال كسرى : وترنا قيصر في بيوتنا بغير جنس ، ثم ان
كسرى اهدى الى قيصر ثوراً وكتب اليه : قد بعث اليك ثوراً يقتل الظباء
وامثالها من الوحش ، وكم ما صنعت العقاب فأعجب قيصر بحسن النمر ووافق
صقته ما وصف من الفهد وغفل عنه فافترس بعض فتيانه فقال قيصر : صادنا
كسرى فإن كنا صلدناه فلا بأس فاما بلغ كسرى ذلك قال : انا ابو لسان
والعقاب من أحده الطير بصراً قال امرؤ القيس في صفتها :

تخطف حزان الشرية بالضحى وقد جحرت منها غالب اورال (٢)
كأن قلوب الطير رطباً ويابساً لدى وكرها العناب والحشف البالي
وقال الشماخ فيها (٣)

قليل ما تريت اذا استفادت غريص اللحم عن صرم جزوع
فما تنفك بسين عويرضات تحر برأس عكروشة زموع

(١) نقل هذا الدميري صاحب الحيوان ٢ / ١١١ .

(٢) الورل دابة على خلقة الضب الا أنه أعظم منه يكون في الرمال

والصحارى وجمعه اورال .

(٣) رويت في البيزرة ص ٢٠٧ غير منسوبة .

تعود شالبي الشرفين منها كما لاذ الغريم من التبع
وقال الهندي (١)

ولله فتحاته الجناحين لقوة
كأن قلوب الطير في جوف وكرها
فيحانت غزالاً جائعاً بصرت به
فمرت على بدم فأعنت بعضها
وقال امرؤ القيس تماماً على أبياته التي ذكرناها :

فأدر كته فنالته محالبها
لا مثلها في ذوات الجو طالبة
يلوذ بالصخر منها بعدما فترت (٢)
ثم استعان بدحل وهي تحفره
فظل منحجراً منها يراصدها
وقال صاحب هذا الكتاب (٥) :

ياربما أغدو مع الاذان
والصبح مثل الاشمط العريان
والنجم قد رنق كالوستان
والليسل كالمتهزم الجبان

(١) في البيزرة ص ٢٠٨

(٢) القسب : التمر اليابس يتفتت في الفم

(٣) في البيزرة « افترت »

(٤) في البيزرة « تريب »

(٥) رواها في البيزرة ص ٢٠٩ ولم ينسبها لمعروف . ولا وجود لها

في ديوان كشاجم ولا في « ك »

بلقوة موثقة الاركان
كأثما تضمم للرهان
بمخلب يهتك دستبانى
أشبه معطوف بصولجان
كانه في رؤية العيان (١)
وللطير في ربقتهما عوانى
ما عجزت عن عدم بنانى
ثم الزميج (١٠) :

وهي تصرع الكراكي فيما دونها من الطير الجليل ، والعقبان أفضل منها

(١) زاد في البيرزة بعد هذا قوله :

سبابة من قبضة هجان
ومقله طحارة الاجفان
تضمن صيد الجأب والاثان

والطير النخ . ولا ذكر للبيت الاخير .

(٢) عقد في البيرزة ص ٢٠٤ بابا عنوانه « الزميجة وذكر ألوانها
وأوزانها وضراتها » وقال انها أربعة الاحمر والخلدارى والاسبهرج والاصفر
وفيها ما يضرب الى السواد وأجودها الاحمر الاسود العين . وانظر أيضاً
معجم الحيوانات ص ٢ وقال الدميري ٧/٢ : يصيد به الملوك وأهل البردرة
يعدون من خفاف الجوارح وذلك معروف في عينه وحر كته ويصفونه بالغدر .
وفي اللسان « زمج » الزميج طائر دون العقاب يصاد به وقيل هو ذكر العقبان
وقد يقال زمجة . . . والاعرف انه الزميج بالخاء « اللهملة » والزمج يقال له
بانفارسية دوبرادران وترجمته انه اذا عجز عن صيده أعانه أخوه على أخذه .

قال عبدالله الناشي في الزميج :

أعددت للنديمان صيد زمج	عبل السراء ذي قوام عسليج
تخاله من رقة المنضج	في قرطق محجر مديج
مبطن بوشيه المعرج	مظاهر برده المدرج
بين ذناباه وبين المنسج	تراه في تدويمه في الثبيج
يرف مثل العائم المديج	يخرج في الخطفة قلب الاخرج
كأننا أظفاره في اليخرج	حجن خطاطيف بكفي أهوج
تظنها مخلوقة من عوسج	ذي منسر كقرن ظبي أدعج
ومنخر كقوق سهم أفلج	وساق هقل خاضب مضرعج
سومته في يوم دجن مبهج	فرحت للشرب بعيش رهوج
أوسعهم من القدير المنضج	ومن حنين المعجل الملهوج (١)

ما يحمد من خاق لزمج :

إذا كانت حمراء فهي التي لا يشك في فضلها ولا يحمد ما قرئص
منها وحشياً ، وإذا قرئصت الزمج على صيد داخنة دربت به وازدادت ذكا .
الداخن المستأنس والداخن (بالبدال) الخاذق بالصيد وخاصة صيد

(١) العسليج : الغصن الناعم الطويل والمنسج : ما بين مغرز العنق الى
منقطع الحمار في الصلب ، والثبيج : من كل شيء أعلاه ومعظمه ، المديج :
الفائض في جة البحر ، الاخرج : المسكاه سمي بذلك لونه الاسود والابيض .
والرهوج : المين السهل ويوصف به المشي وأصله بالفارسية رهوه ، الملهوج :
يقال لهوجت الطعام واللاحم : لم أنضجه وشواء ملهوج : لم ينعم شيه .

الغباء والتعاليب والارانب الى الذئب وقد ذكرنا الغباء . والتعاليب والارانب في موضعها ونذكرها هنا الذئب اذ كان جل صيدها .

الذئب :

هو الذئب (١) والذئبة والذؤبان للجمع والذئبة والسيد والسرطان وأوس وذؤالة (٢) ، وصوته العواء ، والوعوعة . ومشيه العسلان . ومر الذئب يعسل ، وهو صاحب خلوة وانفراد ، والذئبة أقوى وأجراً من الذكر ، والسلفه والعثرة لطول خرطومها ، وله ولدان من غير جنسه أحدهما من الضبع على ماتقول العرب ، ويقال له السمع (٣) ، والاخر من السكبة ويقال له الديسم (٤) . وأسنانها مسطولة في فكيه أي هو عظم مخلوق في الفك ولا يتغير وينشبدون : مطلق في اللحيين مطلاً الى رأس وأشدان هرات

أي مددن ومنه مطله دينه ، والقرعل ابن الضبعان من الذئبة (٥) وقال لي ابو بكر الدقبشي : ان هذه الخلفة من الاسنان للضبع . وحكي (٦)

(١) انظر معجم الحيوان ص ٤٧/٤٨ والدميري ١/٣٢٥

(٢) هذه أسماء الذئب كما يقال للأسد اسامة انظر الدميري ١/٣١٨ و٣٢٥

(٣) في اللسان « السمع » سبع مركب وهو ولد الذئب من الضبع وفي المثل (أسمع من السمع) .

(٤) في اللسان « دسم » الديسم ولد الذئب من السكبة وقيل ولد الذئب .

(٥) في اللسان « فرعل » الفرعل ولد الضبع وفي التهذيب ولد الضبع من الضبع .

(٦) ذكر هذا الدميري ١/٣٢٧ باختلاف بسيط .

أن الرجل اذا هجم على الذئب والذئبة يتسافدان وقد التحم الفرجان قتلها
 كيف شاء اذ أنها قلعا يوجدان في تلك الحال لان الذئب وحشى شقى جداً ،
 واذا أراد ذلك من الذئبة توخى موضعاً من القفار ، لا يطأوه الانس خوفاً على
 نفسه وظناً بالذى عليه يقدر من المطاولة وهما يلتمحمان التحاماً شديداً ، واذا هارش
 ذئب ذئباً فأدعى أحدهما صاحبه عدا الذي دعى على المدمى فقتله ومزقه كأنه
 يعرض له بنظره الى الدم شجاعة ويعرض للآخر خور ونخب (١) وانشد :
 وكنت كذئب السوء لما رأى دماً بصاحبه يوماً أحال على الدم
 وذلك أنها ربما اقتتلا على الانسان وهما سواء على عداوته والحرص
 على أكله فان أدعى الانسان أحدهما وثب الآخر على المدمى فمزقه وأكله ،
 ومن شأنه أنه اذا لقي الفارس والارض مثلوجة أن يخمش الارض بيديه ويرمى
 وجه الانسان بالثلج ليسدره (٢) بذلك ويدهشه ويعيج دأبه لتصرعه
 فيتمكن منه فاذا رأى ذلك للمخوف من الفرسان عاجله بالسلاح والركض
 وقطع المغامرة . وفي الذئب طبع من الاستجاشة والانتصار فاذا عرض الانسان
 فخاف العجز عنه عوى عواء استغاثة فتسامت الذئاب فأقبلت حتى تلتحف
 عليه فتأكله وقال الشاعر في هذا المعنى :

لم تك كالكليث اكنتى مفرداً بنفسه لما أراغ القوى
 بل كنت كالذئب رأى عجزه فاستنجد الذئاب واستنفرا

- (١) في اللسان « نخب » النخب الجبن وضعف القلب . يقال انخب
 الرجل جاء بولد جبان وانخب جاء بولد شجاع فالاول من النخب والثانى
 من النخبة .
 (٢) في اللسان « سدر » سدر البعير : تخير من شدة الحر ، ورجل
 سادر متحير .

وان وطىء للفرس وطأة الذئب رعد وخرج اللدخان من جسده كله .
والذئب يسفد مضطجعا على الارض . وان رأى الانسان قبل ان يراه الانسان
أخفى صوته وحسه فان رآه قد حزرع منه اجترأ عليه وساوره . ومنه تعلم
البيات والغارة .

الموضع الذى يصاد فيه الذئاب :

يقال لذلك الموضع وتلك المصيدة : الكمحة . وهي كمحة الذئاب (١)
مثل جباكة الظبي بالكسر (٢) . وزبية الاسد (٣) . وداغول الوعل (٤) .
وواجوم الثعلب (٥) . وخرؤه الذي يقع على الشوك ينقع من وجع القولنج

(١) في اللسان « كمح » الكمح والكمخ رد الفرس بالجمام
والكمحة الراسة .

(٢) وفي اللسان « حبك » الحباك ان يجمع حسب كالحظيرة ثم يشد
في وسطه بحبل يجمعه وقال الازهري : الحباك الحظيرة بقصات تعرض
ثم تشد .

(٣) وفي اللسان « زبى » الزبية الرابعة التي لا يعملوها الله وفي الثلث
(قد بلغ السيل الزبى) . وهي من الأضداد وتقال للمحفرة التي تحفر للاسد ولا تخفر
الا في مكان عال من الارض لئلا يبلغها السيل فتنتطم . ومثل الزبية « القفية »
الا أن فوقها شجراً كما في اللسان « قفى » وقال عن العجائى : هي القفية والغفية .

(٤) في اللسان « دغل » دغل في الشيء . دخل فيه دخول المريب كما
يدخل الصائد في القتره ونحوها ليختل الصيد .

(٥) في اللسان « وجم » لم يذكر الواجوم وانما ذكر الوجم فقال :
الوجم جبل وقيل هو حجارة مراكومة بعضها فوق بعض على رؤوس القور والاكام .

لمن شربه . وان طلي البطن به من خارج نفع أيضاً . أخبرني بذلك جماعة أثق
بهم أنهم جربوه في الحالين فأجده . ولا يؤخذ منه ما وقع على الأرض فان
ذلك يقتل . ولحمه ينفع من وجع الذبحة . واذا احتملت المرأة خصيته اليمنى
مسجوقة في صوفه انقطعت عنها شهوة النكاح . وان بالث على بولده لم تحبل .
ومراته تداف (١) بالورس ويغلى بها النمش والبهق في الوجه فيسذهب .
وزمكه ينفع القولنج . ومراته تداف بغسل ويغلى بها الذكر ويجمع المرأة
فتحب من يجمعها حباً شديداً . وكبد الذئب تينس وتلدق ويسقى منها من
اعتلت كبده بالورم مقدار ملعقة بشراب حلوان لم يكن محموماً فان كان محموماً
فبماء بارد . قال حميد بن ثور في صفته (٢) :

خفيف المعى الا مضرباً يبله دم الجوف اوسؤر من الخوض ناقع
ينسام باحدى مقلتيه ويتقي باخري المنسايا فهو يقضان هاجع
ورواية ابى بكر :

وينقى الد منال من نهم البجيلة منظرأ
على عقلة ما يرى وهو جائع لفته ولوجأ أينما قعت به
اذا اشتد ارواح الشتاء الزعازع ترى طرفيه يعسلان كلاهما
كما اهتز عود الساسم المتتابع وان خاف من أرض مضيقأ رمت به
محالته والجانب المتواسع وان بات وحشأ ليلة لم يصدق بها
ذراعاً ولم يصبح لها وهو ضارع اذا ما عدا يوماً رأيت غيابة
من الطير ينظرون الذي هو صانع

(١) في اللسان ذاف وداف : بمعنى خلط واكثر ذلك يستعمل في الدواء
والطيب والمسك . ويقال ذاف الطيب وغيره بالماء اذا مزجه ، ومثله فاده يفوده .

(٢) انظر حاسة ابن الشجري ٢٠٨

هو البعل الداني من التوم كالذي له حرمة وهو العسود المقارع
وقال زياد بن الاصم :

هو الخبيث عينه فراره في فمه شفرته وناره
أطلس يخفي شخصه غباره بهم بني محارب مزداره
وقال رجل من بني سلول :

ان باكناف الحمى للديبا لا يهرب للمستوطن الجديبا
يتماد في شاء الحمى نصيبا يعتد كل نازح قريبا
تري له مبلعاً رحيباً ومضحكاً منقطعاً خضيباً
تفقاً يحب البلد الخصبيا ان بات وحشاً لم يبت كشييا
يحسن في ظلمته الديبيا جهماً ترى أنيابه شعوبا
وهامة وعناقاً صلبيا أشعر به مذلقاً مذروبا

وقال ابو عبادة البحتري في قصيدته طويلة وقد شك فيها أنها له لقربها
من الفاظ الاوائل ومعانيهم وهي :

وليل كأن الصبح في اخرياته تسربلته والذئب وسان هاجع
أثير القطا الكدري عن جنواته وأطلس ملء العين يحمل زوره
له ذنب مثل الرشاء تن ونحره طواه الطوى حتى استمر مبرره
سمالي وبني من شدة الجوع مابه يقضقض غصلا في أسرته الردي
كلانا بها ذئب يحدث نفسه وحشاشة فصل ضم افرنده غمد
بعين ابن ليل ماله بالكري عهد وتألفى فيه الثعالب والربد
وأضلاعه من جانبيه شوى نهدي ومتن كمثل القوس أعوج مناد
فما فيه الا العظم والروح والجلد بيضاء لم تحسن بها عيشة رغد
كفضفضة المقرور أرعده البرد بصاحبه والجد يبعثه الجد

عوى ثم ألقى فارتجرت فبهجته وأقبل مثل البرق يتبعه الرعد
فأوجرته هوجاء تحسب ريشها على كوكب ينقض والليل مسود
فما زاد الا جرأة وضراوة وأيقنت أن الامر منه هو الجدد
فأتبعته اخرى فأضلت أصلها بحيث يكون اللب والرعب والحقدد
فحز وقد أوردته منهل الردى على ظمأ لو انه عذب الورد
وقت خفمت الحصى واشتويته عليه وللرمضاء من تحسه وقد
ونلت حبساً منه ثم تركته وأقلعت عنه وهو منعشر فرد
وقد حكمت فيه الليالي بجورها وحكم بنسات الدهر ليس له رد

طعم جميع الحوارح

يحتاج في هذه الحال الى مداراة الجوارح كما تدارى خيل الرهان في
صنعتها واضارها (١) وتقلها من حال الى حال ، ومن اسمان الى اهزال ،
فأول ذلك تقدير الطعم بوزن معروف ثم اشباع الجارح اذا كان هزيبا
للاستجابة ان كان وحشياً لم يأمن ، ثم اسمانه للصيد واضارته من بعد على قوة
فانه اذا اضمر على الهزال نهك ولا يحمل عليه في الاضار فتسقط نفسه ، ومقدار
ذلك لا يزداد على اوقية من طعم رخص من شاة ممينة لا عرق فيه ولا عصب

(١) في اللسان « ضر » الضمر الهزال ولحاق البطن ، والاضار في
الدابة أن تغلف قوتاً بعد مميتها ، والتضمير في الدابة أن تشد عليها سروجها
وتجلل بالاجلة حتى تعرق تحتها فتذهب رهلها ويشد لها ويحمل عليها
غلمان خفاف يحرونها ولا يعنفون بها . فاذا فعل ذلك امن عليها من البهر
الشديد عند حضرها ولم يقطعها الشد . قال ابو منصور : فذلك التضمير الذي
شاهدت العرب تفعله ويسمون ذلك مضاراً وتضميراً .

ولا شحم . ومن الطير نحو ذلك ثم ينقص للاضمار ربع اوقية ثلاثة أيام ثم مثل ذلك في ثلاثة أيام آخر ثم يمنع النوم ويكثر حمله أيضاً فاذا ذرق وسوغ (١) فدعه قليلاً ثم اجله فاذا أساغ الطعم وذرق فضعه فلا يزال كذلك حتى لا يبقى في حوصلته شيء من الطعم ثم يوضع باقي ليلته فانه اذا عرف أن راحته في ذلك أعان على نفسه فيسبح ويدرق حين يحمل فلا تزال تفعل به ذلك حتى تراه قد صغر وتغرق ونفسه قوية ثابتة ثم يرد الى نصف وربع اوقية ثلاثة أيام ثم يعاد الى اوقيه بعد ان يستمر لاجابته ويكَلَب على صيده ولا يخل من الحمل نهائياً ولا يخفف عنه ليلاً ، وما يدل على صلاح حاله واحتمال الاضمار ان يتلف زجه (١) ليلاً قبل ان يصبح وليس يضره ان يلتقيه مصباحاً ولكن القاءه بالليل أفضل وينبغي اذا اطعم أن يقطع عليه طعمه وأنت تعلم أنك تطعمه ما يكفيه فاذا أساغ نظر الى ما في حوصلته فان كان ذلك مقدار طعمه لم يطعم وان احتاج الى زيادة زيد ولا يطعم عصباً ولا شحمًا ولا من سوق الطير فاذا صاد فلا يطعم حتى تسكن نفسه ويترك حتى يأكل كما يشتهي وينتف هو الريش كما يفعل في البرية وترفق به ولا تعجل لان في حلقه خنجرتين احدهما ينساغ فيها اللحم والاخرى للماء والنفس وهي قصبة الرئة ، وان بقي شيء من طعمه في موضع الماء والريح نشب فيه ولم يكن فيه خيلة حتى يموت الا ان تعمل لذلك قصبة رقيقة أو ريشة جوف.

(١) يريد ذلك اساعة الطعام كما يفهم من الجملة الاتية

(٢) الزميج لم أجد له في المعاجم التي بين يدي معنى يلائم موضوع العبارة

ولعل المراد به نوع من القني أو البلغم فقد ذكر المؤلف في ص ١٧

« والزميج الذي يقذفه كل صباح ويدل على البلغم »

تسجد من نحاس لينة ميل الليل يدخلها في تلك الحنجرة ويمصها حتى تجذب ذلك الذي وقع فيها . ومن الجوارح ما لا يوافق لحم الدجاج لبرده فان أكله قرقر بطنه واشتد طعمه في أسفل بطنه ، وكذلك لحوم البقر فليتنجب ما لا يوافق ، وليطعم العصافير والقناير وفراخ الحمام التي فوق النواهض (١) وفراخ الخطاطيف في أوانها ويجنب الحمام العتيق والقعاقع فان لحما مر ، ولا يضرى على الدجاج اذ كانت اهيلة لا يخلو منها مكان .

استبراء الجارح ليعلم هل به علة أم لا (٢)

يفصل ثلاثة أيام متوالية ويطعم فيها لحوم فراخ الحمام والنواهض ويجعل مع طعمه في اليوم الثالث شيء يسير من درياق (٢) ويسقط بشيء منه مع سكر طبرزدقانه لا يلبث الا يسيراً حتى يكشف امره .
حسن سياسة الجارح :

يتقدم الى البازيار في الاعراض عنه في وقت فتح عينيه لانه في ذلك الوقت يولع بالنظر الى العيون وتصفح الوجوه وان يصوبه ويجنب السنان والوهج والغبار والحائط والباب والاجمة والمرأة الحائض في أيام الفريضة

(١) الناهض : الفرخ الذي استقل للنهوض وقيل الذي وفر جناحه ونهض للطيران ، وقيل الذي نشر جناحيه ليطير ، والناهض أيضاً فرخ العقاب الذي وفر جناحه ونهض للطيران

(٢) الترياق والدرياق واحد وكذلك الدرياقة والكلمة فارسية ومعناها دواء السموم وربما سمي بها الخمر لانها تذهب بالهم ومنه قول الاعشى
سقيتني بصبهاء درياقة
مقي ما تلين عظامي تلن

والرجل السكران والزحام وان يكثر جملة في الشتاء ليلاً ويكثر مناولته للناس واستماعه ققعة الجعاب وخفق الاوتار وصلصلة اللجم ليأنس بذلك كله اذ كان مما لا يكاد الجوارح تخلو من سماعه
حسن الاستجابة :

ليس الجارح الى شيء أسرع منه استجابة الى الحمام الأبيض فلا يخلي البازيار مخلاته من جناح طائر أبيض أو حمام أبيض فان شذعه ، فان صد رمى اليه بالحمام معلقاً بخيط وان ساءت أجابته اطعم البادروح (١) يابساً مدقوقة أو حقن شيء من نوشادر اوزنجبيل صيني يدقان ويخلطان ومعهما شيء من سره برذون ويدلك بها منسره ويكثر جملة بالليل على اليد .
تحريضه على الصيد :

يشبع على ادنى صيده مرات ليحرص على الطلب وارم اليه بدراجه فان صاد بها فاشبعه وان لم يصدها فارم اليه من حيث لا يرى رميك لها فان صاها فاشبعه

حيلة للبازي حتى يتشجع على عظام الطير :

يطعم قبل يوم صيده بيوم ناهضاً قد أوجرتة خلاً نظيفاً (٢) ثم يترك قليلاً ليجري الخلل (في) عروقه ثم يطعم ناهضاً ضامراً فان كان الجارح بازياً وعدت به فليكن عندك قطع من لحم كاللوز منقوعة في خل حاذق فاذا أوقع بالصيد فأطعمه قطعة أو قطعتين فاذا أردت الخروج به الى الصيد فاتقع ثلاث

(١) البادروح : بقلة طيبة الرائحة تقوي القلب انظر التاج (بذج)

(٢) رسمها في الاصل (نصعا)

قطع لحم في الخمر وأعدها معك فإذا قربت من الصيد فأطعمه إياها فإنه يجترى على الصيد .

حيلة لطلبه إذا أرسلته فأزالته :

لا ترسل الجارح بالقرب من ساحل بحر أو نهر عظيم لا يقدر على عبوره إلا بمشقة ، ولا في موضع دغل (١) أشب (٢) فإن أرسل فعاب فوجه في طلبه فارس وراجل وليقفا على نشر من الأرض وليصغيا بأسماعها ويتحسسا هل يسمان نعيق غراب أو ينظران إلى جماعة منها فإن كان ذلك فليطلبان الجارح هناك . ويبلغ من خبثه أن يحمل صيده إلى مجتمع الطير أو شعب أو جبل فيأكله ويقوم في ماء لئلا يصوت الجبل فيدل عليه . ووجه آخر أن تعلو نشرًا من الأرض فتنظر إلى مجيء الطير فتطلبه من الجهة التي يجيء الصيد منها ، ووجه آخر وهو أن تنفرد في موضع منكشِف وتضع جبهتك على الأرض كأنك ساجد وتسمع شرقًا وغربًا وشمالًا وجنوبًا فمن حيث سمعت الحس ولم تتحقق الجهة فاسدد إحدى أذنك فإن كانت المسدودة اليمنى وسمعت الحس فاطلب أمامك وعن يسارك فإن لم تسمع شيئًا بأذنك اليسرى فاسددها وتسمع اليمنى فإن سمعت بها فاطلبه من خلفك أو عن يمينك فاك تجده .

(١) الدغل « في اللسان » الشجر الملتف الكثير ، وقيل هو اشتباك الثبت وكثرته وجمعه أدغال

(٢) في اللسان « أشب » الشجر : التف وقال أبو حنيفة : الاشب شدة التقاف الشجر وكثرته حتى لا مجاز فيه يقال فيه : موضع أشب وغرضه أشبه .

ازالة عادته الوقوع على الشجر

يرسل ثلاث مرات في يوم مطير أو ندي أو ضباب كثير فإنه اذا وقع على الشجر مرة أو مرتين وفاته صيده ترك الوقوع عليها .

الاستعلاء والتحليق :

اذا حوّم (١) وحلق فنودي فلم يستجب فان في ذلك دلائل تطمع وتؤيس ، فالمطمعة أن يكون تحليقه على سمت رأس صاحبه من حيث يبعد عنه ، والمؤيسة أن ينشر ذنبه ويقتله ويؤمى الى جهة يقصدها ، واذا كان الطائر كثير السمو في الهواء لم تؤمن اباقتة ، ويفعل ذلك من استغنى بباقي طعمه أو بسمن أخذ نار شهوته فليحتفظ من ذلك واذا لم يؤمن تحليقه فليشد ريش ذنبه حتى يبدو دبره فان هو أحس حركه الريح هناك لم يحلق على أن ذلك مما يخاف عليه من العقاب ان بلى بها لانها تمنعه الروغان عنها . وقد يحلق حينئذ الى وطنه وشبقا الى السفاد في الربيع فليجعل في طعمه شيء من زرنبخ أحمر فإنه يزيل هياجه ويمت غامته واذا طار الجارح هاوياً في الارض عن بد حامله أو دائراً على اليد كان ذلك من أمارات الغدر .

تحسير الجارح (٢) :

يعد له بيت كبير بعيد من الدخايف والغبار والندى . ولا يوطأ على

(١) في اللسان « حوّم » الحوّمان والدومان والحويم دوران الطائر حول الماء .

(٢) في اللسان « حسر » انحسرت الطير خرجت من الريش العتيق الى الجديد =

سطحه ويتوقى ان يسمع الطائر جلبه انسان أو نوحاً أو بكاء ولا يدخل ذلك البيت دجاج لئلا يسقط فيه قلمها ويصيبه منه ما يزله ويغيبه وليكن ذلك أيام المخاليف (١) ، وفي الفصل الذي يسخن فيه ماء البحر ويفرش تحته صنصاف وريخان وسوس يغير في كل ثلاثة أيام ويوضع بين يديه اجانة مملوءة ويطعم مخاليف بدمائها سبعة أيام بدهن الموز ثم يطعم اللحوم بالبول ثلاثة أيام فان رأيت الايهارور رجه يابساً شديداً فاطعمه ثلاثة أيام لحم ضأن وعشرة أيام بلبن الاتن وبسكر طبرزد ولون علبه الطعم في كل يوم صنوف فراخ الطير .

وما يسوغ تحسيره وخروجه من القرصة :

اطعامه القنفذ بعد أن يطرح شحمه وينفض من طعمه فانه يسمن على لحم القنفذ ويلقى الريش وينقع في دهن خل ، ولحم السنور والبربوع بالزبد محمود في القرصة ، وكذلك لحم الهدهد حياً غير مذبوح تلقمه اياه على يدك . وخير من ذلك الصبر عليه وترك معالجته واطعامه فراخ الحمام والعصافير والقمابر وفراخ الخطاطيف .

اضارة القرصة :

يطعم من رثة شاة قطعاً صغيراً مفسولة حتى يخرج جميع ما فيها من قوة . يطعمه ذلك ليذهب شحمه فاذا أمسيت فطين موضعه من

= وحسرها ابان ذلك ثقلها لانه فعل في مهلة . قال الازهري :

والبازي يكرز للتحسیر وكذلك سائر الطير والجوارح تتحسر

(١) جمع مخلف ويريد به الحمل أو ما يولد .

الكنندرة (١) والقه عليها فان النداء يمنعه من النوم ويسهره ليلته فيذهب شحمه فيستجيب وينقاد .

علامة صحة الجارح :

ان ترى العظمين اللذين عند الفخذين مستويين معتدلين غير مختلفين والعرقين اللذين في أصل الجناحين يضربان أبداً وتراه يحرك ذنبه قبل الصبح ويضطرط وقد رمى زججه ليلاً ويرجع صاحبة يمنة وشمالاً ويأخذ من زجحاته بمنسرة دهنًا فيدهن به يمنة ويسرة ويكون ما يلقيه من الدرق نضيجاً متصلاً غير منقطع شديد البياض رقيق السواد يابس البطن ، وتراه سميناً صافي نلون كأن الدهن يجري في ريشه فان نال ذلك فهو مريض .

أمارات للمرض :

ان يغم الجارح عينيه فيسيل منها الماء . فيعلم ان قد وقع فيها قذى . وتشقق رجلاه وترم كفه فييبس ريشه ، وحرق لهاته وانفكك أصابعه . فاذا رأيتَه يرفع رجلاه ويضع أخرى نافشاً ريشه فاعلم ان به برداً ، واذا رأيتَه فاغر الفم دائم اللث باللسان جاحظ العين منضم الريش والجناحين فاعلم أن به حرأ ، واذا غمض عينيه ومسحها بمكبيه وضرب عرقان من عينيه

(١) الكندرة في اللسان « كندر » من الارض ما غلظ وارتفع وكنندرة البازي مجشمه الذي يهدأ له من خشب أو مدر وهو دخيل وليس بعربي وبيان ذلك انه لا يلتقي في كلمة عربية حرفان مثلاً في جشو الكلمة الا بفصل لازم كالعنقل والخفيف ونحوه . قال أبو منصور : قد يلتقي حرفان مثلاً بلا فصل بينهما في آخر الاسم يقال : رماد رمدد وفرس سقدد اذا كان مضمرأ والخفيف العظيم وماله عندد .

موضع السكى ورأيته يطرف كثيراً فاعلم ان قد أصابه الجفن في لهاته وانه
ستصيبه الاكلة ، فاذا حرك رأسه وضرب بصدرة واضطرب عند حمله
فاعلم ان به الربو والنفس ، واذا كثر عطاسه وطرف طرفاً ضعيفاً فاعلم ان
به في رأسه ريحاً ، وتعويجه نفسه في قيامه على الكندرة يدل على الصدمة ،
واستثناء جناحيه يدل على ان بهما ريحاً ، وانتفاخ الزهرج (١) من غير طعم
يدل الريح ، وارضائه نفسه ومؤخره على الدسبان يدل على الريح في طيزه ،
وتشقق رجله وسيل الماء الاصفر منها يدل على البواسير فيها ، وارتداده اذا
اذا استدبرته من غير ثبات على الكندرة يدل على غلظ الامر في النقرس ،
وتشبيك مخالبه وسقوطه على جؤجئه وامتناعه من طعمه يدل على الديدان
العراض في بطنه ، ونفثه ريش قفاه وارضائه من اطراف طوارده يدل على
الحر ، واذا كان يقي طعمه فلم يلبث في حوصلته واحتبس فيها فلم ينزل عنها
فهو متخم ، وحكه منسره عنة يدل على وجع كبده ، ووثوبه على يد حامله
في رعدة يدل على احتباس الريح ، واحتباس الترق يدل على ضيق استه
واكثاره التنلي يدل على القمل ، وصفاء عينيه وسوء نظره بهما يدل على نزول
الماء فيها ، واكثاره النزول عن الكندرة وقلة ثباته عليها من علامات الموت ،
وامتناعه عن الالتواء في طيرانه على اليمين واليسار يدل على علة الجانب
الذي لا يلتوي منه ، واذا أصابه النفس ولم يكن سميناً يحتمل العلاج فلا
وجه لمعالجته فانه لا يبرأ ،

باب ما يدل على مرض الجراح مما يبرز من فضول جسده :

جميع ما يظهر من ذلك ستة ، الماء السائل من عينيه لقذى يقع فيها ،

(١) الزهرج والسهرج عرق في العنق

ولماء السائل من منخريه لحر أصابه أو دنان . والزمج الذي يقذفه في كل صباح ويدل على البلغم اذا كان رخواً منتناً أو كان ينفض رأسه ، وعلى الدود في حوصلته اذا كان فيه دود . وما يقذف من الطعم بعد الاستمراء يدل على التخمّة .

ما يلقى من الريش في اوانه وفي غير اوانه :

فان تنف ريش مراق البطن دل على الدود فيه، وان تنف ريش فخذيه دل على مثل ذلك ، وطرحه الريش في حينه وفي غير حينه يدل على الاكالة في ريشه ، وتنف ريش جسده يدل على هزاله وضياعه ووقوع التقصير في أمره ، وصغرة النرق واستمراره واسراعه رفع ذنبه وهو لا يقدر على طلب طير الماء يدل على الداء الذي يقال له اسطارم (!) ، وانقطاع النرق يدل على الحص ، وتغيره يدل على علة ، وخضرته وتتابعه مع حك ذنبه وكثره شرب الماء يدل على ضيق الاست . وبياضه الى الصفرة مع غلظ السواد يدل على التخمّة ، ورطوبة سواده مع يبس البياض تدل على علة . وتبين الدم فيه مع الصفرة يدل على ارواح البواسير . والمدة فيه تدل على داء في الجوف .

العلاج من الطرفة: (١)

يقطر في عينيه من دم تصفور جبلي يذبح او من خر عتيقة . ومن

(١) في اللسان « طرف » طرف البصر نفسه يطرف . وطرفه يطرفه وطرفه كلاهما اذا اصاب طرفه والاسم الطرفة ، وعين طريف مطروفة .

البرد والكزاز (١) . تقر به من كانوا متأجج لادنان له فان نجع والا العق شيئاً من بان ، وجعل على مفسره منه شيء يشبه أو حقن به واطعم من فرخ حمام سمين وكشف له عن كبده .

ومن الحر والسموم :

يجعل في موضع بارد ويلقى له شيء من كافور في ماء صافٍ ويسقى منه ويقطر منه في منخره ويسقى بعقبه ماورد مذاقاً يسكر طبرزد ، ويقطر على دماغه ومنخره شيء من دهن بنفسج مضروب بما ورد ثم يطعم عند صلاحه من لحوم الفرائخ والقنابر بعد القاء أجوافها وتحسير ريشها .

ومن البشمة والتخمة (٢) :

تأخير طعامه حتى يتقى جوفه ويصفو ذرقه ويذهب تنه ويتبين نشاطه ومعالجته بالدريرة المسكة والمصطكي والزنجبيل والكرأويا مع دارصيني وفلفل يلت ذلك بلحم فروج مجفف مقطع مرضوض ، ويطعمه بعد اطالة جوعه في بيت مظلم حتى تذهب تخمته ، والقرنفل الذكر أيضاً يدرج في اللحم ينفعه .

(١) في اللسان « كرز » الكزاز بالفتح اليبس والانقباض وبالضم داء يأخذ من شدة البرد وتعتري منه رعدة وهو مكزوز وقد كز الرجل على صيفة ما لم يسم فاعله زكم فهو مكزوز ، وهو تشنج يصيب الانسان من البرد الشديد او من خروج دم كثير . وقال ابن الاعرابي : الكزاز : الرعدة من البرد ، والعامّة تقول : الكزاز هو نفس البرد .

(٢) في اللسان « بشم » الشم تخمة على اللحم وقيل هي ان يكثر الطعام حتى يكسره به

ومن كشرة القذف :

يجماع حتى ينقى من تخمته ، ويطعم بعد يوم ثلاث قطع من لحم رخص يدر عليها زنجبيل ودارصيني مسحوقاً وشيء من (١) ثلاثة أيام في الاول بلحم بقر وفي الثاني والثالث بلحم ماعز وليكن ما يطعمه من ذلك في ماء سخن يتناوله مع الماء بفسره . وكذلك القرنفل في اللحم للنقع في ماء الطين المحترق . ومن البلغم يؤخذ من المنوي زج سبع حبات ونصف للبازي الضخم وخمس للوسط من البراة والاطيار وثلاث حبات للزرق ويسحق بطعمها في اللحم من غير ان يشمها فانها (٢) من الرطوبة شيئاً كثيراً . ثم يطعم بعد ذلك ناهضاً سميناً ودجاجة سوداء أو لحم عصفور ذكر .

ولاسهاله اخام والدود :

تشرح قطعة الية كهية الخامير (١) فتلطخ بعسل وتقرب من النار ويطعمها وكذلك اللحم بالفانيد (٣) والسكر الطبرزد .

ومن اكثار تغميض عينيه لبرد مزاجه أو من الهواء :

يسعط أول يوم بدهن طيب . وفي غده بشيء من نوشادر وسمن بقر ويطعم منه في طعمه . وفي اليوم الثالث يعطى شيئاً من درياق وخجر ، ويسعط بثلاث قطرات منه ، أو رماد وخجر .

-
- (١) بياض في الاصل مقدار كلمة واحدة .
 (٢) بياض مقدار كلمة ولعلها (تنفعه)
 (٣) في اللسان « فنذ » الفانيد ضرب من الحلواء فارسي معرب

من الدنان اذا أصابه :

يسعط بدهن بنفسج ولبن جارية .

للقروح في ساقه :

يطعم الزرنخ الاحمر بعسل النحل .

من الحصّ والحصا (١) :

وهو مثل القولنج وشبهه ما يحص بصفرة النرق ، يطعم الفانيد لتسكن عنه الريح وتلين بطنه وقبل ان يعتقد الداء في بطنه ويضرّ جها يطعم العصافير والقنابر (٢) ولحوم الارانب في زيت أو دهن جوز فان صار طعمه حصا اطعم لحوم الجرذات الصغار بالزيت ثلاثة أيام ، وجعل في بيت مظلم واطعم لحوم الدجاج السود السمان في اليوم الرابع ، ومكّن من حمامة كبيرة فاذا تنف عنها وأظهر الدم صب عليه من دهن اخل واثر عليه سكرأ أبيض مدقوقاً واطعمه الزبد ثلاثة أيام ، وأخذ من الثبت والكرفس والفلفل والفجل والرازيانج فدق وخلط بدهن خل وحقن به ، ودواؤه من الحص في رأسه أن يكوى في ثلاثة مواضع بقضيب آس في أصل منسره يميناً وشمالاً ، وفي وسط رأسه في كل موضع خمس كيات .

من صلق الاست :

يطلى بدهن الشمس أو بالزيت أو بالزنبق يذاف به اللوم (٣) والزفت

(١) في اللسان « حصص » الحص : ذهاب الشعر من الرأس بحلق أو مرض

(٢) هذه الجملة مضطربة ولم اهتمد الى الصواب فيها .

(٣) في اللسان « موم » اللوم الشمع وأصله فارسي

ويؤخذ مثل الحمصة نشادر أبيض وكنس واهليدج أصفر وعشر حبات خردل ويدق الجميع ويعجن بسمن بقر ويتخذ فتايل ويطلّى بذلك السمن ويحقن بها حتى يدور في جوفه ثم تسل الفتايل ويطعم الزيت ثلاثة أيام بثلاث قطع لحم ويؤخذ وزن أربعة دوانيق زنجار وداتنين دغان مما يلصق بيوت الناس فيعجنان بعسل ويتخذ منهما مثل نوى العنبر ثم يحملها .

ومن الحرق (١) :

رماد قصب فارسي محرق ويداف في ماء بارد ويجعل في سكرجة ويترك حتى يصفو ثم يصب عليه شيء من ماء الزرنیخ ويقطع في ذلك لحم ضأن سمين يطعمه ثلاثة أيام وان كان الحرق يتعب أصول الريش ويصل الى اللحم فليأنتف الريش الذي في ذلك الموضع ويؤخذ لبن أتان فيدلك به دلسكاً شديداً حتى يظهر الدم ثم يطلّى بخل وعفص .

من الأكلّة (٢) :

يطلى بسمن بقر وفلفل ثلاثة أيام ثم يطلّى بماء الفجل والفلفل ويطعم طعمه بدهن مشمش وفلفل ونوشادر وسمن ، أو يطلّى بزرنیخ على حدته أو بملح وفلفل وخمر أو بدرياق .

(١) في اللسان « حرق » حرق ريش الطائر فهو حرق النحس ومنه قول عترة :

حرق الجناح كان لحبي رأسه جمان بالأخبار هش مولع
(٢) الأكلّة : داء يقع في العضو فيأكل منه ، وقيل هو الحسكة أو الجرب ومثله الأكل .

من الرياح اذا عرست في رأسه :

يحفرون له حفرة على نحو ذراعين في ذراع ويوقد فيها حتى تحبى ثم يخرج ما فيها من النار والرماد ثم ينضج بشيء من خمر وذريعة ويوضع في وسطها لبنه وتلف عندئذ أو خرقه ويوضع على تلك اللثة ويقلب ظهراً لبطن حتى يسيل من منخريه مثل المخاط ثم يخرج ويطعم دجاجة سوداء ويوقف على حمل قت (١) .

من التعب :

وهو كهيشة الناسور (٢) . يطعم ثلاثة أيام ادراصاً (٣) بالباب للماعز وفي اليوم الرابع بدهن زنبق أو بدهن نرجس وينقع الحلتيت في الخل ويوجر به ناعض سمين ويترك ليلة حتى يصبح ميتاً ثم يفتف ويطعمه .

من الرياح يعرض في حوصلته :

من الفانيد والسكر الطبرزه والزنجبيل وجميع الافاويه الحارة مع اللحم من الثواض والقناير والعصافير .

(١) القت كما في اللسان « قت » الفصفصة وقيل اليابسه منها واحدها قته

(٢) الناسور « كما في اللسان نسر » العرق الغبر الذي لا ينقطع . وهو علة تحدث في ماقي العين يسقى فلا ينقطع . وربما حدث في حوالي القعدة .

وفي اللثة

(٣) الدرص هو ولد الفأر واليربوع كما في اللسان « درص » وربما اطلق على ولد الثفند والارنب والهرة والسكبة والدثبة ونحوها واجمع ادراص ودرصان ودرص .

من الربو والنفس الشديد :

كثيرى وصنع محلبان في حلفة بعد الاذابة وبعد أن يرفع عن الصيد وتنزع عنه الجلاجل ويسقى الموميا بدهن السوسن أو بزنبق ويسقى من الطين الارمنى فان لم ينجع ذلك فيه وتبينت به السل فعلاجه السمن وألبان البقر مع دار فلقل فان لم ينجع وكان النفس من بلفم فخذ من الكنيس الابيض الجوف منزوع القشر بعد أن يطعم ذلك دجاجة فان لم يضرها فاستعمله وخذ من الحنظل والزنجار والنوشادر الابيض والزرنينخ الاحمر والملح الاسود والزنجبيل الصينى مثل الحمصة من كل واحد الا الملح فمثل نصف الحمصة وجة فلقل ودق ذلك كله وانخله واطبخه بسمن بقر وماء حتى يذهب الماء ثم اعصره في خرقة نظيفة حتى يخرج السمن وتبقى الادوية ثم اغزل ذلك السمن واجعله ثلاثة أجزاء ثم اطعمه اياه غيّا بعد ان تطعمه مثله من الزبد أياماً حتى يلين جوفه ولا تطعمه من السمن يوم الفب وأطعمه من دجاجة سوداء أو ناهض سمين ويوم تطعمه السمن فضع بين يديه طستاً فيه ماء ليشرب ويتقيأ .

من الانتفاض :

يطعم السمن يومين ثم يصبر عليه ويجتنب لسانه ويقطر في خنجرته أربع قطرات من دهن خل ويؤخذ في اليوم الرابع شيء من زنجفر (١) وكنيس (٢) ممسحاً على ما تقدم من صفة المحنة . وصبر ، وحنظل ، فيلق

(١) في القاموس هو صبغ معروف

(٢) » » » كلس » الكنيس عروق نبات داخله أصفر وبنارجه أسود مقيء سهل جلاء للبهق واذا سحق ونفخ في الانف عطس وأنار البصر =

الجميع ويؤخذ درصة مسلوخة فيدق لهما ويخلط به شيء من هذا الدواء
بقدر ما يحمل على طرف سكين ويطعمه ثلاث مرات ويطعم عند انتفاضه
بالنهار من لحم ضأن ومن غدة حمامة ويكثر عليه من الشرائح والدم .

من الداء المسمى اضطارم :

يحمل في سكرجة شحم خنزير مقطعة مع لحم ضأن ويطعم منه فان لم
ينجع فيه فمرارة غداف وزرنيخ أحمر ودم خطاف ودم حمامة ودهن خل
طري ويطعم ما أكل من ذلك ثلاثة أيام فان لم ينجع فيسحق شيء من اضطارم
ويطعمه .

من الماء النازل من عينيه :

يقطر فيها من دم هدهد مذبوح ويطعم منه في مكان مظلم ويطعم لحم
دجاج بزغفران ويطعم في كل شهر ثلاث مرات لحماً بطين الاتن في الشتاء
بعسل . وفي الصيف بسكر طبرزد .

خروج الريح من منخريه بغير نفس :

يطعم شيئاً من الصبر والجندبا دسراً ثلاث قطع لحم غباً في ستة أيام
ويسط بدهن خل، ويؤخذ رماد حطب الكرم فيداف بالماء وإذا سكن وصفا
أخذ من ذلك الماء فيخلط بملقعة من عسل وقطع فيه لحم صفار واطعم منه .

الكليل وازال العشا =

(١) في اللسان « سكرج » هي اناة صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الادم وهي
فارسية واكثر ما يؤكل فيها الكوامخ ونحوها .

ومن البلغم :

يلق سبع حبات شورق ويجعل في لحم ويطعمه ولا يوضع بين يديه ماء حتى اذا تقيأ وألقى ما في جوفه من البلغم والمرة اطعم مخلف حمامة بمخه وليكن ذلك عند خروجه الى الصيد .
ومن احتباس الريح والطعم :

يطعم شيئاً من حر خنزير (١) في طعمه وليكن فيه زنجبيل .
من الريح يظنيه في جسده فيعلم موضعها بالامتحان وغمر للموضع :

يدق شيء من بنج ويصير في خرقة ويجعل معه رئة ويطرح في سمن ويطبخ حتى يخرج طعمه ، ثم تخرج الخرقة للصورة وتصر في سمن ويطعم منه اذا برد على قلس استمرائه فان لم ينجع ذلك فليطعم البنج (٢) اتصاف النهار وليسق للماء لثلاً ييبس البنج عليه فيقتله ، ثم يطعم من غدر ناهضاً بمصارينه ودمه وما في بطنه وريشه الصغار .
من وجع ظهره :

يربط على حزمة قتر ويلقى فوقه قرعة منقوبة مملوءة ماء يقطر الماء على ظهره وبين كتفيه ويمر اليد على ظهره أحياناً ويطعم لحماً بدهن جوز أو زيت ويغلى كون بشراب ويغمس فيها قطعة لبد أسود وترفع بجرارته .
فيضمد بها ظهره .

-
- (١) في الاصل (من حر حرر) (٢) في اللسان « بنج » البنج ضرب من النبات قال ابن سيده : انه ما ينتبذ ويقوى به النيفد

من وجع ظهره من الريح :

يطعم لحوم النواهض تنقع في دهن اللوز المر والحلو ويخلط ذلك بالزنجبيل ودارصتي والفلفل والانيسون والرازيانج ويجنب لحوم الدجاج ويؤخذ شيء من دهن الجوز أو دهن الخروع فيطعمه بلحوم الضأن وينقص من طعمه .

من الريح في جناحيه :

لحوم النواهض تنقع في دهن اللوز المر والحلو وتخلط ذلك بالزنجبيل ودارصتي وفلفل وفانيد أبيض وسكر طبرزد ويقلل من طعمه .

من الصدمة (١) :

يؤخذ شيء من بعير الغنم وشيء من ورق الخلف الرطب أو اليابس ومن جميع الرياحين عود عود ويجمع ذلك كله في أناء صفر ويغلى في ماء يغمره حتى يخرج طعمه ويصب الماء في طست ويكب عليه غربال ويوضع الجراح على الغربال حتى يرتفع إليه البخار ، فإن لم ينجع ذلك فيه طعم لحم دجاجة سوداء بزرنيخ أحمر ووضع في مكان مظلم وأمرت اليد على ظهره .

من وجع كبده :

يلقم مع طعمه الحرف (٢) الأبيض ثلاثة أيام .

(١) في القاموس « صدم » الصدام داء في رؤوس الدواب .

(٢) الحرف حب الرشاد وقيل : حب كالخردل ، وقال أبو حنيفة « كما في اللسان

مادة حرف » : الحرف : هو الذي تسميه العامة حب الرشاد .

من اعتراض الريح في بطنه :

يطعم الحرف والزنجبيل ثلاثه أيام .

من الدود في حوصلته :

تقور سلجمه وتغلا ماءً وتوضع على النار حتى يغلى الماء ثم يقطع فيها لحم ضأن ويطعمه .

من الدود في بطنه ومراقه :

يطعم أولاً في طعمه الحرف الابيض ، وينقع في ماء وحب الرمان الحامض وينقع فيه لحم ويطعمه فان لم ينجع أخذ شيء من قطران شامى فجعل له في لحم واطعمه .

من داء الجوف والمثانة في الدرق :

يطعم لحماً رخصاً بزر نيسخ مسحوق بعد أن ينقع اللحم في دهن ورد ويقل من طعمه .

من الدود في دبره :

يسحق ترند ثم يفر على ثلاث قطع لحم ويطعمها ،

من أرواح البواسير :

يحقن بدهن بزر الكتان أو بدهن البطم مسحاً بميل يمسح ذلك ويولج في دبره .

من الشقاق والبواسير في رجله :

يدق عاقر قرحاً ويبل بماء ويجعل على كنفه .

من الريح تعرض في غفده أو كفه أو ساقه :

يكمد للموضع غاء الحرمل الطبوخ ويجنب الدجاج والسفان ويطعم
العصافير والثواض منقوعة في دهن اللوز المر ، ويقلل طعمه ويخلط
بالبانيد والسكر .

من القرس :

ان ورمت رجلاه فاشترطها بزجاجة دقيقة حتى يخرج ما فيها ثم خذ
شيئاً من صبر وصمغ عربي و شيئاً من بناض البيض وزعفران واجعل ذلك
كله في مسعط مملوء بالدم واسخنه على النار حتى يختلط واطل به رجليه وان
لم ينجع فيه فاكو الموضع بعود آس .

من الخلع والكسر :

يسحق شيء من فشار لبان مع دم الاخوين ويبلان ببخل خمر جيد
ويؤخذ خرقة كتان صغيرة صفيقه فتنقب في أربع نواح لاصابع الكف
مفروشة وتطلى الخرقة بالدواء ويلزم باطن الكف وتخرج الاصابع من
الاثقاب وتجمع حواشيها على أصل الكف وتربط رباطاً متوسطاً .

من سقوط مخاليبه :

يطل كفاء بصبر وحضض ومر وزعفران أياماً ثم يدق وشق وسكر
طبرزد ، ويوضع ذلك في قطنه ويانف على مخالبه .

من القمل :

يؤخذ كندس فينث (١) أو يفصل بماء شحم الحنظل .

(١) مكان كلمة ماروضة

وحنديق بعد أن يغلى ويبرد في طست أو ينفخ في رقبتة وتحت جناحه وسائر ريشه سيخ أرمي مدقوق .

بالنخل أو رقيقاً سناً :

من تنقه ريشه من علة :

يظغم من فانيه سحري وطحال شاة وقرنفل مسحوق ثلاثة أيام أو نقور فجلة ويصب فيها سمن بقر ثم توضع على النار حتى تنضج ثم تبرد ويطعمها بغير لحم ، وإن مسح الرأس والكف بصبر وحضض ومرور عقراث أياماً متوالية فإن ولع الجارح ينتف ريشه وحك مخاليبه وجد حرارة ذلك فترك هذه العادة .

من تنثر الريش إذا كان مولعاً بذلك :

ينقع الداذي والبلاب وخور الذئب في خل ويغلى ذلك حتى يصير ماءً على الثلث ويسقى به مواضع الريش .

من أكله ريشه :

يسحق الزعفران والزرنينخ الأحمر المشوي بزيت وتطلى بذلك اصول

الريش .

من تولد السود في اصول الريش :

يشقق الريش برفق ويخرج منه شقد ببض مدور ، ويتلأ الريش زرنينخاً معجوناً بشراب ويربط عليه .

من نقصان الريش :

تطلى اصوله بشحم دب

لتكثير الريش إذا انكسر :

تبل اصوله بدهن الخل وهو الشيرج حتى تروى وتغسل بالماء الحار

فانه يحسن ويعتدل .

لنصف النيفق مع الهزال :

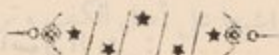
يدهن للموضع المنتوف بدهن ورد ويطعم ثلاثة أيام لحم ضأن .

لاسمان الجارح :

يطعم من لحم رأس ضانية سميكة .

ولا هزاله :

يطعم خرفلا وقد اظليل تجويعه مدقوقاً سحيقاً .



من الفصل :

في وقت ما بعد

في وقت ما بعد

في وقت ما بعد

(١) باب الكلاب

كلاب (٢) سلوق تنسبها العرب كما نسبت الخيل ، قال مرزاد بن ضرار
الفقهي يذكر عدة منها بأسمائها وأنسابها ، وقد ذكرها أبو بكر الدقيشي
للشامخ بن ضرار وهو أحد غرر قيس

سحام (٣) ومقلاء القيص وسلهب وجدلاء والسرحدات والتناول
بنات سلوقيين كانا حياته فباتا فأودى شخصه فهو خايل
وأيقن اذ ماتا بمجوع وخيبة وقال له الشيطان انك عائل
يطوف في أصحابه يستينهم فأب وقد أكدت عليه للسائل
وسأل زيد الخيل حين وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماه
زيد الخير فقال : فينا رجلان يقال لاحدهما زرع والاخر أبو جدادة لهما
اكاب خمسة تصيد الطباء فما ترى في صيدهن ؟ فأنزل في ذلك « يسئلونك قل

(١) في البيزرة ص ٢٤٢ باب في ذكر كلاب سلوق وخصائصها وصيدها
وعلمها ودوائها وما قيل فيها من الشعر : اعلم ان كلاب سلوق وتنسب
الى سلوق قرية باليمن والعرب تنسبها كما تنسب الخيل وقد ذكرها أبو
بكر الدقيشي للشامخ ووصف مرزاد بن ضرار الفقهي عدة منها بأسمائها
وأنسابها فقال : سحام الخ ...

(٢) انظر معجم الحيوان ص ٤٧ والدميري ٢/ ٢٤٢ وحيوان الجاحظ الفهرس ٣٤٨

(٣) في اللسان « سحم » سحام من أسماء الكلاب قال ليلى :

فتقصدت منها كساب فضرحت بدم وغودر في للكر سحامها

أحل لهم ... » وروى هشام عن ابن عباس أن أسماء كلابها المختلس
وغلاب ، والقميص ، وسلهب ، وسرحان ، والمتعاطس ، واناثها أسرع تعلماً
من الذكور ، وهي أطول أعماراً وتعيش عشرين سنة وليس كذلك غيرها
من الكلاب ، وأكثر ما تضع ثمانية أجر ، وربعا وضعت واحداً فقط ،
وحملها ستون يوماً ، وإذا وضعت الجرو كان أعشى أثني عشر يوماً
ومنه قوله :

كمثل جرو الكلب لم يفتح أقبح به من ولد وأشقح (١)
وتسقد بعد وضعها في الشهر (٢) الثاني ولا تسقد قبل ذلك ، وتحيض في
كل أسبوع ، وعلاوة ذلك ورم ثفرها ولا تقبل السفاد في حيضها ويعترها
هزال عند وضعها ويظهر لبنها بعد حملها بثلاثين يوماً ، ويكون أول ما تضع
غليظاً ، والاثني تبول مقبة ، ومنها ما يشفر ، والشفور رفع الرجل للبول ،
ويقال قرح ببوله (٣) وشفر ، والاثني تكون أول نتاجها أصغر حنة ، وكذلك
الحجر والمرأة والبيض إذا كان بكرة ، والذكور تهيج قبل الاناث في السنة
وهي صارف (٤) إذا هاجت ومستحرمة إذا منعت ، ومعاظلة الكلاب سفادها

(١) في اللسان « فتح : فتح الجرو وذلك أول ما يفتح عينيه وهو صغير يقال
فتح وجصص إذا فتح عينيه وصأصا إذا لم يفتح عينيه . وفي اللسان
« شقح » يقال : قبحاً له وشفحاً على الأتباع وبه قباحة وشفاحه .

(٢) في البزرة ص ٢٤٣ « في اليوم »

(٣) في اللسان « قرح » قرح الكلب ببوله بال ، وقيل : رفع رجله وبال
وقيل رمى به ورشه ، وقيل أرسله دفعاً

(٤) في الاصل « صارت » وهو محرف والصراف اشتهاؤها للفحل ، قال في =

والكلب بطرح مقادير أسنانه ويخلفها ويخفي ذلك عن كثير من الناس لانه لا يلتقي شيئاً قبل ان ينبت في مكانه آخر . وسائر السباع كذلك الا الايانب فان كل ذي مخلب من الضواري يلقيه القاء بيناً متعلماً ، والغريب منها يؤنس حتى يوثق بذلك منه . وما يؤتسه ان يطعم كسرة بعسل ، وما دام ذنبه ذاهباً بين فخذه الى بطنه فهو غير مستأنس . فاذا شاله فقد انس ويضع له صاحبه ويتقل في فيه فيأنس (١) .

خصائصه ومنافعه :

ومن خصائصه ان رأسه كله من عظم واحد واذا عاين الطباء بعيدة كانت أو قريبة عرف المعتل وغير المعتل منها وعرف العز من التيس واذا أبصر القطيع لا يقصد الا قصد التيس وان علم أنه أشد خضراً وأبعد وثبة ، ويدع العز وهو يرى ما فيها من نقصان خضرتها وقصر خطوتها ولكنه يعلم ان التيس اذا عدا شوطاً أو شوطين حقب (٢) ببوله ، أو كل حيوان يعرض له مع شدة الفرع اما سلس البول أو التقطير ، واما الاسمز والحقب . واذا حقب التيس لم يستطع البول مع شدة الخضر ، ووضع القوائم ورفعها معاً فينقل عدوه ويقصر مدى خطاه ويعتريه البهر حتى يلحقه الكلب .

اللسان « صرف » : كلبة صارف بينة الصراف اذا اشتته الفحل وقال ابن الاعرابي : السباع كلها تجعل وتصرف اذا اشتته الفحل والفعل صرفت صرافاً ، واكثر ما يقال ذلك للكلبة

(١) في البيرة ص ٢٤٥ « واذا مضع له صاحبه وتقل في فيه انس أيضاً »

(٢) في القاموس « حقب » كفرح تعسر عليه البول .

والعز إذا اعتراها البول تجمععه وحذفت به لسعة المسيل ، يعرف ذلك في
 الكلب طبعاً لا بتجربة ولا يحتاج فيه الى معاناة ولا يعلم ولا يلرب ،
 ويخرجه الى الصيد في يوم الجليد والتلج وما متراكب على الارض حتى
 لا يثبت عليها قدم ولا خف ولا حافر ولا ظلف فيمضي الكلاب (١) وهو
 انسان عاقل وصياد مجرب ولا يدري أين موقع جحر الارنب من جميع
 بسيط الارض ولا موضع كناس ظبي ولا مكو ثعلب ولا غير ذلك من موالح
 وحوش الارض فينفلت الكلب بين يديه وخلفه وعن يمينه وعن شماله
 ويتشمم (٢) ويتبصر حتى يقف على أفواء تلك الجحرة فينبع ما فيها ، وذلك
 أن الانفاس (٣) المستكنة فيها وبخار أجوافها وأبدانها وما يخرج من
 الحرارة للمستكنة (٤) في صمق الارض ما يذيب (٥) ما لاقاها من قم الجحر
 من الثلج حتى يرق ذلك خفي غامض لا يقع عليه قانص ولا راع ولا قاتف ولا
 فلاح ، وله أيضاً في بنج (٦) الدراج والاصعاد خلف الارانب في الجبل الشاهق
 من الرفق وحسن الاهتداء ما لا خفاء به ، ومن دهائه أنه لا يخفي عليه في
 تشممه الميت والميتاوت ، ويقال أن المحوس لا يدفنون ميتاً منهم حتى يدنوا
 منه كاباً فيشمه ويظهر منه في تشممه اياه علامة يستدلون بها على حياته أو
 موته ، وكذلك لا تجوز عليه حيلة الثعلب في التباوت ، ولا يفعل ذلك أيضاً
 الثعلب معه ويفعله مع الغراب وغيره فيتباوت له ، وينفخ بطنه حتى يدنو منه

(١) في البيزرة ص ٢٤٦ « فمضى الكلب ومعه الانسان العاقل »

(٢) يتشمم (٣) أنفاس الوحش (٤) المستكنة فيها (٥) الارض تذيب

(٦) في الاصل (سح) !

فيقبض عليه . ومن الخصائص أن الانثى تؤدي في جرائها لون الذكر ولا تخرم منه شيئاً (١) وقال لي أبو بكر الدقيشي : ان القاسم بن مجمع سأله عن المعنى في اعتبار الناس للسير على الأنهار الجامدة بالكلب فذكر أنه لصلابة وطأته وثقلها . فقال : لا إنما هو لقوة حسه وسمعه وبصره . وأنه ان سمع لعاء خريراً من تحت لم يحز منه . وانشدني في قوة بصر الكلب لعبد ربه (٢) :

وأشرف بالغور اليفاع لعلى أرى نار ليلي أو يراها بصيرها
أي كلبها ، وكل الجوارح تعمل لانفسها غير الكلاب فانها تجري على خلق في الاكتساب لأصحابها .
ما يعرف هرمه من شبابه (٣) :

إذا كانت أسنانه سوداء كيلة دل على الكبر . وان كانت بيضاء حادة دلت على الشباب . وأسنان الذكر أكبر ، وهو شديد اللضغ والخضم (٤)

- (١) في البيزرة ص ٢٤٨ : بعد ان سرد الفصل الخاص بالكلب كما ورد ههنا بدون تغيير قل : « وقال أبو بكر الدقيشي ان القاسم بن مجمع سأله الخ... »
- (٢) للشهور ان البيت لتوبة بن الحمير وقد استشهد به في اللسان « بصر » وقال ابن سيده يعنى كلبها لان الكلب من أحد العيون بصراً
- (٣) عقد في البيزرة فصلاً ص ٢٤٨ عنوانه « ذكر ما يعرف به هرم الكلب من فتاته » ثم أخذ يسرد ما جاء في كتابنا بالحرف أيضاً .
- (٤) في اللسان « خضم » الخضم الاكل عامة وقيل هو ملء الفم بالماكول وقيل الاكل بأقصى الاضراس والقضم بأدناها

والاستمراء ، واذ القيت اليه بضعة اللحم جعلها وتوحي أكلها حيث لا يرى ،
ويكثر التلفت ، ويعض على العظم ليرضه ، فاذا امتنع عليه وكان مما يسبه
ابتلعه واثقاً بأنه يستمره ، وليس في الأرض من جميع أجناس الحيوانات
لذكره حجم ظاهر الا الانسان والكلب ، ولا متسافدان أشد ملائمة في
طباع بعضهما لبعض من الكلبين .

امارات الفراة :

طول ما بين اليدين والرجلين ، وقصر الظهر ، وصغر الرأس ، وطول
العنق ، وغلظها ، وغضف الاذنين ، وبعد ما بينهما (١) ، وزرقة العينين ،
وضخامة اللقنتين ، وتواء الخدقة ، وطول الخطم (٢) ، ودقته ، وسعة الشلق ،
وتواء الجبهة ، وعرضها ، وشدة المنازعة للعقود والسلسلة ، ومن أمارات
النجابة أن يكون تحت خنكه طاقة شعر واحدة غليظة وكذلك الشعر الذي
على خديه . ويستحب فيه قصر اليدين ، وطول الرجلين . لان ذلك صالح
له في الصعود ومشاكل للارانب في هذه الصفة ، ولا يلحقها في الجبال الا
ما كان كذلك ، وطول الصدر ، وغلظه ، وقربه من الأرض ، وتواء الزور ،
وغلظ العضدين ، واستقامة اليدين ، وانضمام الاطافير ، حتى لا يدخل بينهما
تراب ولا طين ، وعرض ما بين مفاصل الاعطاف ، وعرض ما بين عطف أصل
الفخذ ، وطولها ، وشدة لحمها ، ورزانة المحمل ، ودقة الوسط ، وطول الجلدة :

- (١) زاد في البيزرة ص ٢٥٠ « ... بينها كأنهما انضمتا على العنق وزرقة ... »
(٢) في اللسان « خطم » الخطم : من كل طائر منقاره ومن كل دابة مقدم
أنفها وفمها نحو الكلب والبعير .

التي بين أصل الفخذين والصدر . واستقامة الرجلين من غير ان تنحني الركبتان ، وقصر الساقين ، وقصر الذنب ، ودقته حتى يكون كأنه خشبة من صلابته ، وليس يكره أن يطول ذنب الاثني . ولين الشعر وهو يستحب على الجملة في ذوات الجناح والقوائم . وقال المأمون لبعض أصحابه : امض الى بادية كذا فابتغ منها خيلاً تستجيد لها فقال : يا أمير المؤمنين لست بصيراً باخيل قال : ألسنت بصيراً بالكلاب قال : نعم قال : فانظر كل ما تتوخاه في السكك الفاره للنجب فالتمس مثله في الفرس وصفه في النجابة لا يحيل ولهي مخلب يكون على رأس الذنب أو الساق والصواب فيه أن يقطع (١) .

ألوانها :

السود أقل صبراً على البرد والحر ، والبيض أفره اذا كن سود العيون وقد قال قوم ان السود تصبر على البرد وزعموا أنها أقوى وان كل أسود من الحيوان أقوى من غيره .

تخير الجراء والفراسة فيها :

اذا ولدت السكبة واحداً كان أفره من أبويه ، وان ولدت اثنتين فالذكر أفره من الاثني ، وان ولدت ثلاثة فيها اثني في شبة (٢) الام فهي أفره الثلاثة وان كان في الثلاثة ذكر واحد فهو أفرهما ، وتؤخذ الجراء كلها وهي صغار لم

(١) هكذا في الأصل وقد وردت العبارة في البيزرة ص ٢٥٢ هكذا « قالتس مثله في الفرس وصفه النجابة فهي مخلب تكون على رأس الذنب أو الساق والصواب فيه أن يقطع » .

(٢) هكذا في الأصل وفي البيزرة ص ٢٥٢ « شبه »

تقم على قوائمها فتلقى في مكان ندر فأبعا مشى على أربع ، ولم يكتر سقوطه فهو
الأفقره .

أدواؤها :

الكلب ، والذئبة ، الجرب ، النقرس ، الفلج .

الكلب :

فأما الكلب فيقال فيه على مذهب من المذاهب أنه جنون ، ويقول فيه
أصحاب الطبائع انه كيموس (١) سوداوي يفعل في الإعداء والبخالطة للحم
المعضوض فعل السائم ، وهو موجود عياناً يحيل مزاج الكلب (٢) حتى يحيل
الله كره فيخرج من أحليله مثال أكاب صغار ، وقل ما رأيت هذا الداء يعترى
كلاب سلوق ، وإذا عض برأ هو وانتقل الداء الى للمعضوض ، والمعضوض
ضروب من الأكلوية في أوقات فان فأت لم ينجع الدواء ، وتزعج العرب ان
دماء الملوك تشفى من الكلب (٣) ، وأخبرني من لا أشك في ثقته وصدقه أن

(١) في القاموس « كس » كلمة سريانية معناها الخلط .

(٢) في البزرة ص ٢٥٣ « عياناً يحيل مزاج الانسان الى مزاج الكلب »

(٣) زاد في البزرة ص ٢٥٤ « وقد أكثر من ذلك في أشعارها واختلف

الناس في معناها فذهب قوم الى ان الشعراء انما خبرت بذلك على سفك

دمه للملوك . وقال قوم : انما المعنى ان قتل الملوك يشفى من النار لان

الانسان اذا كان له في قوم نار لم يكن يشفى صبره ان يقتل به الا الاكفاء

أو من هو أعلى من قبيله ومن قول زهير :

وان يقتلوا فيشتق بدمائهم وكانوا قديماً من منايهم القتل =

رجلا اعترضه كلب كلب فأوى ليعضه فتلقي فمه بطرفه فأصابه من أسنانه
ولعابه ومضى لشأنه وشمر كنه وأقام مشمراً له ساعات ثم انه نشره فساقت
منه أجر صفار .

وأما الذبحة :

فقد زعمت الأطباء أن أجود أدويتها اذا عرضت الذبحة للانسان
أن ينفخ في حلقة من سحيق ما جف من رجيع الكلب الابيض أو يتغرغر
به وهو أبلغ ، وربما طلي به جلد المحموم ، وأجوده ما أشد بياضه ، ودواؤها
دواء الجرب (١) ، كبريت أبيض مسحوق ببرايق بزيت على النار ويطللى به
موضع الجرب

وأما النقرس :

فيعرض لها من الحفا لأن الاعضاء بالخفا تضعف فتتصب اليها المواد
ودواؤه دواء الحفا وهو أن تلتطخ يدها ورجلاه وعجانه بدهن خل وزيت ،
وصفة اخرى: يجعل على يدي الكلب ورجليه قطران ، أو يؤخذ عقص وزاج
أخضر من كل واحد منهما جزء فيدقان ويصب عليهما من الخمر ما يغمورها
ويصير أن في الشمس أو على نار لينة حتى يغلظا ثم تؤخذ كف الكلب فتفمس
في ذلك (٢) .

= وهذا الوجه أشبه بالمعنى في هذا الداء . واخبر رجل لا أشك في صدقه
ان رجلاً الخ ...

(١) في البزرة ص ٢٥٥ « ودواؤها دواء الجرب كبريت أبيض يسحق

ويخلط بزيت ويغلى على النار ويطللى به موضع الجرب

(٢) زاد في البزرة ص ٢٥٦ « في ذلك وهو قاتر »

فأما ما به أن يعمد السحب يوماً ويقصر في آخره ، يستعمل به على ذاء
في جوفه ، دواؤه ، ماء الشبت يعجن بدقيق الدخن ويطعمه السكب سخناً .
أو يطعم كسرة خبز مع صوف شاة معجون بسمن فإنه يلقى ما في جوفه من
الدا .

ما يقال لنصيبه من صيده :

يقال لذلك الحرج (١) قال الطرماح :
توازره حريص على الصيد همها تفارط احراج الضرا الرواجز
يمر اذا ما حل مر مقزّع عتيق حداه اهر القوس جازز
الجازز الذين الاملس وهو يصف سهماً ، شبه السكب به في مضائه
وسرعته ، قال أبو بكر : الجازز الخشن .
ويقال لما يطعم في غير الصيد لحمه السكب وطعمة السكب وكذلك
يقال للشهد والبازي وكل جارح وضار ، فأما في الثوب فهو لحمه (٢) .

(١) في اللسان « حرج » الجرج القطعة من اللحم وقيل هي نصيب السكب
من الصيد ، وقيل ما يلقى للسكب من صيده والجمع احراج قال حيدر
يصف الأسد :

وتقدمي لليث أمشي نحوه حتى اكبره على الاحراج
وقيل : الجرج حبال تنصب للسبع .

(٢) في القاموس « لحم » اللحمة القطعة من اللحم وبالضم القرابة وما سدى
به بين سدى الثوب وما يطعمه البازي مما يصيده ، ويفتح فيها .

.. وقال السكاكيني ..

... وقال السكاكيني ...

... وقال السكاكيني ...

... وقال السكاكيني ...

والفرهة منها تكسر الطباء ، وقد ذكرنا من حال الطباء في باب الفهد ما فيه كفاية ، ويتجاوز الطباء الى الحمام فيكسره ، فان زادت تعلقت بالآيل ولا يطيقه منها الا ذو الخلق الشديد والبنية الوثيقة والفخامة . وبعد أن يجتمع عليه الاثنان من كلاب هذه صفاتها ، والثلاثة ولبس يفوتها ويقهرها يحضره ولكنه ذو سلاح وهي ترهب قرونها ، وينحى بها عليها انحاء شديداً فأما الارنب والشعلب فالواحد من الكلاب يصيدها كثيراً ، ما لم يتعلق الارنب بالجبل وعلى أن الشعلب أيضاً رواء مكر واذا صار الى المحاودة (٢) ولم يستتر يخمر ولا غيره فهو في يده وربما التفت الى العكس وقد اخرج لسانه من شدة الخضر فيعضه فيرجع عنه ، وقد يصيد الكلب الدراج ، كما ان البازي والصقر يعيدان الارنب .

قال بعض الادباء :

ومصدرين بكل مجلس حكمة متقدمين بكل يوم براز
سبقوا الى غرر الفخار وأحرزوا خصل الفضائل ايما احراز
لا يستبين من الطراد جياهم (٣) فتراهم أبداً على اوفاز

(١) عقد في البصرة ص ٢٥٧ لذلك فصلا اورد ما جاء ههنا بنصه أيضاً

(٢) في القاموس « حاد » يحيد جيداً وجيداناً ، مال ، ولعله يريد به تلويح وميلانه في هربه

(٣) وفي رواية « لا تستفيق من الطراد » ويقال : لقيته على اوفاز اي على عجله كما في اللسان .

فبزاتهم تصطاد صيد كلابهم و كلابهم تصطاد صيد البازي
 ألفوا الوغى فتللوا بمصائد عن شن غارات وبعد مفاز
 ونذكر من الشعر في صفة طرد الكلب ونستوفي ما وعدناه من شرح
 حال الطريدة باباً باباً، قال بعض المحدثين في صيد الكلب للایل
 أنعت كلباً للقلوب مجذلاً آلى اذا أمسك ألا يقتلا
 مؤملاً لاهله ممولا يزيد ذا الوفير وينقى المرملا
 ذا همة في الصيد في أعلا العلا يستصغر الظبي فيبني الايلا
 لا تجد الايل منه مؤملا تخاله من خوفه معقلا
 يعول من كان عليه عولاً (١)



(١) الايـل

شائك السلاح من قرونة ، وقليلًا ما يحل السهل . معتصم بالجبل ، مصمت اللون لا تجويف له . وسائر قرون الحيوان مخوفة الا شيئًا يسيرًا من أطرافها ، وليس يلتقي شيئًا من الحيوان قرونة ويخلعها غير الأيل فإنه يلقيها في كل عام مرة ، ويبتدىء في ذلك بعد أن يخلو له سنتان من مولده وربما ألقى غيره من الحيوان قرونة بأفة تعرض له ولا يعوّض منه ، ولا حد لآسنانه ولا لآسنان غيره من ذوات القرون ، وله أربعة أسنان في ناحية فمه وفي الناحية الأخرى أربع . ومن عجائبه أن ذكره من عصب لا لحم فيه ولا غضروف ولا عظم ، وإن دم كل حيوان يحمداً الدم ، ولحمه غليظ مائل الى كيموس السوداء ، ويطيب بالماء والملح ، وهو أغذى لحوم الوحش ، وانضمامه عسر جداً ، وهو مدر للبول ، وفيه تجفيف ، وليس للأنثى منها قرون بته وأصوات ذكورها أجهر من أصوات إناثها ، والذكر في شدة نزوه شبيه بالثور في هذه الحال ، والأنثى تقلق لنزوه قلقاً شديداً ، وأما تقبل الزرع منه وهي ذاهبة سائرة وهو يرتاح لسباع الغناء ، وإذا ربط بشجرة التين ذلّ لها ويأكل الحيات وكذلك لا يضره سمها ،

(١) هي من فصيلة ذوات الظلف لذكورها قرون متشعبة ومصمتة أي لا تجويف فيها كما في قرون الظباء وهي تنسلخ عنها في كل سنة وينبت غيرها والايال كثيرة منها الايل الاكرم وهو المعروف عند العرب ومنها البحمور والرنة انظر معجم الحيوان ص ٨٢ و ص ٨٣

منافعه :

إذا بخر بقرونه مع كبريت أحر هربت الحيات ، وكذلك دمه بطحين
الكرسنة ، وقرونه أيضاً يدخل في جملة ما يطفى به وجه المرأة السنة فينبسط
من تشنجه ، ويدخل أيضاً في الادوية النافعة من الاسهال .

قال في صيد اليجمور (١)

ألعت (٢) كلباً بكسر اليجمورا مجرباً مدرباً صبورا
يأنف أن يشارك الصقورا منفرداً بصيده مغيرا
إذا جرى حسبته المقدورا يتكاد للسرعة أن يطيرا
حتفاً لمن عن له ميراً أعجز أن ترى له نظيرا
واليجمور أقرب الى شبه الطي ، ويتخذ من جلده أوتار شديدة قوتها
وصلابتها للقي .

وقال آخر في صيده للارنب واحتقاره للشعلب وهو بعض القدماء : (٣)

ورب رذاذ مزقت عن اسمائه شامية حصاء جون السحاب
بغت وأثواب الدجى قد تقلصت بغرة مشهور من الصبح ثاقب
وقد لاح ناغي الليل حتى كأنه لساري الدجى في الفجر قنديل راهب

(١) هو من أنواع الابل ، وربما قيل « يأمور » وانظر معجم الحيوان

(٢) وردت هذه الارجوزة في نهاية الارب ٢٦١/٩ مع بعض اختلاف

- بها ليل لا يثنيهم عن عزيمة
لتحضير غضف كالقداح لطيفة
تخال سباطاً في صلاها منوطة
إذا افترشت خبتاً أثارت بمتنه
تفوت خطاها الطرف سبقت كأنها
تسوق وتوفي كل نشر ووهدة
كان بها ذعراً يطير قلوبها
تدير عيوناً ركبت في براطل
كان غصون الخيزران متونها
كوأشر عن أنيابهن كوالح
كان بنات القفر حين تفرقت
- وان كان غير الرشد لوم القرائب (١)
مشرقة آذانها بالمخالب (٢)
طوال الهوادي كالقداح الشواذب (٣)
عجاجاً وبالكذان نار الحباب (٤)
سهام مفال أم رجوم الكواكب
مرايض أبناء النقا والارانب (٥)
كجمر الغضا خزرأ ذراب الانايب (٦)
شواجب جلت عن طراد الثعالب (٧)
مولمة الآذان شوس الحواجب (٨)
غدوت عليها بلنانيا الشواجب

(١) في نهاية الارب ٢٦٧/٩ « الاقارب »

(٢) الغضف من الكلاب المسترخية الآذان من طولها وسعتها .

(٣) الصلا : مغرز الذنب ، والهوادي : الاعناق ، والشواذب الضوامر

(٤) الخبت : المظلم من الارض ، والكذان : حجارة لبست بصلبة .

(٤) في النهاية تسوف وتوفي كل نشر وفدود مرايض أبناء النفاق الارانب

(٦) البراطل : حجارة مستطيلة تنقر بها الارحاء واحدها برطيل

وشبه العظم المستدير حول العين بهذه الحجارة لصلايتها ، وذراب

الانايب : حداد الانايب

(٧) في النهاية ٢٧٠/٩ : كأن . . . إذا هي جالت في طراد الثعالب

الارانب

وذكر الارب الخرز والاثى العكرشة وولدها الخرئق (١) قال الشاعر :

قبض العقاب على فؤاد الخرئق

ويدها أقصر من رجلها .

ومن خصائصها :

كثرة الشعر حتى أنه لينبت في بواطن أشداقها وتحت رجلها . وربما ركب الاني الذكر في السفاد . وليست تسمن . وقضيب الخرز من عظم كقضيب الثعلب . ولا تنام الا مفتوحة العين لا تبصر . فربما جاء النماص حتى يأخذها من تلقاء وجهها ثقة منه بأنها لا تبصر وان كانت مفتوحة العين . وليس شيء مما يوصف بقصر اليدين أسرع منها وهي عندهم تحيض وتوتر . والتوتر ان تطاء على الارض ببطن الكف تعنى على آثاؤها الا أن الكلب الماهر والعارف من القناص يعرف آثار قوائمها . وتنعل ذلك في السهل الذي تطلق فيه الاثر . يقال اطلقت الاثر اطلاقاً . وتسقد وهي حبلى فتلد الاول والثاني وتشقد على ما في بطنها . ولا تكون في ساحل البحر لانها اذا اشرفت عليه

(١) انظر للمخصص لابن سيده ٧٩/٨ / ومعجم الحيوان ص ١٥٠ و ص ٢٠٠

وفي اللسان « خرز » الخرز ولد الارنب وقيل هو الذكر والجمع اخزة وخزان وفي « خرنق » الخرئق ولد الارب يكون للذكر والاني وقيل هو الفتي من الارانب وأنشد الميث :

كان تحنى قرما سودا نقا وبازياً يختطف الخراثقا

ماتت ، ويقال لمجثم الارنب للمسكا (١) ، قال الشاعر : ومن حنش حاجر في مكا
وانفحة الارنب تدفع السموم اذا شربت مع عصارة السلق وسذاب
بري ، واذا اخذت المرأة انفحة الارنب حبلى ، ونحها ودماعها يمنع الشعر
المنتوف من النبات ، وبعرها يداف بالخل وتطلى به القويا فيذهبها ، ومرارتها
تداف بالشراب فينوم من يسقى به .

لحمها :

وأطيب شيء فيها بشازجها الاسفل وأطيب ألوانها في الطيبخ الزيرناج
والمحشي ، ولحمها من أخف لحوم الوحش كلها . الا أن له خاصية في تقوية
المناخلوليا والصرع وان طلي بدمها السكف أذهب وان طحن وشوي في جوف
قرن وأكل نفع من القرحة التي في الامعاء ، ويحرق رأسها فيكون منه سون (٢)
مصلح للانسان .

(١) في اللسان « مكا » المسكا بالفتح مقصور جحر الثعلب والارنب ونحوها
وقيل مجنمها قال الطرماح : كم به من مكو وحشية
وانشد ابن بري :

وكم دون بيتك من مهمه ومن حنش حاجر في مكا

قال ابن سيده : وقد يهمز والجمع امكاء

وقال في « مكا » للثعلب جحر الارنب وقال ثعلب وهو جحر الصب
قال الطرماح :

كم به من مك وحشية قبيض في منتل أو هيام

(٢) هكذا رسمت في الاصل ولها « سفوف »

خلالها :

وهي ما ينتفع بجلده ووبره ، ووبر الارنب ينتفع به في سد فم الشركان
إذا قطع ، وتعلق الأعراب الجهلة كعبها على صبيانهم استدفاعاً للعين (١) .
قال عبد الله بن محمد الناشي ، في صفة صيد الثعلب وتفاسيح في كلامه :

يهيباه لا تبرحاً ثعالباً أو يسلم الاسحر والاوصالا
يروم قوماً ساء ذاك بالاً ال ان اصيبت دوننا ما آلا
هل تؤملن غايل مفتبلاً صيدح كرى كره احتبلاً
لتقصري الفقار والمحالا وتقرشي قرونه العيالا
وتطعمي بعلك والاشبالا

المحال طبقات العنق واحدها محالة . وقال آخر :

لما تعرّى الأفق من أطماره ولاح ضوء الصبح في أقطاره .
ونشط الثعلب لامتيساره وآن أن يخرج في أسفاره .
وآمن الخوف على وجاره عن له زر باب في مضاره .
منكدرأ كالنجم في انكداره يفوت لمح العين في احضاره .
قد دميت أذناه من أظفاره أمارأيت البحر في تباراه .
والقطر بعد القطر في اسحنفاره أحق من مطالب بشاره .
أعداؤه أكثر من أنصاره كالجر ما يطير من أشفاره .
يحسن ان يحسن في اختياريه عهدي به يحكم في فقاره .
كأنه الصائم في افطاره ما هو الا الليث في اهتصاره .
يحرق ما مر به بناره ما بين يئناه الى يساره .

(١)

الثعلب

هو الثعلب والثرملة انشاء (٢) والهجرس (٣) ولده وله من الروغان
والسكر ما قد عن ذكره في بعض ما تقدم ، ومن فضائله تشبيههم مشيه
الحيل بمشيتة التي يقال لها الثعلبية ، قال المزار :

صفة الثعلب أدنى جريه واذا يركض يغفور أثر

ومن سلاحه الروغان ، والتاري سلاحه فانه انثى وأنزج وأكثر من
الحباري . ومن عجائبه أن قضيه في خلقه الانبوبة ، وأحدشطرية عظم في
صورة المثقب والآخر عصب ولحم ، والثعالب يصل الغارة فيلقيه في حجره
لثلا يقربه الذئب لان الذئب يخافه ، وان أخذ من شحمه وخلط بزي
فاتق ودهمت رجل منقرس برئت ، قال بعض الاعراب يصف روغانه :

(١) هو من فصيلة الكلاب وهو أصغر من ابن آوى كث الذئب والفرق بينه
وبين ابن آوى في حدقه فهي اهليجية ومستديرة في ابن آوى انظر معجم
الحيوان ص ٢٥٨ والدميري ١ - ١٥٩ .

(٢) في اللسان « ثرمل » الثرملة بالضم من اسماء الثعالب وقال الاصمعي
الاثني من الثعالب ثرملة .

(٣) في اللسان « هجرس » ولد الثعلب . زعم بعضهم انه نوع من الثعالب واستعارة
الخطيئة للفرزدق فقال :

لؤم وان اباهم كالهجرس لؤم وان اباهم كالهجرس

لله در أبي الحصين لقد بدت
ورد الحبال في صور نحوه
حتى اذا شملت معاطف طرفه
ويداه واسطتان لما تنكصا
صرخت به نفس النجبي مخافة
فلاستأخرت احدى يديه التهقري
ونجا وهل ناج من أخطاء الردى
لم يعد بعد نجاته عن ساعة
وظلالت منه بمرأ من شخصه
متضائلا طورا لدى استشرافه
حتى اطمأن وقام منه شخصه
فنجوته سهمي فأضرب صلبة
ثم انصرفت الى بقى مائلا
ابنى آية خطية محمودة
ألفيتي اتويت دون طلابها
أم أي لجأت المهاول لم أخض
لاأستريب لنكبة أعنى بها
كم ليلة ليلاء ملبسة الدجى
نشر السحاب بها مديد ظلاله
فله ابتسام من لوازم برقه
متبادر عجل التلاحق خارج
فترى البلاد محيية بنياتها

منه مكائد حولى قلب
طمعاً لتعلقه ولما يثب
اثناءها بتأمل وتأدب
أو تقدما لورود عزم المنكب
ان النجباء لا تقر فتشعب
وثقت به الاخرى ثنى تهيب
في البدء من عود الردى المتأوب
ان قام قومة ناقص مترقب
في كل منحى أمة أو مذهب
فاذا توهد في مجال الارنب
بقام دان للرماية مكتب
شكاً وأي رمية ثم انشب
كفى مغتبطاً بعيش مخضب
صعبت على الطلاب أو لم تصعب
فأطلب كذاك تعش كريم الطلب
وقرى يخاف ركوبه لم اركب
فاذا عنيت بسنه اشرايب
أفق السماء سریت غير متهب
فمتى يقل برق له اسكب يسكب
وله بكامل وبله المتسرب
بالارض الا نلة فاعشوشبي
مخضرة حتى كائن لم تجذب

عم الثرى حتى لا بعد ما قضى فيما جرى من سيله كالأقرب
فصبرت حتى شق ثوب ظلامها عن ثوب صبيح مثل لون الأشهب
وقال بعض الاعراب :

جاؤوا بصيد عجب كل العجب ازيرق العينين طوآل اذنب
تبرق عيناه الى ضوء المهب

وهو كريم الوبر (١) ولا شيء من الوبر أغلى من الثعلب الاسود ، ومنه أبيض لا يفضل بينه وبين الفئك ، واخليجي وشره الأعرابي . ويتمرغ في الزرع فلا يثبت موضعه ، وربما سفد السكبة فولدت كلباً في خلقة السلوقي الذي لا يقدر على مثله ، ولحمه غث لا يرى منه سمين شديد الزفر ، ومرارته بالوشق وماء الكرفس اجزاء متساوية يسعط من ذلك من بدأ به الجذام في كل عشرة أيام مرة فينفعه ، ويغلى في زيت حياً ويستعمل دهنه من به وجع المفاصل . مواضعه الكو (٢) والداحوم .

قال أبو نواس في صفته وصيد الكلب اياه : (٣)

لما عدا الثعلب من وجاره يلتمس الكسب على صفاره
عارضته منذ سرا مثاره بصرم يمرح في شواره
في الخلق وفي اسعاره مصطمر القصرى من اصطماره
صدحت السيم من اقطاره من بعد ما صار الى احباره

(١) انظر انواعه واسماءها بالاجنية في معجم الحيوان ص ٢٥٩ .

(٢) في اللسان « مك » للكو واللسكا حجر الثعلب والارنب ونحوهما . ومثله

الكأ . (٣) لم أجد لها ذكراً في المصادر

مساس فيه طرفى نهاره
 وآض مثل الصلب من نضاره
 وان تمطى ثم في اسباره
 كأف نخيه لدى اقتراره
 كأف خلف ملتقى اشفاره
 فالنصاع كالكوكب في اكنداره
 شداً اذا احصف في احضاره
 حنى اذا ما السام في غباره
 وقلل المفضل في فقاره
 حتى اذا احقد في اختباره
 يجمع قطريه من انضاره
 عسراً اذا قودر في اقتداره
 سك مسامير على طواره
 جمر غضا يضرم في استعاره
 لفث المشير موهتا بناره
 حرق اذنيه شبا اظفاره
 عاقره احرق في عقاره
 وقد غشه جانبى صدره

ما خير الثعلب في ابتكاره

وقال عبد الله بن محمد الناشئ في صفته

قد اغتدى والفجر في حجابيه
 باغضف عيشه من عذابه
 يراح ان يدعي ليفتدى به
 يحط بالبرئين في ترابه
 ملتطاً للخطو في انتدابه
 حتى اذا اطلق عن جذابه
 كما يذر القطر في النكابه
 كلمعان البرق في سحابه
 يستأسر للعصم عن طلابه
 لم يحلل العقدة من نقابه
 من صولة بظفره ونابه
 روحة ذي النشوة من شرابه
 خط يد الكاتب في كتابه
 لقط يد الماهر في حسابه
 مرّ يذر الشح من أهدايه
 منضرجاً يامع في السياه
 أو كاتقضاض النجم في شهابه
 في نأيه غشه وفي اغترابه

كم ليلة لا ... (١)

... (٢)

... (٣)

تخسأله مآجد في الهآبه

مقرىآ بآحضر من آبآبه

ولبعض المآآودين الفآحول :

وفتية من آل ذهل في الندى

بيض بهآليل كرام المنتمى

بآتوآ ينفرآن إلى صوح اللوى

ينفون عن آعينهم طيف الكرى

آنى آذا مآ كوكب الصبح بآ

هآآوآ بفضف كآلىعآسب آسآ

آلآة يغبطن حرآن الصوآ

آحبة الآشآق عصب في دمآ

آلوى بآذنآب قلىلآت اللآ

سمعمعآت الضم من طول اللوآ

من كل مصورآقرى عآرى النسآ

مآآآج المتآين منآوص الشوآ

شر نبث البرس آعآفى آآشآ

ملتمت الغآظ ميزآن عآآ

آنى آذا استآسر في رآد الضآ

آربآ أو فى بآ على الربآ

آرآنآ من دونهآ سرب ظبآ

نوآسرآ من آشر على آلآ

فوضى يدعثرن آفآحص القطآ

لعلعن وآستلهشن من غير ظآ

معآلعب في نئيم وظآى

كآئنآ آعينهآ آآر الفضآ

آمت آطلقن معآ كآلبرق لآ

فى الآرض يهوين ولآلوح الهوآ

كآئنهآ فى سوطهآ لمآ آبرى

كوكآب آرمى الشيطآين بآ

آنى آذا أمكّن منهن كآ

آآرت عليهن من الموت رآآ

نآآمن بآآديدآت الشبآ

مآ بين مقرى النيطآ قد شصآ

كآئه مبتهل آذا دعآ

ومآئل القودين مآلوق القفآ

يقضين بآآكآد منهآ وآلكلى

من القفيه وهو مآ آآبآ المضى

وآصبي يتآقف به .

« آصبي يتآقف به » آصبي يتآقف به .

« آصبي يتآقف به » آصبي يتآقف به .

« آصبي يتآقف به » آصبي يتآقف به .

« آصبي يتآقف به » آصبي يتآقف به .

« آصبي يتآقف به » آصبي يتآقف به .

ولعبد الله بن المعتز من ابيات (١) :

منسوبة كريمة الاعراق ضاوية مشعلته الاحداق

تخالها في حلق الاطواق ضواحكا من شعة الاشداق

وله ما بالغ فيه وجوده (٢)

لما غدونا والظلام قد وها وشيب (٣) الصبح المنير الاوجها

قدنا لغزلان الدجيل والمها ضوامراً تحسبهن تقها

يصلن للغازي (٤) بهين ما اشتهى

وما انتهت قط به حتى انتها

ان خرجت من قيدها (٥) لم ترها

الا وما شئنا من الصيد بها

تمسكه غصبا (٦) ولا يدمى بها غريزة منهمن أو تقها

(١) لم أجدها في ديوانه المطبوع ببيروت وانما وردت في طبعة استانبول

ص ٣٧.

(٢) لم أجدها في ديوانه طبع بيروت وليكنها موجودة في طبعة استانبول

ص ٤٢

(٣) في ديوان ابن المعتز « ونسب »

(٤) في ديوان ابن المعتز « للقالى » وفي اوراق الصولى ص ٢١٩ « للنصاي »

(٥) في ديوان ابن المعتز « خرطت من قدما الا وما شامت » وفي الاوراق

١٠

« شئن »

(٦) في ديوان ابن المعتز « غصا »

ما ان تمس الارض الا واهما . كأنها بقبض جهراً قد نها (١)
تشلين بالزعق وتدعين بها .

وقال صاحب هذا الكتاب (٢) :

أنعتها كريمة أسلافها ضواريها مضجرة أجوافها
كواسياً أضيافاً اصنافها وفي الظلام مطرق لحافها
يرعدن من أوراكنها اكتافها وأسعدت صدورهما اردافها
وضيقت شباتها اصنافها كأنها الخصور وانخطافها
جدائل أوثقها التفافها كأنها الأذانب وانعطافها
بشقائيق قد لبست اطرافها راحت تشفى مرحاً اعطافها
وأرتجىها والمها تخافها

وقال الناشئ :

يا رب كلب ربه في رزقه يرى حقوق النفس دون حقه
متبعاً بخلقته خلقه كأنها مالك عقده رقه
يصونه بحله ودقه كأمل من مالك لعقه
تراه في تسريحه وربقه كعاشق أضناه طول عشقه
أصفر يلهي العين حسن خلقه ككذب ابرزته من حقه
ذي غرة فارقة لفرقه وذو حبول بينت عن سبقه
ويل لا تطلب سمحت في طرقة من خلبه وأزمه وخفقه

(١) في ديوان ابن المعتز « قد زها »

(٢) ليس لها وجود في الديوان ولا في « ك »

ومن اختياري من طرد أبي نواس في صفة السكب وهي جامعة لصفات خلقه وسرعته قوله :

أعددت كلباً للطرد سلطا	مقلداً قلائداً ومقطا
فهو الجميل والحسيب رهطا	تري له شدة بين خطا خططا
وملطماً سهلاً ولحياً سبطا	دال ومتنين اذا تمططا
قلت شرا كان احداً قططا	يمري اذا كان بحر اغبطا
برائتا سرحم الاثنا في ملطا	تنشط اذنيه بين نشطا
تخال مادمين منها سرطا	ما ان يقعن الارض الا فرطا
كأننا يعجلن شيئاً لقطا	أسرع من قولي قطاة قططا

يفتال حران الصحارى المرقطاً

يدقن منه حكماً مشتطاً

للعظم حطماً والاديم غططاً

صفة حمار الوحش :

هو الحمار (١) ، والعير والمسحل والجأب ، والفرأ قال النبي صلى الله عليه وسلم « كل الصيد في خوف الفرأ » والائثى أتان (٢) وسدا به (١) وهي لاقح اذا حلت وتحوض (٣) اذا حالت وامتنعت ، وولدها التولب ، والكثير منها العانة واصواتها النهيق والشحيج ، والشخير لما كان من الأنف . ولا تنزو الا اذا

(١) انظر معجم الحيوان ص ٩٨ والدميري ٢٣١/١ ونهاية الارب ٣٢٦/٩

(٢) وفي اللسان « جر » ويقال للائثى حمارة وعيرة . وانظر المخصص ٤٤/٨

(٣) لم أجد في المعاجم المعروفة « حاض يحوض » .

اجتمع لها من العمر ثلاثون شهراً ، ولا تلقح منه قبل ان يتم له ثلاث سنين ، وقال بعضهم سفتان وستة اشهر ، ويوصف بشدة الغيرة على اتنه ، وزعم قوم أن فيها ما اذا ولد له الذكر كوم (١) تضييه وخصيته حتى يقطعها ، وان الاثان تعمل الحيلة في الهرب منه حتى تضع ، ومن عجائب الحمار الهندي أنه ليس من الحيوان ذي القرون شيء ليس مشقوق الاظافر غيره ، فان له قرناً واحداً وحافراً واحداً في كل قائمة ، ولا تزال العرب تشبه مراكبها من الابل والخيول في السرعة بالحمار والعقاب ، قال القطامي :

يبدو وتضمرة البلاد كأنه سيف على شرف يسل ويغمد

القول في لحيه :

ماربى من حمر الوحش أحمد لحماً من البري لاسيما الجحش ، ولحم الهرم منها يولد دماً رديئاً بعيد الانضام (٢) ، ومن شجع منه لم يكذب بل - ويقال بلّ وابل - وأطيب شيء فيه سرته ، وكثير من اناس يستطيون جلده مسموطاً ويجلدون فيه طعاماً من صدور الدجاج ، وشحمه نافع من الكلف اذا طلي به ، ومن وجع الظهر والسكيتين العارض من البلغم والرياح الغليظة وليس يتعلق به شيء من الضواري ولا الجوارح الا العقاب على ما نذكره في بابها ، وهو يكذب الفرس وان قرب منه ربحه ، ولا شيء يبلغ في صيلته من الرمي بالنشاب وقطع بالاهلة ، واذا احرق حافره وسحق واكتحل به أحد البصر ، ونفع من الغشاوة ، ودفع اوجاع العين ، وزيله مخلوط بمح البيض يطلى به الجبين فيحبس الرعاف ، وزعوا انه يتخذ من حافره خاتم فتعلق على المجنون في رأس كل شهر فيبرأ من الصدع ، ودماغه يداف بماء الكرفس والعسل ويغلى

(١) في نهاية الارب ٣٢٧/٩ (كدم) يحس وكذا في صبح الاعشى ٤٣/٢

(٢) موضع كلمة غير واضحة هكذا رسمت (معسا) ولعلها (مقيماً) .

ويسقى منه من به وجع السل في الحمام بماء حار على الريق فيبراً . وقال صاحب
هذا الكتاب في صيده بالرمي :

لما بدا الصبح فقبل اسفرا
واذكت الريح نسيماً عطرا
غدت بنا جرد طوين ضمرا
أبلغها وحزنها والاشفرا
وظهرت أو كربت أن تظهرها
لمن يديه جذلاً مستبشرا :
بض أو مستجد وترا
وسلك أجدر به أن يظفرا
لا أنفذ العزمة أو أستظهرها
بهرتهم سبعاً ومئلي بهرا
من أحسن الورد أجاد الصلدا
مكتسباً من دمه معصفرا
وكان فيه غرض أن أشكرا
لصدق النبي فيما أخبرا
وقال في صيده بالاهلة (٢) :

لما نضت اثوابها الخناس
ورق الكوكب فهو ناعس
والصبح راح والظلام نابس
علت بنا ضوامر عوابس

(١) لا وجود لها في الديوان ولا في ذلك.

[illegible]

جرد غيوت شأوها رواجس كأنها عواصف روامس
 تطوى بأيد خصرها البسابس أو أنجم منقضة كوانس
 يرعن جرأ وردها نخوامس يمل شهب شبههن قابس
 آكلة لـكنها مناحس تدمي بها الاعقاب لا المعاطس
 ما الصيد الا ما أراع الفارس

وقال عبد الله بن المعتز بالله في صيده بالمحاودة والرمي (١)

ربما استعجلت بسر جي قودا ، حتوف والليل ملقى القميص
 طرفه تملأ اليدين بشد واسع الشد (٢) لاحق بالقنيص
 قد طوتها أيدي الضامير حتى غادرتها كالهيسكل للرصوص
 ولها غرة وناصية تشق عنها كطلعة بين خوص
 فتبليت لأعين قرمات آتيات من لاقح وشخوص
 مقفلات على أجنة غيب كدتاميص الماء أو كالة روص
 وابن قنر مثل الهراوة شحا ج مروع منفر با
 فدفعنا عليه ريحا عصوفاً تخضب الرمح من حساً وفريص (٣)
 لم نزل تفرع الشخوص وتنق (٤) كالروادي في منهج منخوص

(١) لم أجدها في ديوانه طبع بيروت ولكنها في طبعة استانبول ص ٢٧

(٢) في الديوان « البسط »

(٣) في الديوان « حتى »

(٤) « « « لم يزل يفرع الصخور ويردى » وفي المصايد نسخة استانبول ما يتفق مع روايتنا .

ورفعنا خباءنا تضرب الريح حشاشاً كالجاذف المقصوص
أو كما رفعت وليداً بكفها ولوع خرقاء للترقيص
ونصب الشواء غصاً ونسقى ماء غدران روضة كالقصص
يا لقوم لتسارك وحريص ولحظ وافر وحظ تقيص
ولدينا ممدوقة تخلط الخسير بشرّ والسوغ بالتنقيص
ولغي غالي بزاد ورشد (١) لا تمد الأيدي إليه رخيص
ولشبعان لا يفتره الرزق وغرثان لا يقات خفيص
ولذي حرّة (٢) ولا يهتدي الموت إليه وما أن عنه لها من محيص

صيد بقر الوحش

العرب تقول أن أول من طردها على الخيل وأول من ركب الخيل
ربيعة بن نزار، ولما ركب الفرس راكض عليه بقرة وحشية فلدجأت منه إلى
ضالة، وهي سدره، بريّة فاستترت بها فرق لها ورحمها ورجع عنها وتركها.
ثم قال :

أتت ضالة في رمل حومل فابتلت بهامتها كي لا تحاذر ذبيبا
وكل أنثا الحيوان ارق وأحد صوتاً من ذكورها إلا البقر، فإن

(١) في الديوان ص ٢٩ « ولغي غالي ورشد بعيد » وفي نسخة المصايد

بستانبول « ولغي عال بدا دون رشد »

(٢) في الديوان ص ٢٩ :

ولذي جرأة ولا يهتدي الوت إليه وهالك ذي نكوص

كل قس لها طريق إلى الله وما أن عنه لها من محيص

الاشئ أخف وأجهر صوتاً من الذكر (١) وقرونها أقوى ، والاشئ تعلق بضرب
الذكر لصلابة قضيبه ، وتقبل زرعه وهي سائرة .

القول في لحمها :

لحمها غليظ يولد دماً رديشاً قريباً من السواد وبطنها من أطيب ما فيها
ويطبخ بالخل حتى يقرب من النضج ثم يصب عليه ذلك الخل ويجدد له خل
ثان ، ودمها أسرع الى الجمود من دم سائر الحيوانات وهو غليظ أسود ،
وذكورها الثيران ، والأزاح (٢) ، والقراهب واحدها قرهب (٣) ، والغصوب
واحدها غصب ، واناثها المها ، والعين ، والنعاج وأولادها البراغز جمع برغز (٤)
والجأذر جمع جؤذر ، والذرعان جمع ذرع (٥) والبجازج جمع بجزج (٦)
والفراقد جمع فرقد ، والفراير جمع فريز ، والطلاسعة ترمى به أمه .

- (١) نقل صاحب صبح الاعشى هذه العبارة عن المصايد والمطاردة ٤٣/٢
(٢) في اللسان «ازخ» بالراء : الأزخ والأرخ والأرخى ، البقر وخص بعضهم به
الفتى منها والجمع آراخ ووارخ . والاشئ أرخة . وقال في «ازخ» بالزاي الأزخ
الفتى من بقر الوحش كالأرخ ورواها جميعاً أبو حنيفة . وانظر المختص ٤٦/٨
(٣) في اللسان «قرهب» القرهب من الثيران المسن الضخم قال الكمي :
من الأر - بيات العتاق كأنها شوب صوار فوق عليها قرهب
(٤) في اللسان «برغز» البرغر والبرغز ولد البقرة وقيل البقرة الوحشية
الاشئ برغزة وانظر المختص ٣٣/٨
(٥) وفي القاموس «ذرع» واذرعت البقرة الوحشية صارت ذات ولد
(٦) في اللسان «بجزج» البجزج الجؤذر قال رؤية :
بفاحم وحف وعبي بجزج .

أقاربها :

الاجل (١). والربرب . والصوار ، والصوار (بضم الصاد وكسرهما) لغتان
والسرب . ويشترك معها فيه غيرها والحنظلة (٢) . وموضعها في الوحدات وما
استوى من الارض ودنا من ماء وعشب وليست مما يسكن حبالا ، وعيب محمد بن
عبد الملك الزيات السكاك في وصف ثور ذكر انه يرعى في الجبل (٣) وليس ذلك
من شأنه وهو قوله في تشبيه ناقة :

كانها حين تنهي خطوها أخنس موشى البوشى يرعى القلل
وزعم عائمه أنها قلل الجبال ، والذي تؤول عليه خطأ ، وانما أراد
قلل البيت وهي أعاليه . ومن الكلاب ما يتسلط عليها ويتعلق بها وقد ذكر
ذلك الناس . قال ابو ذؤيب :

والدهر لا يبقى على حدثانه شيب أفرته الكلاب مروّع
أفرته طردته . فاذا فعلت غذا فالشيب ، وهو اللسن منها ، فهي على
التحرج والجؤذر أقدر ، ويعينها عليه من جوارح الظبي العتاب .

- (١) في القاموس «اجل» هو بكسر الهمزة وجميعه آجال وانظر للمخصص ٤١/٨
(٢) هكذا في الاصل والصواب الجنطلية وفي القاموس : الجنطلية القطعة من
الابل والبقر والسحاب . ومثلها الحنطولة والحنظلة انظر للمخصص ٤٢/٨
(٣) انظر صبح الاعشى ٤٣/٢

باب رمى أصناف الرمح بالنشاب والنبيل

نذكر آلة الرمح ووصف الاحتياط فيها : أجود النشاب الخشبي
الحديد ، وهو أصمى ، وانفذ وأجوده ما كان لين الريش ، فإن خيف على
الريش مطر جعل عليه خيط .

الآوتار :

تمتد الآوتار (١) في المطر والبلاد الندية ولا سيما الآوتار الجلودية .
وتقصر في الأوقات الحارة الفحلة والبلد اليابس . ولا يجتباط أن تستظهر
بوترين طويل وقصير يعلق كل واحد منهما في الوقت الذي يصلح له على حسب
حاجة القوس ومقدارها فإن لم يكن إلا وتر واحد جعل معتدلاً فإن احتسج
إلى أن يقصر عقد عقدة أو قتل قتل أو قتلتين حسب الحاجة . وإن كان
الزمان صيفاً وقى السمائم وأحرز في موضع بارد ، وقصر الوتر أقل ضرراً
من طولته على القوس لأنه إذا طال انقلب القوس وقطع الوتر اليد ، والعصية
تصلح للقوس الآينة وغيرها ، والجلودية تصلح للصلبة ، والآبريسمية تتخذ
للشقاء لئلا تطول وتسترخى بالماء والمطر ، وأجود الآوتار ما أطرده قتلته على
مرة واحدة ولم يختلف ، وأجود العقود الصغدى وهو حلقة عقد آيمن وحلقة
عقد أيسر ولا يوصل إذا قصر وتوصل الحلقة ، ويقال : إن الحلقة السفلى إذا

(١) في اللسان «وتر» الوتر بالتحريك واحد آوتار القوس وقان ابن سيده :
الوتر شرعة القوس ومعلقها والجمع آوتار ، وآوتر القوس جعل لها وترآ ،
ووترها شد وترها .

وصلت كان أسرع للنشابة (١) ، والدهن الصبي يؤمن الندي والسائم وبقى .

حسن تقطر في طول القوس .

وهو أن يكون بطول النشابة من اصل (٢) وطرف القرون فان كانت

الأنثى في اللد وعابت وان كانت أطول استرقت النشابة وطول النشابة على

قدر نزع الرامي وطول باعه .

أجود الأمساك للسهم :

امساك بالثلاث الوسطى والبصر والخنصر اشد منه بالسبابة والابهام

وتقتل السبابة على النشابة .

أجود اللد اذا كان السهم في الوتر :

ان يعد بالوتر لا بالسهم ، واللد بالثلاث تسميه العرب الربيات ومنه

قول الشاعر :

أصبحت لا تبلى قوسي سهمي لا بالربيات ولا بالنزم

النزم الذي بأصبعين (٣)

الرمي بالليل :

اجعل عينك مع يسارك ويدك على منكبك والوتر على اذنك فما حاذاك

من شي . فارسه على تلقائك .

(١) في اللسان « نشب » النشاب النبل والسهام واحدها نشابة

(٢) موضع كلة غير واضحة رسمت هكذا (السه)

(٣) في اللسان « نزم » نزم الرامي وهو اخذ الوتر بالابهام والسبابة ثم

يرسل السهم .

في حسن دقة الرمي :

قال بعض الادباء، ورمى ظلياً وهو يحك أذنه بظلفه .

لم أر كالיום ولا كحسنه قالص ظبي راعه في أمنه
عن لنا في السهل أو في حزنه يحك بالظلف طريف أذنه
وظل يرميه ولم يهتبه بواحد أغنى فلم يئنه
يضم بين ظلفه وقرنه

وقد حكى أن بهرام شوبين وكان مشغولاً بالصيد ، ولما أخرج الجارية معه لحضور الصيد وكان لا يصبر عنها كافتته أن يجمع من ظلف الظبي وقرونيه فرماه ببندقية نحو أذنه فحك موضعها بظلفه فرماه حينئذ بنشابه فنظم بينهما .

الرمي بالنهار ومطارده :

ألا تعتمد رمي شيء من ذلك مستديراً ولا ملتقياً ولكن اجتهد في معارضته ، ألا ترى إلى امرئ القيس كيف مدح الثعلبي وأخبر عن حذقه بالرمي للوحش فقال يذكر ما حمدناه من رمي المعارضة :

فرماها في فرائصها بازا الحوض أو عقره
والفرائص للمضغ التي بين مراجع الاكتاف إلى الندي وأحدها فريضة (١)

(١) في اللسان « فرس » الفريضة المضغة القليلة تكون في الجنب ترعد من من الدابة إذا فرغت وجمعها فريض بغير ألف . وقال أيضاً : هي اللحمة التي بين الجنب والكتف وقيل جمعها فريض وفرايص . وفي مادة « عقر » .
ووصف امرؤ القيس ضائداً حادقاً بالرمي يصيب القتاتل « ثم استشهد بالبيت وقال « الفرائص جمع فريضة وهي اللحمة التي ترعد في الدابة عند مرجع الكنف تتصل بالقواد .

(١) (موسم) (موسم) (موسم) (موسم) (موسم) (موسم) (موسم) (موسم) (موسم) (موسم)

وعقر الخوض آخره وعقر الدار اصلها ، ويقال عقر الدار بالفتح ، وعقر القوم اصلهم ، والعقر القصر ، فاذا حاذيته فارمه وتوخّ مقاديعه بالسهم ونحو وجهه (١) الى أن يصل السهم الى ذلك الموضع ما يقدم فوق السهم موقعه من احشائه فلم ينب عن عظم ونفذه فأضحى في سائر جسده وربما تحامل بما يقع فيه من السهام ، واكثر ما وصفت به الشعراء وحمدت في الرمي ما ذكرته لك ، قال ذو الرمة :

رمى فأنفذ والاقدار غالبه فالصفر والوبل هجيراء والحرب
وان تقدمته بالسهم لحقت مقاديعه فشكها وتحامل به فان كنت تريد
استحياءه وحبسه على السكاب فذلك ، وان خفت فوته وتحامله فليس الا
تعمد جوشنه (٢) ، وتوق أن ترميه والسكاب في أثره أو تعريه فتتعمد عجزه
بالسهم وتوافي كلبك فتشكه ، ويكون حالك في ذلك كحال علي بن سليمان
وكان يشهد الصيد مع المهدي وحضر ابو دلامه وأثير ظبي فرماه المهدي فأنفذه
ورمى علي بن سليمان فأصاب كلباً فقتله فقال أبو دلامه

قد رمى المهدي ظبياً شك بالسهم فؤاده
وعلي بن سليمان ن رمى كلباً فصاده

فهنيئاً لهما كل امرئ يأكل زاده

وقد رأى بعض الادباء ان يتخذ الفارس عجلة لطيفة ويجعل فيها في مقدمها جلد أرنب أو ثعلب محشواً وفي مؤخرتها جلد كلب محشواً كأنه يطرد ما بين يديه ، ثم يشد في العجلة وتر ويمسك طرفه رأس آخر ويجري

(١) كلمة غير مقروءة رسمت هكذا « معاه » لعلها (معانية)

(٢) موضع غير مقروء رسمت هكذا (وحسونه)

فرسه ويحضر الرامي خلفه فيرمي معتمداً الارنب فان اصابه كان على ثقة
بالاصابة في مثل هذه الحال من الصيد ، وان أخطأ فأصاب مثال السكب تبين
تقصيره وراعى موضع الخلل من رمية حتى يصله . وقد كنت رأيت من تها
مثل هذا عليه فقلت في ذلك :

قال قوم رمى فأنفذ كلباً ونجا الطيبي سالماً مكلواً
قلت لا تعجلوا عليه بلوم ما أراه أراد بالسكب سوا
بأنى أنت رامياً ما ابالي لي ما عشت أن تكون علوا
وقلت لبعض من يلهمج بالصيد وكان فيه محروماً :

ومواصل للصيد يسخط نفسه في حبه وكأنه يرضيها
نابت جوارحه وافلت كلبه عقر الطباء وغيره يحويها
واستأنست وحش الفلاة بشخصه

ثقة بأن سهامه تخطيها قد اكتنته وليس يطعم فيها (١)
فترى الطباء رواتعاً من حوله وقال آخر :

تعول الجوارح أربابها وصقرك هذا عيال عليك
وتقدو فتصرف عنك السعود وانحسها ناظرات اليك
وترجع رجعة من لم يفز بصيد ويفلت ما في يديك

وأخبرني من حضر اسد بن جهور الكاتب يتصيد وكان من شدة
الغفلة على ما لم ير مثله قال رأيت قد اطلق بين يديه بازراً على دراجة
ودخلته الاريحية فراكض في اثرها حتى اذا كسرهما استخرج سكيناً من

(١) في اللسان « كتب » اكتبك الصيد والرمي واكتب لك دنا منك وأمكنك
فارمه .

خفه واهوى بها نحو البازي فأمرها على حلقه ليذبحه فصاح به البازي
فكف عن البازي وأخذ الدراجة . وقال : كدنا نظلم الشقي ، قال وكان معنا فتى
يناديه ظريف شاعر وكان لا يزال يبلى من غفلته عنه واستخافه به على جهة
السهو بكل عزيمة . فأنشأ ينشد في قصة البازي وما كان أشرف عليه من
الذبح :

أتيت بها مقبوحة الذكر سبة	تبت على مرّ الليالي وترفع
أأن صادك البازي هممت بذبحه	فلو لم يصد ماذا به كنت تصنع
فان كان عمداً ما أتيت فانه	لعنرك لؤم واجب ليس يدفع
وان كان عن سهو وافرط غفلة	فابصر منك الهالكون وأسمع

وحكى عن سقراط أنه رأى رجلاً يرمى فلا يصيب فوقف في موضع
الغرض فقيل له لم فعلت ذلك ؟ فقال : مخافة أن تصيبني السهام . ومن الإصابة
تقول العرب : رمى فأصى . ورمى فأقعص (١) . ورمى فأخط (٢) إذا أنفذ
سهمه ورمى فأبرز . ومن أخطأ ورمى فأصرد (٣) . ورمى فأشوى (٤) . إذا أصاب

(١) في القاموس « قعص » القعص الموت ومات قعصاً أصابته ضربة أو رمية
فمات مكانه

(٢) في القاموس « أخط » أخط السهم خطأً نفذ .

(٣) « » « » « حرد » حرد السهم أخطأ ونفذ حردة « من الأضداد »
وحردة الراعى وأصرده أخطه .

(٤) في اللسان « شوى » رماه فأشواه أي أصاب شواه ولم يصب مقتله ، والشوى
اليسدان والرجلان والرأس من الأدميين وكل ما ليس مقتلاً . وشوى
الفرس قوائمه . ثم استعمل في كل من أخطأ غرضاً وان لم يكن له شوى
ولا مقتل .

الشوى وهو القوائم، والاصاء أن يرمى فيثبت الرمية ويقتلها لوقتها، والاصاء
أن يرميها بسهمه ففتحامل (١). قال بعض الرجاز :

يصى اذا يرمى وليس يرمى
يحتافها ولا يكاد يصى

من بين مكلي وبين مرمى

من الكلي (٢)، قال ذو الرمة :

رمى فأقعص والافتدار غالبه
فالصفر والويل عجباء والحرب (٣)

وقال الشماخ :

قليل التلاد غير قوس وأسهم
كان الذي يرمى من الوحش بارز

وقال النابغة في الاصراد :

ولقد أصابت قلبه من حبها
عن ظهر مرئان بسهم مصرد

فجعل الاصراد هاهنا اصابة وانفاذاً وهو من الاضداد، وقال آخر :

وما بقيا علي توكتاني
ولسكن خفما صرد النبال (٤)

ويتأول صرد النبال على ضدين، اصابة النبال وخطاؤها، والمعنى يحتل

(١) في اللسان « نعى » انميت الصيد فنعى وذلك ان ترميه فتصيبه ويذهب

عنك فيموت بعدما يغيب، وفي حديث ابن عباس أن رجلاً أتاه فقال :

انى أرمى الصيد فأصمى وانى، فقال كل ما أصميت ودع ما أنميت.

(٢) في اللسان « كلا » كلاء أصاب كليته وهو مكلي.

(٣) رواه في ص ١٦٦ (رمى فانفذ)

(٤) البيت للعين النقرى يخاطب جريراً والفرزدق استشهد به في اللسان

« صرد » وقال أبو عبيد في بيت اللعين من أراد الصواب قال : خفما ان

تصيب نبالي ومن أراد الخطأ قال خفما اخطأ نباليكما.

هذين يقول به خفهما ان تصردكما نبالي فقدرتاني وتركتاني . ومن جعل الصرد
من فعلهما فالمعنى ان تخطئني بالركب ولا تبغضني ما تريدانه . قال : وضاف
السهم أي يعدل عن الغرض (١) ، ومن ضاف قيل ضيف بعدوله الى المضيف .
ما يقال للسهم يعتمد به شخص فيصيب غيره :

يقال له سهم غرض ، وسهم غريب ، وفي امكان الرمية اكثبك للصيد
اذا قرب منك ، واقفرك اذا أمكنك من فقرته . وأعرض لك اذا أمكنك من
عرضه . كل هذا في الرمي ، اخبرني به أبو بكر الدقيشي .

الاسد وصيده بالذئب (٢)

في صيد الاسد بالذئب الاحوط في رمية ان يرمى وراميه على دابة
وثيق او جواد محروف ومستديراً لا مستقبلاً مكافئاً ، وان يستطرد له فارس
آخر حتى يتبعه وهو منه غير قريب ويشغله ان خاف لدنوه بأن يلقى اليه شيئاً
من آله كالقلنسوة والعمامة أو كبة شعر ان حضرته ، واعلاده ايها أجود
ثم يوالي عليه الفارس الرمي بالذئب مستديراً فيؤلمه شيئاً بعد شيء حتى
يشغله ، ويقل من عزمه ثم يثبته وينبغي أن يتفقد العنان ويراعيه ويحفظه
لئلا يكبو الفرس ، فان قصدك لحمل عليك وخفت ان يرهقك فشغله بما تلقيه

(١) في اللسان « صيف » صاف السهم اذا عدل وكذلك « ضاف »

(٢) انظر المجلد الثامن من المختص لابن سيده ص ٥٨ والاميري ٣/١

ومعجم الحيوان ص ٥٥١ - ١٥٢ وصبح

الاعشى ٣٤/٢

واللسان « صيف » صاف السهم اذا عدل وكذلك « ضاف »

اليه أبلغ الاشياء ، في كفه عنك الى أن تسكن من مقتله ، ثم تصير منه على نحو مائة ذراع أو أكثر وتوليه كفل فرسك ، ثم ارمه منصرفاً متأرباً فان العطف يشتد عليه فان رجع عنك فادن منه نحو سبعين ذراعاً ثم ارمه فان رأيته يصح الحملة عليك فارجع الى الرمي من الموضع الاول حتى تراه قد كل وحسر ، فصر منه حينئذ على نحو خمسين ذراعاً ثم ادن منه بعد كل حملة على حسب ما تبينه من كلاله حتى ترميه من كعب ولبس يحمل عليك ما دام رافعاً ذنبه فان اعترضك ولم تحتز منه وآثرت البحرز منه فاجعل لدابةك شبيهاً بالقرنين الطويلين فقد قيل انه يهرب اذا نظر الى ذلك ، وقيل انه يهرب من النار ، وذكرت الروم انه يهرب من عواء الجرو اذا عركت اذنه ويقال انه يهرب من البير (١) والجرد والديك الابيض وشجر السنديان والفارة وعصارة الترياق تخدر كفه .

القول في الجمه :

قد تقدم القول في العلة التي حرم بها أكله وهو من أخبت الخبائث وهو مع هذا ثقيل بطيء الانضمام ، ناصه ان يتفص ، وقد ذكر قوم أنه يقوي الباه . وأخبرني من شاهد سراً من الملوك يأكلونه لهذه العلة ولم ار الحكماء ذكرته في كتبها بهذه الصفة بل ذموه ونسبوه الى ما تقدم ذكره ، وقد قيل في جلده انه ان جعل شيء منه في ثوب أو غيره مما يخاف عليه من السوس أمن ذلك فيه . وزعم قوم أنه ان عمل منه وتر واضيف الى أوتار

(١) في اللسان « بير » البير واحد البيور وهو واحد القرانق الذي يعسادي

من معي أو قز وغيرهما أيطل أصواتها وغض منها وعلا صوته دونها وهذا شيء ناص ذكرناه حكاية لانه مشهور ولم أوقع على تجربة ، واث التي من شحمه في ماء لم يشرب منه شيء من الحيوان ، ولم يكن لاحد من غير طبقة ملوك فارس في مملكتهم ان ينخذلوا (١) من جلود السباع والنمور الا بأذن ، ودخل عمر بن معلم يكرّب الزبيدي على عمر يوماً فقال له : اخبرني يا أبا نور بأعجب ما رأيت . قال : اخبرك يا أمير المؤمنين اني خرجت يوماً أريد حياة من أحياء اليمن حتى اذا كنت بوادي يقال له بطن شريان اذا أنا برجل مقترس أسداً قد أدخل رأسه في جوفه فهو يلغ في دمه كما يقترس الاسد الناس والبهائم ويلغ في دماهم فهالني ذلك وراعتي وظننته شيطاناً ثم عاينت فصحت بالرجل فوالله ما نهضه صباحي به حتى صحت به اخرى فلم يبل فصحت الثالثة فرفع رأسه ونظر الي وعينه كالجهرتين ثم أعاد رأسه في جوف الاسد احتساراً لي فوقنت النظر اليه تعجباً منه فأقبلت حية ، كان على طريقها ، تكون شبراً أو نحوه . فتعثرت به فلددغته لدغة في فكه وهو بارك على الاسد فصاح صيحة ، ثم أطرق فلم أره يتحرك كما كان قبل ذلك فدنوت منه فاذا سيف له وقوس موضوعان وفرس مشدود فأخذت سلاحه فلم يتحرك فأمنته ودنوت منه وضربت بلمي الى ذراعه فتبعني والله يده من الكتمف فوقنت وقلت ان هذا لعجب لا أبرح حتى أعلم علمه عند بعض من يمر فأسأله عن حاله فاذا كلب له أبيض ناحية ، فأقبلت السباع والنمور فخما الكلب فلما جن الليل انصرفت وتركته على هيئته فمضى لذلك زمن فيينا أنا بسوق عكاظ في ايام الموسم في اجمع ما كان الناس اذا امرأة تشد الرجل فعرفت النعت فقلت : أنا

(١) موضع كلمة غير مقروءة رسمت هكذا (صعافا) تقريباً

صاحبه وهذا سيفه وقوسه ، قالت : صدقت فما فعل ، قلت : قبلته ، قالت :
 أنت ! قلت : نعم ، قالت : معاذ الله أن يتمثل مثلك مثله ولست هناك فمن انت
 اذن ؟ قالت : عمرو بن معد يكرب ، فقالت : يا عمر لا يحمل بمثلك الكذب
 أنت فارس قومك فاسلك باللات والعزى الا صدقتي ، فغبرتها الخبر ، فقالت :
 صدقت هو أخي وانما كان يفعل ذلك لان أسداً مرة عدا على أخ كان لي آخر
 يقال له صخر فأكاه فألى على نفسه ألا يلقي أسداً الا افترسه وولغ في دمه
 كما فعل بأخيه ، وقال : انما هو كذب فسمي عمراً ذا الكلب وأنا اخته الجنوب
 وبكته في شعر تقول فيه :

وكل حي وان طالت سلامتهم يوماً طريقتهم في الشر مركوب
 أبلغ هذيلاً وخصص في سراتهم عنى مقالاً وبعض القول تكذيب
 بأن ذا الكلب عمراً خيركم حسباً بطن شريان يعوي عنده الذيب
 تمشي النسر اليه وهي لاهية مشي العذارى عليهن الجلايب (١)
 وقال بعض المحدثين يصف صيد المعتضد بالله أسداً :

يا صائد الاسد ان صيدك كما لجامع خلعتين من رشد
 فلسنة نجحتي ومنفعة لساكين السبيل والعقد
 وأي شيء أجل منفعة من أسد قاسط على أسد
 وأي لص أجل مرزاة من متلف الروح متلف الجسد
 فأحسن في جمعه بين اللذة والمنفعة . ورفع الى بعض الملوك الاسرة أن
 أسداً عدا على ثور أكار ففرسه ، فوقع على ظهر الرقعة : « تتعرف الحل في

(١) في اللسان « شري » وشريان واد قالت أخت عمر وذو الكلب :

بأن ذا الكلب عمراً خيرهم حسباً بطن شريان يعوي عنده الذيب

ذلك فان كان عامل هذه الناحية وقف على خبر هذا الاسد قبل ما أحدثه فلم يخرج لطلبه وكف عاديته قوّم الثور والزّم العامل ثمنه من رزقه ودفع فلاك الى صاحبه الاكار ، وان لم يكن لتقدم الاسد نبأ قبل الحادثة وكان هذا ابتداء ظهوره وعيّنهُ دفع ثمن الثور الى ربه من بيت المال ، وأمر العامل بطلب الاسد وقتله .

وحدث أبو أحمد يحيى بن غلى للنجم نديم المكتفى بالله ، قال : وجد علي أمير المؤمنين المكتفى بالله منصرفه من الرقة لركوب الماء الى المرحلة الاولى قبل أن يركبه هو . وذلك أن أبا العباس أحمد بن عبد الصمد حملني على ذلك وسألني أن اكون معه في سفينة ففعلت ذلك ولم أظن أن للمكتفى ينكر ذلك ولا يحتمل تأخري عنه واخلا لي به ، فلما صرنا الى الدالية أمر بأن أرد منها الى قرقيسيا واقم فيها حتى أصيد سباعاً وأصدره اليه فردني ورد معي عدة من المغنّين كانوا قد ركبوا الماء فكتبت اليه بآيات فم تعطفه ، فرجعت الى الرحبة وأقمت عند أبي محمد عبد الله بن الحسين بن سعد القطرلي في قصف وشرب وصباح وغبوق وهي على غاية السرور بمقامي عنده وكان معنا أبو جعفر محمد بن سليمان بن محمد بن عبد الملك الزيات فكتبت من الرحبة كتاباً الى الوزير أبي الحسين القاسم بن عبد الله وأنفذت اليه شعراً فسأله ان يقرأه على المكتفى بالله وهو :

وان يسعدنا بالاحبة الاجتماع
نقر النفس فهي منه شعاع
ناس قدماً فاشتدت الاوجاع
منه في سوانا الساع
لنجير ان لم تصدنا السباع

نمس الدهر ان تسير
فرماني واخوة لي بسهم
فرددنا الى وراء دمر ل
لو ممعنا بمثل مالنا افرعيا
كلفونا صيد السباع وانا

ان عصينا فواجب اي قوم كلفوا فوق طوقهم فاطاعوا
كل شيء يجوز تكليفه الانسان الا ما كان لا يستطيع
لم تزل تمزح الملوك ولكن مع ذاك المزاح جود وساع
وثواني الوزير عنا فضفنا في سبيل الآله حق مضاع
قدمدنا الايدي اليه واضعت عائدات بعونه الاطاع
شافع لا يخاف رداً اذا ما رد عما يريد الشفاع
عتبات الملوك تتبعها الانس وانكارها عطايا تباع
اولنا يا ولي دولته خيراً لديه فالخير النفاع

وانفذ الكتاب محمد بن سليمان الخرائطي في الخرائط فلم يضعه القاسم
من يده حتى دخل على المكتفي فقرأه عليه وأنشده الابيات فاستحسنها وقال :
يكتب في تخليته سبيله وجهه الينا فلم يكن بأسرع من أن وافاني الرسول
فوافيت وأنشدت المكتفي ببغداد :

عاد لبلى القصير في كرخ بغداد بقرقيسيا علي طويلا
أجيبلاً أن تتركوني وتمضون رهيناً بها غريباً عليلاً
مقرداً بالعقاب مشترك الذنب قصيراً حسي بربي وكيلاً
ان قضى الله لي رجوعاً الى بغداد لا هالكاً ولا مقتولاً
وأراني الخليفة المكتفي بالله وابن الخلائق المؤمنين
كالذي قد عهلت لا معرضاً عني ولا واجداً ولا مستحيلاً
كل شيء أسامه هين عندي اذا الرأي كان منه جميلاً

فاستحسنها ورق لشكواي بها حتى تبينت ذلك في وجهه وكلاهما .

وكتب (١) الى أبي القاسم علي بن احمد ابن بسطام وقد كان وصف له أسد
عاد ظهر بناحية قنسرين فخرج اليه وباشر صيده وذلك عجيب من مثله من
أصحاب الأقلام :

(١) يا ذل أصحاب السيوف لفتكة	خصت فقبلها ذوي الأفهام
ما خلت با قلام قبلك كاتباً	متقدماً في النقص والابرام
حتى اتت بك بالعراء مولعاً	غربي حاسمك من دم الضرعام
ثم انصرفت به يزابل عرسه	تملن من سكر بكأس حمام
فرايت ليث كتابة ورياسة	يسطو بليث الغاب والآجام
فكنفت عن شبابه انك لم تزل	امتحننا خدياً على الايتام

ومن خصائص الأسد وعجائب خلقته ، ان عظم عنقه واحد ليست له
خز وهو مع ذلك يتلعق شيئاً ما نلأ له مقدار عظيم ولو لا ان ما يتلعه لا يدور
في حلقة لانه من عظم واحد ، ولانه قليل الرقيق لا يتلعق اضعاف ذلك ،
ويبلغ على صحة هذا انه لا يلوي عنقه ولا يلتفت ، وانما صار نسله اقل
لان الشبل يخرج الرحم عند خروجه فتعقم الام (ولا) تلد اللبوة لهذه العلة
الابطناً واحداً ، وعضه مثل عضه الكلب الكب سواً ودوارها واحد
ولموقع انيابه فيما ينشبت به آثار على قدر مشراط الحاجم او ازيد شيئاً الا
انها من داخل واسمة (٢) كان الجمل ينشمت على صمغها اكل من داخل

(١) في «ك» ص ١٤٦ و (٢) ولذا يرثي ابا القاسم بن بسطام :

الم خطب قاذع الاسام من اخطوب الجيلة العظام

(٢) لا ولا وجود لها في ديوان كتابهم (٣) لا ولا

(٣) كلمة غير مقروءة رسمت هكذا «حرمة»

وهو قليل الشرب للماء وان كان لا يفارق الفياض وليس ياق رجميعه الا مرة واحدة في اليوم ، وهو خائى شديد اليأس يتنلق شيه خرق السحاب ، ويشبه الكلب من جهة اخرى وهي الشفور عند البول ويبسول الى خلف ، ومن عجائبه انه يعفى على آثاره وينفخ في منخر شبله لان اللبوة تلده ميتاً فيحرسه ثلاثة أيام ، ومن تمسح بشحم كليتة لم يهبه ولم تقربه السباع ، ولا يعود الاسد الى فريسته ، ولا تلد اللبوة الا واحداً ، وفي طرف ذنب الاسد شوك ، وان صملت من جلده جمية للشباب لم يتسوس ، واذا وضع مع سائر الجلود السبعية شيء من جلده تساقطت شعورها ، ولا يظأ أثره شيء من السباع ، واذا شمت الكلاب بوله عرفت موضعه ولا يحمل على أحد في وجهه ، والاسود من السباع أشدها ضراوة على اكل الناس ولا يأكل من فريسة غيره من السباع ولا يأكل السباع من فريسة اذا انتشت رائحته ،

ومن منفعه :

ان خصيته اذا سلخت ببورق (١) أحمر ومسطكى وجفت ولت بزئبق نعت من البواسير والزحير (٢) ووجع الارحام ، ومن تمسح بشحم كليتة ومشي بين السباع لم تقربه وممراته تداف بعسل وتطلى على الخنازير فتبرأ بأذن الله تعالى ، ودمه اذا طلي به السرطان انتفع به ، ومنه اصلت جبلة

(١) في الناموس « برق » البورق بالضم اصناف مائي وجبلي وارمني ومصري وهو النطرون

(٢) في الناموس « زحر » الزحير والزحار استطلاق البطن بشدة وتقطيع في في البطن بمشي دماً والنعل زحر كجعل .

الكمون واتخذ الناس في حريمهم الكمناء، وحذو بذلك حذوه وتلك حيلة منه
حيلة في طينته لاستناره باجم واندماجه في الجحر اذ كان في الغياض
والاشاب (١) وان كان مصحراً لبد بالارض، ولطى بالصعيد، وبلغ أقصى
ما في وسعه من الخشوع والسكون حتى يجد المشاع ويقتل الغرة ويقتنص الفرصة
فاذا أثر ان يغير استعمال هذه الخلال في مسيره حتى يوقع بطلته، ويغير على
فريسته واذا تأملت أصناف الحيوان وجلت ضررها وما أعطيت (فيها) (٢)
من الاسلحة والجنن، ومقادير الخلق على حسب طباعها، فتجد الاسد أعظم
خلقة واكثر أيديه في مقاديعه اذا كان مجبولا على الاقدام مطبوعاً على الكلفة
وتجد هذه الصفة من الخلقة مختلة به في عجزه ومواخيره اذ ليست له غريزة
في الهرب فيكون له من دبر رد يستر ويصد عنه، وتجد الثعلب اذ كان
مجبولا على الخوف مطبوعاً على الهرب قد زيد في سعة حضره، وخص
في عجزه وهيء له من حيث يخاف على نفسه الدرك ذنب متكاثف فهو تارة
يختال فيه فيستر عن عدوه معاطفه ومراوغة وتارة يتقي به شيئاً ان نال من
سلاحه حتى يكون افلاته اكثر من الظفر به، ويقول التناص على لسانه اذا
كره السكب وكاد يدركه التفت الى ذنبه فقال: تحرك يا رحا برز (٣). فاذا
بعد عنه وفاته التفت الى ذنبه فقال: من هذا الشراع معه أيش يلحقه،
وبصاد الاسد بضروب، فاما الرمي فقد ذكرناه. وأهل الجبل ينهائونه وما
يليهما يصيدونه بالاوهاق يقرمونها عليه فلا يخطئونه وهو ان يقف رجل

(١) في القاموس « اشب » الشجر اذا انتف

(٢) مكثنا في الاصل ولا لزوم له

(٣) مكثنا في الاصل ولم أهتم الى الصواب ولا الى المعنى

من كل جانب الطريق أو الوادي في يده وهو معمول من شعر اذنان الخيل، وفي الجانب الآخر رجل آخر فاذا قرب الاسد رميا الوهقين رمية يد واحدة في عنقه فتجذبه كل واحدة منها الى جهة حتى تسدده ، وتصيده العرب بالزبي وهي خفائر تحفر على نشر من الارض وتغطي وفيها أو بقر بها كلب أو ما أشبهه حتى يأتي الاسد فيسقط فيها والدليل على أن الزبية لا تكون الا في مكان عال . قول عثمان ابن عفان في كتاب كتبه الى علي بن أبي طالب صلى الله عليه : « فاني كتبت اليك وقد بلغ الحزام الطيبين وجاوز السيل الزبي » (١) .

فان كنت ما كولا فكنت أنت آكلي والا فأدر كنى ولما أمرق
ومنها ما يصاد باللبايد يستتر فيها الرجال . قال بعض المحدثين في صفة
الاسد باللبايد :

قد اذعر الاسود بالاسود	بئلهما في أيدها الشديد
في جنن حمر من اللبود	كأنما الفن من الحديد
أوقى لهم من جنن الحديد	حتى اذا سوين في صعيد
ومهمت همهمة الرعود	وصرن في أدنى من الوريد

(١) الطبى وجمعه اطباء : حملات الضرع التي فيها اللبن من ذوات الخف والظلف والخافر والسباع كما في اللسان « طبى » وقال وفي حديث عثمان قد بلغ السيل الزبي وجاوز الحزام الطيبين ، قال هذا كناية عن البالغة في تجاوز حد الشر والاذى . لان الحزام اذا انتهى الى الطيبين فقفد انتهى الا أبعد غاياته فكيف اذا جاوزه .

طواعياً بالنظر البعيد من جدد كسحل الوقود
كانهن قلب في يده قلت اسجدوا فاحيل في السجود
فكم لها من ذنب معقود وهامة كالصخرة الصيخود
وصحك ينمى الى الحقود فهن من مفعول مشدود
وموثق في وهق ممدود ألم تر العناية في القيود
والوحش في الخبائة الصمود كم قد شفى ذلك من عيود
وفاقد بالكثرة على مققود ومدرك بالنار مستعبد

ووصف آخر صيدها بالزبية فقال :

وزبية مشرفة على الربى تضمن حتماً تحتها مقيماً
كانت لغرات الميوت سبياً حتى ترى الهصور منها الاغلباً
فيها أسيراً ليس برحومهرباً كبت به فيها الجدود فكباً
كنا ما من الذنوب احتبنا من قدّم الاوزار لاقى العبا
وهكذا الايام تلقى عقبا

وقال عبدالله بن محمد الناشيء في صفة صيده بالزبية :

وعفر نساء صيامة صب مصب على اخنوخه
وارد الاكباد ذي لبد غادر يستن في ارضه
هرت عصـل خواصمه سهك في عرفه اسنه
تصبح الاتساد نايبة عن مغانيه وعن فطنه
أوثقت للبطش آتسه فكنته السفي في مهنه
حرب الابطال عادته واغتيال الشوس من سنه
واذا غطت بلا عمه واستحجر لزام عن دمه (١)

أرضه ما جال في اذنه
صدق أوفى على نفسه
وكراد شحت محتضنه
ويكل السيف عن حننه
كوميض البرق في مرزنه
دون سل الروح من بدنه
وتخاف القرب من سانه
واقضى ما امتد من زمنه
نشرأأ أوفى على شمرنه
كحتوم الطير في مكنه
غير مطوي على ظننه
فوهي وانهد من ركنه
بين متنيه الى ذقنه
تدرج للقبور في كفته
نائبي الاوطان عن وطنه

قال قلب المرء يبعد عن
مخطف الاعجاز خوشنه
كأمااد الحرب هامة
تقصف للران شكنه
واذا أجفاناه وضعت
لم ترع عن عين لاجها
كل ذي روح يدين له
حين تمت منه مدته
خاله خرق توسطه
جعلت فيه فريسته
فسرى والحين يقدمه
واتى يبغي فريسته
وغدا القناص فانتظوا
بسهام الحفته كما
فتوى والترب مكنه
وقال في نعت صيده بالباد :

قد أحمر الحين في اجنه
فهو مجبول على رغمه
لا ولا يدنو الى حرمه
وكفور الفار رجب فمه
وكهضب ضخم ملازمه
وكوهد رجب مبتسمه

رب ذي شبليين قسوره
موت من يرديه عيشته
لا ترى حياً يطاف به
كجن الحرب هامة
وكجدل الجزع قصرته
وكعنفر الفد ساعده

وكان البرق ما قدسحت
 وكتاب التاب مخالبه
 وكان الموت معترض
 وكأجال تسير الى
 وكان السهم منخرقاً
 ان يكن رزق الورى قسماً
 غبثت كف النون به
 بضئيل الحال معترض
 اذا عليه طمر ذي شعث
 ولنا درع ملدنة
 من لباس الشاء موثقه
 لم يرعه غير فحاته
 وازبار اللث واعتورت
 ثم دكته حفيظته
 فأحس الكف ضائه
 وسعى المخني مكيدته
 ومكبات واكعبه
 واعض الكل تحوته
 فرأيت الليث منجلدا
 ان في هذا لعمراً

عنه باللحظ من ضرره
 حين ينجييه بمخبطه
 بين لحبيبه وملتمسه
 عمر امضاء معزومه
 خصره قصداً الى هم
 فجميع الخلق من قسمه
 فاباته على ندمه
 وخفي الآل مكتمه
 ملت الايام من قدمه
 طال ما يلقاه من كلمه
 وطهير الشج ملتئممه
 باركاً يسعى الى وقفه
 باله الاووال من لممه
 واعد النار من عزمه
 منعتهما سوء مقتحمه
 بكمول كن في حزمه
 فأجاد الشله من خطمه
 ثم تل القميد في قدمه
 لانداً من هضم مهضمه
 لسديد الرأي منبره

(١) باب الفهرم

هذا سبع ينتشي عظام السباع ريحه ويحبها ويستدل بها على مكانه ويعجب بلحمه أحد العجب ، ويصاد بضروب منها الصوت الحسن وهو يصفي إليه اصفاء شديداً . ومنها بكده واتعابه حتى يحمي ويعي وينتهر ويحني فاذا أخذ غطت عيناه وادخل في وعاء وجعل ما دام وحشياً في بيت ووضع عنده سراج ولازمه سايسه ليلاً ونهاراً ولم يدعه يرى الدنيا وجعل له مربكاً كظهر الدابة وعوده ركوبه وأطعمه على يده فلا يزال كذلك دأبه حتى يأنس فاذا ركب مؤخر الدابة فقد رصن وصاد . وهو عند الحكما وحشي في كل حين وربما أنس بالعادة . وزعم أن سطا طاليس أنه تولد من أسد ونمرة (٢) ومن لبوة ونمر . وله ضروب من الصيد : منها المسكبرة وهي لفظة يستعملها الفهادون يريدون بها المواجهة . والدسيس (٣) والمذانية وبعضهم يقول الاذئاب . فأما المسكبرة فهو أن يلقى به السرب مكافئةً حيث أم الظبي قابله بفهدك حتى يدنو فتلقه عليه مقابلاً له . وهذا صيد الملوك وفيه تعسف شديد . ويلقى منه الفهد

(١) عقد صاحب البزرة ص ٢١٣ باباً في « ذكر الصيد بالفهد وما يستحسن

منه » وهو أصغر من النمر منقط مثله أنظر معجم الحيوان ص ١٤٩

(٢) البزرة ص ٢١٤ : « ان الفهد تولد من سبع ونمر » وكذلك في الديمري

١٩٥/٣

(٣) في اللسان « دسس » الدسيس اخفاء للكر والدسيس من ندسه ليأتيك

بالاخبار

وما يحمله عليه عنثاً وهو شبيه بجولان الفارس (١) وهو مع ذلك أمتع من الضربين الآخرين ، والدسيس أن تحط الفهد عن دابته بعد أن يتشوق الأطباء ويحبسها على بعد وتسير أنت دابتك كأنك لا تتحو نحوها وفهدك يدب إليها ديب عناق الأرض متخفياً جهده حتى يقرب ويتنهر القرصة فيوقع بها . واللذابة أن تمتد الظباء وتأتي في أثرها وأذناها فتلقى الفهد عليها فهذا أكثر ما يستعمل وأقل اعنائاً وكذاً وهو صيد الدهاقين والفهادين لانفسهم (٢) ومن شأن الفهد اذا وثب على طريدته ألا يتنفس حتى ينالها فيحمي لذلك وتمتلى رنقه من الهواء الذي حبسه . وسيله ان يراح ريثاً يخرج ذلك النفس وتبرد تلك الغلة ويشق له عن قلب الطريدة بعد تذكيتها ويطعمه ويسقى رية ماء ، ان كان الزمان قظاً ودون الري ان لم يكن الحر شديداً ، ثم ينبغي له طريدة اخرى ولا يكلف في يومه اكثر من عشرة (٣) إطلاق . وقد يصاد به في اليوم نحو من العشرين (٤) على اعنات ، وان لم يرح لم يفلح بعد ذلك ، ومن طباعه الحياء والنوم الكثير والغضب ، ولا يعلم أنه عاظم الا في أيدي الانس . وقد عني بمراعاة ذلك واجتهد فيه فلم يمكن ، وتفله الاسد كثيراً . وقال بعض الفهادون العلماء بصيده وطباعه انه يسمح الفهد الفهد فيمريده على جميع أعضائها فتسكن لذلك حتى تصب يده موضع ثمرها فتفلق

(١) ...

(١) موضع كلمة غير مقروءة رسمت هكذا « في النور » .

(٢) وردت هذه العبارة مع ما يليها في البيزرة ص ٢١٤

(٣) في البيزرة ص ٢١٤ « خمسة »

(٤) « « « ص ٢١٥ « العشرة »

لذلك وتتعطف عليه لتعش يده ، وأما نومه فالمثل يضرب به (١) قال بعض الشعراء :

فأما نومه عن كل خير فعين الفهد لا تقضي كراها
وقال (٢) المكتفي بالله ووصف يوم صيد بكثرة وحشه وضراوة فهو
فمضى يومنا بين فهود لا تشبع . وطباء لا تجزع ، أخبرني بذلك عنه أبو بكر
محمد بن يحيى الصولي . وقال بعض الكتاب : وعابه عاب بكثرة النوم ونسبه
إلى الإخلال بأعماله والتقصير في تنفيذ أموره :

رقدت مقلتي وقلبي يقظان يحس الأمور حساً شديدا
يحمد النوم في الجواد كما لا يمنع الفهد نومه لن يصيدا
وطبائه مشاكلات لطباع الكلب حتى في أدوائه ودوائه . والنوم
الذي يعتريه شبيه بنعاس الكلب . ومن قول الأعشى في صفة بخيل ماطل :

لاقي مطالا كنعاس الكلب

أخذه القائل :

فأما نومه عن كل خير فعين الفهد لا تقضي كراها
ورجع بنا القول إلى استتمام شرح كيفية الصيد بالدسيس ، وسيله في
صيد غير سبيل للصحر وهو أبله جدا لما يظهر منه في عمله لستر شخصه

(١) في اللسان « فهد » وفي المثل « أنوم فهد » وفي حديث أم زرع « ان
دخل فهد » قال الأزهرى : وصفت زوجها باللين والسكون إذا كان معها
في البيت ويوصف الفهد بكثرة النوم .

(٢) روى صاحب البيزرة هذه القصة ص ٢١٥ بالحرف

واخفاء جرسه والطاق حسه ، يرسل على بعد من الطريدة بعد أن يتشوفها معارضاً ويتلطف لارساله من غير قلق فتراه يمر مر عناق الارض رافع يده وواضع اخرى على وزن ، وقدر متناسب ما دامت النظباء ناكسة رؤوسها ترتعي فاذا شالتهما خفاف منها التنبه عليه أمسك على الصورة التي تنتهي به الحال اليها لا يقدم ولا يؤخر ولا يرفع الموضوعه ولا يضع المرفوعة فاذا طأطأت سلك سبيله الاول حتى تقول انه في تلك الحال القانص الذي وصفه رؤبة فقال:

فبات لو يعضع شرياً ما بصق

وهذه المشية يقال لها الدالان (١) والدال والدالي، يقال ذال له يذال اذا مشى مشية الخنقل (٢) ، وأدى له يادوله (٣) مثله ، ودأيت أدؤو ، وفي اللؤلؤ : والدثب (٤).

(١) في البيزره ص ٢١٥ « سوه »

(٢) في اللسان « دال » الدال الخنقل ، ودال يذال دالاً ودالاناً ، وذكر الاصمعي في صفة مشى الخنقل الدالان مشى يقارب فيه الخطو ويبقى فيه كأنه متقل من حمل وقال في « ذال » الدالان عدو متقارب ، وقال ابن سيده الدالان السرعة والدؤول من النشاط والدالان مشى سريع خفيف في ميس وسرعة وبه سمي الدثب ذؤاله

(٣) في اللسان « أدى » أدوت في مشى أدو أدؤاً وهو مشى بين المشيين ليس بالسريع ولا البطيء . وأدوت اذا ختل وأدا السبع للغزال يادو اذا خنقه ليأكله قال :

حننتي حانيات الدهر حتى كأنني خاتل يادو لصيد

(٤) في اللسان « أدا » دأى يدأى مثل « أدا » ويقال الدثب يادو للغزال أي يخنقه ليأكله ، قال : والدثب يادو للغزال يأكله .

الذئب يأدو للغزال ليأكله . وفي اللفظة الاولى يقول الراجز (١) :

وأنا أمشي الذآلى حواككا

وقال آخر : أدوت له لآكله وهيئات الفتى حذرا (٢)

وقد قال المحدثون في طرد الفهد شيئا كثيرا نحن ذا كروبن
ما استحسنناه وتبيننا فيه معنى منه الاصيد الدسيس فما وصفه واصف على
حق صفته سوى بمض الكتاب فإنه يقول فيه (٣) :

قد أسبق الاذان بالتغليس قبل غناء القن والناقوس

والروض مثل حلة الطاوس والريح مثل نكهة الكؤوس

أو مثل ما اثنيه عن جليسي بطالع مصصح مقيس (٤)

(١) في البيزره ص ١٢١ يقول الراجز :

أهدموا بيتك لا ابا لك وزعموا انه لا أخا لك

وأنا أمشي الذآلى حواككا

قال في اللسان (دأل) أنشد سيديويه فيما تضعه العرب على السنة

البهائم لضب يخاطب ابنه : أهدموا بيتك الخ .. وقال في (ذأل) الذالان

عدو متقارب .. وبه سمي الذئب ذوالة

(٢) في اللسان (ادا) أدوت له آدو له أدوأ إذا ختلته وأنشد :

أدوت له لآخذه وهيئات الفتى حذرا

نصب حذرا بفعل مضمر اي لايزال حذرا . قال ويجوز نصبه

على الحال لأن الكلام تم بقوله هيئات كأنه قال بعد غني وهو حذر .

(٣) انظرها في البيزره ص ١٢١ ولم ينسبها (٤) في البيزره ص ١٢١

(أو مثل ما انشوه) ومعنى انشوه اشيعه قالوا : نشأ الحديث اذا حدث به وشيعه .

ميراً عن فطر النحوس
بذي دهاء مضحك عبوس
ديباجة من احسن اللبوس
ابليس أو امكر من ابليس
طب بصيد عفرها والعيس
اطا لعلو الخامل الحسب
له ديب ليش بالمحسوس
فعل كمين الجحفل الخبيث
حتى إذا افضى من التأنيس
وحمت الاجال للنفوس
أسرع من عين الى نفيس
مبتدئاً منهم بالرؤوس

أسعد بالتثليث والتسديس
جهم كسي من صنعة القدوس
كأنما تبرز من عروس
ختال أظب مخبت الحسب
لا مصحراً للوحش بالدسب
والسطو سطو القادر الرئيس (١)
مثل ديب الماء في الغروس
وحش يضاهي حيلة الانيس
الى سكون الباقر (٢) الشموس
أبدلها من نعمها (٣) يوس
لاه عن الخشغان بالتيوس
وجدة العيش الى دروس

وما من الايام من محروس

وقال بعض الفحول (٤) في صفة الفهد والعريضة به :

(١) في البيزرة ص ١٢٢ (القادر الاريس) وهو الامير

(٢) في البيزرة (النافر) (٣) في البيزرة (نعمة)

(٤) هو احمد بن زياد بن ابي كريمة من رجال عصر الجاحظ كما في

نهاية العرب للفريري ٩ - ٢٤٩ وقد ذكر القصيدة وقال انه ابتدأها
بوصف الكلب ثم انتقل الى وصف الفهد ، وقد ذكر القصيدة الجاحظ
في حيوانه ٦ - ١٦٢ الطبعة الاولى .

بذلك أبغى الصيد طوراً وتارة
 مرققة الاذنان تمر ظهورها
 مدربة زرق كأن عيونها
 حواجل تستدري متون الرواكب (١)
 الحوالة القارورة ، وتستدري
 يصف مكانها خلف الراكب وان
 ظهره بذريها اي يسترها والذرى الستر ومنه : «فعش في ذراه ما ذراك»
 إذا قلبتها في العجاج (٢) حسبها
 سنا ضرم في ظلمة الليل ثاقب
 مولعة فطس الجباه (٣) عوابس
 تحال على اشدقها خط كاتب
 نواصب آذان لطاف كأنها
 مداهن للاجراس من كل جانب
 ذوات أشاف (٤) ركبت في اكفها
 نوافذ في صم الصخور نواشب

(١) جاء البيت في نهاية الارب :

مدبرة ورق كأن عيونها
 حواجل تستدري متون الرواكب

وفي الحيوان (تستدري متون الرواكب)

(٢) في نهاية الارب ٩ - ٢٥٠ الحجاج وهو العظم المستدير

حول العين .

(٣) في نهاية الارب ٩ - ٢٥٠ الانوف

(٤) الاشافي جمع اشفى وهي مثقب الاسكاف استعاره لبران

الفهود . وقد زاد النويري في النهاية بيتا بعد هذا وهو :

ذراب بلا ترهيف قين كأنها
 تعقرب اصداغ الملاح الكواعب

فوارس مالم تلق حرباً ورحلة (١) إذا آنتت بالبيد شهب المكتائب
 تضائل (٢) حتى ماتكاد تبينها عيون لدى الصيران غير كواذب
 حراس تقوت البرق أمكث جريها ضراء مدلات (٣) بطون التجارب
 توسد أجياد الفرائش أذرعاً مرملة تحكي عناق الحبائب
 وهذه تشتمل: على معان كثيرة سرقها عبد الصمد بن المعذل في
 قوله (٤) يصف الفهد ايضاً :

قد أغتدى والشمس في أرواقها لم تأذن السدفة في اشراقها (٥)

(١) في النهاية ، ورجلة بالجيم وهم المشاة . وقد فضل هذه الرواية
 ناشر الكتاب .

(٢) زاد في النهاية قبل هذا البيت

ترو وتسكين يكون دريئة لمن بذى الاسراب في كل لاجب

(٣) في النهاية ٩-٢٥٢ مبلات ، وهو تحريف على الرغم من
 التخريج الذي خرجه ناشر الكتاب

(٤) هو من شعراء الدولة العباسية الكبار بصري المولد ، كان
 هجاء خبيثاً وله جاه ومكانة لدى المعتزلة انظر اخباره في الاغانى
 ١٢ - ٥٤ وما بعدها .

(٥) رواها في البيزرة ص ١٢٤ وفي هذه القصيدة غموض
 واضطراب ولم نستطع الاهتداء الى مصدر موثوق به .

وصحبتني الابعاد في أعراقها
 تمز بنات الفقر من أرزاقها
 قد واثقتنا وهي في ميثاقها
 مدحجة هيف على أحناقها
 ترى بأيديها ^{لدى} انسلاقها
 مثل أنافي القين في انزلاقها
 قد التجار العصب من شقاقها
 والخطط السود على أشداقها
 باتت الى الصيد من اشتياقها
 كاسراء العجم في أوهاقها
 تلهب النيران في احتراقها
 بالسهلة الوعاء ^{من} براقها
 وجعلت تأشر من اقلاقها
 وقد حدرنا الوحش من افاقها
 إدناك الحور الى عشاقها

على عتاق الخيل من عتاقها
 تغدو منايا الوحش في اطواقها
 وفيه ما الغدر من أخلاقها
 باعدها التنهم من اشناقها (١)
 وصبرها بالقاع واتفاقها (٢)
 تقدا ما تحبط بأعتلاقها (٣)
 كأنها والخزر من احداقها
 ترك جرى الأمد آماقها
 وجذبها الاعناق من أرباقها
 تضرم في العزاء من تنزاقها
 حتى إذا آلت الى متاقها
 في مأمن الصيران من طراقها (٤)
 حلت وسمينا على إطلاقها
 يسوقها الحين الى مساقها
 وهي على الغبراء في التصاقها

(١) في البيزره ص ١٢٤ من أشباقها

(٢) في البيزره (لدى اتساقها : وصيدها)

(٣) « « (مثل اشافي القين في انزلاقها)

(٤) في البيزره ص ١٢٤ مثله :

ورعها الناصر من طباقها وآفت بالطرف واستفشاها

من ختلها للوحش من إسفاقها	حذافة تخفي على رماقها
أما رأيت الريح في انخراقها	كأنها الحيات في اطراقها
وغية الشؤبوب في انبعاقها	ولمعة البارق في ائتلاقها
نهوى هوى الطير في أرشاقها	وطيرة الاقداح في انمراقها
وهصرها الآرام واعتناقها	ما أدرك الطرف سوى لحاقها
شرك الضباع المعلن في طراقها	وخصفها الايدي الى أعناقها
تفحص في التامور من مهراقها	شاصية تنشج في آماقها
لا نصطفي منها سوى حذاقها	بطح الغواة الوفر من زقاقها

بورك للامير في رفاقها

وقال عبدالله بن المعز بالله يصف فهدا :

تطير على اربع كالعذب (٣)	ولا صيد الا بوثابة
وطار الغبار وجد الطلب (٤)	فان اطلقت من قلاذاتها
تريك على الارض شيئا عجب	فزوبعة (٥) من بنات الرياح

(١) ذكرها صاحب البيزرة ص ١٢٥ ، ونهاية الارب ٩ - ٢٥٢ ،
ولم اجد هافي الديوان طبع بيروت ولكنها موجودة في طبعة امستانبول ص ١٢
(٣) العذب : خرق الالوية ، وفي نهاية الارب : هي الخيوط
ترفع بها الموازين واحدها عذبة شبه بها ارجل الفهد في الرقة والنحول
(٤) في نهاية الارب : متى اطلقت
(٥) في نهاية الارب : مامعة من نتاج الرياح الخ . . وفسر المامعة
بذات المع من ألوان مختلفة

تضم الطريد الى نحرها كضم المحبة من لا يحب (١)
 قوله : من لا يحب ، مبالغة في وصف تشبُّهها لأن ضم المحب من
 يعلم انه لا يساعده على المحبة أشد توثقاً ولزماً ، وأصول هذا من (٢)
 قول المرجى :

فتوافقا عند الوداع تلازماً (٣) أخذنا الغريم ببعض ثوب المعسر
 وإن (٤) كان هو فتح هذا المعنى فقد هجنه وخالف الصواب في
 ترتيبه لانه سوى بينهما في الملازمة والوداع ، وتلك حال المتحابين ، ثم
 قال أخذنا الغريم ببعض ثوب المعسر ، والمعسر كاره لتعلق الغريم به . والجيد
 ثم اعتنقنا عناقاً ليس يبلغه تلاصق الطلع في طي الكوافير (٥)
 قال وتشبيه ابن المعز في هذا حسن لأن الفهد مجتهد في التشبث
 بالظبي والظبي مجتهد في مغالبة ، وكذلك ضم المحب من لا يحبه .

- (١) رواية الديوان : كضم المحبة من قد احب
- (٢) في البيزرة ص ١٢٦ « واخذ هذا من قول »
- (٣) في البيزرة ص ١٢٦ : فتلازما عند الوداع صباية
- (٤) في البيزرة ص ١٢٦ بعد ان أورد البيت : والمعسر كاره لتعلق
 الغريم به وكان الصواب ان يوقع تشبيهاً يدل على ان كل واحد منهما
 مضاه لصاحبه بالملازمة كما قال القائل : ثم اعتنقنا ..
- (٥) في البيزرة ص ١٢٦ في طي الكرايف ، وكتب فوقها :
 الكوافير ، والكوافير جمع كافور وهو وعاء الطلع .

إذا مارأى عدوها خلفه تناجت ضائره بالعطب (١)
 ألا رب يوم لها لا يذم أراقت دماً وأغاثت سغب
 لها مجلس في مكان الرديف كتركية قد سبها العرب
 ومقلتها سائل كحلها وقد حليت سبجاً في ذهب (٢)
 غدت وهي واثقة أنها تقوم بزاد الحميس اللجب (٣)
 فظلت لحوم ظباء الفلاة على البحر معجلة تنهب
 كأن سكاكينهم نشرت معصرة فوق جزل الخطب

قال والبيتان اللذان فيهما المعنى مأخوذان من قول عبدالصمد :

كأنها والخرز من حداقها ترك جرى الائم من آماقها
 وزاد ابن المعز عليه في ذكر الرديف . وقال الرقاشي في صفته (٤)
 لما غدا للصيد آل جعفر رهط رسول الله أهل المفخر
 بفهدة ذات شوى مضير وكاهل ذات وعنق أزبر (٥)

(١) هذه تنمة قصيدة ابن المعز ، وما سبق كله اعتراض .

(٢) السبج هو خرز اسود في زرقه ، وفي نهاية الارب « سبجاً »

(٣) في الديوان « تقوم بزاد » وفي البيزره ص ١٢٦ « تقوز »

(٤) ذكرها في البيزره ص ١٢٧ وحيوان الجاحظ . وانظر اخبار

الرقاشي في طبقات الشعراء لأبن المعز ص ١٠٤ والاغانى ١٥-٢٤

(٥) في الحيوان :

بفهدة ذات قرأ مضير وكاهل باد وعنق ازهر

ومقلة سال سواد الحجر
وذنب طال وجلد أنمر
وأذن مكسورة لم تجبر
مثل وجار التتفل المغور
بالنقل والاشلاء غير متمر
ملكاً ترقى عتبات منبر
بين الصوى والصحصحان الاغر
سرب ظباء بكثيب أغفر
وعلم العبد وإب لم يحجر
تنساب كالحية في تستر
مرأ كلع البرق لم يفتر

منها الى شديق رحاب المغفر
وأيطلى مستأسد غضنفر
فطساء فيها نكت في المنخر
أديها إسحق في تقدر (١)
كأن فوق الاعوجي الاشقر
طراحة للطرف ذي التسمر
حتى إذا ما آنت كالأصور
جاذبت المقود في تأمر
بحالها أطلقها كالفور
تمر بين مقبل ومدبر
كأن نضح الارجوان الاحمر

منها على الخدين والمعذر

والمسن منها إذا صيد كان اسرع انسا وأقبل للتأديب من الجرو
الذي يربي ويؤدب لأن الجرو يخرج خبا والمسن يخرج على التأديب
صيوداً غير خب . وليس شيء في مثل جسم الفهد إلا والفهد أثقل منه
واحطهم لظهر الدابة التي يحمل على مؤخرتها ، والاتى أصيد وكذلك
عامه أنث الجوارح ، وهو من الحداد الاسنان ، ويدخل بعضها على
بعض مطبقة وكذلك الاسد والكلب «٢»

(١) في الحيوان : التتفل المقور ارثها اسحق في التعذر

«٢» في البيزرة ص ١٢٨ : ويدخل بعضها في بعض وكذلك

الاسد والكلب .

باب

امتهانه الملك والرئيس نفسه في الصيد

«١»

بهذا الضاري ومباشرة

قد ذكرنا في هذا كثيراً من الجلة والخلفاء في موضعه من

الكتاب ، وفي ذلك يقول بعضهم :

ومن شغفي بالصيد والعبيد شاغف	مطاردي للوحش والفهد لي ردف
إذا شئت أن أعدد علمها ذعرتها	بسيوفين مغوارين تحتها طرف
وأجعل كفي للجوارح منبراً	وليس بها ثقل عليها ولا عنف
مأرب نفس ما بلتها بغيرها «٢»	وعزم قوي ليس في عزمه ضعف
إذا صاد غيري الصيد ثم أكلته	فزة ذاك الأكل لي قاما تصفر

«١» في البيزرة ص ١٢٨ : ذكر ما قيل في ابتدال الملك نفسه في

الصيد بهذا الضاري ومباشرة له وقد ذكر ذلك عن كثير من الجلة والملاوك
ونحن نذكره في موضعه من الكتاب أن شاء الله وقد قال بعضهم في
ذلك : ومن شغفي بالصيد ..

«٢» في البيزرة ص ١٢٩ لا تلها لغيرها

وماعاب لبس الدستبان أناملا تليق بها الاقلام والسيوف والصحف «١»
 فلباس منها موضع ولموضع مصافحة الاشراف والاشم والرشف
 وإني لمحمود المذاهب جها إذا لم يحاول غير مذهبة الصرف
 وما الظرف إلا جمع كل لطيفة بذلك من تفسيره سمي الظرف
 وقال الناشي :

وأمر موشي القميص مامع كأن عليه منه رقاً موسماً «٢»
 يلوح على خديه خطان عرجا قليلا ورداها بطين فقوموا
 مفتل عضدي ساعديه كحائما أعيرا بقدر ثم شدا فأبرما
 ونيطت فضول الساعدين فألحمت برسغين لزا بالوصول فألحما «٣»

«١» الدستبان : كلمة فارسية مركبة من ، دست ، ومعناها اليد
 و بان ، وهي مخففة من ، بند ، ومعناها الرباط . ومعنى الدستبان
 والدستبند رباط من الجلد يوضع على اليد ويمسك به الباز ، وفي المخصص
 ٨ - ١٤١ : القفاز وهو بالفارسية الدستبان المكيس من الادم الذي يجعله
 الرجل على يده تحت رجلي الصقر ، والسيح الذي في رجلي الصقر قد جمع
 بينهما ، وهو القيد .

«٢» انظر البيزره ص ١٢٩ وفيها « مؤشما » وانظر اخبار الناشي
 الاكبر عبد الله بن محمد ابى العباس فى طبقات الشعراء لأبن المعتر ص ١٩٨
 «٣» فى البيزره ص ١٢٩ (فأحكمت ، برصغين) والرصغ هو الرسغ
 وهو المفصل ما بين الساعد والكف والساق والقدم .

تضمن أظفاراً كأن حجورها
 له هامة لو ان كفا رهيشة
 وعينان لو تدنى الى قبسيتها
 ونابان لو يسطوا الزمان على الوري
 ووجه يحيل الخير في صفحاته
 وجفنان يغتال الردى لحظاتها
 وشدقان كالغارين يلتهمان ما
 أجدت له التقويم حتى كففته
 وعامته الامساك للعبيد بعدما
 فجاء على ما شئت واشتهيته
 حجور الصياصي أعجزت ان تقاما «١»
 دحتها على صم الصفا لتهدما «٢»
 ذبالا نذكى منها وتضرما
 بحدبها كان الحمام مقديما
 ألى مكيدته للخلق ان يتبسما
 فلا يمكنان النفس ان تتلوما
 من الربد والحمش الا وابداهما «٣»
 عن الشيم اللأى أبت ان تقوما
 بدست لجهل الطبع ان يتعاما
 محلا كما بالامس قد كان حرما

«١» في البزرة ص ١٢٩ (حجور الصياصي) وهو خطأ

والصياصي جمع صيصة وهي شوكة الخائنك .

«٢» الرهيشة : الضعيف المرتجف القليل اللحم .

«٣» الربد : لون قريب الى الغبرة ، والربداء : المعزة السوداء .

المنقطة بجمرة ، والاربد حيه خبيثة ، والاسد : كما في القاموس ، ربد ،
 والحمش جمع امش وهو كل دقيق الساقين .

إذا ما غدونا نبتغى الصيد أسمعنا
وما يتولى منه إرهاب نفسه
إذا لاحظت عيناه شخصاً رومه
فتكفيه من احضاره وثباته
وقال ابن المعز (١):

أنت أمشـالا قذذن قذا
نوازيأ خلف الظباء حذا
نجد غيطان الفلاة جذا
لم أدر ذا أسرع شداً أم ذا

وقال أيضاً: (٢)

قد اغتدى قبل غدوي بفلس
حتى إذا النجم تدلى كالقبس
بلاحق الوئبة ممتد النفس
نعم الرديف راكباً فوق الفرس
وللرياض في دجى الليل نفس
قام النهار في ظلام قد جلس
محملج ادمج إمرار المرس (٣)
بنفي القذى عن مقلة فيها شوس (٤)

- (١) انظرها في البيرزهر ص ١٣٠ وفي الديوان طبع بيروت
ص ٢٩٤ وفي طبع استانبول ص ٢٠. وقد السهم الصق به القذوة وهي الريشة
(٢) انظرها في البيرزهر ص ١٣١ وفي الديوان طبع بيروت
ص ٢٩٦ وفي طبع استانبول ص ٢٥
(٣) في البيرزهر ، محملج امر إمرار المرس ، والمحملج المقتول
(٤) في الديوان ، نعم الرديف رانبا .

كالزلم الاصغر ضل فاعلمش عليه تلويحات وشم ما درس (١)
لما خرطناه تداني وانعمش وخادع الخوف ابن وثاب خلص (٢)
إذا عدا لم ير حتى يفترس

وقال ايضاً : (٣)

انتهبنا تقري القضاء عدوا نوازيًا خلف الطريد نزوا
لا تحسن القدرة منها عفوا قد وجدت طعم الدماء حلوا
ولابن الحسين الحافظ : (٣)

قد أسبق العصم وغير العصم بجيد القلب بعيد الهم
مدنر الجلد خفيف اللحم كأنه في ثوب خز رقم (٤)
تحاله بعض نجوم الرجم مركب من عصب وعظم
ما فيه وزن ذرة من لحم فكم دم اراقه من قرم (٥)

(١) في البيزرة ص ١٣١ ، صك ، وكذلك في الديوان طبع
استانبول . وفي الديوان ، كالزلم الاصغر ، والزلم : السهم

(٢) في البيزرة تدلى ، وخادع الموت

(٣) ذكرهما في البيزرة ص ١٣١ ، ١٣٢ وفي الديوان طبع
استانبول ص ٤٢ وقد نسب القطعة الغانية لابن المعز

(٤) في البيزرة ص ١٣٢ ، النجم

(٥) في البيزرة ص ١٣٢ ، وزن درهم

معصفر يشبه ماء الكرم أنفع لي من شاهد خصم
قال : ودمه إذا خلط بورد واخل وعنصل واطخ به قدم المنقرس
سكن ألمها .

قال : ويعرض له من العلل : الخام والجرب والحفا ، فالخام يعرض له منه
اعوجاج الرجل ودواؤه ان يطعم اللحم غدا بشيء من سمن البقر وعسل ،
او يؤخذ قرطم مدقوق فيطبخ حتى تخرج رغوته ويصفى . ويداف فيه
ثلاث أواق عسل ويلقى عليها خمسة دراهم فانيد^(١) ويداف وتحقن به
والجرب يعرض له من بوله وسبيله ان يبسط تحته رمل يقول عليه
لثلاث يترشش عليه من بوله ، والرمل يصفى شعرته ايضاً ، ودواؤه الكبريت
الايض مسحوقاً بزيت يسخن على النار ويطلق به .

ودواء الحفا ما وصفناه في حفاء الكلب «٢»

صيد الطباء : «٣» قال وصيد الطباء بالفهد ، والظباء أصناف

«١» الفانيد والفينيد بالذال والذال نوع من الحلواء ، يصنع من
السكر والدقيق والترنجبين انظر ذيل المعاجم العربية لدوزي ٢ - ٢٨٤
«٢» أورد صاحب البيزره بعد هذا باباً بعنوانه ص ١٣٣ « باب
في صفة الطباء وذكر مواضعها التي تأويها وأسنانها وصيدها وما فيها
من المنافع وما قيل في ذلك من الشعر » اعلم ان الطباء اصناف تختلف
لاختلاف مواضعها فالبيض ..

«٣» انظر ما قيل في الطباء وانواعها في معجم الحيوان ص ١١٢ ،

١١٣ والمخصص لأبن سيده ٨-٢١ وما بعدها

تختلف بحسب اختلاف مواضعها ، فلبعض منها يقال لها الآرام وتسكن
 الرمل وهي أشدها حضراً والحجر تسكن القفار « ١ » ، وإلى الحمرة ما هي ،
 والعصم منها ، والوعول التي في أذرعها « ٢ » بياض ، والفائدة في تمييزنا
 إياها علم المتصيد بهذه المواضع حتى إذا رأى من هذه الأصناف شيئاً
 علم من أين اقتنص ونسبه إلى مكانه ، والظبي أول ما يولد : طلي ثم حشف
 ثم شادن إذا طلع قرنه فأذا تمت قرونيه فهو شصر والاثني شصرة « ٣ »
 ثم جدع ، ثم بني والجمع نبيان ، ولا يزال كذلك حتى يموت لا يزيد على
 ذلك ، قال الشاعر :

نجاءت کسن الظلي لم ير مثلها شفاء قبيل او حلوبة جائع (*)»
وسأل جعفر بن محمد عليه السلام أبا حنيفة فقال: ما على محرم
كسر رباعية ظلي؟

«١» في البيرزد ص ١٣٣ ، القفاف ، وهي المواضع العالية

» » » » ۲۲ کرے

« ٣ » في القاموس ، شصر ، الشصر ، محرّكة من الظباء الذي بلغ ان ينطح او شهرا او الذي لم يحتمك او قوى ولم يتحرك كالشاصر والشوصر جمع اشصار «*» استشهد به في المخصص ٨ - ٢٢ : بوا . قتل او حلوبة .

فقال : يا بن رسول الله ما أعلم ما فيه ، فقال : انت تتداهى ولا تعلم أن الظبي لا يكون له رابعة وهو ثني أبدأ . (١)

عدوها : يقال من الظبي يهقق (٢) ويزرق (٣) ويطفر وينقر (٤) وإذا جمع قوائمه ووثب ، فإذا تخلف من القطيع قيل خذل (٥) وطمر (٦) اذا وثب من موضع عال الى أسفل .

(١) في اللسان : ثني ، الثني من الابل الذي يلقي ثنيته وذلك في السادسة ومن الغم الداخل في الثالثة تيساً كان أو كبشاً .

(٢) في اللسان : هقق ، هق الرجل هرب قال عمرو بن كلثوم فاستعاره

للكلاب : وقد هقت كلاب الحي منها . وشذبنا قتادة من يلينا

(٣) لم أجدها في المعاجم بهذا المعنى .

(٤) في اللسان : نفر ، (بالفاء) الظبي ينفر اذا وثب في عدوه وقيل رفع

قوائمه معاً ووضعها معاً ، وقفز ، اذا انضمت قوائمه في الوثب ، ونقر : اذا

انتشرت ، وقال في نفر « بالقاء » النقر والنقران كالوثبان صعداً في مكان

واحد ، نفر الظبي . ولم يخص ابن سيده شيئاً .

(٥) في اللسان : خذل ، خذلت الظبية والبقرة وغيرها من الدواب وهي

خاذل وخذل تخلفت عن صواحيبها وانفردت ، وقيل تخلفت فلم تلاحق ،

وخذلت الظبية وأخذت أقامت على ولدها قال الشاعر :

خذول تراعى ربها بخميلة

(٦) طمر من أفعال الأضداد ، يطلق على الخفاء والظهور وفي اللسان :

طمر ، طمر اذا علا واذا سفل والمطمور العالي والأسفل .

وإذا طلعت الجوزا، في حمارة القيظ قالت (١) الظباء في كناسها ، ولها
تومتان في مكنسين مكنس الضحى ومكنس العشي ، ولها مكنس يقال له
النقل - ساكن القاف - يقال قد نقلت الظباء إذا انتقلت من مكانس الضحى
الى مكان العشي (٢) وإما رعيها في ناجر (وهو صفر) بالليل وفي برد
الغدوات أحياناً وتلزم الحومات من الرمل وهو ما استطال ، ومن الجبال
ما ارتفع (٣) ، وترعى في ذلك اوقت الحزن والقف لشدة حرها قال ذو
الرمة في انتقالها :

إذا ذابت الشمس اتقى صقراتها بأفنان مربوع الصرمة معبل
الى ظل بهو ذى أخ يستعده إذا هجرت أيامه للتحول
صقرة الشمس شدة حرها (٤) ، مربوع ماسقيت صرائمه في الربيع (٥) ،

(١) من القيلولة وهي نومة الظهيرة .

(٢) في اللسان : نقل ، « النقل سرعة نقل القوائم ، والنقل ضرب من
السير وهو المداومة عليه وانتقل سار سيراً سريعاً » ولم أجده المعنى الذي ذكره
المؤلف فيما بين يدي من مصادر

(٣) في القاموس ان الحومة من الرمل والبحر والقتال معظمه واشد
موضع فيه .

(٤) في القاموس : صقر ، الصقر والصقرة شدة وقع الشمس

(٥) في القاموس : ربيع ، ريمت الابل وردت الربيع بأن حبست عن
الماء ثلاثة أيام أو أربعة أو ثلاث ليال ووردت في الربيع وهي ابل روابع .
وربيع وأربع فهو مربوع ومربع ، والصرمة : القطعة من معظم الرمل .

المعبل ما ظهرت خصوصيته من الأرطاب (١) ، والبهو كناس واسع له أخ الى جنبه بالغداة والعشي . قال : وهو ظلف الظبي لما يطاء عليه ، وإبرة روقه قرنه أول ما يطلع (٢) ومنه قول الشاعر وهو عدى بن الرقاع :

ترجى أغن كأنه ابرة روقه قلم أصاب من الدواة مـدادها (٣)
وقال آخر في حجم القرن :

كأنهما فسان من فوق فضة من الجزع أو وزران بالأيس سودا
ويستدل بها (٤) على آثارها في الرمل الخبار (٥) وبأبعارها فيما سوى ذلك
من الصلابة ، وظلفها شديد الاثر فيما أطاء عليه ، وشبهه بعض المجان
بالهن فقال :

وتكشف عن كظلم الظبي لطفاً وقعر البحر عمقاً واتساعاً
وقال اعرابي :

كأن منها عند لمس اللامس وطأة ظبي في مكان يابس

(١) في القاموس : معبل ، أعبل الشجر اذا كثر ورقه .

(٢) في اللسان : روق ، الروق القرن من كل ذى قرن والجمع ارواق

(٣) انظر الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٣٩٢ وكتاب التشبيهات لابن

أبي عون ص ٢ - ٣٤ .

(٤) في البزرة ص ١٣٥ : ويستدل عليها بآثارها في الرمل والخبار من

الأرض وبأبعارها ، والخبار مالان من الأرض .

(٥) في القاموس : خبر ، الخبار كسحاب مالان من الأرض واسترخى .

وإذا مدح هذا الموضع يكون كما قالت اعراية :

إن هني لحسن كما ترى كوطأة الثور الثني في الثرى
ويستدل على صيد كل أرض بشكلها وموقعها من السهل والحزن والرمل
والصفا والانخفاض والارتفاع والآثار والأبعاد (١) وكذلك يقال لكل ذي
خف وظلف غير البقر، فأما بعز الغزال فيستدل عليه براثنته ولطفه وتدويره.
قال ذو الرمة :

ترى بعز الغزالان فيه وفوقه حديثاً وعامياً كحج القرنفل (٢)
ويستدل على الظبي الكبير بنباحه وإذا أسن نبح قال الشاعر :

وينبج بين الشعب نبجاً نخاله (٣) كلاب سلوق أبصرت ما يربها
وبيضه الهزل المسود غيره كما ابيض عن حمض المراضين نيبها
والظبي يبيض إذا كبر وتهزل وحكى أنه من أملح الحيوان سكرأ
من الشراب .

ولا يدخل كناسه إلا مستدبراً يستقبل بعينه ما يخافه على نفسه وليس
يحضر في الجبال . قال الشاعر :

(١) زاد في البيزرة ص ١٣٥ : وكذلك يقال لكل ذي خف وظلف
غير البقر فأما بعز الغزال الخ ...

(٢) في الديوان :

ترى بعز الصيران فيه وحوله جديداً وعامياً كحج القرنفل
(٣) رواه في البيزرة: نبجاً كأنه ، وقد استشهد بهما ابن قتيبة في كتاب
المعاني الكبير ص ٦٩٥ والمراضان موضع في ديار تميم .

والظبي في رأس اليفاع نخاله عند الهضاب مقيداً مشكولاً (١)
ويصاد بالشرك ، والحباله ، وإيقاد النار بازائه ، فإنه لا يزال يتأملها
ويدمن النظر اليها فيعشى بصره ويذهل عقله ، وربما اضيف الى النار نحر بك
أجراس فيذهل لذلك فيؤخذ قال الشاعر :

سوى نار بيض أو غزال بقفرة أغن من الخنس المناخر تؤام
ويصاد بالناقة ، وهو أن تتخذ ناقة يسموها الدرية (٢) فيتوغلون بها في
المرعى حتى تكثر الطباء النظر اليها ، ويخفي صاحبها شخصه ويكمن ويستتر
ويأتى متخفياً يمشي الى جنبها حتى إذا دنا من الظبي قبض عليه أو رماه
عن كسب . قال ابو الطمحان (٣) :

حنقني حانيات الدهر حتى كأي قانص أدنو لصيد (٤)

(١) لعله أخذه من قولهم : اشكل الدابة اذا شد قوائمها بجبل ومنه
شكلها كما في القاموس . وفي رواية : مشلولاً ، باللام من الشلل .
(٢) في اللسان : درى ، الدرية الناقة والبقرة يستتر بها من الصيد فيختل
وقال ابو زيد هي مهموزة لانها تدرأ للصيد أي تدفع ، والدرية : الوحش
من الصيد خاصة . وقال الأصمعي الدرية غير مهموز دابة يستتر بها الصائد
الذي يرمي الصيد ليصيده فإذا أمكنه رمى . قال ويقال من الدرية ادريت ودريت
(٣) في اليزرة ص ١٣٦ : ابو الطاح ، والمشهور انه ابو الطمحان وهو
شاعر من بني القين . انظر الاغاني ١١-١٢٤ .
(٤) في الاغاني ١١-١٢٤ « كأي خاتل يدنو »

قريب الخطو يحسب من يراني ولست مقيداً أمشي بقيد
ويصيده الأعراب الشديدو العدو بالجري حتى يقبض على قرنه ، وربما
حبل بينه وبين المياه ، ونصب له حذاء الحباله ماء فهم بوروده فيقع في الحباله
والأشراك ، ويصيده الفهد والعقاب والكلب . وقال الشافعي : ان ما صيد
بالحديد الذي يكون في الحباله إذا قتله ذلك الحديد لم يكن ذكياً لأنه لا يقوم
مقام السهم الذي لا يرمي له فيقتله ، لأن فعل ذلك الحديد لم يتصل بيده في
فعل واحد ، وإذا رماه بسهم وهو على رايه فتري فوقه فمات فهو مترد
لا يجوز أكله ، وليست هذه حال الطائر لأن الطائر مما لا سبيل له اليه الا
بمد وقوعه ، وليس يموت من السقوط كما يموت الطي وما أشبهه مما تردى
ولم يصيبه سهم .

ولحم الطي يولد دوماً قريباً من السوداء وهو أقل ضرراً من لحم البقر
والأيل ، وطبخه بالماء والملح احمده ، والكشائية (١) منه عجيبة جداً ، وهو
الكوشة وهو ماء البصل بالمتن ، وتفسيره بالفارسية لحم هذا العضو ، والقديد
المبزر منه أكثر ضرراً ، وأكثر لتحريك السوداء لأنه يزداد يبساً ويجود
فعله ويقوى وكتب بعضهم الى اخ له يقول :

لنا جدي الى الترييع آهو كان القطن يندف تحت جلده (٢)
عنينا بالرضاع له زمانا نسمنه لحاء نسيج وحده

(١) الكوشة بالفارسية هو اللحم ، والكوشتاب حساء من اللحم .
(٢) في البزرة ص ١٣٧ « الى الترييع ماهو » والآهو بالفارسية هو
الغزال ولعله شبه الجدي بالغزال « ؟ »

وكشتائية من لحم ظبي أتنك به الجوارح بعد كده
 اذا شئنا نضحاه براح كنكهة شادن وكاون خده
 فان لم تأتنا عجلا حثيثا فعاقبك الحبيب بطول صده
 وأطيب ما في الظبي كبده مشوية ، ولحوم الطباء تغزو غداء كثير آ .

منافعه :

زعم الحكماء أن دم التيس منها ومن كل ماعز نافع من السموم ، وأنه
 إذا صب على الحجر الذي يضرب عليه النحاس فتته ، وإذا خلط مع الزنجفر (١)
 صبغ الياقوت ، ويخلط معه وهو يابس قرطاس محرق ويعجن بشيرج وتضمد
 البواسير به فينفع منها . ومزارته تنفع من النشا في العين ، وكبده اذا شويت
 وأكتحل بمائها ، وكبد كل الماعز ، نفعت (٢) ، وإذا دهن رجل مذاكيره
 بشحم خصي التيس مع شيء من عسل وجامع وجد له لذة ، ويعجن بعـ
 التيس بخل ودقيق شعير ويضمد به الطحال فينفع . وإذا احرق بعـه وسحق
 بالخل نفع من داء الثعلب . وإن شرب مع الخل نفع من لدغ الهوام . ويخلط
 دمه يابساً بالاذن (٣) ويدهن به الشعر فيغلظه ويطوله . وهو يصادق من

(١) الزنجفر والزنجفور معدن متفتت أحمر يصبغ به ويدهن به الحديد
 ليصلب وهو قعريب الكلمة اللاتينية *Cinabre* انظر ذيل المعاجم العربية
 لدوزي ٦٠٦-٦٠٧ .

(٢) في البزرة ص ١٣٨ : وكذلك كبـ كل ماعز .

(٣) في القاموس : لدن ، اللادن بفتح الذال رطوبة تتعلق بشعر المعزى =

الحيوان الحجل ، قال بمضهم في صيده بالحباله (١) :

لما غدا القانص في غداته	غـدو مغوار الى غاراته
يحمل ما يحمل من آلاته (٢)	من شرك أوثق انشوطاته
وناط أوتاداً إلى حافاتـه	تأثق الديكاتب في واوانه
إذا لواهن على مشقاتـه	يتال والغيلة من عاداتـه
ظبي فلاة القفر في فلاته	مبتغياً للصيد من مبعاتـه
وقفت أستمع من مرآته	إذ لذني في الصيد من لذاته
وإن علا همي على هاته	في ساعة غراء من ساعاته
وفي . . . السعد أعطياته	ما كاد أن يلبث (٣) في مرياته
حتى رأيت القفر من عتاته	محمومة الحين مقرباته (٤)
مشدودة الآثار (٥) موثقاته	وقل من طفت بأقنياته

= ولحاها إذا رعت نباتاً يعرف بقلسوس أو قستوس وما علق بشعرها جيد مسخن ملين مفتح للسدد وافواه العروق . . وما علق باظلافها ردى . . ويقول دوزي في ذيل المعاجم العربية ٢-٥٢٤ ان اللاذن مأخوذ من شجرة تعرف بشجرة اللادن وهي باللاتينية Lede أو Ledum وهو المعروف بالفرنسية بـ: Ciste .

(١) انظرها في البيزرة ص ١٣٨ . (٢) في البيزرة : من اداته .
(٣) في الأصل : يستقر ، والتصويب عن البيزرة ص ١٣٨ والمربة : استخراج ما عند الفرس من جريه ، او هو من المربة بمعنى الشك
(٤) في البيزرة مقدراته (٥) في البيزرة : الاسار ، وهو الأفضل

أو من رأى شخصي في حاجاته ألا أنكفأ بفيل أمنيته وللحباله (١) خشية يقال لها الجرة تعلق فيها لتثقلها إذا أخذ بها الظبي (٢). ومن الامثال : فاوز الجرة ثم سالمها ، يضرب للرجل يجارب الأمر ثم يسالم (٣)

النمر : (٤) ودود لسائر الحيوان ، عدو للنمر ، وينام ثلاثة أيام وتفسه وصوته يخرجان زهرة طيبة الرائحة وسائر الحيوان يطيف به ويميل اليه ويستحسنه الناس استحساناً عظيماً لجلده ، ويحب النمر وبها يصاد ، وهو جنسان عظيم الجثة صغير الذنب ، وصغير الجثة عظيم الذنب ، ومن أراد قتله مسح بشحم ضبع ودخل عليه فقتله كيف شاء . ووقع بعض الأعراب الى

(١) الحباله على وزن كتابة كما في القاموس : المصيدة ومثلها الأحبول والأحولة ، ويقال : حبل الصيد واحتبله إذا أخذه بها أو نصبها له (٢) في القاموس : جر ، الجرة بالضم ويفتح خشية في رأسها كفة يصاد بها الظباء .

(٣) هو سبع مرقط رقطاً سوداء مجتمعة كالخلق ، وبينه وبين الفهد شبه قوي انظر ما قاله في معجم الحيوان ص ١٤٩-١٥٠ والدميري ٢ ص ٣١٧ ونهاية الأرب ٩ - ٢٤٣ ، ولا وجود لهذا الباب في البيزرة والى هنا ينتهي الباب في البيزرة ص ١٣٩ ويأتي بعده فيها (باب في ذكر كلاب سلوق وخصائصها وصيدها . »

(٤) انظر المخصص لابن سيدة ٨-٦٥ وما بعدها

بيت (١) فإذا فيه عجوز فقال لها : هل من قرى ، قالت : أنظرنا لك الخير ، فلم تلبث أن جاء ، ابن لها وعليه لباييد مضاعفة وهو يحمل نمرأ عظيمأ فطرحه وقامت العجوز فأخرجت من النار سفوداً فأولجته في است النمر فمع عجة عظيمة ثم هدأ وكشطوه وشووه فبقنا في خصب وإنما فعلت ذلك ليسلم الجلد . قال الشاعر :

فعتها وإلا ستها من رماية بها عند عراف البجامة ينفق (٢)
أي رام عيونها وأستاهها ليسلم لك الجلد . وقال في صيده مؤلف
هذا الكتاب :

وكلح كالمغضب المهيج	جهم الحيا ظاهر التشنيج (٣)
يكشر عن مثل مدى العلوج	أو كشبا أسنة الوشيج
مدماج الجلد بلا تدميج	كأنه في نمط منسوج (٤)
تريك فيه لمع التخريج	كواكباً لم تك في بروج (٥)

(١) موضع كلمة مخرومة رسمت « حديد » .

(٢) في الصحاح : سته ، وسهت الرجل ضربته على امته .

(٣) لم ترد في ديوان كشاجم المطبوع ولا في « ك » وإنما وردت في نهاية الأرب ٢٤٥-٩ منسوبة لكشاجم .

(٤) في النهاية : مدبج الجلد بلا تديبج .

(٥) الى ههنا ينتهى ما ذكر في نهاية الأرب .

ذعرته في ساءة التبليج على حصان شطبه عنجوج (١)
 مأمونة الدخول والخروج بعلقة مرناة نشوج
 كالعود يحدو هزج الصنوج قد قومت للرمي بالتعويج
 فغادرت من دمه المجوج عليه آثاراً من النضريج
 برمية في موضع التوديع وأقسمت إعابه سروجي
 ويقال ان محه اذا ديف بزئبق تقع من وجع الأرحام .

الضبع : (٢) هي الضبع وجيل (٣) وحضاجر (٤) ، وضبعة للآثي

(١) العنجوج : الرائع من الخيل كما في اللسان ، عنج ، وجمعه عناجيج
 والشطبه : الفارحة من الخيل العناق .

(٢) انظر ابن حيدده في السفر الثامن من المحصص ص ٦٩ وكتاب حياة
 الحيوان للدميري ٢-٧٠ ومعجم الحيوان ص ١٢٩ ولا وج . ود لهذا الباب
 في البزرة .

(٣) في اللسان : جأل ، جيأل وجيلالة : الضبع معرفة بغير الف ولام
 وربما دخلت عليها اداة التعريف كما في قول المجاج :

يدعن ذا الثروة كالميل وصاحب الاقتار لحم الجيأل
 وقال ابو علي : ربما قالوا جيل بالتخفيف ويتركون الياء مصححة لأن
 الهمزة وان كانت ملقاة من اللفظ فهما مبقاة في النية معاملة معاملة المثبتة غير
 المحذوفة الا ترى اهم لم يلقبوا الياء الفاً كما لقبوها في ناب ونحوه لأن الياء في
 نية السكون .

(٤) في اللسان : حضجر ، حضاجر اسم للذكر والآثي من الضباع سميت =

وضبعان للذكر (١) وأم عامر وأم الهنّة وأم رشم (٢) وأم خنّور (٣) وولدها الفرعل (٤). وتزعم الأعراب أنها تكون سنة ذكراً وسنة أنثى، وإذا وطئت ظل الكلب في القمر وهو على سطح وقع فأكلته، وإذا دخل عليها داخل وجارها ولم يسه خروق الموضع بنفسه وثوبه، ثم صار إليها من الضياء بمقدار سم الإبرة وثبت عليه فقطعته، وإن أخذ معه حنظلًا آمن سطوتها، وإذا أخذ الإنسان لسانها ومر بالكلاب لم تكلب عليه. ويطعم الموسوس من ذنبها فتصلح حاله، ومرارتها للكلحل، وزعم أن الجلد الذي حول

= بذلك اسعة بطنها وعظمه، وهو معرفة ولا ينصرف في معرفة ولا نكرة لأنه أسم للواحد على نية الجمع.

(١) في اللسان: ضبع، الضبيع والضبيع ضرب من السباع اثني والجمع اضبع، وضباع، وضبعان للذكر.

(٢) في اللسان: رشم، الرشم: الذي يكون في ظاهر اليد والذراع بالسواد وهو كالوشم بالواو، والرشمة سواد في وجه الضبع مشتق من ذلك، وضبع رشماء.

(٣) في اللسان: خنر، أم خنور وخنّور الضبع والبقرة، وقيل هو من كنى الضبع وقيل هي أم خنور.

(٤) في اللسان: فرعل، الفرعل ولد الضبع من الضبع. وفي حديث أبي هريرة سئل عن الضبع فقال: الفرعل تلك نعمة من الله فسماها به. أراد أنها حلال كالشياه.

جاعتها (١) إذا أحرق وسحق بزيت ودهن به دبر المأبون أذهبت عنه
الآبنة (٢) ، ومن مر بمكان الضباع وأخذ معه من عنب الحية وهو الحنظل
هربت منه ، وتؤخذ يدها اليمنى فتقطع بجذعها وهي في الحياة ثم تعلقها عليك
وتدخل الى الساطان وإنه ليقضي حوائجك ، وإذا طبخت جيداً بزيت
(وأجلس (٣)) في مرقها أنفع لوجع المفاصل والرياح الغليظة

الخنزير : (٤) الخنزير كثير النسل ربما بلغت خثانتيه (٥) اثني عشر ، وهو
كثير السفاد تكون الانثى ترعى والدكر فوقها ، ويقال في المثل لا تكن كالخنزير
الذي الجماع أكثر همه ، وفي لجه ملائمة للحم الانسان وهو من الحيوان

(١) الجاعة : الأست والمؤخرة ، والجعر ما يابس من العذرة في الجعر أي
الدبر كما في القاموس .

(٢) في القاموس ابن : ابنه بشيء أهمه فهو مأبون بخير أو شر فإن اطلقت
فهو للشر وفي اللسان ابن : يقال للمجبوس مأبون لأنه يزن بالعيب القبيح ،
والمجبوس : الذي يؤتى طائعاً ومثله الجيس . والآبنة في الأصل هي العقدة
في العود ثم اطلقت على من به هذا العيب القبيح .

(٣) هكذا في الأصل ، وبعد هذه الكلمة موضع كلمة أخرى .

(٤) انظر المخصص ٨-٧٤ وحياة الحيوان للدويري ١-٢٧٥ ومجم
الحيوان ص ٣٧ و ١٢٧ . ولا وجود لهذا الباب في البزرة .

(٥) مفردتها خنوص قال الأخطل يخاطب بشر بن مروان :

أكلت الدجاج فأفنيتهما فهل في الخثانتيص من مغمز

السريع المسمن ، وليس يلقى شيئاً من أسنانه ، ولذلك صارت شوكة أسنانه أحد ، وتمكنها أشد لان كل مالا تخلق الطبيعة أصل بنية أقوى مما تخلقه ، وهو يحذر الكمين كما تحذر الجواميس البيات ، وليس يقوم لنا به شيء ، إذا أعمله ، والأحوط لمن بلى به أن ينام على وجهه ويستتر جوفه بالأرض ، إذ كان قصده له دون غيره ، وهو من الحيوان البري الجاهل الذي لا يكاد يقتل شيئاً من الادب ، وإذا احتبس على البازي زججه أطعم من شحم الخنزير ومعه زنجبيل يخلطان في طعمه .

السور البري : (١) هو من الخبيث ، واللغة نظير الخنزير ، فتركه أصلح من طرادته والرمي أبغض شيء ، في أمره وهو في نقصان القمر أبصر منه في امتلائه ، ومنه نوع يثب في وجه الانسان .

الرب : (٢) هو الدب والديبة للجميع ، ويسكن المناير والجبال ، والأتى (٣) ترفع ولدها أياماً هرباً من الذر ، ولا تزال تحمله وتقله إلى أن

(١) ويسمى البج والضيون ايضاً انظر ما قاله في معجم الحيوان ص ٥٣ و ص ١٠٦ و ص ٢٢٥ والدميري ٢ - ٣٠ والمخصص ٨ - ٨٥ .

(٢) انظر انواعه في معجم الحيوان ص ٣٠ ، ٣١ والدميري ١ - ٢٩٦ والمخصص ٨ - ٧٤ .

(٣) في الدميري ١ - ١٩٩ : الجهير اتى الدب إذا ولدت يكون ولدها قطعة لحم تخاف عليه من النمل فتقله من موضع الى موضع وربما تركت اولادها وارضت ولد الضبع .

تنفرج أعضاؤه ، وتضع الولد تحت (١) ويصعد فيكسره ويرى إليه حتى إذا شبع نزلت ويتناول الكبير منها قطعة خشب ويحمل على الفارس فيتهكه . ولا يظهر في الشتاء ، ويظهر في الصيف ، فإن جاع مص يديه ورجله واغتذى بهما واكتفى ، ومرارته بالعسل والفلفل تنبت الشعر في رأس الأقرع ، وإذا علقت عينه على الانسان لم يقر به السبع ، وإن مر بقوم لم يشعروا به ، ويسقى من به الجنون من دمه فينتفع ، وتسقى اصول ريش الجراح من شحمه فينمى عليه ، وتسحق مرارته ويطلى بها داء الثعلب فينبت الشعر ، وتكتحل بدمه العين التي ينبت الشعر فيها بعد أن ينفذ فينفعها ، وإن سحق شحمه مع الرماد وعجن بزيت وطللى به الجناحان كثر شعرهما ويحشى بهما الباسور فيبرأ .

النعام : (٢) النعام مذكر وهو جماعة كالحمم ، الواحد نعامة والأُنثى نعامة ويقال ثلاث نعامات وثلاث نعائم إلى العشر ، وثلاث حمامات وثلاث حمام إلى العشر ، فإذا كثر فهو الحمام والنعام ، والذكر الظليم والجمع ظلمان وهو الهقل واللاتى هقلة (٣) ، ونقنق ونقنقة (٤) ، والهجنف الضخم الكبير

(١) في الأصل كلمة غير مقرونة رسمت هكذا « الحوده » .

(٢) انظر معجم الحيوان ص ١٧٨ والدميري ٢-٣١٠ والمخصص ٨-٥١

وما بعدها ولا وجود لهذا الباب في البيزرة .

(٣) في اللسان : هقل ، الهقل بالكسر الفتى من النعام وانشد ابن ربي :

وان ضربت على العلات أجبت اجيج الهقل من خبط النعام

وقال بعضهم : الهقل الظليم ولم يعين الفتى واللاتى هقلة ، والهقل كالهقل .

(٤) في اللسان : نقنق ، النقنق بالفتح الظليم والجمع النقانق .

الثقيل الكثير الريش (١) ، والذكر الخضيد (٢) ، وسمي بذلك لسرعته ، والطويل الهجضع (٣) ، والأرخ (٤) الطويل الخطو ، والأربد الاسود ، والصعل الصغير الرأس وسمي صعلًا وصعلة لحفة رأسه (٥) ، والأسك لا اذن له والمعلوم كذلك ، وكل ما لم تظهر اذنه من الحيوان يبيض ، وكل

(١) في اللسان : هجف ، الهجف بالـ كسر الظليم الجافي الكثير الزف ، والهزف مثله ، وقيل الهجف الظليم المسن .

(٢) في اللسان : خضد ، الخضيدد الظليم الخفيف وجمعه خضادد وخضيددات ، وقيل هو الطويل الساقين ، ومثله الخضيضد .

(٣) في اللسان : هجنع ، الهجـ جضع الظليم الاقرع ، وقيل الذكر الطويل من النعام وهي هجنة قال ذو الرمة يصف ظليماً :

كأنه حبشي يبتغى أثراً ومن معاشر في آذانها الحرب
هجنع راح في سوداء نخلة من القطائف أعلى ثوبه الهدب

(٤) في اللسان أرخ ، الأرخ والإرخ : البقر الوحشي وجمعه آراخ وإراخ والاثني إرخة ، وقيل الفتية من البقر ، والارخية ولد الثيتل وهو بقر الوحش . وقال في : ازخ ، بالزاي ، ان الأرخ الفتى من بقر الوحش مثل الارخ .

(٥) في اللسان : صعل ، يقال رجل صعل الرأس اذا كان صغير الرأس ولذلك قيل للظليم صعل لأنه صغير الرأس والنعام صعل . والصاعل النعام الخفيف .

ما تظهر اذنه يلد ، والاضجج الأسود (١) ، والحاضب يكون في الربيع وذلك ان البقل ينحضب وظيفه ويحمر منقاره وساقاه ، والأحص الذي ذهب ريشه من الكبر ، وولده الرأل والاثى رآلة ، والخيفان صفاره ويقال لها الافال الواحد أفيل وأفيلة ويقال إنه يكون خيفاناً ثم قلوصاً ثم رألاً ، قال بشر بن أبي خازم :

واذا تشاء رأيت في آكنافها قلص النعام كأنهن نجائب
والنقنقة صوت الأثى وقت البيض ، والذكر جميعاً ، والعرار (٢)
صوت الذكر اذا أراد الأثى ، والزمار صوت الأثى اذا أرادت الذكر ،
والانفاس أيضاً (٣) ، ويقال لماء الفحل الزاجل (٤) ، ولذرقه

(١) الاضجج كما اللسان ، ضجج : الظليم الاعوج الخطم أو الاتف وربما كان ذلك ايضاً في العنق والقم وهي ضججاء .

(٢) قال في اللسان : عرر ، يقال عر الظليم عرارا وعار معارة اذا صات ، وزمرت النعامة زماراً اذا صاتت وفي الصحاح : زمر النعام زماراً اذا صوت انظر المخصص ٨ - ٥٦ .

(٣) لعله مأخوذ من قولهم : انقض رأسه ، اذا حركه الى فوق والى أسفل ، وفي اللسان : نقض ، وانما سمي الظليم نقضاً لأنه اذا عجل في مشيته ارتفع وانخفض . أو لعل في الكلمة تصحيفاً واصوابها : الانقاض ، بالفتح من قولهم : انقض ، اذا صاح ، والنقيض هو الصوت ، وانقض القرخ اذا صوت .

(٤) في القاموس : زجل ، والزاجل كمال ماء الفحل أو الظليم وقد =

الصوم (١)، ويقال فضح النعام وقما إذا سفد، وقاع (٢)، يقال قما يقموقموا إذا سفد، وكذلك الطير كله، وقاع يقوع قباعاً، يقال قاعها وقما عليها كأنه من المقلوب، وموضعه الأدحي (٣)، والاخوص والقرموض، والجمع الأداحي والافاحيص والقراميص، والمبايض واحدها مبيض، ويقال: تدحت ودحت تدحى دحياً، وتدحى دحواً ودحياً ويقال أدحى وأدحو، ويقال للمبيض الفاسد مارق، ويقال للقشر الأعلى القيص (٤)، وللريقة التي تحتها الفرقى (٥)، فاذا خرج الفرخ فالبيضة تريك وترائك (٦)، وقد أيقضت اذا باضت،

= يهمز، أو ما يسيل من دبر الظليم أيام تحضينها. انظر المخصص ٨ - ٥٥.

(١) وفي القاموس: صام، صام النعام اذا رمى بذرقه والذرق الصوم. انظر المخصص ٨ - ٥٧.

«٢» في اللسان: قما، قما الفحل على الناقة ارسل نفسه عليها، ومثله قاع يقوع. ومثله قما الظليم والطار.

«٣» في اللسان: دحا، الادحي والادحية والادحوة مبيض النعام في الرمل لأن النعامة تدحوه برجلها ثم تبيض وليس للنعام عش، ومدحى النعام موضع يبيضها وادحها موضع تقرئها ويقال للنعامة بنت أدحية.

«٤» في اللسان والقاموس: قيض، القيض القشرة العليا اليابسة على البيضة أو هي التي خرج ما فيها من فرخ أو ماء وموضعها المقيض.

«٥» في القاموس «غرق» والغرقى همزته زائدة. وغرقأت الدجاجة يبيضها باضتها وليس لها قشر يابس.

«٦» في القاموس «ترك» التريكة كسفينة البيضة بعد ان يخرج منها الفرخ او يخص بالنعام.

وزف النعام ريشه ، ويقال له الخيل يشبهه بخمل القطيفة ، ويقال له القرطف ،
والهرامل القصب الطوال من الریش لا شيء عليه ، « ١ » ويقال : رعلة « ٢ »
وخيطة وقطعان وخطان « ٣ » ، ويقال رأيت خيطاً من النعام ، ويقال هو
يرعى ويأكل ، ويقال للنعام منقار ، ولصدرها اللبان « ٤ » ، والجؤجؤ ،
والكلكل . ومنغرز الذنب الزمكي ، والأظفار المتقدمة الى قدم رجلها مناسم
كما للبعير خف . ولها كرش شديدة الحرارة تطبخ كل شيء ، وهي ذات
زهم « ٥ » اذا كانت سمينة ، ويكون الزهم للنعام ولذي الحافر ، وهي تسكن
الرمال ، وفي المثل : ما يجمع بين الأروى والنعام ، والأروى في الجبال ، ويقال :
أشم من نعامة ، وانشد : « ٦ »

أشم من هيق وأهدى من جل

- (١) في القاموس : هرمل ، هرمله تنف شعره .
- (٢) في القاموس : رعل ، الرعلة القطعة من الخيل وكذلك الرعيل
- (٣) في القاموس : خيط ، الخيط الجماعة من النعام والجراد ومثله
الخيطي كسكرى .
- (٤) في القاموس : لبن ، اللبان بالفتح الصدر أو وسطه أو ما بين الثديين
أو صدر ذي الحافر .
- (٥) في القاموس : زهم ، الزهومة والزهمة ربح اللحم منتن سمين ، والزهم
شحم الوحش أو النعام أو الخيل أو عام
- (٦) انظر الحيوان للجاحظ ٤-١٢٩ وكتاب المعاني الكبير لابن
قتيبة ص ٣٤٢ .

وهي لا تسمح قال علقمة :

أصم ما يسمع الأصوات مصلوم «١»

ويقال إنها تسمع وأحتج بأن «ما» في هذا البيت بمعنى «الذى» ،
ويوقد له النار فيخلى عن بيضه وينقر عنه . وربما تركت بيضها وحضنت
سواه ، وانشد : «٢»

كتاركة بيضها بالعراء وملبسة بيض أخرى جناحاً

ولحمه كثير الرطوبة بطيء الانهضام من المعدة ، وإذا جففت قانصته «٣»
واستفتت مسكت الطبيعة ، ولحمه في الهرايس معنى إلا أنه يتخم . ويقال
إن أشد ما يكون عدوه إذا استقبل الريح وكلما كانت الريح أعصف كان
حضره أسرع ومن عرف هذا أخذ الريح عليه ، وهي من أشد شئ . نفاراً .
وتصاد بالخرق السود في مراتبها ومراتعها فإذا أنست بها لبسها القانص

(١) قال ابن قتيبة في المعاني الكبير ص ٣٣٧ : والعرب تصف بالتصليم

خاصة وكل طائر مصلم وإنما اختصوا النعامة بذلك فقال زهير :

أصك مصلم الاذنين أجنى له بالسي تنوم وآ

ثم استشهد ببيت علقمة انظر ديوان علقمة ص ١٣ وأوله :

فوه كشق العصا لأياً تبينه

(٢) صاحبه ابن هرمة وقبله :

فاني وتركى ندى الأكرمين وقدحي بكفى زناداً شحاحا

«١» القانصة للطير كاللمدة للإنسان والجمع قوافص .

وأخذها ويقال إن جزء من قتله محرماً بدنة لأنه يشبه الجمل وجزاء كل شيء مثله . ومن أصاب من بيضه كان عليه القيمة في قول أصحاب القياس ، ومن حمقه أنه إذا أدركه القانص أدخل رأسه في الرمل ، ويقدر أنه قد استخفى منه ، والخاصب الذي يكثر ريشه ويشتمد فلا يدركه القانص إلا بجهد وإذا دخل الصف انسحق ريشه «١» فادرك ، وليس غرضنا أن نذكر ما جاء من الشعر في صفته فنذكر من ذلك شيئاً كثيراً لأن العرب تذكر ذلك في أشعارها وتشبه مراكبها بالنعام إذا وصفها بالسرعة والنجاء ولكننا نذكر ما قيل في طرده بالخليل ، قال بعض آل أبي طالب عليهم السلام «٢» :

قد البس الليل حتى يثني خلقا	وأركب الهول بالغر الغرائق
وأنتحي لنعام الدوسلمية	كأنها بعض أحجار المجانيق
تسدى الرياح بها ثوباً وتلحمه	مما يلبس من نسج الاخافيق «٣»
كأنما ريشها والريح تعرفه	أسمال راغبة شيبت بتشقيق
كأنها حين هزت روسها فرقاً	سود الرجال تعادت بالمزاريق
كأن أغناقها وهناً إذا خفقت	بها اليلامع ادقال الزواريق «٤»

«١» موضع كلمة غير مقروءة ورسمها هكذا « وسحى »

«٢» وردت هذه القصيدة في نهاية الأرب ٩-٣٤١ منسوبة للحماني ولعله

يحيى بن عبد الحميد أبو زكريا الكوفي المحدث « - ٢٢٨ » .

«٣» في النهاية . كما تلبس من نسج الخداريق ، والخداريق جمع خدريق وهو العنكبوت .

«٤» الادقال جمع دقل وهو خشبة طويلة تشد في وسط السفينة يمد عليها الشراع .

فما أَسْتَبِدَّ بلحظ العين ناظره
 ما أُنْسَ من طول أيام لهوت بها
 أيام أنشد من شعري يرجعه
 بات تعلني بالراح سارية
 مالي وللدهر يعنيني وأجمعه
 أغري بجمع ويفرى لي بتفريق
 حتى تفصص أعلاهن بالريق
 لأنس يومي في دير ابن مرعوق
 على المقاني واسقى بالأباريق
 حتى إذا قربت عللت بالريق
 أغري بجمع ويفرى لي بتفريق

النسر : «١» يقال نسر وأنسر وللهرمة قشعمة ما ومنقاره منسره ينشر

به ، وأظفاره مناسر ، والمضرحي الذي اشتدت حمرة ، ومنها أسود بهيم ،
 والأربد لون الرماد ، والأكدر كذلك ، ويقال نسر خفاق ، وهو طويل العمر ،
 يقال : طال الأمد على لبد والفلنان نصر صغير يصيد القردة ، وليس هو من
 الجوارح الكاسية ، وإنما يأكل الميتة والجيف وبها يصاد . وهو يشم شديداً
 فإذا شم الطيب مات من ساعته ويأتي بحجر من بلاد الهند لتيسير الولادة ،
 وإذا خافت انثاء على بيضها الخفافيش بسطت تحتها ورق الدلب .

عناق الأرضى : ٢ وعناق الأرض من السباع ويقال لها التفقة ، وفي

«١» انظر معجم الحيوان ص ٢٥٩-٢٦٠ والدميري ٢-٣٠٤ والمخصص
 ٨-١٤٤ وكتاب المعاني لابن قتيبة ص ٢٨٣ وكنية النسر أبو مالك وأبو
 الأبرد والانتى أم قشعمة ولا وجود لهذا الباب في البزرة .

«٢» هو من فصيلة السنانير آكلات اللحوم أكبر من القط لونه أحمـر
 في أعلا اذنيه شعرات سود انظر معجم الحيوان ص ٤٩-٥١ والدميري
 ٢-١٣٦ و١-١٤٩ .

المثل أغنى من التفتة عن الرفة ، والرفة التبن ، ولا ينتفع بها في صيد ، وفعلها في الكركي وما قاربه من الطير وأخذها له حسن جداً وقد قال الشاعر :

يارب كركي بطى . النهض	مشتعل المطار والمنقض
مجرب « ١ » المبيض	يكلاً بين كلاً « ٢ » وحض
سرباً كعقد اللؤلؤ المرفض	بعقلة هــاجرة للغمض
يمنعها خوفُ الردى أن تغضى	صبت عليه بمـذاب محض
داهية لا تشتهي بالعض	مقامها في الصيد غير دحض
أقتل شي . ناهيا بالعض	ساخطة عليه سخطاً يرضى
وثابة من بعد طول ربض	أخفى من العرق الخفي النبض
ماضية كأنها لا تمضي	ترض عظم الهام أي رض
وتنفض الاهداب أي نفض	حتى إذا أمكنها أن تقضي
قضت على حوبائه أن تقضي	فنحن من غاراتها في خفض
ولحم طير مالح وغض	قامت لنا مقام مال نص « ٣ »

لا صيد الا بعناق الأرض

وقال الناصبي « ٤ » :

من كان للصيد كساباً فقائمه ذو مرة في سباع البيد معدود

« ١ » كلمة غير واضحة رسمت هكذا [بالجرّد]

« ٢ » كلاً يكلاً اذا ضرب ، والكلاء والكلاء التبت . والحمض كذلك

« ٣ » مأخوذة من نص الماء إذا سال قليلاً قليلاً في دوام .

« ٤ » ذكرها الدميري في حياة الحيوان ١٤٩٠

من خدرها مالي، للعين مودود
صافي الأديم مضيق الكشح ممسود
منها له سُفع في وجهه سود
كأنه منه في الاشكال مقدود (١)
ومن غرير الطباء النحر والجيد
له الذي عيت في غولها البيد
من جانبيه وفي الرأسين تحديد
من بعد ما قومته الفادة الرود
في لينه كبنان الكف تمهيد
لطف المكاييد منة السمع والسيد
وقلبه باقتناص الصيد معمود (٢)
كأنه لحديث الذعر مزود
حتى إذا مكنته وهو مكدود
تبغى نجياً وورد الحين مورود

لكنه كفناة الحي بارزة
حلو الشمائل في أجفانه وطف
فيه من البدر أشباه موافقة
كوجه ذا وجه هذا في تدوره
له من الليث ناباه ومغلبه
يصغى بأذنين تبدي وشك سمعها
كأحنتين على عضنين تعطفها
كغبر عوجته في سوافها
كأنه لا بس من جلده فنكأ (٣)
تحكيه في لونه نمر الفطاط (٤) وفي
إذا رأي الصيد أخفى شخصه أرباً
يكاد من صدكه (٥) بالارض يخرقها
ينساب كالأيم هبالا (٦) لبغيته
سقط عليه به كف المنون له

«١» في الدميري : في الاجفان معدود .

«٢» الفذك من جنس الثعالب ولكنه اصفر وفروته من احسن الفراء .

«٣» الفطاط بالفتح نوع من القطا .

«٤» في حياة الحيوان : مزؤد اي خائف .

«٥» سدك بالامر : لزم ولم يفارق .

«٦» هبل الرجل لعياله اذا تكسب لهم .

وتصيد الكركى وهي تسمع صوته على اميال وفيها حراسة
لا تحل موضعاً الا جعلت لها واحداً بكلاًها وينذرهما ، ولها رئيس
قطيعه وتقبعه ، ويقال في لحمه إنه عضل جداً لا يؤكل حتى يعلق (١) وتسل
عروقه ، ويطببخ سكباجاً ، ويقال إنه يقول والديه ولا يعرف ذلك الا فيه
وفي النوع وإذا تقدم مجيها في الفصل دل على قوة الشتاء .

ابن عرسى (٢) : هو داخل في جملة الجوارح والصيد به سائح ويصيد
المعلب صيداً مليحاً يدخل اليه مشدوداً في عنقه جبل ثم يجذب فيخرجه معه
من مكوه . ولحمه يبرى من الصرع في رؤوس الأهله ، ويقال انه يقتل
التمسح وذلك انه يلج في جوفه بعد ان يتمرغ في البطن لتقوم شعرته اذا
انتفض ويدفعه الريح فيأكل كبده ، ويقا تل الحية فربما التوت عليه فاذا أخذ
بذلك اشتد نحو النار فاحترقا جميعاً . وقال في صيده الثعلب :

لو أن حياً واثقاً لعمره	أو عائداً من نكبات دهره
بمقصل يحصنه من غدره	أفلت من ختل الردى وختره
أو الحصين كامناً في جحره	مقدراً في ظنه وفكره
إن الوجار ضامن لنصره	وحفظه من قانص وستره

(١) هكذا في الأصل ولعل الصواب : يمرق ، كما يفسره ما بعده .

(٢) هو دويبة من فصيلة السراغيب اكبر من الجرذ ، أسك ، أصلم ،
طويل الجسم أصفر الظهر ابيض البطن وجمعه بنات عرس للذكر والاثني انظر
معجم الحيوان ص ١٦٦ ، ١٩٦ ، ٢٦٢ والدميري ٢ - ١٤٨ والخصص ٨ - ٩٩

عن حيلة يُعملها بفكره	إذا غدا بكلبه وصقره
وليس يجري في نبات صدره	إن ابن عرس قاصم لظهره
وهاجم عليه في مقره	أعجب به مقتحماً في وكره
وخطه معلق في نحره	حتى إذا أمرهم بحره
جرّوه فاستخرجوه من قمره	لله ما أعظمه بهصره
وقدّه أو قطه من خصره	وذبحه بنابه وظفره
ليكنه بهصره وقصره	أحسن في استحياؤه وأسرّه



باب صيد البحر

جمانه أن كل ما صيد من ذوات الماء فلم يكن سبماً عادياً كالتمسح وأشباهاه من العوادي على الناس وغوائلهم لم نجر عادة أكل مثله مثل الدلفين (١) والقرش (٢) فترك أكله على المذهب الذي ذكرناه عن صيد البر أحمد وأقرب إلى الصواب . فأما ما طفا من سمكه فأكله قوم وكرهه آخرون .

وقيل في ذلك :

أمتع بصيد بن صيدٍ قد أتيج لنا عفواً من الطائر المنقض والحوث
يهوى إليه على دعر ليقبضه فصار قوتاً لنا حرصاً على القوت
يا حسنه غائضاً كانت فريسته الي أعجب من در وياقوت
زاداً أتيج بفتيان غطارفة والناس بين محروم ومبخوت (٣)
وقال ابن الرومي في صيد السمك :

عمُرت علينا عودة السمك إني وجودك ضامن الدرك
يا من أضاء شهاب غرته فجلا ظلام الليل ذي الحلك
إعلم - وقيت السوء - إنك في قصر تليه مطارح الشبك

- (١) ويقال له خنزير البحر والدخس انظر الدميري ١ - ٢٧٨ و ٣٠٦ .
(٢) هو السمك الضخم المعروف باسم الكوسج واللخم ايضاً انظر معجم الحيوان ص ٢٢٥ .
(٣) البخت كلمة فارسية بمعنى الحظ وقالوا رجل بخيت ومبخوت بمعنى محظوظ .

- وبنات دجلة في فنائكم مأسورة في كل معترك (١)
 تحوي بأمثال الدروع وأحبيانا بمثل نوافذ الشبك (٢)
 بيض كأمثال السبائك بل عحشوة بالشحم كالملك (٣)
 حسنت مناظرها وساء دها طعم كحل معاقذ الذبلك
 والناقض الفرثان يرقبها قلق الخواطر متعب الملك
 والهازبا (٤) هدية ذهبية مذ جاورت أحكمة الحنك
 تغنى عن الزيات قاليها وتبخّر الشاوين بالودك (٥)
 فليصطد الصياد حاجتنا يصطد مودتنا بلا شرك
 فثناء مثلي غير مطّرح وسؤال مثلك غير مترك
 وقال مؤلف هذا الكتاب (٦)
 يارب نهر متاق (٧) ملاّن من كل مختار من الحيتان

(١) يريد بنات دجلة الأسماك

- (٢) جمع شكة وهي خشبة صغيرة تجعل في رأس الفأس يصاد بها كما يصاد بالشباك .
 (٣) جمع شكة وهي قربة صغيرة المسمن ونحوه . ومن أمثالهم : سمن حتى صار كالملكة .

(٤) في اللسان : هزب ، الهازبي جنس من السمك . وقال في القاموس :
 « هو جنس من السمك » ويمد

(٥) الودك الدسم من اللحم والشحم

(٦) لا وجود لها في «ك» ولا في الديوان المطبوع

(٧) أتانق الأناة ملاّه ومثله نطق

الزجر (١) والشبوط (٢) والبناني
أو كقدود أذرع الغواني
مثل دروع السادة الفرسان
أو يتظرفن بأرجوان
في فتية أفاضل أقران
يغنون بالديوان والميدان
ولا يغفون عن القيان
محدوة في حذو طيلسان
تزعج بالأطماع والحرمان
أجدي على صائدها الغرثان
وكاسر البزاة والعقبان
يجمع في ذلك معنيان
وقال الصنوبري * في الشرك والشبكة

(١) في اللسان : زجر ، الزجر ضرب من السمك عظام صفار الحراشف
والجمع زجور يتكلم به أهل العراق قال ابن دريد ولا أحسبه عربياً
(٢) الشبوط : سمك نهري صغير الرأس عريض الوسط معروف في العراق
مشهور بجودته .

* هو الشاعر الفحل الأديب المتنبي في وصف الرياض والأنوار
أحمد بن محمد بن الحسن أبو بكر الضبي الصنوبري « - ٣٣٤ » وهو
الذي كان المتنبي يعجب بشعره ويطرب له ويقرظه ويثني عليه وقد ضاع
ديوانه إلا أن المرحوم استاذنا الشيخ راغب الطباخ قد جمع ما استطاع جمعه من =

- أفضل ما أعدته من العدد وما حوى صحبي به غنى الأبد
 بنات قين حاز في الحذق الأمد على مقادير مخالب الصرد (١)
 أو مثل ما عاينت أنصاف الزرد لها رؤوس في أعاليها أود (٢)
 كمثل أنياب الأنعامي وأحد ذوات طعم فكك كل النكد
 تشد في أذنان خيل إذ تشد مرة القتل كأمرار المسد
 نيطت بأطراف يراع مستعد صم الأنابيب قريبات العقد
 عجنها من حيث ما عاج أحد في ظل صفصاف علينا قد برد
 شاطي، نهر لابس درع زبد فأطلقت أيديهم إطلاق يد
 ولم تزل ترسل طوراً وتمد حتى تنادوا: قد من الحيتان قد (٣)
 ثم بعثنا ألف عين في جسد (٤) فجئنا بمثلهم في العدد
 ألف من الحيتان بيض كالبرد مكسوة دراهماً ما تنقصد
 كذلك الأزراق من جزر ومد فالحمد للمهيمن الفرد الصمد

= شعره في ديوان لطيف سماء الروضيات وقد طبعه بحلب سنة ١٩٣٢ في ثمانين
 صحيفة ولكن كثيراً من شعره قد فاته . ومنه هذه القصيدة وغيرها مما نجد
 خلال هذا الكتاب .

- (١) الصرد طائر ضخم الرأس أبيض البطن أخضر الظهر بصطاد به
 صفار الطير وجمعه صردان
 (٢) أود يأود بمعنى أعوج وانحنى والأود الانحناء والاعوجاج .
 (٣) «قد» اسم فعل بمعنى كاف
 (٤) يريد بالعبون ثقب الشوك ، وبالجسد الشوك نفسه

وقال الحافظ محمد بن الوزير :

- وجدول مثل الفرات مدا
بين رُئي كادت تكون ندا
أسكنه الله رهافاً ملدا
كأنما يلعبن دستبندا
وكان ذاك الوقت وقتاً سعداً
لما رأيت الشمس أورت زندا
بقصبات قد جُعلن قصدا
ومثل أحداق الجراد قدا
- يكّد حولي السور كدا (١)
قد التحت منه وكانت مُردا
ذوات أرواح خفاف جدا (٢)
أحدثت بالأمس بهن عهدا (٣)
كما استوى وبلغ الأشدا
وقبلت من النهار خدا
يجدن أخذاً ويجدن ردا (٤)
وكالدروع السابغات سردا

(١) السور نوع من السمك معروف. وفي الأصل رسمت الكلمة هكذا : السكور.

(٢) يريد بالرهاف الملد : الأسماك الطرية الناعمة المرهفة .

(٣) الدستبند نوع من انواع رقص الفرس يأخذ بعضهم بيد بعض .

وهو مركب من : دست، ومعناها اليد ، وبند : ومعناها الرباط وكان الراقصين يتماسكون بأيديهم فيكونون حلقة او شبه حلقة وهو أشبه برقصة : الدبكة ، العربية انظر محيط المحيط ١ - ٦٥٠ قال ابن الرومي في هذه الرقصة :

كم بأرض غادرت منهم
يلعب الدستبند فرداً وان كا
وقال ابن المعتز :

ودنان كمثل صف رجال
انظر نهاية الارب ٤ - ١٤٤ .

(٤) يريد بالقصبات سنارات الصيد التي تلقى في الماء لتصاد بها الأسماك .

يحسبها الناظر شعراً جمداً قد أحصت فتلاً وزيدت شداً
تري لها من الرصاص عقداً يشبه شطرنجاً وإلا نردا
فلم نجد من الوقوع بداً يا راحة في الصيد كانت كداً
لم ار عند الناس فيها عهداً

وقال محمود بن الحسين (١) :

من كان يحوى صيده القضاء فأن صيدي ما حواه الماء
وطال بالكلب له العناء وللازاة عنده ثواب
بمخبل ساءده رشاء يظل والماء له غطاء
كما طوت هلالها السماء كأنه من الحروف را
وهو ونصف خاتم سواء يحمل سماً اسمه غذاء (٢)
وعطباً فيه لنا إجناء تدمى به القلوب والاحشاء
غادر إذا ساعده القضاء أمتعنا القريس والشواء (٣)

(١) هو المصنف نفسه وقد جرت عادة المصنفين ان يستعملوا هذه الطريقة في التعبير عن انفسهم .

(٢) يصف سنارة الصيد بانها كنصف دائرة ، وقد جعل فيها الطعم .

(٣) في القاموس ، قرس ، سمك قريس طبخ وعمل فيه صباغ وترك

حتى جمد .

باب اوقات الصيد

والاوقات المحمودة للصيد : يوم الغيم الذي لا مطر فيه ، ويوم المطر للقصف ويوم الصحو للقاء الناس . والملوك تغلس (١) في الطراد لأن الطرائد تكون ذلك الوقت قد ربضت للنوم فتستثار وفيها أثر النوم .

باب الاوقات المختارة للصيد على مذاهب المعتادين للقنص :

الملوك تقسم أيامها فتجعل يوم الغيم الذي لا مطر فيه للصيد ، ويوم المطر المتتابع للتخلي بالتدائم واللذة ، ويوم الصحو للقاء الناس والانتصاب في المجالس العامة والنظر في مهمات الامور ، وتغلس في التماس الطرائد لأنها تكون في ذلك الوقت قد هدأت وربضت للنوم فتستثار وفي عيونها سنة النوم . فأما يوم الصيد من أيام الجمعة (٢) فذكر بعض من قسم الأيام إنه يوم السبت فقال (٣) :

(١) الغلس ظلمة آخر الليل وتغلس الرجل في عمله اذا فمله آخر الليل .

(٢) يريد بذلك (الاسبوع) وقديماً اطلق الناس، كلمة الجمعة، وارادوا بها الاسبوع كله .

(٣) نسبت هذه الايات الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب انظر ديوانه المنسوب اليه المطبوع ببغداد ص ٣ . وقد اورد هذه المقطوعة الشريف الحموي احمد بن محمد في كتابه النفحات المسكية في صناعة الفروسية الذي نشره =

لنعم اليوم يوم السبت حقاً
وفي الأحد البناء فإن فيه
وفي الاثنين إن سافرت فيه
وان ترد الحجامة فالثلاثا

لصيد إن أردت بلا امتراء
تبدا الله في خلق السماء (١)
تؤب بالنجح فيه والتماء (٢)
ففي ساعاته رقه الدماء (٣)

= الاستاذ الفاضل السيد عبدالستار القرغولي ببغداد سنة ١٩٥٠ . قال الحموي
في خاتمة كتابه « وقد ذكر امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
ما يخص به كل يوم من ايام الاسبوع من الاعمال في ايات ثم اورد المقطوعة
ص ٧٨ . وقال الحموي : الفائدة الثانية في الاعمال المتعلقة بالساعة الاولى
من كل يوم من ايام الاسبوع (يوم الأحد) الساعة الاولى منه للشمس بحمد
فيها لقاء الملوك وعقد الاولوية والبناء والغرس (يوم الاثنين) الساعة الاولى
منه للقمر بحمد فيها لقاء الاخوان والخواتين والسفر (يوم الثلاثاء) للمريخ
بحمد فيها لقاء قواد الجيوش والفصد (الاربعاء) لعطارد وبحمد فيه لقاء
الوزراء وشرب الدواء (الخميس) للمشتري وبحمد فيه لقاء القضاة وطلب
الحاجات (الجمعة) للزهرة وبحمد فيه لقاء النساء واهل الطرب (السبت) لزلزل
وبحمد فيه لقاء الفلاحين .

(١) المشهور في كتب الأخبار ان الله تعالى ابتداء الخلق في يوم السبت
وبه سمى السبت سبتاً لأنه مأخوذ من السبت بمعنى القطع وانظر تفصيل
ما قيل في هذا في لسان العرب ، مادة سبت .

(٢) في ديوان الامام علي (سترجع بالنجاح وبالثراء) .

(٣) في الديوان (سفك الدماء) .

وان تشرب لتنقية دواء فنعم اليوم يوم الاربعاء (١)
 وفي يوم الخميس قضاء حاج ففيه الله يأذن بالقضاء (٢)
 ويوم الجمعة التزويج فيه ولذات الرجال مع النساء (٣)
 ولم أعرف مذهبا في اختيار يوم السبت للصيد إلا أن الخبر جاء بالتماس
 البركات في غداي السبت والجميس ، فأما من جهة اختيار الطالع وموقع
 الكواكب فلاختيار للصيد كالاختيار في الحرب لأنه كر وفر ودرك وفوت ،
 والوجه أن يكون صاحب السابع في الطالع ليكون المطلوب مأثورا في حيز
 الطالع ويكون القمر مناظرا لأحد السعدين أو متصلا به في بروج ذوات
 قوائم ، وصاحب الطالع في العاشر مستعليا على صاحب السابع (التابع؟) متصلا
 بسعد ، وأنشدت لابي سهل اسماعيل بن علي النوبختي (٤) في طردة له يصف
 يوم صيد مسعودا قوله :

(١) في الديوان (وان شرب امروه يوما دواء) .

(٢) في ديوان الامام علي (فان الله يأذن بالقضاء) .

(٣) زاد في الديوان بعد هذا البيت :

وهذا العلم لا يحويه الا بني أو وصي الانبياء

(٤) ابو سهل هذا لعله هو الذي يقول البحري في شعره حين سمع

بعضه : هو يشبه مضغ الماء ليس له طعم ولا معنى انظر الأغاني ١٨-١٧٠ أو

هو الذي ترجمه ابن الفطحي في تاريخ الحكماء ص ٤٠٩ فقال : فارسي منجم

حاذق خبير باقتران الكواكب وحوادثها وكان نوبخت ابو منجما ايضا فاضلا

يصحب المنصور فلما ضعف نوبخت عن الصحبة قال له المنصور احضر ولدك =

وصاحب الطالع فيه الزهرة والمشتري يسعدهما بنظره
 وكان الملك من ملوك فارس إذا توجه للصيد تفاءل بأن يلقاه الرجل
 الصحيح الجسم المرضي الاسم ، والمرأة الوسيمة العوان وهي الثيب ، والغلام
 المنصرف إلى أهله من كتاب وموضع أدب ، والدابة تحمل الطعام والتبن
 والرمل ، ويطير بالزمن والكريه الاسم والغلام الماضي إلى كتاب أو موضع
 أدب والثورين المقرونين بفدان (١) ، والحيوان الموثق والدابة المفيدة .
 وقد دخل قول النوبختي على أنه اكتفى بسعادة صاحب الطالع ونظر المشتري
 إليه وهو سعد أيضاً وهذا الرجل (٢) معدن من معادن علم النجوم لا يتكلم
 إلا عن أصل صحيح . وقال آخر ممن له في هذه الصناعة مذهب :
 قد اغتدى والطالع التوماني متصل برتبة السعدان (٣)

= ليقوم مقامك فاحضره . . » ولكني استبعد أن يكون هو هذا ، ولعله أحد
 آل نوبخت الذين منهم الحسن بن سهل بن نوبخت الذي ترجمه الفقطي ص ١٦٥
 وقال عنهم : كانوا مشاركين في علوم الفلك والنجوم وفضلاء لهم فكرة
 صالحة ومشاركة في علوم الأوائل .

(١) الفدان أداة تجمع بين ثورين في قران للحرث وجمعها
 أفدنة وفدن كما في اللسان : فدن ، وقيل الفدان هو الثور ، وقال أبو حنيفة
 الفدان الثوران اللذان يقرنان فيحرث عليهما ولا يقال للواحد منهما فدان .
 (٢) يعني أبا سهل بن نوبخت المنجم المتشاعر

(٣) التوام منزل للجوزاء كما في القاموس توام ، والسعدان كسبحان :
 هو اسم للاسماء أو جمع سعد ومثله السعود كما في القاموس : سعد

اليه بالتثليث ناظران بالقمر المنير مُحَدَقان
في سـاعة مَحْمُودَة الأوان مؤذنة بِـدرك الأمان

وقال آخر يهجو متصيداً محروماً :

ومدمن لهج بالصيد منهمك فيه ويرجع عنه وهو غرثان
لا يطلب الصيد الا وقت منحسة وطالع حل فيه النحس كيوان
فالطـرف يشكوه والكـلاب يلعنه والوحش راضية والكلب غضبان (١)
وقال آخر في الأوقات المختارة على مذاهب المنجمين ، كرون القمر في
(الثور) الذي هو شرفه أو مثالياته (٢) وهي من أجل أنها ذوات قوائم ،
إذا كنت بأرض غربة وإن كان الصيد من صيد البلد الذي أنت فيه فليكن
القمر في (السرطان) أو مثله لأن القمر يكون في بيته وليكن الطالع ذا
جسدين وصاحبه في برج ذي جسدين مائي ، ولا يكن الطالع في البروج
المائية وليكن القمر متصلاً بالسمـ ناظراً الى صاحب بيته زائداً في النور
والحساب جميعاً هذا في صيد البر .

فأما صيد البحر فليكن الطالع برجاً ذا جسدين والغارب نقصاً قد غرب
لكثرة وزال فانه إن لم يكن الغارب زائلاً خيف إفلات الصيد وليكن القمر
زائداً في النور والحساب والكوكب الذي يتصل به القمر ساقطاً ولا تجعل

(١) كيوان هو اسم لرحل والطرف الفرس ، والكلاب بضم الكاف

هو المهاز يلبسه الفارس ليهز فرسه على المشي .

(٢) انظر المختص لابن سيدة ٩-١٢ وما بعدها .

القمر في وتد فيقوى الصيد . وصيد البحر يوجد في البحار والآجام (١) وفي المياه الجارية خارجاً من جحرته وغور آجامه وبحاره من أول الشهر الى آخر امتلاء القمر ومن بعد الامتلاء الى آخر المحاق يكون على غير ذلك ، وبالنهار مادام القمر مقبلاً من الشرق إلى وسط السماء فإن الصيد يكون ظاهراً خارجاً في جحرته في زيادة من سمته ، وإذا زال عن وسط السماء كان على ضد ذلك وكذلك الحشرات خروجها عن جحراتها في الامتلاء أكثر، وسباع الضواري والجوارح أضرى على الصيد، وأكثر طلباً له في النصف الامتلائي وهو الأول من الشهر وكذلك كل ما يوسع ويمض وهو أقوى فعلاً وسمّاً في هذا النصف .

ما بهدى وبرغل به على الملك من الصبر الوهمي

دون السباع والآيين في ذلك

فما بهدى ويدخل على الملك من الصيد الوحوش دون السباع والآيين (٢) في ذلك ، كانت السبيل في ذلك في أيام ملوك فارس إذا أدخلت عليهم هذه الأصناف صيداً أو هدية وعرضت عليهم ان يسبح بها عن يسار

(١) الأجمة : الشجر الكثير الملتف في المياه وجمعها أجم وآجام وأجمات والآجام الضفادع أيضاً لأنها تعيش في الأجمات .

(٢) الآيين كلمة فارسية معناها الدين والمذهب والطريقة . واطلقت في العصر العباسي على ما أخذته العرب من الطرائق والمذاهب والأنظمة الفارسية فقالوا آيين الوزارة وآيين الحرب وآيين الصيد وهم يقصدون بذلك ما نقلوه عن الفرس القدماء في هذه الأمور .

الملك الى يمينه وهذا هو السانح^(١) ، فلما الرقيق والسباع وما يركب فتسبح بذلك من عن يمينه الى يساره . وهذا هو البارح^(٢) ، وإذا هذا تؤمل وقف منه على علة حسنة وهو أن ما جرى مجرى السباع والدواب والغلمان وما تخاف عرامته ولا يؤمن هياجه إذا سنج به من عن يمينه الى يساره كانت عادته من ميامنه ان يخاف ، ومن ميسره الى تلقى الملك يؤمن .

مواضع القافص

(القرموص) (٢) حفرة يحفرها الصائد ويحوطها من جوانبها ليستتر فيها شخصه ، و (الناموس) (٣) و (القترة) (٤)

(١) في اللسان : سانح ، السانح ما اتاك عن يمينك من ظبي او طائر او غير ذلك والبارح ما اتاك من ذلك عن يسارك ، والسانح عندهم احسن حالا عندهم في اليمين من البارح وانشد لابي ذؤيب :

أربت لأربتة فانطلقت ارجى لحب اللقاء سنيحا
يريد لا انظير من سانح ولا بارح .

(٢) القرموص ومثله القرماص كما في اللسان : حفرة يستدفئ فيها الانسان الصرد من البرد ، يقال تقرمص وقرمص اذا دخل فيها ، والقرموص ايضا حفرة الصائد ، وجمعها قراميص ، والقرموص ايضا وكر الطائر .

(٣) الناموس : بيت الصائد وهو كالفرقة يكن فيها للصيد . ومنه استعيرت لصاحب السر ، يقال : تنمس اذا دخل فيها .

(٤) القتر : ما بينيه الصائد مثل البيت ليستتر فيه ، وربما اطلق على نافذه البيت . وجمعها قتر .

و (الزريبة) (١) و (الزيبة) هذه كلها بئار يحفرها الصيادون فيكنون فيها ويدخنون على انفسهم بأوبار الابل لئلا تجرد الوحش رائحتهم وتسمى العرب من يفعل ذلك (المدمر) (٢) ، قال اوس بن حجر :

« مدمراً لناموسه بين الصفيح سقائف »

وأخذ هذا المعنى عبد الصمد بن الممزل :

وفي التاموس ذو الناموس قد أخشع تجنيحه
وغشاها من الشجرا . كي لا ينتشي ريحه

وقال ذو الرمة يذكر الزريبة : رذل الثياب خفي الشخص منزرب (٣)
أي مدخل نفسه في الزريبة .

صبر الضب (٤) هو مما لا جناح له ويبيض ويقال له حين يخرج من

(١) الزريبة : في الأصل هي حظيرة المواشي ، وربما اطلقت على عرب
الأسد خاصة وجمعها زراب وزرائب ، ويقال زرب المواشي اذا ادخلها فيها ،
والزرب ايضاً مخبأ الصياد .

(٢) في اللسان : دمر ، المدمر الصائد يدخن في قترته بأوبار الابل
لئلا تجرد الوحش ريحه قال أوس :

فلاقى عليها من صباح مدمراً لناموسه بين الصفيح سقائف

(٣) استشهد به في اللسان : ذرب ، وصدده « وبالشمائل من جالان مقتص »
وجالان قبيلة .

(٤) هو من الحيوانات الزحافة شبيهة بالحرذون ذنبه كثير العقيد ومن

أمثالهم : أعقد من ذنب الضب ، وقالوا لا أفعله حتى يرد الضب ، لظنهم أن =

البيضة حسل ثم غِداق (١) ثم مطبخ (٢) ثم يكون ضباً مدركاً وية قال
للأثني ضبة مكوّن إذا جمعت البض في بطنها ، وقد أمكنت وهي ممكن ،
واسم بيضها المكين (٣) ، وتبيض سبعين بيضة فيها سبعون حسلا .

مواضعه : له جحرات ، نافقاء وقاصعاء (٤) فإذا طلب من النافقاء قصع ،
وإذا طلب من القاصعاء نفق وبهذا سمي المنافق ، وقد قيل انه سمي بالنفق
وهو السرب اي يستتر بالاسلام قال الشاعر :

وإذا اضطررت الى لئيم فاتخذ
نفقاً كأنك خائف مهزوم

= الضب لا يرد الماء ، وجهه أضب وضبان وضباب . انظر الديميري ٢-٦٧
والمخصص ٨-٩٥ .

(١) الغِداق الطويل من الخيل ، وولد الضب . والحية ، وجهه غياديق .
(٢) المطبخ على وزن محدث هو الشاب المملئ ، وولد الضب قال في
القاموس هو اول الضب ، ويقال طبخ تطبخاً اذا ترعرع وكبر .

(٣) في القاموس : مكن ، الممكن على وزن ككتف هو بيض الضبة
والجرادة ونحوها ويقال مكنت فهي مكن ، وامكنت فهي ممكن . وفي
الحديث : اقرؤا الطير على مكنتها اي بيضها .

(٤) ومثلها النفقة وهي احدى جحرة اليربوع والضب يكتمها ويظهر
غيرها فاذا اتى من جهة القاصعاء ضرب النافقاء برأسه فانفق وخرج من
نافقائه ، ونافق الضب : اخذ في نافقائه مثل انتفق وتنفقته استخرجته منها .
والقاصعاء جمعها قواصع ، وتقصيعه اخراجه منها التراب .

وجمع النفق أنفاق وقال الأصمعي له أربعة أجحرة الراهط (١) والنافقاء والقاصعاء والدأماء ، ولا اشتقاق للنافقاء والراهطاء ، واشتقاق القاصعاء من أنه يخرج تراب الجحر ويسد به فم الآخر من قولهم قد قصم بالدم اذا امتلأ به ، والدأماء اخراجه ترابه يطلي به فم الجحر من قولهم : آدم قدرك تدرك اي اطلها بشحم أو طحال (٢) .

أوقات صيده : والعرب تصيده فيما بين طلوع (الثريا) الى ان يتنام طلوع نجوم (الجوزاء) ونمامها طلوع (الهقعة) ، وهو في هذا الوقت يصاد حرشاً (٣) وبمديبات ويختل ، ومثل من الامثال للأمر إذا عظم :

(١) هكذا في الاصل وفي اللسان : رهط ، لم يذكر (الراهط) ، وانما ذكر الرهطه والرهطاء والراهطاء وقال كله من جحرة اليربوع وهي اول حفيرة يحفرها ، وقال ابو الهيثم : الراهطاء التراب الذي يجعله اليربوع على فم القاصعاء .

(٢) في اللسان : دم ، ويقال لليربوع اذا سد فم جحره بنبيثة قد دمه يدمه واسم الجحر الدأماء ، ويقال له الدماء والقصعاء . قال ابن بري : اسماء جحرة اليربوع سبعة : القاصعاء والنافقاء والراهطاء والدأماء والعانقاء والحائثاء واللغز ، والجمع دوام ، ودم اليربوع جحره كنسه .

(٣) حرش الصائد الضب يحرشه واحترشه اذا أتى قفا جحره فقمقع بعصاه عليه فاذا سمع الصوت حسبته دابة تريد ان تدخل عليه فيقاتل حتى يهرب او يمسك .

جل الامر عن الحرش (١) ، ويحتفر عنه ويردى بالمرادي ويطرح الصخر على جحرته فاذا تنامت الجوزاء امتنعت هزالا ، واذا غور الضب لم يبعد ولزم المرعى وإذا كان عزباً لم يطلب الزواج فسمن ، وقيل لاعرابي : ما تشتهي ؟ قال : ضب أعور عني ، ولا يعرف بعد ذمائه منه ، والذماء بقية النفس .

ويقال له اذا صوت : فح بفح فحيحاً (٢) ، ويسمى ما يسفد به النيزكان (٣) . وقال فيه بعض الشعراء :

وبعض الناس أنقص رأي حزم من اليربوع والضب المسكون
يرى سردياته من رأس ميل ويأمن سيل بارقة هتون
ويخضع إن أردت له احتيالا رواج الفهد من أسد كمين
ويدخل عقرباً تحت الذنابي ويميل كيد ذي خدع ظنين
فهذا من أعجب عجائبه لأنه يدخل عقرباً تحت ذنبه بعدها فاذا أدخل

(١) ومن أمثالهم أيضاً : أتعلمي بضب انا حرشته في مخاطبة العالم بالشيء من يريد تعليمه ومن أمثالهم « لانت اخدع من ضب حرشته » .

(٢) الفحيح والفحيش بالحاء والحاء هو في الأشهر صوت الحية وكأنهم استعاروه للضب

(٣) في اللسان : نرك ، النرك ذكر الورل والضب وله نركان على ما تزعم العرب ومنهم من يقول نيزكان وللاتي قرنتان قال الشاعر :
تفرقم لازلم قرن واحد تفرق نرك الضب والاصل واحد

محترشه يده ليصيده كان أول ما يلقاه العقرب فتلسمه فنه قيل : جل الأمر
عن الحرش ، وهو يصاد بالورل كما تصاد الحيات بالقنافذ وكانت العرب تنماهي
عن قتل الورل (١) والقنفذ لأنهما يقتلان الأفاعي وبغنياتها ، ووصف بعض
الشعراء القنفذ (٢) فقال :

ما ناشب إن رامه أمر ناشب ما راش من سهم ولم يكف عقيب
مُشبوك أشبه شيء بالركب في جوشن من جلدة قد احتجب
حتى يحيل رأسه من الدنب مُسدّد ما يرم من شيء يُصب
رام كرمي ترى فيه عجب يعدو على الحيات حتفاً وعتاب
القول في لجه : ينتفع به في إطعامه البازي عند تحسير ريشه فإن ذلك
أمر عله .



(١) الورل شبيه بالضب إلا أنه أعظم منه جمّة وذنبه طويل قال القزويني
انه العظيم من الوزغ وسام أبرص وقال البغدادي هو الحرذون انظر
الدميري ٣٤٥-٢

(٢) انظر الدميري ٢٣٠-٢ والمخصص ٨-٩٤

باب

الصيد بالجلاहق

هذه لفظة شبيهة بالألفاظ الأعجمية (١) ولم أجدها في كلام العرب شاهداً وسألت عن ذلك الشيوخ من أهل المعرفة باللغة فما عرفوه . وقد كان يرعى بالجلاهق على عهد عثمان بن عفان رحمه الله فشكى إليه رعي قوم من يستعمل هذه القوس والبنادق ، وقيل له إنها تقع على حمام الناس فحظر ذلك

(١) في اللسان : جملق ، الجلاهق البندق ، ومنه قوس الجلاهق وأصله بالفارسية جله وهي كبة غزل . وقيل الجلاهق الطين المدور والمدملق ، وجلاهة واحدة وجلاهقتان . وفي كتاب الوسائل للسيوطي ص ١٥١ : أول منكر ظهر بالمدينة طير از الحمام والرمي بالبندق وذلك في زمن عثمان فأمر عثمان رجلا فقص الحمام وكسر الجلاهقات أخرجه ابن سعد عن حكيم بن عباد . وقال الشهاب الحفاجي في شفاء الغليل ص ٥٩ : الجلاهق طين مدور يرعى به الطير وأراد به المتنبي قوس البندق في قوله : « منحدر عن سنن جلاهق » وقال في ٣٧ ، البندق المأكول ليس بعربي محض قاله أبو منصور ولاكنهم استعملوه والذي يرعى به كأنه من هذا على طريق التشبيه . . وقد ورد في حديث رواه في كتاب معيد النعم حيث قال : الصيد بالبندق افتي ابن الفراءح بحله وغيره بأنه لا يجوز . قلت : والمراد به بنندق القمي من الطين لأن ما يطلق عليه الآن حدث بعد الصدر الأول لكننه : واحد ، لفظاً ومعنى .

في العمران من الحرم بمكة والمدينة ولم يحظره فيما سواه ، وفيه رمي دقيق جداً وإصابة عجيبة ورأيت غير واحد من الرف من (١) الطير فيقول لصاحبه : أيها نحب أن أرميه فأصيبه ، فيذكر واحداً منها فيقول له : فأني موضع نحب أن أتعمد بالبندقة ؟ فيذكر رأسه أو جناحه أو غير ذلك فيصيب الموضع من الطائر بعينه . ورأيت آخر ينصب غلاماً له ويجعل في طرفي سبائته وإبهامه حلقة خاتمة متطرفة ولا يزال يرمي ببندقة بندقة في حلقة الخاتم ويخرجها من غير أن تمس يد الغلام . وأخبرني بعض الثقات عن رجلين كانا بالبصرة مولعين بالرمي بالجلالوق . فخرجا يوماً الى بعض الأنهار وساورهما أسد فلما أبقنا بالموث قال أحدهما لصاحبه اكفني عينه وأكفك الأخرى فرمياه عن يد فأعماه وسلما . وأخبرني ابن لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر (٢) عن عبد العزيز بن عبد الله قال حضرت مع أبي عبيد الله وأخي محمد (٣) وأبي

(١) الرف بكسر الراء ، الجماعة من الضأن والبقر كما في القاموس وقد استعاروه هنا تاجماعة من الطير . وفي الاصل الزف بالزاي وهو خطأ لان الرف . عناء صفار ريش النعام أو كل طائر ولا محل له ههنا .

(٢) هو الأمير الأديب الرئيس الشاعر (٢٢٣-٣٠٠) كان صاحب شرطة بغداد وأمير خراسان ، وكانت له منزلة رفيعة عند المعتضد بالله وكانت له آثار أدبية وعلمية جليلة انظر ترجمته في وفيات الأعيان لابن خلكان .
(٣) كان ايضاً صاحب شرطة بغداد بعد أبيه وكان من الادباء العلماء .
الأفاضل انظر بعض أخباره مع عبد الله بن المعتز في الأغاني ٩-١٣٩ .

العميل (١) الصيد بالجلاهق فطارت خنشاره (٢) فرماها محمد فأصابها فقال
وكان لا يكاد يشعر بين يدي أبيه : كأنه حين أصاب أخطأ
فقال أبو العميل وأوماً الى محمد : أشبه آباءه فما تخطأ
والرماة يقولون الطير بعد أن يعلموا أن قد قطعت ويستدلون على ذلك
بقطيع الرخمة لأنها تكون أول طالعة عليهم . ومن صفاتها أنها تقطع في أول
القواطع وترجع في أول الرواجع . قال الحسن بن هانئ في صفة الجلاهق
والأرجوزة كلها مختارة وقد ذكرنا منها بعضها وهو الذي فيه المعنى :
ومنهل يعم بالغلـالـفـق حوى من الـاـوز والـشـراق (٣)

(١) هو الأديب الشاعر المؤدب عبدالله بن خـلـيـد بن سـعـد (٢٤٠ -)
كان كاتباً لطاهر بن الحسين والد عبدالله وهو الذي أدب ابنه عبدالله انظر
أخباره في ابن خـلـكـان .

(٢) هكذا في الأصل . وفي كتاب شفاء الغليل للشهاب الخفاجي ص ٨٠ :
خنششار : في قول أبي نواس :

كأنها مطعمة فاتها بين البساتين خنششار

طير من طيور الماء وهو من قنص العقاب كذا في شرحه .

(٣) الغلفق كجعفر : الطحلب أو نبت في الماء ورقه عريض . انظر
القاموس : غقق ، والشرارق كأنها جمع شرقرق وشقراق وهو طائر مرقط
بـخـضـرة وحمرة وبياض ويكون كثيراً بأرض الحرم .

- | | |
|------------------------------|--------------------------|
| (١) سود المآقي صفر الجمالاق | والفر من مشبه أو عاتق |
| (٢) كأنما يصفرن من ملاعق | وآخر في قصر اليلامق |
| (٣) يحرين من مقارب وماشق | صرصرة الافلام في المهارق |
| (٤) وقبل وعواع الغراب الناعق | صبحتها قبل الصباح الفاتق |
| (٥) مستحقبي خرائط البنادق | بكل ممسود القرى غرائق |
| (٦) مخرومة الاوساط بالمناطق | وشقوة من الغبار شايق |
| (٧) تقدي مآقين بالغلائق | من بري برآء بهن حاذق |

- (١) العاتق : قال الجوهري هو فرخ الطائر فوق الناهض يقال اخذت فرخ قطاة عاتقا وذلك اذا طار واستقل ، وقال ابن سيده : العاتق الناهض من فرخ القطا وهو أول ما ينحسر ريشه الأول وينبت ريش جديد .
- (٢) في القاموس : يلق ، اليلامق القباء فارسي معرب يلمه جمعه يلامق .
- (٣) في القاموس : هراق ، المهرق كـ كرم الصحيفة معرب وجهه مهراق ، والمماشق من مشق اذا شرع في الطعن والضرب وفي الكتابة اذا مدحروفها .
- (٤) الوعوعة صوت الذئب والكلب وابن آوى ، وكل ضججة كما في القاموس .
- (٥) الغرنوق طائر مائي أسود ، وقيل هو الكركي ، والشاب الجيل القوي .
- (٦) هكذا في الأصل !
- (٧) في القاموس : غلق ، المغلق كمنبر في الميسر أو السهم السابع ، والغلائق جمع غليقة وهي مأخوذة من قولهم غلق الرهن اذا لم يفتك .

وجادها عارضٌ موتٌ بارق
حيث مناط السكلى اللواحق
صكا لها بواطن العواتق
ولا يدرن صقل الشقاشق (١)
فهن بين فائظ وناقق
وله أيضاً :

يارب سرب من أوز ربع
فهن بين حـوم ووقع
أصفر فص العين أحوى المدمع
موصولة وجنته بالاخذع
فهو كبيت اللعب المصنع
وقبل وعواع الغراب الأبقع
وشقق صفر لئاذ المترع
مدحرجات كالسهم المنقـع
ولم نخالط نشجاً فتودع
وجودوا حـر ضواحي الأذرع
في صخب الحوت برود المكرع
من كل محبوبك السراة أروع (٢)
مقرط بتومتين اودع (١)
عولي متناه بحبك أربع
غاديتها قبل الاذان المسمع
بكل هفهاف القميص شمع (٣)
او في مخالي الأدم المرصع
من طينة لم تختلط بأجرع (٤)
حتى إذا أمكن كل مطعم (٥)
ولقح الايدي بنزع مبلع (١)

(١) هكذا فى الأصل ولم نهتد الى صوابه .

(٢) السراة : الظهر وجمعه سرورات .

(٣) الهفهاف الرقيق والشمع الطويل والخفيف والجميل .

(٤) السهام جمع سم وهو القاتل ومثلها السموم ، والمنقع النافع القوي

الأثر ، والأجرع التراب .

(٥) النشج : مجرى الماء وجمعها انشاج .

- حانت منايا البغث المواتع وكل هجاة وكل قمقع (١)
 يحوم اثناء ممى مقطع فضل اصحابي بعيش خروع (٢)
 من النشيل (٣) الرخص والمشعشع في منزل ليس لنا بميدع
 من يتمتع الله بعيش يتمتع
 وقال عبدالله بن محمد الناشي :
 ومورد يجذل قلب الرامق منظم بالغرّد الفرانق (٤)
 وكل طير صافر وثائق مكتهل أو بالغ أو لاحق
 موشية الصدور والعوانق بكل وشي فاخر وفائق
 يختال في أجنحة خوافق كأنما تختال في قراطق (٥)

(١) البغث جمع بغاث وهو طائر اغبر اللون ، والهجاة نوع من السمك ،
 والقمقع طائر ابلق ضخّم من طيور الماء .

(٢) الخروع : الذاعم اللطيف .

(٣) نشل اللحم : اخرجته من القدر بيده بلا مغرفة فهو نشيل أو اخذه
 بيده فتناول ما عليه من اللحم بفمه .

(٤) الفرنوق والفرنيق طائر ابيض طويل العنق من طيور الماء ، وقيل
 هو الكركي .

(٥) القراطق جمع قُرطَق وهو تعريب : كركته ، بالفارسية ، نوع من
 الاكسية قال في شفاء الغليل ص ١٥٥ : لباس شبيه بالقباء وهو قصير تقول
 له العوام شايه والمولدون صرفوه في اشعارهم كقول ابن المعتز :

ومقرطق يسعى الى الندماء بعقيقة في درة بيضاء .

- يرقلن في قص وفي يلامق كأنهن زهر الحدائق (١)
 حمر الحدائق كحل الحمايق كأنما نطقن بالمناطق
 وردته بكل ندب رائق مدوخ لقلل الشوايق
 يجوز في الأربعة حذق الحاذق مملس بوارز خوارق
 يصدرن بالبغيه عن فلاق كريمة النبعة والخلائق (٢)
 ترحب في الانباض باع الراشق مجموعة الأوتار في ربايق
 قد جعلت غوالب البنادق

وله أيضاً :

- يا رب ضحضاح قريب المشرع (٣) مطرد مثل السيوف الأجمع
 مجلل بسابحات ووقع من كل موشي الطراز أذرع
 موشح بمسطيه المجزع أو أحصف الزف طرير أسفع (٤)
 كأن عيفيه ولما هرع فصا عقب ركبها لأصبع
 دى حمة وحف وقرن أفرع (٥) فرط حسنا بلال أربع

(١) اليلق هو تعريب الكلمة الفارسية : يلعه ، وهو قباء محشو .

(٢) جمع فلقة وهي القوس المتخذ من نصف دائرة .

(٣) الضحضاح : الماء اليسير القريب القعر ومثله الضحضاح

(٤) الزف : ومثله الزفيف ان يديسط الطائر جناحيه ويرمي بنفسه .

(٥) الوحف : الكثير الریش أو الشعر مع الجمال .

وعقد در حول جيد أطلع فهو لعين الناظر المستمتع
كصنم بجوهر مرصع في حسن صبغ الأرجوان المشبع
وردته قبل صدوح الأصقع (١) وقبل تنباه العيون الهُجّـع
بكل مأمول الندى سمّـع (٢) مُجَرَّب موفق موقع
محتقب ككيف نبـع أرفع (٣) منتبذ الرمي سريع المنزع
يهدي بُنيّات الدواهي النزّـع الى بُنيّات المياه الرُّنّـع
مثل الدّحاريح التي لم تُصدع (٤) كُـثِـين من حرّ الأديم الأرفع
لا مـلـح الرمل ولا المشـمـع حتى إذا حاروا إزاء المكرع
حيث لا يُقتال سهم الأجرع (٥) ووسطو الانباض مت الأفرع (٦)

(١) الأصقع من الطير والخيل وغيرها ما كان على رأسه بياض، والأصقع طائر أبيض كالصغور في ريشه بياض

(٢) السمعع : في الأصل من أسماء الشيطان الخبيث ويطلق على الرجل الذي

(٣) الكنيف : مجمع الماء ، والمرحاض ، والحظيرة

(٤) جمع دحروجة وفي اللسان : دحرج ، الدحروجة ما تدحرج من

القدر ، ومما يدرجه الجمل من البنادق قال ذو الرمة يصف الظلم

اشداقها كصدوح النبع في قلل مثل الدحاريج لم ينبت لها زغب

(٥) الأجرع كما في انسان : جرع ، يقال اجرع الحبل أو الوتر اذا

اغاظ بعض قواه .

(٦) الأَبَاضُ مصدر انبض القوس إذا جذب وترها لتصوّت قبل الرمي ، =

واستحسن النزع يوم الأكوُع أزحو لها هاطل حين مشرع
ظلوا به في ظل عيش أودع

وقال علي بن عباس الرومي :

كأنني ما روتُ صهي عشية بساحل مخطى الجناحين مترًا (١)
إذا رقت شمس الأصيل ونفقت على الأفق الغربي ورما مذعذعا (٢)
ولا حظت النوار وهي مريضة وقد رضعت حداً على الأرض أضرها (٣)
وقد ضربت في خضرة الأرض صفرة من الشمس واخضر اخضراراً مشعشعا

= والمث هو المد، ومد الحبل والوتر ومثله المـط والمث أيضاً النزع على غير بكرة .

(١) وردت هذه القصيدة في الديوان طبع كامل الكيلاني بمصر سنة ١٩٢٤ وأولها : بكيت فلم تترك لعينيك مدمعا زماناً طوى شرخ الشباب فودعا كما وردت في مختارات البارودي ٤ - ٧٤ وفي كتاب عباس العقاد عن ابن الرومي ص ٣٣٩ إلا أنها تختلف اختلافاً كبيراً في كمية أبيتها وترتيبها ورواياتها .

(٢) في القاموس : ذدع المال وغيره بدده ، والمر والخبر أذاعه ، وفي الديوان طبعة الكيلاني ص ٣٠٠ ومختارات البارودي ٤ - ٧٥ : منزعظا ، وهو صحيح لأنهم قالوا : ربح زرع اذا كانت متحركة بشدة . وكذلك أورده : بالزاي ابن أبي عون في كتاب التشبيهات طبع لندن ص ١١

(٣) نوار الزهر ونوره أو ما يبدو من زهره ، والأضرع الدليل

- وزكى نسيم الروض ريمان ظله وغنى مغنى الطير فيه ترجعا (١)
 كأنى ما نبهت صحبي لشأنهم إذا ما ابن آوى آخر الليل وعوعا (٢)
 فتاروا الى آلانهم فتقـلـلـهـوا خرائط حمراً تحمل السم منقعا (٣)
 منقعة ما استودع القوم مثلها ودائعهم الا ايكـيـلا قضيعا (٤)
 محملة راداً خفيفاً مناطه من البندق الموزون قل فأقنعا (٥)
 فله عينا من رآهم اذا التهوا الى موقف المرمى واقبلن نزعا
 وقد رقفوا للحائثات وشمروا لهن الى الانصاف سوقاً وأذرا (٦)
 وقد أعلقوا عقد الثلاثين منهم بمجدولة الافقاء جدلا موسما
 وجدت قسي القوم في الطير حدها وظلت سجوداً للزماة وركما (٧)
 هنالك تلتقى الطير ما طيرت به على كل شـمـبـر جامع فتصدعا

(١) في الديوان ص ٣٠١: فيه فسجعا، وكذلك في مختارات البارودي ٧٥-٤

(٢) وعوع صوت كالذئب والكلب .

(٣) يريد بالآلات عدة الصيد، والخريطة شبه كيس يشرح من اديم

وخرق كما في الصحاح

(٤) في الديوان ص ٢٩٩ (منمقة ..) وكذلك في المختارات ٧٤-٤

(٥) في الديوان ص ٢٩٩ (قل واقنعا) وكذلك في المختارات ٧٤-٤

(٦) المقصود بالحائثات الطير التي تحين للمصطادين

(٧) في الديوان ص ٣٠٠ والمختارات ٧٤-٤: وجدت قسي القوم في الطير

جدها فظلت .

- وتعقب بالبين الذي برحت به اكل محب كات منها مروعا
وظل صحابي ناعم بين يئوسها وظلت على حوض المنية شمرعا
طوالح من سود بيض نواضع يخال أدبم الارض منهم ابقعا (١)
تؤلف منها بين شتى وانما يشتت من آلافيها ما تجمعا
وقد أنبضوا أوتارهم فتجاوبت لها زفرات تترك الطير صرعا (٢)
فكم ظاعن منهم مزمرع رحلة قصرنا نواه دون ما كان أزمعا
ثم وصف الفرس فقال :
تراك اذا ألقىت عنها صيانها سفرت به عن وجه حسناء برقعا (٣)
كان قراها والفرون التي بها وان لم تجده العين الا تبقعا (٤)
مذر سحيق المسك فوق صلاة أدب عليها دارج الحمل اكرعا (٥)

(١) في الديوان ص ٣٠٠ والمختارات ٧٤-٤ : طرائح من بيض وسود نواضع نخال .

(٢) انبض الوتر شدة فصوت وفي الغاموس : نبض ، نبض في قوسه أصاتها أو حركها لتزن ومثله انبض .

(٣) الصيان والصوان ما يشد به ظهر الدابة أو دبرها .

(٤) استشهد به ابن أبي عون في كتاب التشبيهات ص ١٣٨ ورواه : وان لم تجدها العين .

(٥) في كتاب التشبيهات لابن أبي عون ص ١٣٨ « سحيق الورس »

= وفي ديوان المعاني لابي هلال ٦٠-٢ :

لها أول طوع اليدين وآخر اذا سمته الاغراق فيه تمنعها
اخذه من قول الشماخ :

وذاق فأعطته من اللين جانباً كفى ولها أن يفرق الزرع حاجز (١)
ومثله : في كفه معطية منوع (٢)

= « صحيح المسك فوق صلاة ادب عليها دارج الدر »

والصلاة والصلاة مدق المسك وكل طيب .

(١) في الديوان طبعة الشنقيطي ص ٤٩ « ان يفرق السهم » وقال في
تفسيره : ذاق القوس جذب وترها اختباراً لينظر ما شدتها واللين ضد
الصعوبة والجانب الناحية ، والوله الحزن ، والاغراق في الزرع ان ينزع حتى
يشرب بالرصاص وينتهي الى كبد القوس ومعناه انه بلغ غاية المد في جذبها ،
والحاجز من يجعل السهم حاجزاً بينه وبين من يريد ، يعني ان من سدّد
اليه سهماً بهذه القوس يتحقق هلاكه وقد استشهد به ابن قتيبة في المعاني
الكبير ص ١٠٤٢ وعلق عليه ناشره الاستاذ بقوله : شكل في النقل بفتحتين
فوق الهاء ، في ولها ، نلى انه مصدر قوله ولت وقد مشى هذا الوهم على
أحمد بن الأمين الشنقيطي شارح ديوان الشماخ وانما الواو وال حال واللام
حرف جر و « ها » ضمير القوس يريد انها وان اعطته من اللين جانباً فان
لها جانباً آخر حاجزاً عن ان يفرق . وقال ابن قتيبة : ذاق يعني راز ونظر ،
كفى ذلك اللين منها .

(٢) هذا شطر بيت للعكلي استشهد به ابن قتيبة ايضاً في كتاب المعاني =

- تدين لمقرور امرت مريره
فآب صميم المتن حتى اذا انتهى
تلز قرينيه عقود كأنها
ولا عيب فيها غير أن مديرها
على أنها مكفولة الرزق نفقة
باح لراميتها الرمايا كأنما
لها عولة أولى بها من تصيبه
تقلب عين الطير عيناً بصيرة
مربعة مقسومة بشباكها
لأصواتها في الجو عند طحيرها
- عجوز صناع لم تدع فيه مصنعا
رضاها امرته مراير أربعة
رؤوس المذارى ما أشد وأوكما
يروع قلوب الطير حتى يضمضعا
وإن راع منها ما يروع وأفزعا
دعاها له داعي المنايا فأسمه (١)
وأجدر بالاعوال من كان موجعا
كهينك بل اذكي ذكاه واسرعا (٢)
كتمثال بيت الوشي حيك مربعا (٣)
عجاربف لو مرت بطود تزعزعا (٤)

الكبير ص ١٠٤٢ وكذلك ابو هلال العسكري في كتابيه ديوان المعاني
ص ٢-٥٩ والصناعتين ص ٢٤٤ .

(١) رواه البارودي في مختاراته ٤-٧٥ : متاح لراميتها ، وكذلك في
ديوان المعاني للعسكري ٢-٦٠ .

(٢) في كتاب التشبيهات لابن أبي عون ص ١٣٥ : يقلب نحو الطير .

(٣) في كتاب التشبيهات لابن أبي عون ص ١٣٥ :

مربعة مقسومة من سباكها كتمثال بيت اوثن حساك مربعا

(٤) الطحير والطحار نوع من الزفير يعلو فيه النفس انظر القاموس :

طحر ، والعجاربف جمع عجروفة وهي حوادث الدهر ، وشدة المطر ،
والصوت الشديد الجافي .

- تقاذف عنها كل عسا، حدره نمر مروراً بالفضاء مشيماً (١)
 يجاورها العفريت عند انصلائها فيمجله الاشفاق ان يتسما
 تقول إذا راع الري حفيفها رويدك لا تجزع من الموت مجزعا
 فان أخطأته استوهلته لأختها فتلحقه الأخرى وقيداً مروماً (٢)
 وان نقفته أنفذته وقدرت له ما يواتيه من الأرض مضرباً (٣)
 كأن بنات الماء في صحن منته إذا ما علا راد الضحى فترفما (٤)

(١) الأنس القطا، وهي نمسا، وهو كل قطا كدري اللون كما في
 القاموس، نس، والحدره: العظيمة يقال: عين حدره إذا كانت واسعة
 ومثلها الحيدرة. أروهي خدره، بالحاء وهي الظلمة الشديدة كما في القاموس:
 خدر.

(٢) الوقذ والوقيد شدة الضرب فهي وقيدة وموقوذة. انظر القاموس
 واللسان: وقذ.

(٣) نقفه ضربه فكسر دماغه برمح أو ثقب دماغه، وهو مأخوذ من
 نقف الفرخ البيضة إذا كسرها ليخرج منها، وانفذته: أصابته واخترقته.

(٤) في كتاب التشبيهات لابن أبي عون ص ٣٢٠:

كأن بنات الماء في صرح منتها إذا ما علا تبارها فترفما
 وفي مختارات الديوان للكيلاني ص ٣٠٠:

كان بنات الماء في صرح منته إذا ما علا روق الضحى فترفما

زرائي كسرى بشها في صحابه ليحضر وفداً أو ليجمع مجعاً (١)
 تريك ربيعاً في خريف وروضة على لجة بدعاً من الارض مبدعاً
 وقال عبدالله بن المعز في صفة عين القوس (٢) :

فظلنا وظلت عيون القسي ترمي الطيور بأحداقها

وسبق آخر الى هذا فقال في أبيات مشهورة [اولها] :

للسيد قد حسروا له عن أذرع

تقري منيات الطيور عيونها رميا إذا رمدت بأيدي الفزع
 وقال محمد بن الوزير الحافظ :

وفلقة من أعجب الفلائق (٣) مصمرة تشبه لون العاشق

قد برت بكف بار حاذق وفصلت كالشذر في المخانق (٤)

جيلة كثيرة الدقائق أنقع إن صيد بها من باشق

تسطو على الاوز والشرارق ترمي بنابات من البنادق

(١) في كتاب التشبيهات لابن ابي عون ص ٣٢٠ (في صحابة) وفي

الديوان ص ٣٠٠ (في صحانه) . راجع بقية هذه القصيدة في كتاب

التشبيهات ومختارات البارودي ومختارات الديوان للكيلاني .

(٢) وردت في ديوان ابن المعز طبع استانبول ص ٣٧ .

(٣) الفلقة وجمعها فلائق ، القوس يصاد بها .

(٤) جمع مخنقة وهي القلادة ، وقد اشتقت من الخنق وهو العنق . كما

في اللسان خنق .

كأنها حجارة المجانق تستنزل الطير من الشواهد
قد طالما كانت على العوائق في أشبه الأشياء بالشفاشق
لها عرى تفضي الى معالق منها منوطات الى المناطق
عهدي بها قبل ذرور الشارق أنبض من قلب الحب الخافق
و ح (١) مرار في المهارق والطير بين سابق ولاحق

ما ازمي رمياً بسوى الجلاهق

وقال صاحب هذا الكتاب (٢) :

وفلقة مدبجة الأوصال محنوة عوجاء كالهلال
أو مثل نصف حلقة الخافخال تعود إن شئت إلى اعتدال
باطنها لغافل الأوعال والظهر منها لقى الأبطال
يجمعها أستر ذو انقفال في وسطه من صنفه المختال
مثال عين غير ذي احوال تقذي بصدفات من الصلصال
أمضى من السهام والنبال قذى يقر أعين الآمال
فاقمة الصفرة كالجربال رخيصة تغنم كل غال (٣)
يؤمن منها وثبة الكلال تقول في الجدوب والامحال

(١) موضع كلمة فارغة . والمهارق جمع مُهْرَق وهي الفلوات والصحاري

المسماة .

(٢) لا وجود لها في الديوان ولا في (ك) .

(٣) الجربال من أسماء الحمر الصفراء الشديدة الصفرة .

وقد تكون الصقر كالعيال مطيها عواتق الرجال
في غلف مقدودة طوال مثل الهمايين^(١) على الاموال
كم أفضلت على ذوى إفضال وكم أنالت من أخى نوال
وقربت للطير من آجال

وقال أيضاً : (٢)

وروضة نصف النهار جوهرة فيها بما شئت من حسن ومن طيب
كأن ما نجتليه من زخارفها أخلاق مستحسن الأخلاق محبوب
ما انفك للغيث فيها أعين ذرف تبكي بدمع من الأنواء مسكوب
حتى كأن أفانين النبات بها على الميادين ألوان اليعاقب
كأن غدرانها بالروض محدقة بعين ثوب من الموشى معصوب
أو أكوؤس من رحيق الراح مترعة موضوعة بين فتيان مناجيب
كأنما الطير في حافها حزقاً^(٣) يبيض زهين بتطويق ونجيب
مرجمات صفيراً من مخضرة وصلن فيهن قفر يداً بتطريب
كأنهن قبان والصفير غنا وكل المناقير أنصاف المضارب
باكرتها وكأن الفجر شادخة^(٤) في وجه لاحقة الأقران مرحوب

(١) جمع هيمان وهو كيمس المسافر يضم فيه زاده .

(٢) لا وجود لها في الديوان ولا في : ك .

(٣) الحزق جمع حزقة وهي الجماعة من كل شيء .

(٤) الشادخة : الفرّة في جبين الفرس

مستصحباً شكة ليست ليوم وغى (١) ولا لثار لدى الأعداء. مطلوب
وفي يساري من الخطي مُحكمة متى طلبت بها أدركت مطلوبي
للوعل باطن شطريها ومعلمها من عود سمراء صماء الأنايب
تأنق القين في تزيينها ففدت تُزهي بأحسن تلميع وتذهيب
في وسطها مقلّة منها تبين ما ترمي فما مقتل عنها بمحجوب
فقمّت والطير قد حم الحمام لها على سبيل وفي عودي وبحري
حتى إذا كجحت بالطير مقلتها قذت عليهن حتفاً جد مصبوب
فرحت جذلان لم تنكدر مشا رب لذاتي ولم تلق آمالي بتخيب
وراح صحي من صيدي وشكرهم وقف على ما اجتنوا من حسن مصحوبي

(١) الشكة بالكسر السلاح، وقيل هو خشبة عريضة تجعل في خرت
القأس ونحوه يضيق بها، والشكشكة السلاح الحاد انظر القاموس شك



باب الطير (*)

نذكر ما يحضر ذكره من جل الطير التي تصيد مثلها من الجوارح ثم
نشف ذلك بذكر الأصغر ونقصد لاجمال القول وإيجازه و(عدم^(١)) الاطالة :
(الكركي) وقد ذكرناه في موضعه ، و(الغرنيق^(٢)) (أيضاً كركي)
إلا أنه أخضر طويل المنقار والجميع غرائيق .

وانشد الاصمعي لابي الطفيل الكناني :

يظل تغنيه الغرائيق فوقه أباه وغيل فوقه متأصر^(٣)

ومن خصائصها أعني الغرائيق أن ريشها يكون في شببتها رمادياً فإذا
كبرت اسود وليس ذلك في سائر الطير، والريش لا يحول بياضه الى السواد ،

(*) كتب على الهامش : هذا هو باب الطير وآثارها ، ولا وجود لهذا

الباب في البيزرة .

(١) بياض في الأصل أضفناه لتستقيم العبارة .

(٢) هو من الطيور المائية الجميلة وهو انواع متعددة انظر معجم الحيوان

ص ٢٨ و ٧٥ والدميري ٢ - ١٦٧ والحيوان لاجاحظ ٥ - ٥٣٨ وفي التاج

وفي اللسان : غرنق ، الغرنوق والغرنيق طائر ابيض وقيل أسود من طيور

الماء ، طويل العنق ، وقيل هو الكركي .

(٣) استشهد به ابن قتيبة في كتاب المعاني طبع حيدرآباد سنة ١٩٤٩

١ - ٢٥٥ ونسبه لابي الطمحان القيني وقال هو في وصف أسد في اجمة فيها طير

الماء ، فهي تصوت واحداها غرنيق .

وكل كركي يحول سواده الى البياض وذلك في الغربان والعصافير والخطاطيف .
والغرنوق يسفد انثاه وهي قائمة . و (الرَّهْو) (١) طائر يشبه الكركي .

قال ذو الرمة : فطرن كالكَّرَّ هو مولات

و (اللقلق) (٢) : وهو يسمى بصوته كالمقطا ، ويقال لصوته الجشب (٣)

وهو مما يعاف أكله لأكله الحيات ، و (الاوزة) (٤) : الاتى والاوز
الذكر ، وكذلك (البطة) (٥) . وكل ما كان من طير الماء يسمى برما وفي
لحمها غلظ ، والمقصود منها شحمها . و (الخرج) (٦) وفي لحمه ايضاً غلظ

(١) في اللسان : رها ، أرهى الرجل دام على أكل الرهو وهو الكركي ،
قيل هو غير الكركي .

(٢) وفي اللسان : جشب ، كلام جشيب اي جاف خشن .

(٣) هو الاقلاق ايضاً وانواعه كثيرة وأشهرها الطويل الساقين والعنق
والمنقار ، وهو احمر الساقين والرجلين والمنقار وسمى بذلك للقلقة منقاره
اي طقطقته لأنه لا بصوت من حنجرته كسائر الطيور انظر معجم الحيوان
ص ٢٣٧ والدميري ٢ - ٢٧٨ وفي اللسان : لقق ، انه طائر اعجمي طويل
العنق يأكل الحيات وجمه لقالق .

(٤) انظر الدميري ١ - ٤٣

(٥) انظر الدميري ١ - ١١٣

(٦) انظر الدميري ص ٤٤ وفي الدميري ١ - ٢٠٦ هو ذكر الحبارى
واليجبور ولدها .

- واطيب الوان طبخه المشيقة (١) ، و (الحُبَارَى) (٢) يقال ذلك للاشي ،
والذ كر الخرب (٣) ، طائر بعظم الديك العظيم كثير الريش والجمع حباريات
وهي دجاجة البر وهي مما يعاف أكله لانها تأكل كل شي . حتى الخنافس ،
وجميع الخرب خربان ، والفرخ منها يقال له النهار والقلوص . قال الشماخ :
وقد أفلتها الشمس فعلا كأنها قلوص حُبَارَى زَفْهًا قد تموراً (٤)
والزِفُ الريش . وقد ذكرنا أنه لا يقال الا للنعام خاصة وجاءها هنا
استعارة . (والكِرْوَان) (٥) : والجمع كِرْوَان بعظم الدجاجة ، وتصغيره
(١) هكذا في الأصل ولم اجد في فيما بين يدي من مصادر كتب الطبخ
شيئاً عن « المشيقة » أو لعلها محرفة عن « الفستقية » أو « المشمشية » .
(٢) انظر اسماءها واولواعها في معجم الحيوان ص ٤٢ ، ٤٣
والدميري ١-٢٠٥ .
(٣) في اللسان : حبر ، الخرب ذكر الحبارى ، وقال الجوهري الحبارى
يطلق على الذكر والانثى واحدها وجمعها سواء . وقد ذكر في اللسان طرفاً
من احوالها واولواعها .
(٤) استشهد به في اللسان : قلص ، وقال القلوص انثى الحبارى وقيل
هي الحبارى الصغيرة وقيل هي فرخ الحبارى . ويدل : زفها ، بد « ريشها » .
(٥) هو طائر بين الدجاجة والحمامة ، اديس طويل الساقين والعنق
باحظ العينين اصفرهما له في الليل صوت حسن تزعم العرب انه ابن اخت
الحبارى انظر معجم الحيوان ص ٢٣٦ والدميري ٢-٢٤٠ وفي اللسان : كراء ،
الكروان هو الحجل والقبيج وجمع كِرْوَان و كِرَاوِين والانثى كِرْوَانَة .

كرَّيان وكريوان ، وزعمت العرب أن الحجل فراخ الكروان وهو عندهم
أحق طائر يقال له : « أطرق كرا » يخلد لك وهو مثل للعرب فإذا قيل هذا
له لَبَد بالارض حتى يُرى ، و « كرا » ترخيم كروان ، ومثل لهم :
أطرق كرا أطرق كرا إن النعام في القرا (١)

وله في السكباج (٢) موقع وهو ذو صدر ويمتاز صدره على فخذه
(والمعقوب) : ذكر الحجل (٣) وهو أحسن من الاتي ويقال للاتي
الغبراء ، وفرخها الذكر السلُك ، والاتى السلُكة ويقال سُلف وسلفه
والجمع سلكان وسافان ، وقالوا حجل وحجل في الجمع ، وهو من المقصور

(١) يضرب مثلا للرجل يخدع بكلام يلطف له ويراد به الغائلة ، وقيل
يضرب للرجل يتكلم عنده بكلام فيظن انه هو المراد بالكلام اي اسكت
فاني اريد من هو انبل منك . وقال أحمد بن عبيد : يضرب للرجل الحقير اذا
تكلم في الموضع الذي لا يشبهه وامثاله الكلام فيه فيقال له اسكت يا حقير
فان الاجلاء اولى بهذا الكلام منك .

(٢) السكباج نوع من الطعام فيه لحم ومرق ورهم انظر كتاب الطبخ
لابن الكريم الكاتب ص ٩ ، ٥٦ طبعة الدكتور الجلي في الموصل سنة ١٩٣٤ .

(٣) الحجل والقبيج واحد وهو انواع كثيرة انظر معجم الحيوان
ص ١٨٣ ، ١٨٥ ، ويقال ان المعقوب هو حجل المغرب خاصة انظر الديميري
٢-٣٥٧ وفي اللسان : حجل ، الحجل المذكور من القبيج ، قال عبدالله بن
الحجاج الثعالي مخاطب عبد الملك بن مروان :

المكتوب بالياء ، والنجدي منه أخضر أحمر الرجلين ، والنهامي فيه بياض وخضرة ، والحجلة تقصد فراخها لتؤخذ فتلقى نفسها وترى أنها عرجاء لا حراك بها لتعدل إليها فتسلم فراخها وتطير هي فتنبجو ، ومن خاصية الحجل ان الانثى تقف قبالة الذكر من ناحيته وتهب الريح من ناحية فتلقح منه .
(الغراب (١)) : يقال للصحيح الأسود منها الغداف (٢) وللصغار الحذف (٣) ، ومما الأبقع والاختط للعتلون الريش ، ويستفزه البازي اذا صاد الغراب لحبته ، ويقال للغراب الأعرج لانه اذا مشى توثب كأنه مقيد يحجل ، ويقال غراب حاجل ، ويقال له حاتم وهو اسم من اسمائه . ويقال له (أعور) من حذره ضرب من الغال (٤) ، ومثل للعرب : أعور عينك

فأرحم احبيتي الذين كأنهم حجلى تدرج بالشرية وقع وقال في « سلك » السلك فرخ القطا وقيل فرخ الحجل وجمه سلكان وهي سلكة وسلكانة .

(١) انظر معجم الحيوان ص ٧٤ و ٢٠١ والدميري ٢-١٤٩ .
 (٢) في اللسان : غدف ، ان الغداف هو الغراب مطلق وخص به بعضهم غراب القبط الضخم الوافر الجناحين وجمه غدقان .
 (٣) في اللسان : حذف ، الحذف ضأن سود صفار . وقال ابن شميل الأبقع الغراب الابيض الجناح والحذف الصفار السود الواحد حذفة وهي الزيفان التي تؤكل .

(٤) في اللسان : عور ، والأعور الغراب على التشاؤم به لان الأعور =

والحجر ، ويقال له ابن دأية (١) ولا يصرفون دأية ، والدأية فقرة من فقار ظهر البعير وغيره ، وسمي بذلك لان الغراب مولع بالوقوع على الدبر من دأيات ظهور الابل ، وزعموا فيما تكلموا به على ألسنة الطير أن الغراب قال لابنه : إذا رأيت رجلاً أخذ حجراً فتقضض (٢) ، فقال ابنه : أنا أتقضض من قبل ان يأخذ حجراً ، ويقال : فعب وفعق وشحج ، ويقال : أرض لا يطير غرابها ، اي يجد فيها كل ما يريد ، ووجه آخر أنها ملتفة الشجر فهو ينتقل ولا يطير ، قال الشاعر في قوة بصره :

ألا طرقتنا أم أوس ودونها حراج من الظما يعشى غرابها
وهو من الطير القواطع ، ومنها أجناس عظيمة حالكة السواد ، ومنها صفار في مناقيرها اختلاف الألوان والصورة ، ومنها ما يحكي كل ما سمعه كالبيضاء وأكثر ما تُرى في الحريف في النخل ، وفي الشتاء في البيوت ، وأكثر ما تكون الكبار منها السود في جبل تكريت وزعموا أن مسافدها زق بالمناقير ، ولا يقع الغراب على عمر النخلة وهي حاملة وإن فعل ذلك ناله داء معروف فهو يتحاماه ، وكأنه ممنوع منها وهي محصنة منه ، وهو على شدة

= عندهم مشؤم وقيل لخلاف حاله لانهم يقولون ابصر من غراب وانما سمي الغراب اعور لشدة بصره كما يقال للاعمى ابو بصير وللحبشي ابو البيضاء .
(١) الدأية وجمعها دُئي هي خرز العنق وقيل خرز الفقار قال في اللسان : دأي ، حكى ابن بري عن الأصمعي الدئي لفقار العنق وابن دأية الغراب سمي بذلك لانه يقع على دأية البعير الدبر فينقرها .
(٢) تقضض في طيرانه اذا أسرع ومثله تقضى .

حذره قليل الافلات من البتدقة لأن افراطه في الحذر يكسبه تلفتاو خيراً
فقلحقه دفعة . والغربان شديدة التناصر بعضها لبعض اذا عن لبعضها طائر
أطاف به منها عدة كثيرة ، وكثيراً ما يجتمع على الجارح فتأني عليه .
و (العقق) : شبيه (١) به في حجلانه . و (الرَّخْعة) (٢) : وهي الأنوق
ومثل : أبعد من بيض الأنوق . وتأكل الجيف ولا تصطاد ، ويقال لها ام
جمران وأم قيس ، وذكرها الـغرـهل ، والفراخ النقاتق ، لا تبست الا في
أرفع موضع تقدر عليه ، يقال موقعة الطائر وموقع الطير . و (الحدأة)
والجمع الحدأ (٣) و (المُكَّاء) (٤) طائر دقيق أبيض طويل الرجلين

(١) العقق : غراب أسود طويل الذنب ويسمى كُـنـدُشا وهو قدر
الحمامة . انظر معجم الحيوان ص ١٥٥ والدميري ٢-١٢٨ وفي اللسان: عقق ،
قال ابن الأثير هو طائر معروف ذو لونين ابيض واسود طويل الذنب قال
وأما جاز قتله لأنه من نوع الغربان .
(٢) طائر ابقع الرأس اصفر المنقار وهو من الفسور ويسميه اهل
الشام الشوحه انظر معجم الحيوان ص ٢٥٩-٢٦٠ والدميري ١-٣٣٣ وقال في
اللسان رخم ، هو طائر ابقع على شكل النسر خلقته الا انه مبقع بسواد
وبياض والجمع رخم . وقال في : أنق ، يقال اعز من بيض الأنوق لأنها تحرزه
فلا يكاد يظفر به واوكارها في رؤوس الجبال .

(٣) انظر معجم الحيوان ص ٢٧١ والدميري ١-٢٠٨ وفي اللسان :
حدأ ، طائر يصيد الجرذان وهو من الجوارح .

(٤) من فصيلة القناير له صغير حسن وتصعيد في الجو وهبوط ومن =

والعنق أبيض الساقين صغير المنقار قصير الزنجي (*) يكون في كل زمان وله صغير حسن ويصعد في الجو وهو في تلك الحال يصفر ، ولأشئ مكة والجمع المكاي ، والعرب كثيرة الذكر له والوصف لصغيره قال بعض الضميين :
لعمري لأصوات المكاي بالضحى وسحرم تنادى بالعشى نواعبه
أحب إلينا من فراريج قرية صفار ومن ديك تنوس غباغبه (١)
وهو بقوقي وبصوصي ، وينقض قوقاة ، وانقضاضاً وصوصاً . ويفرد .
و(الدراج) (٢) لذكر الحية طان وله من حسن اللون والنفوف (في)
الريش ماله ، وهو من أحدها لحماً وأسرعها هضماً وأسمه ما صيد من

= اسماء الأخرج انظر معجم الحيوان ص ٨ و ص ١٤٦ - ١٤٨ و الديميري ٢ - ٢٨٦
وفي اللسان : مكا ، هو طائر في ضرب القبرة الا ان في جناحيه بلقاً سمى
بذلك لأنه يجمع يديه ثم يصفر صغيراً حسناً .
(*) الزنجي اصل ذنب الطائر

(١) الغيب والغيب ما نفخ من جلد منبت العثون الأسفل وخص به
بعضهم الديكة والشاة والبقر .

(٢) الدراج والحجل واحد انظر معجم الحيوان ص ١٨٣ - ١٨٥ و الديميري
١ - ٣٠٣ والدراج بفتح الدال نوع من القنفاذ انظر الديميري ١ - ٣٠٤ .
وفي اللسان : درج ، الدراج شبه الحيفطان وهو من طير العراق أرقط .
وهي الدرجة والدرجة وقيل الدرجة طائر أسود باطن الجناحين وظاهرهما
أغبر وهو على خلقة القطا الا انها الطف ، وارض مدرجة ذات دراج .

الحجر والدحل (١) لأنه يأمن هنالك فينام ، وما كان منه في الجبال والمواضع
المنكشفة لا يكاد يوجد سمياً ، ويصاد بضروب كثيرة حتى بصغير يحكي به
الصيدون صغيره فانه يُصغى اليه وبأذن له ويقصد للموضع الذي يسمعه منه ،
وله في المصوص (٢) موقع عجيب وهو ب (٣) الوان ما اكله . قال بعض
(الأدباء ، المشغوفين بالطرد :

عندنا الجدي فريص ولنا جام خبيص
ولنا من صيدنا بالأمس دراج مصوص
وعروس في زجاج زانها منه قيص
لو خرطنها فصوصا لات منها فصوص
وكان الافصح ان يكون [فريس (٤)] بالسين وهما يتعاقبان .

(١) موضع كلمة غير مقروءة رسمت هكذا (والدحل)
(٢) في اللسان : مصص ، المصوص طعام والعامّة تقول مُصوص وفي
حديث علي : انه كان يأكل مصوصاً بخل مخر وهو لحم ينقع في الخل
ويطبخ قال ويحتمل فتح الميم ، انظر كتاب الطبخ لأبن الكريم ص ٥٩، ٥٧، ٢٢
(٣) كلمة مخرومة ولعلها (اطييب)

(٤) الفريس المذبوح المدقوق العنق قال في اللسان : فرس ، يقال ثور
فريس وبقرة فريس . ومثله الفريص . والخبيص انواع عديدة من الحلوى
وقد ذكر ابن الكريم في كتاب الطبخ انواعاً من الأخبصة انظره ص ٧٤، ٧٣

(والقبيج (١) : هو طائر خبيث وله قوة سفاد اذا شغلت عنه الانثى بالحضن

طلب مواضع البيض حتى ينقره ويفسده وهو والدراج بين الأعشاب الصريعة الالتواء فتخفي ، وينبغي أن يلتصق هناك وكذلك كل ذي قنزة على رأسه . وفي الدراج من خصائصه وعجائب خلقه أن له حوصلا وقرم معدة عريضة واسعة ولا يجتمع ذلك في غيره من سائر أجناس الطير . ثم (الحمام (٢)) وهو جمع وللواحد حمامة للذكر وكذلك للانثى يقال هذا حمامة للذكر وهذه حمامة للانثى ولا يقال للواحد حمام كما يقول أهل الامصار قال الشاعر:

حماما قفرة وقما فطارا

مما انشد الأصمعي وإنما أراد بذلك قطيعين أو جنسين كما يقال : أرض فلان نخلان أي جنسان من النخل ، والعرب لا تعرف حمام الامصار وإنما يسمونه الحضر ، وإنما الحمام (عند) العرب القطا (٣) والقهاري (٤) الدباسي (٥)

(١) قال صاحب معجم الحيوان ص ١٨٣ ان الكلمة فارسية وعريبتها : الحجلة ، والواحدة قبيجة انظر الديميري ٢-٢٠٨ وفي اللسان : قبيج ، القبيج الحجل وهو بالفارسية كبج .

(٢) انظر معجم الحيوان ص ٧٢ و ٢٠٧ ، والديميري ١-٢٣٣ .

(٣) انظر معجم الحيوان ص ١٩٥ ، ٢١٥ .

(٤) انظر معجم الحيوان ص ٨٦ .

(٥) الدباسي حمامة عميل الى الصغر تسكن مصر والجزيرة العربية انظر معجم

الحيوان ص ٨٦ .

والوراشين (١) والفواخت (٢) وساق حر (٣) ونحوهن وضروب كثيرة وحشية . وقال الاصمعي (الصَّحَامُ (٤)) طير مثل الحمام الواحدة سمامة وهي دجنا . (واليمام (٥)) واحدها يمامة الحمام البري ، ويقال حمام مكة ويمام أجمع ، والفرق بين الحمام واليمام ان اسفل ذنب الحمامة ممايلي ظهره الى البياض وكذلك حمام الامصار ، واسفل ذنب اليمامة لا بياض فيه ، ويقال حمام طراني للوحشي وكذلك اعرابي طراني ، والاصل فيه من طراً علينا الطاريء إذا جا . من حيث لا ندري ، واهل الامصار يقولون طوراني ، ويقال هدهد الحمام اذا صوت هدهدة ، وهدل هديلا . وسجم سجماً وقرقرت الحمامة قرقرة وقرقريراً وليس القرقرير على قياس المصادر ، ونسج الحمام بأنفه

(١) الورشان ويسمى الحيدوان ، ولا يأتي هذا الظاهر الى مصر بل الى

الشام والعراق ، انظر معجم الحيوان ص ٨٧

(٢) واحدها فاختة ويقال لها صاصل وهي عراقية وليست بحجازية ووصوتها

حسن انظر الدميري ٢-١٧٠

(٣) نوع من الحمام ولعله الورشان قال الشاعر :

وما حاج هذا الشوق الاحمامة دعت ساق حر برهة فترنما

انظر الدميري ٢-٩

(٤) ويقال : السماّم ايضاً وهو شبيه بالخطاف وقيل هو السنونو انظر

الدميري ٢-٢٤

(٥) قال الأصمعي هو الحمام الوحشي انظر الدميري ٢-٣٥٧

إذا نفر ينجس (١) ، ومن خصائص الحمام أن من البراءة ما يضرب الحمامة وهي جائعة ، ومنها ما لا يضربها الا وهي طائفة ، ومنها ما لا يمرض لها الا وهي على بعض الاغصان ، وليس يخفى مع ذلك على الحمام في أول ما يرى البازي في الهواء أي البراءة هو وأي نوع صيده فيخالف ذلك . ومن خصائصها أنها تألف اشكالها كالغرائيق وتسفد وبطونها لاصقة بالأرض وقد نهى عن أخذ فراخه من مكانها وروى الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم : أفروا الطير على مكناتها ففسده قوم وتأولوه على أنه نهى عن ازعاج الفراخ وألا يصاد الطائر حتى يقل نفسه وتكون له محاولة وتحامل ورد ذلك الشافعي فقال وجه التأويل غير هذا وإنما أريد بمعنى هذا الحديث : أن العرب كانت تنقيف (٢) وتتطير بزجر الطير فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن تقر الطير على مكناتها أي لا يتطير بها ولا تذكر في هذا الباب فتكون الاحالة عليها بمنزلة الظلم لها وإلزامها ما لا يلزمها . وفي بعض الحديث أن رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بفراخ حمرة (٣) فقال : يا رسول الله إني أصبت هذه فأردها فأمره بردها لما ذكره من اضطراب الحمرة بسبب فراخها

(١) في اللسان : نجس ، النباح الشديد الصوت ومثله النباح ، ويقال أيضاً للضخم الصوت من الكلاب .

(٢) من القيافة بمعنى الزجر والتطير

(٣) الحمرة ضرب من الطير كالصافير جمعها حممر وحمرة ، وقيل هي القبرة

انظر اللسان : حمرة .

وقال عليه السلام : الله أرأف بعباده وأحنى عليهم من الحمرة على فراخها .
(فراخ الحمام) يقال لفراخ الحمام الجوزل (١) والناهض وخبرها الربيعي
والخريفي وشرها الصيني والشتوى وهو من اضر الماء كولات ومورث للحمايات
مفسد للدم جداً . (القطا (٢)) : وهو لونان الكدري والجوني والواحدة
قطاة والجمع قطوات وقالوا قطيات ، والكدري غير الالوان رقص الظهور
والبطون صفر الحلق قصار الأذنان ويقال له العربي ويقال له الورق وهو
الطف من الجوني والجونية (٣) بكدرتين وهي سود البطون — سود بطون
الأجنحة والقوادم وأرجلها اضلع من أرجل الكدري ولبان الجونية أبيض
وبه خيطان أصفر وأسود والظهر أغبر أرقط وتسمى الجونية عتاء لانهما
لا تفصح بصوتها اذا صوتت والكدرية فصيحة تنادى باسمها وهي من صيد
البازي ولها نحلقة شديدة . (والغطاطة (٤)) مثل القطاة في قدها وطولها

(١) في اللسان : جزل ، الجوزل فراخ الحمام وعم به ابو عبيد جميع نوع
الفراخ وجمعه الجوازل وربما سمي الشاب جوزلا .

(٢) انظر الحيوان للجاحظ ٥-٥٧٣

(٣) بياض في الأصل بمقدار كلمة .

(٤) هي قطاة غبراء الظهر والبطن والبدن سوداء بطن الجناح طويلة
الرجلين والعنق ولا تجتمع امرأاً انظر الدميري ٢-١٦٢ وفي اللسان : غطط ،
الغطاط القطا وقيل ضرب منه وقيل القطا ضربان فالقصار الأرجل الصفر
الأعناق السود القوادم الصهب الخوافي هي الكدرية الجونية ، والطوال الأرجل =

غير انها كدراء اللون قصيرة العنق والترجي، والقطا اكثر طير البادية عدداً ويقال في مثل : أهدي من القطا ، وذلك أنها تبيض في الارض القفرة وتستسقي لاولادها من البعد بالليل والنهار فتجىء القطاة في الليلة الظلماء من البعد وفي حوصلتها ماء قد حملته لاولادها فاذا صارت حيال الفراخ صاحت : قطا قطا ثم انقضت فلم تخط الاولاد ولا علم ولا جيل ولا دليل قال الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي (١) :

اما القطاة فاني سوف ألتفتها نعمتاً يوافق منها بعض ما فيها (٢)

= البيض البطون الغبر الظهور الواسعة العيون هي الغطاط ، وفي — ل الغطاط ضرب من الطير ليس من القطا هن غبر البطون والظهور والأبدان سود الأجنحة وقيل سود بطون الأجنحة طوال الأرجل والأعناق لطاف ، وبأخذ عن الغطاطة مثل الرقطين خطان اسود وابيض وهي لطيفة فوق المكاء .

(١) استشهد بالبيتين الأولين الجاحظ في الحيوان ٥٧٩-٥ ولم ينسبهما وقال الاستاذ عبدالسلام هرون في التعليق على الايات « في الاغاني ٧-١٥١ الشعر مختلف في قائله ينسب الى اوس بن غلفاء الهجيمي ، والى مزاحم العقيلي ، والى العباس بن يزيد الاسود الكندي ، والى العجير السلوي ، والى عمر بن عقيل بن الحجاج الهجيمي وهو أصح الاقوال ... وقد روي أيضاً ان الجماعة المذكورة تساجلوا هذه الايات فقال كل واحد منهم بيتاً » اما صاحبنا فقد نسبها لهذا الشاعر الهاشمي .

(٢) في الحيوان (نعمتاً يوافق نعمتي بعض ما فيها)

مكاه مخطوطة في ريشها طرق صفر قوادمها كدر خوافيها (١)
 منقارها كنواة القصب قلها ميمز حاذق الكفين بارها
 تمشي كمشي فناة الحى مسرعة حذار قوم الى ستر يوارها
 تسقى الفراخ بأفواء سرتبة مثل القوارير شدت من أعاليها
 غيره (ولا شك انها ورقة ذاهبة (٢)) :

عليه من برده وشي له لفف مثل الخروق التي سدت من الرزد
 مثل الدوائر من ترجيع واشمة أو كالسمادير في أجفان ذي سمد
 اذا تقنص عصفوراً فأورده حوض المنية عن ايدوعن جلد
 رأيت مثلين ذا بالقهر بملك ذا مغلها فيه حكم الليث في النقد (٣)
 فتستدل بما ابصرت من عجب على مقا (٤) هذا الواحد الصمد
 و (النهس (٥)) : طائر يشبه الصرد الا انه ليس بلمع يديم تحريك

(١) في الحيوان والاعاني : سود قوادمها صهب خوافيها .

(٢) هكذا في الأصل وهو في الغالب من زيادة الناصخ

(٣) النقد جنس من النعم قصار الأرجل قباح الوجوه تكون بالبحرين ،
 وقيل هي غنم صغار حجارية وجمعها نقاد ، وفي المثل هو اذل من النقد انظر
 اللسان . نقد .

(٤) الكلمة مخزومة واعلمها مقاصد

(٥) انظر الديميري ٢ - ٣٢٣ - ٣٢٤ وفي اللسان : نهس ، النهس ضرب

من الصرد وقيل هو طائر يصطاد العصافير ويأوى الى المقابر ويديم تحريك
 رأسه وذنبه .

ذيله يصطاد العصفير والجمع نهسان . (والمرعة ^(١)) : والجمع مُرع طائر طويل الرجلين يقم في المطر من السماء وانشد :

له مرع يخرج من خلف ودقة مطافيل جون ريشها متصوب ^(٢)
(الفاخنة) : وهي المطوقة وفاخنة للذكر وهي تفرقر والجمع فواخت

(والقمرى ^(٣)) كالفاخته مطوق يفرقر ويسمى بصاحبه ساق حر ، ولا تأنيث ولا جمع (له) . (والدبسى ^(٤)) : والانتى دبسية والجمع الدباسي تفرقر ، ولونه الدكنة . (والجمجم ^(٥)) الميم الاولى مشددة ، حمامة طويل

(١) هو طائر حسن الصوت والطعم على قدر السمائي يشبه الدراج انظر الديمري ٢٨٢-٣ وفي اللسان : مرع ، المرع طير صغار لا يظهر الا في المطر شبيه بالدراجة . وقال ابن الأعرابي : المرعة طائر طويل . وقال ابو عمرو : المرعة ابيض حسن اللون طيب الطعم .

(٢) البيت من مقطوعة للمليح وقبله :

سقى جارني سعدى وسعدى ورهطها وحيث التقى شرق بسعدى ومغرب
بذى هيدب إما الربا تحت ودقه فتزوي وإما كل واد فيربع
له مرع يخرج من تحت ودقه من الماء جون ريشها يتصب
(٣) هو طائر مشهور بكنى ابا زكري وهو حسن الصوت والاشئ قرية
والذكر : ساق حر ، انظر الديمري ٢-٢٢٤

(٤) طائر صغير بري أدكن وهو أصناف مصري وحجازي وعراقي ،
انظر الديمري ١-٢٩٧

(٥) في اللسان : جمجم ، الجمجم والجمجم جميعاً طائر ولم يزد على ذلك

الذئب اصغر من الدبسي وهو حمام الوحش ، (والبمامة) : والجمع البمام
 كالبمامة الا انه ليس فوق (عنقه) بياض ، (والحمامة) (١) : وهي جنس
 من المصافير و (الضووعة) (٢) : صغيرة ولونها الصفرة وعاليتها رقشة
 وباطنها صفرة وزرقعة ، قصيرة العنق والزنجي أصفر من العصفور وسميت
 ضووعة من صويت لها تصوت به في وجه الصبح . يقال قد تصوع الضوع
 إذا صاح . (والصحوة) (٣) صعوة . (والغريير) (٤) كذلك وهي سوداء
 جداً تبني بيتها بالحصى ، (والجونة) : صغيرة جداً ، و (السودانية) (٥) :

(١) قال الديميري في الحيوان ١-٢٤٠ : الحمرة ضرب من الطير كالمصافير
 وربما قالوا حمرة بالتخفيف .

(٢) طائر من طيور الليل من جنس الهام ، وقيل هو ذكر البوم ويجمع
 على ضوع واضواع وضيعان انظر الديميري ٢-٧٦ .

(٣) الصحوة والصعوة واحد وهو طائر صغير أحمر الرأس انظر
 الديميري ٢-٥٥ .

(٤) المعروف ان الغريير حيوان لاسم من فصيلة السراغيب بين الكلب
 والسنور اغبر اللون اسود القوائم انظر معجم الحيوان ص ٢٣ ، ٢٤ .
 المعروف من فصيلة الطيور : الغر ، ذكره الديميري ٢-١٥٧ وقال ضرب
 من طيور الماء اسود الواحدة غرة الذكر والانثى في ذلك سواء .

(٥) السودانية والسوادية طائر صغير بأكل العنب انظر الديميري ١-٣٣

سويذة طويلة الذنب بصفر الصحرة تدخل في الشجر ، (١) فيها حمرة ،
 (و) الشقوقة (: صغيرة و) الشقيقة (: دُخلة (٢) من اصفر الدخل كدبراء ،
 (و) النهقة) طويلة الرجلين غبراء طويلة الرقبة والمنقار ، (و) التنوط (٣) :
 التاء مضمومة والواو مكسورة سوداء ، (و) التهبط (: التاء مكسورة طائر
 أغبر معظم فروج الدجاجة يعلق رجله ويصوب رأسه ، ثم يصوت كأنه
 يقول (٤) شبهوا بهذا الكلام . و (التراء) طائر يطير من صوت قدم
 الانسان قريباً ثم يقع في الحشيش قصير الذنب . والتبرو عصيفير أغبر ،
 و (البهدة) والجمع البهدل طائر (٥) و (الدُخل (٦)) طائر أحوى في ذنبه

(١) موضع كلمة غير مقررة رسمت هكذا (والصاحح) .

(٢) لم اجد ذكر للشقوقة والشقيقة ، اما الدخلة فطائر صغير اغبر يسقط

على رؤوس النخل انظر الديميري ٣٠٣-١

(٣) في اللسان : نوط ، التنوط والتنوط طائر نحو الغاربة سواداً تركب
 عشها بين عودين او على عود واحد فتطيل عشها فلا يصل الرجل الى يبضها
 حتى يدخل يده الى المنكب وقيل هو طائر يعرف بالصفار انظر ما قاله فيه
 الديميري ١-١٥٠ ومعجم الحيوان ص ١٩٠ . وقال في اللسان : هبط ،
 التهبط : طائر ليس في الكلام على مثال تفعلل غيره .

(٤) موضع كلمة مخرومة .

(٥) في اللسان بهدل ، البهدة طائر اخضر وجمعه بهدل .

(٦) الديميري ٣٠٣-١ والجمع دهاخيل . وفي اللسان : دخل ، هو طائر

صغير اغبر يسقط على رؤوس الشجر والنخل فيدخل بينها وقيل هو صفار
 الطير مطلقاً .

ريشتان بيضاوان . (والحسنة) و (الأبرق) و (مشترى الحسن) و (باهلة)
 طائر أصفر البطن أخضر الظهر . و (النُغَر (١)) أصفر العصافير الفرخ
 منها والصنوي قراه ابدأ صغيراً ، والجمع النُغران والنغر عند أهل المدينة
 البلب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لصبي من الأنصار كان له نغر ثقات :
 أبا عمير ما فعل النغير . الخرق (٢) والواحدة خُرقة جفس من العصافير وهو
 الغرق والجمع الغرذق من جنس الصعو . (الهُدُهد (٣)) ويقال الهداهد (٣)
 قال الشاعر :

كهداهد كَرَّ الرماة جناحه يدعو بقارعة الطريق هديلاً

ولا عش له أعلاه جحر . و (الكحلا) : طائر من الدُخل . و (السلا) :
 طائر اغبر فيه وشمة طويل الرجلين والعنق والمنقار والجمع السلاء . والفرفر (٤)

(١) انظر الدميري ٢-٣١٦ ومعجم الحيوان ص ٦٤ . وفي اللسان : نغر ،
 النغر فراخ العصافير وقيل ضرب من الحمر حمر المناقير واصول الأحنالك
 والواحدة نغرة .

(٢) انظر الدميري ١-٢٦٤ وفي اللسان : خرق ، هو ضرب من العصافير
 واحدته خُرقة وقيل الخرق واحد .

(٣) انظر معجم الحيوان ص ١٢٧ والدميري ٢ ص ٣٢٩ والبيت الزاعي
 الشاعر استشهد به في الحيوان ٣-٢٤٣ وخزانة الأدب ٣-١٣١

(٤) من طيور الماء صغير الجثة انظر الدميري ٢-١٩٣ ومعجم الحيوان

والجمع الفراير ويقال فرفور . و (السجنة (١)) : طائر أغبر له ذنب طويل
أ كحل أصفر المنقار . (والقنبرة (٢)) طائر من المصافير غبراء، يعظم المنقار،
على رأسها ، قنبرة ويقال قنبرة وأنشد الأصمعي :
جاء الشتاء وأجثأل القنبر

و (الكُميت (٣)) البلب والجمع الكعتان، وصوت البلب المندلة . و (القواري (٤))
واحدة قارية . و (الهوبع) طائر أحمر الرجلين كأن رأسه شيب مصبوغ
و (المديج) طائر يشبه القمري إلا أنه أكبر منه ، و (اليمحوم (٥)) طائر
يشبه الدبسي إلا أنه أصغر منه أسود البطن إلى طرف الذناب أسود الرأس

(١) السحائي طائر يلبد بالأرض ولا يكاد يطير حتى يطار انظر الدميري

١-٢٣ ومعجم الحيوان ص ١٩٨

(٢) انظر الدميري ٢-٢٠٩ وفي اللسان : قبر ، هي طائر يشبه الحجرة .

والعامة تقول القنبرة وقد جاء ذلك في الرجز أنشده أبو عبيدة :

جاء الشتاء وأجثأل القنبر وجعلت عين الحرور أسكر

(٣) انظر الدميري ٢-٢٤١ و ١-١٤٢ ومعجم الحيوان ص ٤١ ويقال

للبلب أيضاً : الجليل والنفر ويقال عندل إذا غنى وفي اللسان : كمت ، الكميت
البلبل مبنى على التصغير والجمع كعتان .

(٤) طائر قصير الرجلين طويل المنقار أخضر الظهر تقيمن العرب به

و به يشبه الرجل السخي انظر الدميري ٢-٢٠٧ ومعجم الحيوان ص ٣١

(٥) طائر حسن اللون يشبه الحجرة الموشاة انظر الدميري ٢-٣٥٦

والعنق والصدر اصفر المنقار والرجلين واليحميم للجمع، و (الصمصع^(١))
 طائر أبرش قلق المواقع يأخذ الجنادب، و (الرهدن^(٢)) : في خلق القبرة .
 و (البلنصي^(٣)) مقصور طويل الذنب قصير المنقار والرجلين كثير الصياح
 صليب الصوت وجماعته البلصوص على غير قياس ، و (الشُرْشُر^(٤)) يشبه
 لونه لون البرود والجمع شرشر ويقال شرشر . و (ابو صبرة) أسود الرأس
 والجناحين بلون الصبر والجمع الصبران (٥) و زُغيم (٦) احمر الحلق وسائر
 اغبر . و (المُصعة^(٧)) يصنع بذنبه أخضر (٧) . و (السلوى^(٨)) يضرب

(١) في اللسان : صمصع ، الصمصع طائر أبرش يصيد الجنادب

(٢) طائر يشبه الحمرة وهو كثير بمكة انظر الديميري ٢-٣٣٥

(٣) البلصوص تسميه العامة ابو لصيص انظر الديميري ٢ ص ١٤٣

(٤) طائر يشبه العصفور اغبر على لطافة الحمرة ويلقب باني براقش انظر

الدميري ٢-٤٤ ومعجم الحيوان ص ١٩٦

(٥) في اللسان : صبر ، ابو صبرة طائر احمر البطن اسود الرأس

والجناحين والذنب وسائر احمر . وفي القاموس ابو صبرة بالتصغير

(٦) بالزاي وقيل بالراء وهو طائر ذكره الديميري ٢-٧ وانظر معجم

الحيوان ص ٩

(٧) في اللسان : مصع ، المصع التحريك وقيل هو عدو شديد يحرك

فيه الذنب والمصعة طائر اخضر صغير يأخذه الفخ

(٨) هو طائر مثل السمانى واحدة سلوة انظر الديميري ٢-٢٢ وانظر معجم

الحيوان ص ١٩٨

الى الحرة . و (التمير (١)) وهو ابو نمره اصفر ما يكون من الطير يحرس
الرطب والشجر كما يحرس النخل والدبر . و (القرع (٢)) كأنه قارية
أعقف المنقار ، (٣) اصفر من الهامة ، و (الببغاء (٤)) : وكانت
ملوك فارس تتخذها في دور نسائها ومواضع الأطعمة فتحكي هناك كل
ما يجري من لطق (٣) وخيانة .

وكان من يحضر بتجنب لذلك أن يتكلم بهجر أو رقت ، وحكي في كتب
الآيين أن هذا الطائر كان يخبر بموته قبله بيوم فان أخبر بذلك من يتولى
أمره ومصلحته ولم ينهه الى الملك ثم وجد ميتاً لم يشك في أن القيم قتله
خوفاً من أن يحكي شيئاً قد كان سمعه ، ولم يكن لغير الملك أن يتخذ

منقرقات : وكل ذي غلب أعقف ومنسراً سنى عظيم الفخذين قوي
الصدر والجؤجؤ قوة زائدة على صدور سائر الطير ، وجميع الطيور مشقوقة
الارجل إلا ما عام منها فان فيها بين أصابع رجله جلدأ قوياً متصلاً .
ولسائر ما لا يهلو في الهواء منها اربع أصابع وفي رجله ثلاث في مقدمتها ،

(١) طائر جميل المنظر جداً يحرس النمر والزهر أي يمتصه انظر معجم

الحيوان ص ٢٤٠

(٢) القرع ويسمى النقار طائر في حجم الوروار يتسلق جذوع الأشجار

وينقرها فيخرج الدود منها انظر معجم الحيوان ص ٢٦٥

(٣) موضع كلمة غير مقروءة .

(٤) الدميري ١٠٣ - ١٠٣٠ ومعجم الحيوان ص ١٨٣

واحدة من خلفها ، وزيد هذا النوع بهذه الاصبع لأن حاجته الى المشي أكثر ، ومنع أن يكون له مخ في عظامه لئلا يجد برد الماء وجعل ريشه كثير الدهن لئلا يلزمه البلل . وربما وقع المتصيد الى (غير) بلده فلا يخبر بها ولا يعلم ما يكون فيها من الطير والوحش ، ولطير ووحش كل بلدة آثار فيها يستدل بها على أجناسها ومائتها قبل معاينتها فليلمس (ذلك) فأما هو من شكله وآلته ، كبيض الطير الموجود (١)

البيضة دبابة (٢) الصنيرة (٣) ، ويقال أدبى بيض الجراد اذا صار دبا ثم يسود ويتعلق في الشجر ويجال الارض ، ثم يسلخ بعد خمس عشرة فيكون سرورة ثم يلبث مثل ذلك وينسلخ فيكون ككتفانة ، فاذا ظهرت له أجنحة وصار الى القتره فهو الغوغاء (٤) ، فاذا بدت في لونه صفرة فهو الخيفانة ولا يلبث بعد ذلك الا يسير (٥) ، وفي الحديث: ان الجراد نثره من

(١) بياض في الاصل .

(٢) الدبابة واحدة الدبى وهو الجراد قبل ان يطير وفي اللسان : دبى ، الدبى الجراد قبل ان يطير وقيل الدبى اصغر ما يكون من الجراد والنمل وقيل هو بعد السرورة .

(٣) بياض في الأصل موضع كلمة واحدة ولعلها (الجراد) .

(٤) في اللسان : غوغ ، الغوغاء الجراد حين يخف للطيران ثم استعير

للسفلة .

(٥) في اللسان والتاج : جرد ، غير هذا الترتيب فقد ذكر عن ابي عبيد

قال: هو سرورة ثم دبى ثم غوغاء ثم ضيفان ثم كتفان ثم جراد . وقال ابو عبيدة =

حوت^{١٥} أو نصره حوت ولذلك هو ذكي يؤكل ولا يذبح .

تم الكتاب

فرغت نسخة هذا الكتاب في يوم الثلاثاء الثالث من شوال من سنة سبع عشرة وستائة للهجرة الطاهرة المطهرة النبوية الشريفة المحمدية صلوات الله على صاحبها وسلامه ونحياته وبركاته والحمد لله حق حمده وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وعبيده وعلى آله الطاهرين من بعده ، ونسخ هذا الكتاب من نسخة قد ضعفت وخربت واكثرت الارضة اكثر حروفها فلا ينقد على ناسخها اذا وجد الفاري في هذه النسخة شيئاً من خطأ او من زلل كما قال الحريري رحمه الله :

وان تجد عيباً فسد الخلالا
فجلّ من لا عيب فيه وعلا
والحمد لله وحده ولا شريك له ، نفع الله مقتنيه (ولمن نظر) فيه وغفر
لكا (تبه) وقاريه .

= في اللسان دني ، الجراد اول ما يكون سرورة وهو ابيض فاذا تحرك واسود فهو دني قبل ان تثبت اجنحته .

(٥) في اللسان : نثر ، وفي حديث ابن عباس : الجراد ثرة الحوت ، اي عطسته وحديث كعب انما هو ثرة حوت .



تلق هذه الصورة إحدى حالات الصيد في غرد الحقل.



تمثل هذه الصورة احدى حفلات الصيد في عهود الخلفاء



وهذه صورة اخرى لحفلة من حفلات الصيد في عمود الخلدما.



الفهارس

١- فهرس المجموعات والكتابات الفنية

٢- « الاعلام

٣- « الادبيات الشعرية

٤- « الامكنة

٥- « المصادر والمراجع

٦- الموضوعات

٧- تصويب

فهرس

المجوانات والكلمات الفنية



(١)

١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٤٨ ،

١٤١ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٤٨

١٥١ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ،

اسميرجى (اسميرقى) ٧٦ ، ٨٠

اسم ٦٢

احد ٦ ، ١٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ،

٤٦ ، ٨٥ ، ١٠٥ ، ١٧٠ ،

١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ،

١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ،

١٧٩ ، ١٨٣ ، ١٩٥ ،

احك ٢١٨

اسود ٤٥

اضجم ٢١٨

اظفور ٧٤ ، ٨٦ ،

المحوض ٢٢٠

افعى ١٤٣

ابل ٧٧ ، ١٥٤

ابن آوى ٤٤ ، ١٤٩ ، ٢٥٠

ابن عرس ١٩ ، ٤٨ ، ٢٢٧ - ٢٢٨

ابوالحصين ٢٢٧

اتان ١٠١ ، ١٥٦

اجدل ٨٤ ، ٨٧

اجل ١٦٢

احص ٢١٨

ادحى ٢٢٠

اربد ٢٠٨

أرخ ٢١٨ ، ١٦١

ازخ ٢١٨ ، ١٦٢

ارنب ٣٩ ، ٥٧ ، ٨٤ ، ٨٨

٩٠ ، ١٠٣ ، ١٢٠ ،

٥٦ ، ٥٥ ، ٥٤ ، ٥٣	٢٠٨ افيل
٦٠ ، ٥٩ ، ٥٨ ، ٥٧	٨٤ اكدر
٦٨ ، ٦٥ ، ٦٢ ، ٦١	٤٧ اكرة
٧٤ ، ٧٣ ، ٧١ ، ٧٠	٢١٤ ام خنـور
٩٨ ، ٧٩ ، ٧٧ ، ٧٥	٢١٤ ام رشم
١٤٦ ، ١٤١ ، ١٤٠ ، ١١١	٢١٤ ام عامر
٢٠٦ ، ١٦٨ ، ١٦٧	٢١٤ ام هنة
٢٤٦	٨٦ ، ٦٩ انوف
١١٠ ، ١٦٨ ، ٦١ بازيار	٨٢ ، ٧٨ اينقى
٧٦ ، ٧٥ ، ٧٣ ، ٥٥ باشق	٥ ، ٧٥ ، ٨٦ ، ٨٧ اوزه
٨٤ ، ٧٨	٢٦٦ ، ٢٥١ ، ٨٨
١٦٢ ، ١٦١ بحزح	١٠٣ اوش
٣٩ بدنة	١٤٣ ، ١٤٢ ، ٤٢ ايل
٢٦٦ برم	٢٠٨
٤٣ برذون	(ب)
١٦١ برغز	(بيزق)
٢٦٦ بطه	١٩ ، ١٨ ، ١٤ ، ١٣ بافق
١٣٦ ، ٤٦ ، ٣٧ بغير	٤٨ ، ٤٢ ، ٣٧ ، ٢٢ باز
٢٥٢ ، ٦٩ ، ٦٥ ، ٤٩ بغاث	٥٢ ، ٥١ ، ٥٠ ، ٤٩
٨٤ بفل	

(س)	٤٠٨٠٨٨٤٤٧٤٣٩	بقرة
	١٢٩٤١٢٣٤١١٠	
١٤٩	٢٣١	بناني
٥٠٤٤٥٤٤٤٤٣٩٤٤	٤٨	بنج
١٤٠٤١٠٥٤٦٠٣٤٩٠	٢٤٧٠١٦٥٤٧٣٤٢٦	بندق
١٤٦٤١٤٤٤١٤٣٤١٤١	٢٤٨	
١٥٦ - ١٤٩٠١٤٨	٨٧٠٧٧	بيذق
٢٢٧٠١٦٦	٤٠	بيض
١٦٢ ١٦١٤٣٤٤٢		
١٧٤٤١٧٣		

(ن)

(ج)	١١٤٤١١٣	تحسير
١٥٦٤١٠١	٥٨	تدرج
١٨٤١٦٤١٤٤١١٠٧٤٥	٨٤٤٨٢٤٨٠٤٥٧٤٥٢	تفريفة
٤٥٠٤٢٣٤٢٦٤٢٠٤١٩	٢٢٤٤٤٨	تفه
١٠٨٤٨٤٤٧٨٤٦٦	٢٢٧٤٤٣ (تمسح)	تمساح
٢٢٧٤١٦٤٤١١١	٢٢٩	
٢١٦٤٤١	١٥٦	تولب
٤٨	٢٠٩٤١٣٣٤٤٣	تيس
١٥٧		

جراد	٢٩	حسل	٢٤٣،٧٤
جرذ	٢٢٧،١٧١	حمار وحشي	٤٧،٤٦،٤٢،٣٩
جرذان	١٢١		١٦٢،١٥٦،٩٥
جلاهق	٢٦٢،٢٤٩،٢٤٧	حام	٧٥،٤٠،٣٧،٢٩،١٤
جلجل	٤٦٦،٦٠،٥٨،٥٣،٤		٨٨،٨٥،٨١،٧٦
	١٢٣،٧٨،٧٤		١١٤،١١١،١١٠
جلم	٨٤		٢١٧،١٢٤،١١٨
جناح	٧٤،٦٦،٦٥،٦٠،٥٨		٢٤٧
جو جو	٨٠،٧٩،٧٨	حفظية	٩٦٢
جوذر	٧٢،٦٧،٦٣	حوصلة	٥٤
	١٦١،٨٨	حيه	١٤٤،٤٩،٤٢،١٤
			٢٦٦،٢٢٧

(م)

(م)

حباري	٨٤،٨٢،٤٥،٤٣،٤٢	خندق	٥٤
حباك	١٠٥	خره	١٠٥،٥٦،٥٤
حبالة	٢١١،٢١٠،٨٤،١٦	خرنق	١٤٦
حبرج	٢٦٦،٨٤،٨٢	خز	٨٨،٨٢
حبجل	٧٤،٥٨،١٢	خزز	١٤٦،٨٨
حدأة	١٤	خطاف	١١٤،١١٠،٧٤
حردون	٢٤٦،٢٤٢		

١١١، ٨٤، ٧٤، ٥٨

حفشاره ٢٤٩

١٥٧، ١٤١، ١٣٤

خزير ١٢٥، ١٢٤، ٤١

١٦٧

٢١٦-٢١٥

١٢٤، ١٢٢ درس

خزير البحر ٢٢٩

١٨٥، ١٨٤، ١٨٣ الدسيس

خنوص ٢١٥

١٨٧

خضد ٢١٨

٥٣، ٤ (دستبان) دستبند

خيفان ٢١٩

١٠١، ٩٢، ٧٧، ٦٥

خيل ١٣٧، ١٠٨، ٨٠، ٦

٢٣٣، ١٩٧

١٦٠

١٤٣ دلدل

(ر)

٢٢٩ دلفين

٩٠، ٧١، ٤٥، ٢١، ١٥ دم

داجن ٨٤، ٧٩، ٥٠، ٣٣

٢٥ دية

١٠٢، ٨٩، ٨٥

١٠٣ ديسم

داغول ١٠٥

٩٧، ٥٣، ٥٢، ٤٣ ديك

الدب ٢١٧-٢١٦

١٧١

ديكة ٢٣٣

(ر)

دجاج ١١٥، ١١٤، ٤٥، ٤٤

١٢٣، ١٢٢، ١٢٠

٤٣، ٤٢، ٣٧، ١٤، ٩ ذئب

١٢٨، ١٢٦، ١٤٢

١٠٨-١٠٣، ٩٧، ٤٤

دراج ٥١، ٤٢، ١١-١٠

١٣٧		٢٥٠٤١٨٧٠١٢٢	
٢٤٩	رخمة	٤٢١٥	ذباب
١٢٩٤٧٨	رقبة	١٦-١٥	ذبح
١١	رمص	١٠٦	ذبحه
١٤٣	رنه	١٦١	ذرع
٢٦٦	رهو	٥٦٠٥٤٠٤٩٤٤٢	ذرق
٥٦٠٥٤-٥٣٤٢٩٠١٥	ریش	٨٧	ذنانی
٧٥٠٦٩٠٦٣٤٦٢٤٦٠		٥٦٠٥٥٠٥٤٠٤٥٤٤٣	ذنب
٩٠٠٨٨٠٨٤٠٨١٠٧٩		٨٥٠٨٠٠٧٩٠٧٨٠٦٧	
٠١١٤٠١١٣٠١٠٩		١٣٧	
١١٧٠١١٥		١٠٣	ذؤالة
(-)		٦٧	ذیل
٤٥	زغیر	(-)	
٠١٧٩٠١٠٥٠٤٧	زیه	٤٦	راجحة
٢٤٢٠١٨٠		٨١٠٦١٠٥٦٠٥٤٠١٥	راس
٢٣١	زجر	١٣٣٠٨٩	
٧٥٠٧٣٠٥٥٠٥٤	زرق	٢١٩	رال
٨٤٠٧٧		١٦٢٠٨٨	ررب
٢٤٢٠١٦	زربية	١٣٦٠٥٨٠٥٦٠٥٥٨٠	رجل
٦١٠٦٠	زعر		

زمر	٦١،٦٠	سکباج	٢٢٧
زج	١٠١، ١٠٢، ١٠٩،	سکین	٦٣، ٣٣، ٢١، ١٠
	١١٧	سلاح	٥٦، ٥٤، ٤٢
زجی	٨٠، ٥٦، ٥٤ (زمکی)	سلور	٢٣٣
زنبور	٤٥، ٤٣، ٤٢	سلوکی	١٣٨، ١٣٢، ١٣١
زور	٨٨، ٨٤، ٧٩، ٥٤	سمع	١٠٣
	١٣٦	سمک	٢٣٤-٢٢٩، ٢٩، ٢٣

سنارۃ الصید ٢٣٤-٢٣٣

(سی)

الساق	٧٥	سنباج	٦٥
ساق	٨٧، ٦٧، ٥٧، ٥٥، ٥٤	سنور	١١٤، ٧٥، ٤٤، ٤٣
	٨٦، ٨٥، ٨٤، ٧٩		٢١٦
	١٣٧	سواد	٨٠
		سوداق (شودنیق)	٥٢، ٤٩

١٤٦، ٨٩، ٨٢، ٨٠

سام ابرص ٢٤٦

سهر دار ٨٠

سباع ١٥

سهم ١٧٠، ١٦٦، ١٦٤

سرب ١٦٢

سید ١٠٣

سرج ٦١

(سی)

سرحان ١٠٣

صفقة ٧٩

شاة ٧٨، ٤٤، ٣٩، ٣٧، ٢٧

سفود ٥٢

(ص)	١٦٤
شاهر ج ٤٣	٤٣
شاهين ٧٨٤٦٥٤٨٤٩٩٤١٤	صنّعة ٤٢
٨٣٤٨٢٤٨١٤٨٠٤٧٩	صدر ٧٩٤٧٨٤٧٥٤٥٥٤٥٤
٨٤	١٣٦
شبكة ٤٧٤٦٦٤١٥٤٢٧٤٣	صدغ ٧٠٤٦٦٤٦٤
٢٣١٤٨١٤٧٥	صرد ٢٣٢
شبوط ٢٣١	صل ٢١٨
شبل ١٣٦	صعلوك ١٥
الشججي ٧٥	صغير ٤٦
شديق ١٣٦٤٥٦٤٥٤٤٣	صقر ٤٩٤٨٤٩٩٤١٠٤٤١٠
شرك ٢٣١٤٤٧	٧٩٤٧٥٤٧٤٤٧٣٤٥٢
شرفرق ٢٤٩	٨٧٤٨٥٤٨٦٤٨٤٤٨٣
شطرنج ٧٨-٧٧	١٤١٤٩٩٤٩١٤٨٩٤٨٨
شفا ٦٤	٤٥
شفرة ٣٣٤٢٥	صلب ٤٥
شكة ٢٦٤٤٢٣٠٤٨٠	صناره ٣
شودانق (سودانق)	صوار ١٦٢
شيدقان ٤٩	صوت ٧٥

طیہوج ٥٨

(ضی)

(ظ)

ضاري ١٩٤٧، ١٧، ١٨، ١٩

٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥

ضآن ١٢٤، ١٢٧، ١٣٠

ضب ٦٥، ٩٩، ٩٩، ٢٤٢

٢٤٦

ضبيع ١٤، ٣٧، ٣٤، ١٠٣، ٢١٣

٢١٤، ٢١٥

(ط)

ظرمان ٢٤، ٤٥

ظفر ١٩، ٦٨

ظلم ٨٦، ٢١٧

الظهر ٥٥، ٧٨، ١٣٦

طاووس ٤٣

طراد ٨، ١٥، ٤٧

طرف ٦٩، ٨٨

طلا ١٦١

(ع)

طير ١٥، ١٦، ١٧، ١٩، ٣٩

٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٥

٥٦، ٥٨، ٦٢، ٦٦، ٦٧

٧٢، ٧٤، ٧٦، ٨٢، ٨٤

٨٧، ٨٩، ٩٠

عجز ٨٨

عرب ١٤، ١٥، ٦١، ٨٣، ٨٤

عرموص ١٦

عرين ٤٨

٦٦ ، ٦٥ ، ٦٢ ، ٥٦	٧٩ عصب
١٣٦ ، ٩٠ ، ٨٩ ، ٦٨	٧٥ ، ٣٧ ، ٣٦ ، ٣٥ عصفور
(غ)	٨٤ ، ٨٣ ، ٨٢ ، ٧٧
	١١٩ ، ١٢٠ ، ١١٤ ، ١١٠
١١٢ ، ٧٦ ، ٤٨ ، ١٤ غراب	١٢٨ ، ١٢٢ ، ١١٧
١٣٤	٧٩ عظم
٩٥ غرن	٨٥ ، ٨٣ ، ٤٨ ، ٤٣ ، ٧ عقاب
٢٦٦ ، ٢٦٥ ، ٢٥٢ ، ٢٥٠ غرنوق	١٣٦ ، ٨٥ ، ٧٩ عقد
١٨٧ ، ٢٩ غزال	٩٣ ، ٤٥ ، ٤٤ ، ٤٣ ، ١٢ عقرب
١٦١ غصوب	٩٩ ، ٩٨ ، ٩٧ ، ٩٦ ، ٩٥
٧٧ غطراف	٢٠٨ ، ١٥٧
١٢٦ ، ٤٥ غم	٧٧ ، ٧٥ عقق
٢٤٣ غيداق	٧٩ عكدة
(ف)	١٤٦ عكرشة
	٧٩ عكوة
١٧١ ، ١٢٢ ، ١٤ فار	٢٢٤ ، ١٨٦ ، ٨٤ ، ٤٨ ، ٤٨ عناق الارض
٢٠١ الفاينذ	٢٢٧
٤٧ فنج	١٣٤ ، ١٣٣ ، ٣٧ عز
٥٧ ، ٥٦ ، ٥٥ ، ٥٤ فخذ	١٥٦ ، ٤٦ عير
١٣٦ ، ٨٤ ، ٧٩ ، ٧٨	٥٥ ، ٥٤ ، ٤٩ ، ٤٥ عين

٢٢، ٤١	فيل	١٣٧	
(٢)		١٥٦	فرا
		١٧١	فرائق
٧٧، ٧٤	قبيج	٨٦، ٨٤، ٨٧، ٥٢، ٣٩	فرخ
٢٤١، ١٦	قتره	٧٨	فرز
٨٧، ٥٤، ٥٣	قدامى	٢٥٧، ٥٢، ٥١، ٤٤	فرس
٦١	قربوس	٢١٤، ١٠٣	فرعل
٢٥	الفرعة	١٦١	فرقد
٢٤١، ٢٢٠	قرموض	٤٥	فروء الأسد
٧٤، ٤٤، ٤٢	القرن	١١٨	فروج
١١٤، ١٠٢، ٨٤، ٧٩	قرنصة	١٦١	فريز
٢٢٩	قرش	٨٨	فر
٢٥٢	قرطق	٨٥، ٧٩	فقار
١٦١	قرب	٢٦٢، ٢٦١	فلقة
٢٣٤	قريس	٤٣	قم
٢٢٤	قشعة	٨١	قنك
٧٥، ٦٠، ٥٩، ٥٨	قطاة	٦٨	فود
٢٦٦، ٢٦٠، ٧٦		٤٧، ٤٢، ١٩، ٨، ٧	فهد
٩٠، ٨٩، ٨٨، ٨٢، ٧٨	قطامى	١٤٠، ٩٩، ٥٠، ٤٨	
١١٠	قمقعة	٢٠٨، ٢٠١، ١٨٣، ١٤١	

٢٣٩٠١٣٤٠١٩	الكلاب	٧٣٠٦٩٠٦٣	قفار
٤٢١٠٢٠٠١٨٠١٦٠٧	كلب	١١	قفص
٣١٤٣٠٠٢٥٠٢٤٠٢٣		٥٤	قلب
٤٤٧٠٤٤٤٠٤٢٠٣٦٠٣٥		٢١٩	قلوص
١٤٢-١٣١٠١٢٢٠٤٨		١٢٠٠١١٨٠١١٤٠١١٠	قذرة
٢٥٠٠١٤٤		١٢١	
١٧٦٠١٣٩٠١٣٨	الكلب	٢٤٦٠١٢٢٠١١٤٠٤٣	قنفذ
٩١٠٨٣	كمحة	٦١٠٥٦٠٥٥٠٥٣	قوادم
١١٦-١١٥٠٥٠	كندرة	٨٧	
٤٨	كواكب	٢٤٧٠٢٥	قوس
٩١٠٨٣	كوبج	٧٣	قيمي
٢٢٩	كوسج		
٤٩	كيدة	(ك)	
(ل)		٤٣٠٣٧	كيش
		٦٦٠٦٣٠٦٢٠٥٩	كرز
١٦٧٠١٦٦	لبوة	٤٦	كركرة
٤٥	لبدة الاسد	٨١٠٨٠٠٧٤٠٥٧٠٤٢	كركي
٨٦٠٧١	لحظ	٤٢٥٠٠٢٢٧٠٨٤٠٨٢	
٥٦٠٥٤٠١١٤٠١٠٠٩٠٨	لحم	٢٦٥٠٢٥٢	
٠٩٠٠٨٩٠٨٥٠٧٩		٨٠٠٧٩٠٧٨٠٧٠٠٥٤	كف

(هـ)

٢٣٠	هازباء	٤٦	نار
٧٤٠٦٩٠٦٦٠٦٤٠٥٣	هاماة	٦٩	ناشر
٨٦٠٨٤٠٨١٠٧٩		٧١٠٧٠	ناظر
		٨٩	ناقة
٢٥٢	هجاة	٢٤٢-٢٤١٠١٦	ناموس
١٤٩	هجرس	١٢٨٠١٢٦-١٢٥	ناهض
٢١٧	هجف	١٦٣٠٢٥	نبل
٢٠٨	هجنع	٦٠	نسا
١٢٤٠١١٤	هدهد	٢٢٤٠٨٧٠٤٨٠١٤	نسر
١٢٢	هرة	٢٢٦	
٢١٧٠٧٥	هقل	١٦٤٠١٦٣	نشاب
		٢٠٠١٨	نصل

(و)

١٠٥	واجوم	٢٢٤٠٢١٧	نعام
١٧١٠١٦٤٠١٦٣	وتر	٩٥٠٨٤٠٤٠٠٣٩٠٨	
٤٨	وجار	٦١	نمجة
٨٨	وجه	٢١٧	نمق
٧٩٠٤٨٠٣٦٠١٥٠١١	وحش	١٨٣٠٩٩٠١٤	نمر
٨٧		٥٤	نمش
		٦	نوز

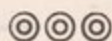
ورج	٦٧،١٥	يحمور	٢٦٦
ورك	٨٢،٥٨	يحمور	١٤٤،١٤٣،١٤١
ورل	٢٤٦،٩٩	يد	٧٣،٧١،٦٢،٦١،٥٦
وكر	٥٢		٨٥
وهق	١٧٩،١٧٨،٤٨		

يربوع ١٢٢،١١٤
يؤيؤ ٩٣،٩٢،٨٤،٨٣

(ي)

يأمور (يحمور)

فهرس الاعلام



٩٩،٩٧،١٠،٩٩ امرؤ القيس

(ا)

١٦٥،١٠٠

٥،٣ الامين العباسي

٣٥،٢٨ ابراهيم الخليل

٩٣،٧٨،٤٩ امين المفلوف

١٧ » بن جابر

٥٠ بنو امية

٢٨ ابن الأثير

٣٥ انس بن مالك

١٢ احمد بن اسماعيل

٣١،٢٣،١٩،١٧ الاوزاعي

١٨٨،١٤٤ » بن ابي كريمة

٢٤٢ اوس بن حجر

» » عبد الصمد ١٧٤

٥٢ ابو ايوب المورياني

» » محمد الحموي ٢٣٥

» » يحيى ٣

(ب)

٧٩،٥٩،٣٦،٢٨ الازهري اللغوي

البارودي

١١٤

٢٥٦،٢٥٥ (محمود سامي)

١١ اسحق الطيب

١٠٧ البحتري

١٦٧ اسد بن جهور

١٤٧ ابن بري

٢٦٥ الاصمعي

٢١٩ بشر بن ابي خازم

١٣٣،١١٨ ابن الاعرابي

١٨ ابو بكر الصديق

١١١ الاعشى

١٤٠ جحدر الدقيشي (الوقيشي) ١٣٥

٨٣ جحوش العقيلي ١٧٠، ١٤٠، ١٣١

١٣١ ابو جداية الصنوبري ٢٣١

١٦٩، ٨ جرير ١٧ بلي

٢٠٢ جعفر بن محمد ١٦٥ برم شويين

١٧٣ الجنوب الزبيدية

(ن)

(م)

٤٠ ابو تمام

٩٥، ٥٩ ابو حاتم ٥٩، ٥٨ بنو نمير

٨٤ الحارث بن معاوية ١٣٥ توبة بن الحمير

١٣، ١٠ ابوالحسن الاسكافي ٤٠ التنوخي القاضي

٤ الحسن بن علي

(ت)

٧٨ » » هاني (ابو نواس)

٣ الحسين (خادم الرشيد)

١٩ ثابت

٤٠ » » بن علي

٤٩ ثعلب

٢٠٠ ابوالحسن (الحافظ)

٢٠، ١٨ ابو ثعلبة

١٤٩ الخطيئة

٢٥، ٢٠ » ثور

٢٤٧ حكيم بن عباد

(م)

١٩ حماد

١٦ حميد بن ثور

١٨٨، ٤٦، ٤٢ الجاحظ

(-)

٧٠	الراضي
٢٣١	راغب الطباخ
٣٧	رافع بن حديج
١٦٠	ربيعة بن نزار
٢٣	ربيعة
٤٠	الرضا (علي بن موسى)
١٩٤	الرقاشي
٨٩٤٦٢٤٥٩٤١٦	رؤبة
١٨٦	
٢٥٥٤٢٢٩	ابن الرومي
٣٩٤٣٨	الريان بن شبيب

(ز)

١٣١	زرع
١٣٨٤٦٠	زهير بن ابي سلمى
١٠٧	زياد بن الاصم
١٣٩	زيد الخليل
٩	ابو زيد الانصاري

حميد بن مالك ٢٠

ابو حنيفة النعمان ٢٠٢٤٢٣٤١٩
» الدينوري ١٢٦٤٩٨

(هـ)

خالد بن يزيد الارقط ٥٢
ام خالد الحثعمية ١٨٣
ابو خراش ٦٠

(ر)

ابو دلامة ١٦٦
ابن دريد ٢٣١

(ز)

ابن ابي ذئب ٢٣
ابو ذؤيب ١٦٢
ذوالرمة ١٦٩٤١٦٦٤٦٢
٢٦٦٤٢٠٦٤٢٠٤
ابو ذفافة ٩٥

(س)

٢٤٩٠٢٤٨	ابن طاهر	٢٤	سعد بن ابي وقاص
٢٢٣٠٥٨	آل ابي طالب	٢٨٠٢٦٠٢٤٠١٨	سعيد بن المسيب
٦١	طرفة بن العبد	٢٢٠١٩	سفيان الثوري
٢٦٩	ابو الطفيل الغنوي	١٦٨	سقراط
١٤٧٠١٤٠٠٠٠٠	الطرماح	١٧	سلمة بن عبيد
٢٠٧	ابو الطماح	٣٥	ام سليم
٢٥٩٠٢٠٧	ابو الطحان	٤٢	السوداني القناص
		١٢٥	ابن سيده

(ع)

(س)

٢١	عامر		
١٣٢٠٥٨٠٣٤٠١٧	ابن عباس	٢٠٨٠٣٢٠١٩٠١٨	الشافعي
١٦٩		٣٣٠٢٦٠١٨	الشعبي
٤٠	بنو عباس	١٦٩٠١٣١٠٩٩	الشيخ بن ضرار
٢٥٥	عباس محمود العقاد	٢٥٨	
١٣٥	عبدربه	٢١	ابن شميل
٢٧	عبد الرحمن بن عوف	٢٥٨	الشفقيطي
٩٨	عبد الرحمن بن عتاب	١٩	ابن شهاب
٢٣٦	عبد الستار القرغولي	٧	شهرام

١٨٠، ١٦٩، ١٥	ابو عبيدة	٤٩، ٤٢	عبدالاعلام بن هرون
٢٤٧، ١٧٩	عثمان بن عفان	٢٤٢، ١٩٠، ٤٦	عبدالصمد بن المعذل
١٩٣	العرجي	١٩٤	
٢٠٥	عدى بن الرقاع	٤	عبدالله بن المسيب
٢١، ٢٠، ١٨	عدى بن حاتم	٧٧، ٧٤، ٧٢، ٢٢	عبدالله بن المعتز
٢٩	عطان بن ابي رياح	١٩٢، ١٥٩، ١٥٤	
٢٢٢	علقمة	١٩٩، ١٩٤، ١٩٣	
٢٥٨	الهـكلي	٢٥٢، ٢٤٨، ٢٠٠	
١٦٦	علي بن سليمان	٢٦١	
١٧٦	علي بن احمد بن بسطام	٢٠	عبدالله بن زريق
٤٠، ٢٤، ٢٠، ١٩	علي بن ابي طالب	٢٠	عبدالله بن هيرة
١٧٩، ٩٨، ٥٠		٩٢، ٨٥، ٦٧	عبدالله بن محمد (الناشي)
٢٣٦، ٢٣٥		٨٠، ٧٤، ٦٨، ١٠٢	
٤	عمار بن مسلم	١٨٠، ١٥٢، ١٥٥	
٢٤، ١٢	ابن عمر	٢٢٥، ١٩٧، ١٤٨	
١٧٢، ٢٧	عمر بن الخطاب	٢٥٣، ٢٥٢	
٣٣	عمر بن نافع		عبدالله بن الحسين
٥٨	عمرو بن عاصي	١٧٤	القطريلي
١٧٣، ١٧٢	عمرو بن معد يكرب	٤٣	عبد الملك بن صالح
٢٤٩	ابو العميثل	١٩	عبد الوهاب

(ك)	١٢١،٦٠	عنبرة
٢٦٦، ٢٦٠، ٢٥٥ كامل الكيلاني	٢٦١، ٢٦٠، ٢٥٩	ابن أبي عون
٢٦١، ٩٩ كسرى	(ف)	
(كشاحم) محمود بن الحسين	٥٥	الفرا.
(ل)	١٦٩، ١٤٩، ٨	الفرزدق
١٧٣	٢٤٧	ابن الفر كاح
اللات	٣٩، ٣٨ المأمون	ام فضل بنت المأمون
١٣١، ٤٩ لبيد بن ربيعة	(ن)	
١٠٥		
للحياني		
٧٩، ٣٣، ١٧ الليث بن سعد	٧١	ابو القاسم
(م)	١٣٥	القاسم بن مجهم
٣٠، ٢٩، ٢٣ مالك بن افس	١٧٥، ١٧٤	القاسم بن عبيد الله
١٣٧، ٤٠، ٣٩، ٣٨ المأمون	٢٤، ٢٠	قتادة
١٦، ١٥، ١٤، ٣ محمد (رسول الله)	٢٥٩، ٢٥٨	ابن قتيبة
٢٤، ٢١، ٢٠، ١٨	٢٨	قريش
٢٩، ٢٨، ٢٦، ٢٥	٨٢	قسطنطين
١٥٦، ٤٠، ٣٨	١٥٧	القطامي
١٣١	١١	قيس بن الأحمات
	٩٩	قيصر

١٤٩	المرار الفقعي	٢٣	محمد بن حسن
٢٨	ابن مربع الانصاري		محمد بن الرشيد (الامين)
١٣١	منرد بن ضرار		محمد بن سليمان
٥٠	معاوية	١٧٥	الخرائطي
٣٧٤٥	المعتصم		محمد بن سليمان بن
٢٤٨٤١٧٣٤٨٤٥	المعتضد	١٧٤٤١٦٢	عبد الملك
١٦	ابن ابي معيط	١٨	محمد بن عبدالله
٧	المقتدر		محمد بن علي بن
٤١٧٥٤١٧٤٤٧	المكتفي	٣٣	الحسين
١٨٥			محمد بن علي بن
٢٢	مكحول	٣٨٤٣٧	موسى
١١٥٤١٠٨	ابو منصور	٢٦١٤٢٣٣	محمد بن الوزير
٥٢	المنصور	١٨٥٤٧	محمد بن يحيى الصولي
١٦٦	المهدي		محمود بن الحسين
٤٨	ابن ميادة	٤٦٩٤١٢٤١١٤١٠	(كشاجم)
(ن)		٤٧٥٤٧٢٤٧١٤٧٠	
		٤٨٨٤٨١٤٧٧٤٧٦	
١٦٩	الناطقة	٤١٥٧٤١٥٥٤١٠٠	
	الناشي (عبدالله)	٤٢١٢٤١٦٧٤١٥٨	
٣٣٤٢٤٤١٩	نافع	٢٦٣٤٢٦٢٤٢٣٠	

٢٥٩ أبو هلال العسكري
٢٤٤ أبو الهيثم اللغوي

٥١ نصر بن سيار
٦٣٠٥٥٠٤٤٣ أبو نواس

(و)

٩١٠٨٠٠٧٣٤٦٥

١٥١٠٩٧٠٩٣

٨٢ الودريك

٢٥١٠٢٤٩٠١٥٦

٨ وصيف الخادم

النوبختي اسماعيل

١٨ وهب

٢٣٧ بن علي

٢٣٨ النوبختي الحسن بن سهل

(ي)

(هـ)

٣٨ يحيى بن أكنم

٤ يحيى بن برمك

٧٥٤٠ بنو هاشم

٢٦ يحيى بن سعيد

١٠٠٠٩٦ الهندلي

٢٢٣ يحيى بن عبد الحميد

٢٨ أبو هريرة

١٧٤٠٦ يحيى بن علي المقجم

١٧٣ بنو هذيل

٢٣٠١٩ أبو يوسف

١٣٢ هشام

فهرس الايات الشعرية



(أ)

٢٣٥	من كان يحوى صيده الطباء — الماء
٢٣٦	لنعم اليوم يوم السبت حقاً — امترأ
١٧٠	قد اغتدى والليل مهتوك الحمى
١٠٤	لم تك كالليث اكنفى مفرداً — القرى
١٤٦	وكم دون بيتك من مهمة — مكا
١٥٣	وفتية من آل ذهل في الندى
١٥٤	لما غدونا والظلام قد رهى
٢٠٦	إن هي لحسن كما ترى
٢٤٩	كأنه حين اصاب أخطا
٩٣	قد اغتدى والليل في دجاء
١٨٥	فأما نومه عن كل خير — كراها

(ب)

٢٤٦	ما ناشب ان رame امر نشب
١٠	قد وثق القوم له بما طلب
٦٢	يعلو الشمال كالأمير المنتصب

- ٦٧ عدوت للصيد بفنيان نجب
١٥٠ جاءوا بصيد عجب كل العجب
١٩٢ ولا صيد الا بوثابة — كالعذب
١٠٠ كأنها حين فاض الماء واختلفت — الذويب
١٠٠ فادر كته فزالته مخالبها — منقوب
١٧٣ وكل حي وان طالت سلامتهم — مراكوب
١٦٦ رمى فانفذ والأقدار غالبية — والحرب
٢١٩ واذا تشاء رأيت في أكنافها — غائب
١٠ اذا ما ركبنا قال ولدان حيناً — نخطب
٤٩ كالشيدقان او كتميس الحلب
٩١ دعوتها بملعب الشؤبوب
١٠٠ ولله فتخاء الجناحين لقوة — الأرانب
١٤٤ ورب رذاذ مزقت عن سمائه — السحاب
١٥٠ لله در ابى الحصين فقد بدت — قلب
١٨٥ لاقى مطالا كنماس الكلب
١٨٩ بذلك ابغى الصيد طوراً وتارة — الترائب
٢٦٣ وروضة تصف النهار جوهره — ومن طيب
٥٩ أنا البازى المطل على تميم — انصبابا
٦٠ رأت قنصا على فوت قضمت — رطيبا
١٠٧ ان باكناف الحمى لذيبا

- ١٦٠ أت ضالة في رمل حومل — ذيبا
١٨٠ وزية مشرفة على الربي — مغيبا
٩٠ مثل القطامي اناف مرقبه
١٥٢ قد اغتدى والفجر في حجابيه
٢٠٦ وينبج بين الشعب نبجاً نخاله — مايريهما

(ن)

- ٢٢٩ اتع بصيد بن صيد قد اتيج لنا — والحوت
٦ سلام على دير القصير وسفحه — النخلات
٥٩ عيم بطرق اللؤم اهدى — ضلت
٢٦٦ فطرن كار هو موليات
٧٨ با كف ما حيت اذ دعوت
١٠٣ مضلق في اللحين مطلا — هرات
٢٠١ لما غدا القانص في غداته

(س)

- ٩ نعمتي نعمة اكتساب واكن — الميراث

(ج)

- ٥٠ كلفت بي حوادث الدهر — الزجاج
٨١٤٨٠ قد اغتدى قبل الصباح الابلج
٩٢ ان لم يكن صقر فعندي كوبيج

٢١٢ وكالح كالمغضب المهبج
٦٨٤٦٧ لما تضرى الليل عن اثناحه

(ح)

٦٦ قد اغتدى في نفس الصباح
١٣٢ كمثل جرو السكب لم يفقح
٢٤١ اريت لاربته فانطلقت — سفيحا
٩٢ ان البآبي اخف الطير ارواحا — إنجحا
٢٢٢ كتاركة بيضها بالعرء — جناحا
٢٤٢ وفي التاموس ذو التاموس — نجنيحه

(د)

٢٣٢ افضل ما اعدته من العدد
٥٩ لما رأتي راضياً بالاهاد
٤٩ لقنت لنا بوازي صائدات — لبود
١٠٧ وليل كان الصبح في اخرياته — عمد
١٥٧ يبدو وتضمرة البلاد كأنه — ويغمد
٢٢٥ من كان للصيد كساباً فقائه — معدود
٢٤٥ تفرقم لا زلم قرن واحد — واحد
٦ يا حبيذا السفح سفح المرج والوادي — غادي
٨ من الجرد السوابح مرنته — الطراد

ص	كم بارض غادرت منهم — نجد
٢٣٣	اني تنظم قول الزور في القند — في العدد
٤٦	يا صائد الاسد إن صيدكما — من رشد
١٧٣	قد اذعر الاسود بالاسود — الشديد
١٧٩	حنقتى حانيات الدهر حتى — لهيد
٢٠٧٤١٨٦	وجداول مثل الفرات مدا
٢٣٣	وطوى الطراد مع القياد بطونها — يرودا
٨	شجع النساء ومن الجناح كأنه — مقيدا
٦٠	رقدت مقفلي رقابي يقظان — شديدا
١٨٥	كأنهما فصار من فوق فضة — سودا
٢٠٥	ودنان كمثل صف رمال — المستبدا
٢٣٣	فأمسكن صيدا ولم يدمه — اولادها
٢٢	ترجى اغر كأن ابرة روقه - مدادها
٢٠٥	لنا جدى الى الترييع آهو - جلده
٢٠٨	

(ز)

١٠	كالهم ما صك أخذ
١٩٩	انعت امثالا قذذن قذا

(-)

٧٣٤٧٢	قد اغزى أو باكرأ باسحار
-------	-------------------------

٢٤٩	ص	كانها مطعمه فانها — خشنشار
٥٠		تقصى البازي اذا البازي كسر
١٤٩		صفة الثعلب ادنى حرته — أشر
٦١		من الزمرات احبل قادمها — درور
٦٨		مكان سواد العين منه عقيقة — يدور
٨٧		غدونا وطرف الليل وسمان غائر — ساتر
٩٦		خدارية صقعا، لثق ريشها — ماطر
٢٦٥		يظل تغفيه الغرائق فوقه — متأصر
١٩٤		لما غدا للصيد آل جعفر
٧٤		يا قانص اغدو علينا — مخيور
١٩٣		فتوافقا عند الوداع تلازماً — المعسر
٩٧		امير ياخذ الاسلاب منا — من امير
١٩٣		ثم اعتنقنا عناقا ليس يبلغه — الكوافير
٥		فأمتع الله به الاميرا
١٤٤		انمت كلبا يكسر اليحمورا
٦٢		اسفع الحدين طاو اصفرا
١٥٨		لما بدا الصبج فقبل اصفرا
٦٥		حشوت كفي دستبانا مشعراً
١٨٧		ادوت له لا كله — حذرا
٨٥		يارب صقر يفرس الصقورا

ص

٢٢٧ لو ان حيا واثقا بعمره

١٦٥ فرماها في فرائصها — او عقره

٩ مطعم للصيد ليس له — كبره

١٠٧ هو الحبيث عينه فراره — ناره

١٤٨ لما تمرى الافق من اطماره

١٥١ لما غدا الثعلب من وجاره

٢٣٨ وصاحب الطالع فيه الزهره — بنظره

٤٨ ألم تر ان الوحش تخدع مرة — نورها

١٣٥ واشرف بالقور اليفاع لمعنى — بصيرها

(ز)

٨٨ افعت صقراً جل باريه وعز

٢٥٨ وداق فاعطته من الدين جانباً — حاجز

٥٠ ما للملوك وللبراز وانما — بار

٥١ يا لقومي للزائر المجتاز

٧٣ قد اغتدى برزق حراز

١٤١ ومصدرين بكل مجلس حكمة — براز

١٤٠ توآزره حرصى على الصيد همها — الرواجز

٦٩ لما اجد الليل في انجيازه — اعجازه

(س)

١٩٩ قد اغتدى قبل غدوي بفلس

٩٤٩	ابلق بنى عبس فان تجارهم — كاهلجرس
١٨٧	قد اسبق الاذان بالتغليس
٢٠٥	كان منها عند لمس اللامس
١٥٨	لما نضت انوابها الحنادس

(سى)

٦٦	لما خبا ضوء الصباح ومشى — منكشا
----	---------------------------------

(صى)

١١	وشقه الصيد حتى ما يسوغ له — القنص
١٥٩	ربما استعجلت بسر جى قودا — القميص

(ضى)

٢٢٥	يا رب كركي بطي، النهض
-----	-----------------------

(ط)

١٥٦	اءدت كلبا للطراد سلطا
-----	-----------------------

(ع)

٢٥٨	في كفه معطية منوع
١٢١٤٦١	حرق الجناح كان لحي رأسه — مولع
١٦٢	والدهر لا يبقى على حدثانه — مهروع
١٦٨	اتيت بها مقبوحة الذكرة حبة — ونرفع
١٧٤	تمس الدهر ان نسير — الاجتماع

(٣٤)

- ٢٥٣ م يارب ضحضاح قريب المشرع — اللمع
٦١ قد حصت البيضة رأسى فما — تهجاع
٩٢ يا صاح جد بدستبان افرع — ملمع
٢٦١ تقري منيات الطيور عيونها — النزع
٩٩ قليلا ما تريت اذا استفادت — جزوع
١٠٦ خفيف المعى الا مضيراً يبله — نافع
٢٥١ يارب سرب من اوز ريع — المكرع
٢٠٥ وتكشف عن كظلف الظي لطفا — اتساعا
٢٥٥ كاني ما روجت صحي عشية — مترعا

(غ)

- ٧٤ ثم له قيص وشي سابغ

(ف)

- ٢٤٢ فلاقى عليها من صباح مدمراً — سقائف
١٩٦ ومن شغفي بالصيد والصيد شاغف — لي ردف
٥٣ خلقت من جناحك الغدافي
٩٦ ولقد غدوت وصاحبي وحشية — بالمشرف
١٥٥ انعمها كريمة املافاها

(و)

- ١٨٦، ١٦ فبات لو يعضع شرياً ما بصق

- ص
٧٦ لما انجلي ضوء الصباح فانفتق
١٧٩ فان كنت مأكولاً فكن انت آكلي — امزق
٢٢٣ قد البس الليل حتى ينثني خلقا — الغرائق
٥٠٤ خلق الزمان وشرني لم تخلق — بأفوق
٧٦ وكان جؤجؤ وريش جناحه — العاتق
٧٦، ٧٧ اذا بارك الله في طائر — اسبهرقي
٢٤٩ ومنهل يعنم بالغلافق
٧٨، ٧٧ حسبي من البراة والزراق
٢٦١ وفلقه من احسن الفلاق
٨٢ غيت من الجوارح بالانقي — الريق
٨٩ قد اغتدي والصبح ذو بقيق — سوذنيق
٩٢ ويؤيؤ مذهب رشيق — التحديق
١٤٦ قنص العقاب على نواد الخرنق
١٥٤ منسوبة كريمة الاعراق
٢١٢ فعمها وإلا ستمها من رماية — ينفق
٢٥٢ ومورد يجذل قلب الرامق — الغرائق
١١ ازال الله شكواكا — اقراقا
٨٦ اتعت صقراً كرزاً بطريقا
١٥٥ يارب كلب ربه في رزقه
١٩٠ قد اغتدي والشمس في ارواقها

ص

٢٦١

فظلنا وظلت عيون القسي — باحداقها

(ك)

١٦٧

تعمل الجوارح اربابها — عليك

٦٠

هوى لها اسفع الحدين مطرق — شرك

٨١

يا رب اسراب من الكراكي — والجراك

٢٢٩

عسرت علينا عودة السمك — الدرك

١٨٧

اهدمو بيتك لا ابالسا

(ل)

٢٢١

اشم من هيق واهدى من جل

١٦٢

كانها حين تناهي خطوها — القل

٨٣

نأمل ما تقول وكنت قدما — قليل

١٣٨

وان يقتلوا فيشتفي بدمائهم — القتل

٩

تقول وقد الممت بالانس لمة — الجلاجل

١٠

ولقد ابنت على الطوى واطله — المأك

١٣٠ ١٢

جنبك الله عارض العلل — الأمل

٤٦

انت بين اثنتين تبرز للناس — مذل

٥٩

جلي بصير العين لم يكلل — المحتل

٦٣

كانها الواح باز نهضل — ويفتلى

٩٩

يخطف خزان السوية بالضحي — ادرا

١٣١

سحام ومقلاه القنيص وسلهب — والمتناول

- ٢٠٤ إذا دامت الشمس اتقى صقراتها — معيل
- ٢٠٦ ترى بحر الغزلان فيه وفوقه — القرنفل
- ٢٦٢ وفلقة مدحجة الاوصال
- ١٤٣ انعت كلباً للقلوب مجدلاً
- ٢٠٧ والظبي في رأس البقاع نحاله — مشكولا
- ١٤٨ يهباء لا تبرحاً ثمالا
- ١٧٥ عاد ليل القصير في كرخ بغداد — طويلا

(م)

- ٧١ يا با القاسم هيئت النعم — القسم
- ٦١ كأنها خاضب زعر قوادمه — وتوم
- ٢٤٣ واذا اضطرت الى لئيم فآخذ — مهزوم
- ٢٢ مؤدب الاساد يمسك صيده — كالصائم
- ٤٥ ترى الناس منا جلد اسود سالخ — ضيغم
- ٥٨ يعز علي ان القاك الا — الحسام
- ٨٣ فليت سما كيا يحار ربابه — بزمام
- ١٠٤ وكنت كذئب السوء لما رأى دما — الدم
- ١٤٧ كم به من مك وحشية — او هيام
- ١٧٦ يا ذل اصحاب السيوف بفتكة — الافهام
- ٢٠٠ قد اسبق العصم وغير العصم
- ٢٠٧ سوى نار بيض او غزال بقفرة — تؤام

- ص
٢٢٢ اصم ما يسم الاصوات مصلوم
١٦٤ اصبحت لا تبلغ قوسى سهمي
١٦٩ يصمى اذا برى وليس ينمى
١٩٧ واغر موشي القميص ملمع — موسما
٦٢ واعطف على باز تراخى بحشمه
١٨١ رب ذى شبلين قسورة — اجه
١٣١ فتقصدت منها كساب فضرجت — سحاما

(هـ)

- ٢٣٩ ومدمن لهج بالصيد منهمك — غرثان
١١٠ سقتنى بصبهاء درياقة — تلين
٢٣٠ يارب نهر متاق ملاّن
١٠٠ ياربما اغدو مع الآذان
٢٤٥ وبعض الناس انقص رأى حزم — المكون
٨٠ هل لك يا قناص في شاهين
٢٣٨ قد اغتدى والطالع التوماني
١٧ قد اسبق الفارية الجونا
٦٨ ايا صاح بازى باز انه
١٦٥ لم ار كاليوم ولا كحسنة
١٨٠ وعفرناة ضيارمة — احفه

ص

(هـ)

٥٥

كان عينيه لحسن الحدقه — ورقه

(و)

١٦٧

قال قوم رى فاتفذ كلبا — مكلوا

٢٠٠

اذمتها تغري الفضا عدوا

(ي)

٤٧

فان كنت لا ادرى الظباء فانى — الدواھيا

٦٠

سكاه مخطوطة في ريشها طرق — خوافيها

١٦٧

ومواصل للصيد يسخط نفسه — يرضيها

فهرس الامكنة



(أ)

(ث)

استانبول (القسطنطينية) ٦٦ ، ٦٧

الثرثا (قصر) ٦

٧٢ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٨

(ج)

١٩٢ ، ١٩٩ ، ٢٠٠

٢٦١

٧٥ الجبل

٨٠ اسكندرية

٦ جبل المقطم

٧ انطاكية

٨٢ جزيرة العرب

٧٣ اهواز

٥١ جيلان

(ب)

(ح)

١٣ بخارى

٨٦ الحجاز

١٧٣ ، ١٧٢ بطن شريان

الحرمان

٣٩ - ٢٩ مكة والمديفة

٢٣٦ ، ٢٣٥ ، ١٧٥ بغداد

٨ حضر موت

٢٤٨

٢٣٢ ، ١٧ حلب

٦٣ ، ٦٦ ، ٧٤ ، ٨٧ بيروت

٢٦٥ حيدر آباد

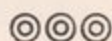
١٩٩ ، ١٥٢

(س)	(خ)
السراة ٨	خراسان ٢٤٨
سرت ٩٦	
سلوق ١٣١	(ر)
سوق عكاظ ١٧٢	
(س)	دار الكتب ٧٨١
الشام ٨٦ ، ٨٤ ، ٧٥	المصرية ٧
شريان (بطن شريان)	دجلة ٢٣٠
(ف)	درين ٧٠
فارس ٢٣٨ ، ١٧٢ ، ٦١	دمشق ٩٥
الفرات ٢٣٣	الدير ٦٦
	دير القصير ٦
(ق)	(ز)
قرقيسيا ١٧٥ ، ١٧٤	ذو الحليفة ٣٧
قنسرين ١٧٦	
(ك)	(ر)
كرخ بغداد ١٧٥	الرجبة ١٧٤
السكبة ٣٩	الرقعة ١٧٤
	الروم (بلاد) ٨٦ ، ٨٢ ، ٤٩ ، ٣٦

٩٩، ٩٦، ٨٢	المغرب	(ل)	
٣٩، ٣٥، ٢٩، ٢٨	مكة		
٣٩	منى	٦١	اللوى
		٢٥٥	لندن
(و)			
(ز)		(م)	
١٨٧	نهاوند	٢٠٦	المراسن
(ى)		٢٤٧، ٣٥، ٢٩، ٢٨	المدينة
٩٨	النجامة	٤، ٦، ٧٥، ٨٢	مصر
١٧٢، ١٣١	البحر	٢٥٥، ٨٤	



المصادر والمراجع



الاعلام	طبع مصر	خير الدين الزركلي
الاغاني	» بولاق والساسي	لابي الفرج الاصفهاني
انس الملا بوحش الفلا	» اوربا	لمحمد المنسكلي
البصرة	مخطوطة محفوظة في المجمع العلمي	لمجهول
	العربي بدمشق (*)	

تاج العروس شرح	القاموس	للزبيدي
تاريخ الحكماء	لابن القفطي	» مصر
التشبيهات	لابن ابي عون	» مجموعة جيب باوربا
حياة الحيوان	للدميري	» بولاق ومصر
الحيوان	للجاحظ	» عبدالسلام هارون بمصر

ديوان امير المؤمنين علي بن ابي طالب

(*) نشرها اخيراً المرحوم محمد كرد علي قبيل وفاته كما اشرنا الى ذلك في المقدمة حين بلغنا بطبع هذا الكتاب الى ص ١٨٦ ، وقد كنا قبلئذ نعتمد على النسخة المخطوطة ، اما في ص ١٨٧ وما بعدها فقد اعتمدنا على مطبوعة المرحوم كرد علي .

ديوان ابن المعتز	طبع بيروت واستانبول
» ابى نواس	» مصر ومخطوطتا ليدن ودار
	الآثار العراقية
» الجماسة لابن الشجري	» مصر
» الصري الرفاء	» »
» الطرماح بن حكيم	» »
» كشاجم	» بيروت ومخطوطة دار الكتب
	المصرية برقم ٤٥٧٩ وقد رمزنا
	اليها بحرف (ك)
» الروضيات للصنوبري	» حلب
ذيل المهاجم العربية لدوزي	
شفاء الغليل	» مصر
صباح الاعشى	» بولاق
طبقات الشعراء	» مجموعة جيب باروبا
عجائب المخلوقات	» مصر
القاموس المحيط	» »
لسان العرب	» بولاق
محيط المحيط	» بيروت
المختص	» بولاق
المعاني الكبير	» الهند
	لابن سيدة
	لان قتيبة

ممعجم الحيوان	للمعلوف	طبع مصر
النفحات المسكية		
في صناعة الفروسية	للحموي	» بغداد
نهاية الارب	للتويرى	» دار الكتب المصرية
نواذر اللغة	لابي زيد الانصاري	» بيروت
الوزراء والكتاب	للجهشياري	» مصر
وفيات الاعيان	لابن خلكان	» بولاق
الولاية	للكندي	» بيروت
الوسائل في معرفة الاوائل		
السيوطي		» بغداد

فهرس الموضوعات



٣	مقدمة المؤلف
٣	الخلفاء العباسيون والصيد والطرود
٨	<u>باب تمرين الخيل بالطراد</u>
٩	<u>» فضل لحم الصيد وطيب مضغته</u>
١٠	تهادي الصيد وما قيل فيه من شعر ونثر
١١	ثلاث قصائد للمؤلف في الصيد وتهاديه والمداعبة فيه
١٢	باب ما أحله الله عز وجل من صيد البر والبحر وأجازته الكتاب والسنة من ذلك
١٥	ما كان العرب يأكلون من الحيوان وما يماقون منه
١٥	استقباح الصيد بالاحتمال والمخدرات وكل ما يعذبها
١٥	الفرق بين الصائد وبين المتعيش بالصيد
١٦	أطيب أنواع التذكية والنهي عن الإيذاء
١٧	باب الأحوال والأماكن التي يحل ويجرم فيها الصيد والجزاء فيما يفعله المحرم من النعم
١٧	الخروج للصيد وقصر الصلاة فيه
١٧	المسافة التي تقصر فيها الصلاة
١٧	التسمية على الصيد

- ١٨ التذكية لما اصابه الضاري والجارح من سباع الطير والبهايم
- ٢٠ ما يظهر بالصيد من آثار الهوام بمد ان تقع فيه التذكية من ناب
 كلب او فصل سهم
- ٢٠ ادراك الصيد وليس مع الصياد ما يذكر به
- ٢١ حكم التذكية بغير حديدة
- ٢١ » شرب الكلب من الدم
- ٢١ حد تعليم الجارح والضاري
- ٢٣ حكم لئاب الكلب
- » ما غاب مصرعه عن الصياد
- » الجارح او الضاري اذا الجأ الطريد الى دار رجل
- كراهة الصيد بالكلاب السود واستحسان البيض
- ٢٤ حكم الصيد اذا اكل منه الكلب
- ٢٥ » استعارة المسلم كلب المجوسي
- مقدار دية كلب الصيد
- حكم الكلاب لجماعة من الناس تجتمع على الصيد
- » الصيد اذا اشترك المسلم والمجوسي في قتله
- ٢٦ » المرتد اذا رمى الصيد
- » ما يصاد بالمعراض والحجارة والبندق
- حد الجزاء في كل ما يقتله المحرم من الصيد
- ٢٨ باب الأماكن المقدسة التي خطر الصيد فيها او تنفيره

- ٢٩ الصيد في الحرم
حكم الصيد اذا قتل في الحرم
ما يفعله المحرم اذا كان عنده شيء من الوحش
حكم قتل الجراد على المحرم
» ذبح الحلال الغزال الداجن في الحرم
» الرجل يرسل كلبه في الحل فيصيده في الحرم ٣٠
» » » » » يرمي السهم
» » » » » يرسل كلبه في الحل فيقتله في الحرم
» » » » » فيحامل الصيد حتى يدخل الحرم
» الصيد يكون بعض قوائمه في الحل وبعضها في الحرم
» المحرم يرمي الصيد فيكسر جناحه او رجله ٣١
» رجل حلال ارسل كلبه في الحل فيدخل الحرم
» » » » » في الحرم فيقتله في الحل
حكم رجل حلال قتل ظليماً مريباً في الحرم
حكم رجل حلال صاد صيد المحرم فذبحه
٣٢ حكم صيد الحرم اذا خرج الى الحل
حكم الصيد يرمي من الحل في الحرم فيقتل في الحرم
حكم الحلال والمحرم يشتركان في الصيد
حكم المسلم والنصراني يرميان من الحل فيصيدان في الحل
حكم المرتد يرمي فلا يصيب حتى يسلم

٣٣ حكم المرتد يخرج صيداً من الحرم فيذبجه في الحل وقد أسلم

» الصيد يذبجه المحرم

» الداجن يذبجه المحرم

» من أحرم وفي يده صيد

» أكل الصيد إذا غاب مصرعه

٣٤ المختار من أقوال العلماء في صيد المحرم والحلال في الحرم

حكم رمي النصراني في الحرم

» اخراج الصيد من الحرم وذبحه في الحل

» الرمي في بلاد الروم وهل هو من الغلول

الصيد لمن صاده لا لمن أثاره

حكم الجزاء فيما يصييه المحرم من الصيد

٣٨ فتوى محمد بن علي بن موسى الرضا في جزاء ما يقتله المحرم

وقصة تزويج المأمون إياه أبفته

٤١ طبائع الحيوان في الدفاع عن نفسه

٤٢ مختارات من حيوان الجاحظ في سلاح الحيوان

سلاح الظربان ، سلاح الجباري ، سلاح الديرة ، سلاح القنفذ ،

سلاح الزنبور ، العقرب ، الذئب ، الكلب ، الثور ، السكبش ،

التيس ، البرذون ، التمساح ، الضب

٤٤ حيوانات لا سلاح لها ، وطرائف عن النعم والدجاج وغيرها

٢٥	الأسد واسلحته
٢٦	الإنسان واسلحته
٢٦	نقد طريقة بن أبي تمام وعبد الصمد
٢٧	باب المكائد التي يتوصل بها إلى الصيد والآلات المتخذة لذلك
	الصيد بالحيل
	الصيد بالفار
	الصيد بالفخاخ
	الصيد بالطراد
	الصيد بالنبوح
٢٩	باب الجوارح وهي أربعة : البازي والشاهين والصقر والعقاب
٥٠	(١) البازي
٥١	خواصه
٥٢	فضائله
٥٣	عدد ريشه
٥٤	صفات الحمود منه
٥٥	الالوان
٥٥	الفرق بين الانثى والذكر منه ويسمى الزرق
٥٥	صفات الحمود من الزرق
٥٥	امارات الحمود من البزاة
٥٦	امارات الجرأة في البزاة

امارات القوة في البراة	٥٦
الصفات الدالة على الأفراق	٥٦
حد تعليله	٥٧
طرق ارساله	٥٧
الوقت المختار لارساله	٥٧
صفاته : سنة بعد سنة	٥٩
ما يصيب ريشه من امراض	٦٠
كيفية امساكه واطلاقه	٦١
ما قيل فيه من الشعر القديم والحديث	٦٢
اراجيز لأبي نؤاس في صفته	٦٣
اراجيز لابن المعتز في صفته	٦٦
» » للناسي	٦٧
» » للكشاجم	»
انواعه خمسة :	٧٣
باز ، وقيمن وزرق وباشق ويبدق	٧٣
وصف القيمن وما قيل فيه من الشعر	٧٣
وصف الزرق وما قيل فيه من الشعر	٧٣
وصف البواشق	٧٥
افضلها وما قيل فيه من الشعر	٧٦
المختار من البواشق	٧٦

وصف اليدق وما قيل فيه من الشعر	٧٧
(٢) الشواهين وهي انواع ثلاثة : الشاهين والابنيق والقطامي	٧٨
الشاهين	
المختار من صفاته	٧٩
ما قيل فيه من الشعر	٨٠
نومه ومواضعه	٨٢
الابنيق وما قيل فيه	٨٢
القطامي	٨٣
(٣) الصقور وهي ثلاثة انواع :	٨٣
الصقر والكويج واليؤيؤ	٨٤
الصفة المحمودة من الصقر وما قيل فيه وفي صيده من الشعر	٨٥
(٤) العقاب	٩٣
صفته الوثيق منها	٩٦
خصائصها	٩٧
ما قيل فيها من الشعر	٩٩
الزنج وما يحمد منه	١٠١
الذئب	١٠٣
الموضع الذي يصطاد فيه الذئب	١٠٥
طعم جميع الجوارح	١٠٨
استبراء الجارح لتعليمه هل به علة ، أم لا ؟ حسن سياسة	١١٠

الجراح ، حسن الاستجابة تحريضه على الصيد ، حيله للبيازي حتى وتشجع على عظام الطير . حيلة لطلبه اذا ارسلته فاطلمته ، ازالة عاداته الوقوع على الشجر ، الاستعلاء والتحليق ، تحسير الجراح ، اضماره القرنصة . علامة صحة الجراح

١١٤

علامة صحة الجراح ، امارات المرض . باب ما يدل على مرض الجراح ، ما يلقى من الريش في اوانه وفي غير اوانه . العلاج من الطرفة ، ومن الحر والسموم ، ومن البشمة والتخمة ومن كثرة القذف ، ومن الاسهال والدود ، ومن اكثار تعفيض عينيه . ومن الدخان ، والقروح ، والحصى ، والحصى وصلق الاست ، والحرق ، والآكلة ، والريح في رأسه ، والتمب ، وازيح في حوصلته ، والربو والتنفس الشديد ، والانتفاض وداء اصطارم ، والماء النازل من العين ، وخروج الريح من منخريه بغير نفس ، والبلغم ، واحتباس الريح والطام ، والريح يرضيه في جسده ، ووجع ظهره والريح في جناحيه ، والصدمة ووكع الكبد ، والريح في بطنه ، والدود في حوصلته وبطنه ومراقه ، وداء الجوف ، والمدة والدود في الدبر ، والبواسير ، والشقاق في رجليه ، والريح في فخذه وكفه وساقه والنقرس والخلع والكسر ، وسقوط المخالب ، والقمل ، وتنف الريش ، وتناثر الريش ، واكاه الريش ، وتولد الدود في الريش ، ونقصان الريش وتكسر الريش ، وتنف القيقق ، والهزال ، والاسمان

١١٥

١٣٠

باب الكلب	١٣١
خصائصه ومنافعه	١٣٣
ما يعرف به هرمه وشبابه	١٣٥
امارات القראה	١٣٦
الوان الكلاب . تحيز الخبراء والقراءة فيها	١٣٧
ادواؤها . الكلب والذبحه والنقرس والفالج	١٣٨
ما يقال لنصيبه من صيده	١٤٠
صيده	٤١١
الابل ، منافعه . ما قيل فيه من الشعر	١٤٣
الارانب ، خصائصها لحمها ، خلاها	١٤٦
الثعلب . ما قيل فيه من الشعر	١٤٩
حمار الوحش ، لحمه ، ما قيل فيه من الشعر	١٥٦
بقر الوحش ، صيده ، لحمه ، اقاطيعه	١٦٠
باب رمي اصناف الوحش بالنشاب والنبيل ، الاوتار ، القسي ، السهام الرمي ، واوقاته .	١٦٣
الاسد ، صيده بالنشاب ، لحمه ، منافعه . ما قيل فيه من الشعر	١٧٠
الفهد ، صيده ، منافعه . ما قيل فيه من الشعر	١٨٣
امتهان الملك والرئيس نفسه في الصيد بالفهد	١٩٦
ادواؤه ، صيده .	٢٠١
الظباء ، اصنافها ، عددها ، صيدها ، منافعها	٢٠١

النمر	٢١١
القبج	٢١٣
الخنزير	٢١٥
السنور البري ، الدب	٢١٦
النعام	٢١٧
الذئب ، عناق الارض	٢٢٤
ابن عرس	٢٢٧
باب صيد البحر وما قيل فيه من الشعر	٢٢٩
باب اوقات الصيد المختارة	٢٣٥
ما يهدى ويدخل به على الملك من الصيد	٢٤٠
مواضع القانص	٢٤١
صيد الضب . مواضعه . اوقات صيده . وما قيل فيه	٢٤٢
باب الصيد بالجلهق وما قيل فيه من الشعر	٢٤٧
باب الطير	٢٦٥

فهرس التصويبات المطبعية



الصحيفة السطر	الصواب	الصحيفة السطر	الصواب
٣ ١٧	لا كدامة المهدي ...	٧ ١٧	طعام اذا ما شئت
	وكان يرتاح	١٨ ١٨	وصفراء، مثل البتر
١٨ ١٨	حتى تأخذه .. على ركض	٩ ١٨	البحادل جمع .. في سميها
١٩ ١٩	عبد الملك بن صالح الهاشمي	١٠ ١٦	واشرف الغدا،
٢٠ ٢٠	مع الرشيد	١٧ ١٧	شيء اشبه بها
٢١ ٢١	وبغري بي الرشيد	١٨ ١٨	وتقبلته الطبيعة . لحم
٢٢ ٢٢	وهو يشتد في طلبها ولا		اسرع انضماما
	اتبعه ولا زدت	٢٠ ٢٠	بعض المؤونة
٢٣ ٢٣	عنان فرسي .. حسين	٢٢ ٢٢	ديوان
	منى فاهتملها	١١ ١٢	وخطبت
٢٤ ٢٤	في عنان فرسه	١٧ ١٧	ويؤثرها
٤ ١٣	الرشيد استجهلنا ابو	١٢ ١٩	وكاتبنا تشهد
	عبدالرحمن	١٦ ٦	واطيب الذكاة
١٤ ١٤	متوقفاً علي	١١ ١١	والناموس والعرموص
١٥ ١٥	يا امير المؤمنين العذر	١٧ ٤	جابر بحلب
٧ ١٥	وجرد كاعناق	٢٠ ١٢	اكلك الصيد

الصواب	الصحيفة السطر	الصواب	الصحيفة السطر
وكذلك	٨ ٥٠	ولما غدت	١٨ ٢٢
زمان وقعة	٩	الخناجر اغمادها	٢٠
واريجية	٥ ٥٢	دار رجل	٩ ٢٣
السلاح وبعد	١٣ ٥٤	الصيد تشترك	١٤ ٢٥
ان افضاها اجمعها	٦ ٥٥	بقتله ١٥، ١٣	٢٦
الزرق ذكر البازي	١٨	ليس للحلال	٦ ٢٩
ومن اماراته	٥ ٥٦	فوقع في الحرم	٩ ٣٦
مايحنتال على الاختفاء	١٧ ٥٧	في الحرم فقتل	١٢
الدميري ١-٣٠٤	١٤ ٥٨	ان يفديه	٦ ٣٢
(يحذف هذا السطر كله)	٢ ٥٩	بالرمية والممر	٧
ويقال على التشبيه	٦ ٦١	الحرم والصيد في الحل	٨ ٣٥
اجنى له	٢١	١٦، ١٥ ودخوله الحرم .. ليس	
يسرى يديه	٢ ٦٢	بمخرج له	
قيصا - خرطا	١٥ ٦٦	أوابد كاوابد	١٩ ٣٧
بمنقاره نهساً	١٨	الريان : فانا	٤ ٣٩
الصبيح لانبلاجه	١٦ ٦٧	وكره بيعته الى العباس	١٦ ٤٠
نفسه كما تقدم مراراً	٢١ ٦٩	اصطاد به	١٢ ٤٢
وقد جرى بعض المؤلفين		بين اثنتين ... بكليتهما	١٠ ٤٦
القدماء على ان		والصقر والعقاب	٧ ٤٨

الصحيفة السطر	الصواب	الصحيفة السطر	الصواب
٧٠ ٢ الى بزازة	٨١ ٦ ومنمراً قتي	٧١ ١٨ الارجوزة المذكورة	٧ ٧ وشرب البختج (وهو المطبوخ)
٦ والصبح	١٥ مثل الكمي	٧٢ ٧ ثم اطرفت	٨٢ ٧ الودريق
٧١ ١٨	١٢٧ قلنا لها	٧٣ ١٢ فكم وكم من طول	١٢ البحرية
٧٢ ٧	٨٣ ١٢ ثعلب	٢٠ لا ذكر	٨٦ ٧ اليراعة (وهي القصبه)
١٦ سوابحا تفري	٨ ٨ ترى الاوز	٧٦ ٦ يسمو فيخفي	١٣ مفوفا
٧٣ ١٢ فكم وكم من طول	٨٧ ١ انتهى	٩ المختار من البواشق	٨٨ ٣ تجلى
٢٠ لا ذكر	٩٠ ١٤ خربه	٧٧ ٧ نماء	٩٦ ١ (الشطر الثاني من البيت مضطرب)
٧٦ ٦ يسمو فيخفي	٩٧ ٨ الماء واختلفت. بالصرحة	٧٨ ١٧ كان فرخاً	٩٩ ٢ ولما نظرت
٩ المختار من البواشق		٢٠ وانظر الدميري	
٧٧ ٧ نماء		٧٩ ٤ عصباً مجدولة بلحم	
٧٨ ١٧ كان فرخاً		٥ وانها لذلك	
٢٠ وانظر الدميري		١٥ غليظ الدابرة .. ممتلي	
٧٩ ٤ عصباً مجدولة بلحم		المكوة	
٥ وانها لذلك		٨٠ ١ على جناحيه	
١٥ غليظ الدابرة .. ممتلي		٨ المزين	

الصحيفة السطر	الصواب	الصحيفة السطر	الصواب
٩	صفته	٩	ثقة منه
١٥	ضرم (فرخ العقاب)	١٥٠	٢ في جهور نحوه
١٠	١٠٦	١٠١	٢٠ (٣) انظرها في الديوان
٢٢	والمعاني لابن قتيبة ص ١٩٥	١٨٢	ص ونهاية الارب
٦	١٠٩	٩-٢٦٢	و ديوان المعاني
١٤	١١٠	٢-١٣٣	والتشبيهات لابن
١٦	١١٨	٤٠	ابي عون ص
١٢	١٢١	١٥	١٥١ بضر
٣	١٢٤	١٦	في الحلق الصفرة وفي اشعاره
٦	١٢٥	١٧	النسيم من اقطاره
٧	١٢٨	١	١٥٢ غضاً كسته
٨	١٣١	٢	من شفاره
٧	١٣٥	٣	يساس فيه
٤	١٣٦	٥	في اشعاره * عشرأ
١	١٤٠	١٠	حتى اذا ما انشام في غباره
٤، ٣	١٤٤		* عافره اخرق في عفار
٦	يكسر	١٢	لا خير للثعلب
١٣	عن سمائه	١٥	١٥٣ مغالبات ... حمر الفضيا
٢	١٤٦	٣	١٥٤ من سعة

الصواب	الصحيفة السطر	الصواب	الصحيفة السطر
من القصيدة مضطربة		للغازي بن	٧ ١٥٤
ولم يتمكن من تصويبها		(راجع ديوان النواصي	٢ ١٥٦
فلتحقق)		ص ١٨٠)	
فضعنا	٤ ١٧٥	للطراد	٣
الأمولا	١٧	يفري اذا كان الجراء عبطا	٦
(٢) يا ذل	٤ ١٧٦	تخال مأزمين منه شرطا	٨
ما خلت يا علام	٥	قطاة قطا	٩
(٢) لا وجود لها	٢٠	خز ان ... الرفطا	١٠
وهو خائر	٢ ١٧٧	١٥٤، ١٥٥ الفراء	
لاستتاره	٢ ١٧٨	قال القطامي (وينصب	٧ ١٥٧
عثمان بن عفان	٦ ١٧٩	للطرماح انظر ديوانه	
فالخير في السجود	٢ ١٨٠	ص ٣)	
كانت لفرات ... سيديا	١٠	الحنادس	١٨ ١٥٨
(في قصيدة الناشي .	١٤	وثيقة	١٠ ١٧٠
اضطراب فليحقق)		هذا لعجب	١٧ ١٧٢
حيأ بطيف	١٩ ١٨١	فأسئلك	٤ ١٧٣
غطيت عيناه	٥ ١٨٣	الملوك الا كامرة	١٨
ارسطاطاليس	٩	ونحن على غاية	١٤ ١٧٤
فهى ان يلقى	١٢	(الايات الاربعة الاولى	١٨

الصحيفة السطر الصواب

١٨٤ ١١	ثم يبتقى	٣ ٢٠٣	وينفخ اذا
١٥	بعض الفهادين	٢ ٢٠٤	نومستان
١٦	ثغرها (فرجها)	٨	الصريعة
٥ ١٨٥	فهوده :	٤ ٢٠٥	كان ابرة
١٦	انوم من فهد	٦	أوزران
٩ ١٨٦	مشية الختل	٦ ٢٠٨	الذي يرمي فيفتله
١٠	(يحذف هذا السطر)	١١	يولد دماً
٢١	يحذف رقم (٤)	٥ ٢٠٩	منافها
٧ ١٩٦	اناء و	٧ ٢١٥	تكون الانى
١١ ١٩٩	بغلس	١٧ ٢١٩	وصوابها
٨ ٢٠١	والجرب	٩ ٢٢٠	وفي القاموس صام
١٢	واظبا، اصناف (هذا	٥ ٢٢٤	ويغرى نى
	عنوان بحث)	٦	قشعة ، ومنقاره
٥ ٢٢	ثم خشف	٨	يعطفها
٩	خفات كشي		

الآثار العلمية المطبوعة

لدركتور - طلس

ناشره

اسم الكتاب

دار المعارف بمصر

١- مصر والشام في الغابر والحاضر

٢- ثمار المقاصد في ذكر المساجد

المعهد الفرنسي بدمشق

لابن عبد الهادي

» » »

٣- ذخائر المخطوطات العربية في خزائن حلب

٤- الكشف عن مخطوطات خزانة الاوقاف ببغداد مديرية الاوقاف العامة ببغداد

٥- مسامرة الاوائل للامام جلال الدين السيوطي مكتبة الزوراء ببغداد

٦- الادباء العشرة بالاشتراك مع

دار البقعة بدمشق

الدكتور ابراهيم الكيلاني

مكتبة غوتز ياريس

٧- المدرسة النظامية ببغداد (بالفرنسية)

آثار جريدة تحت الطبع

٨- ديوان الامير ابن ابي حصينة الحلبي

المجمع العلمي العراقي

بشرح ابي العلاء المعري

٩- المدرسة النظامية وتاريخ التعليم عند العرب وزارة المعارف العراقية

١٠- عبقرية الامام ابن جني وآثاره في العربية

وفقه اللغة

AL-MASAYID WAL-MATARID

By

ABI-L FATH MAHMUD IBN AL-HASAN

AL-KATIB, KNOWN AS
KUSHAJIM

(DIED AFTER 358 A.H.)

EDITED AND AUNOTATED

By

DR. MUHAMMAD AS'AD TALAS

DATE DUE

JAFET LIB. * 05 DEC 2008 * Circulation Dept. 2	
JAFET LIB. * 15 FEB 2010 * Circulation Dept. 1	
JAFET LIB. * 19 DEC 2008 * Circulation Dept. 3	
JAFET LIB. * 09 JAN 2009 * Circulation Dept. 2	JAFET LIB. * 15 JUN 2011 * Circulation Dept. 2
JAFET LIB. * 30 JUN 2009 * Circulation Dept. 4	JAFET LIB. * 12 JUN 2012 * Circulation Dept. 5

799.25:K97mA:c.1

طنس، محمد اسعد

المصائد والمطار

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01020054



AMERICAN
UNIVERSITY OF BEIRUT

